

قسم : اللغة والأدب العربي



معهد: الآداب واللغات

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: L89/ 2021

www.centre-univ-mila.dz

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)

تمظهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني للطور المتوسط دراسة
تقويمية

إشراف الأستاذ(ة): سمير معزوزن
التخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالب (ة): مسعودي نوراليقين
الشعبة: دراسات لغوية

رقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	عبد الباقي مهنوي	أستاذ محاضر "أ"	ميلة	رئيسا
2	سمير معزوزن	أستاذ محاضر "أ"	ميلة	مشرفا ومقررا
3	عبد الهادي حمر العين	أستاذ محاضر "أ"	ميلة	عضوا مدعوا
4	ياسر بومناخ	أستاذ محاضر "أ"	ميلة	ممتحنا
5	عبد المؤمن رحمانى	أستاذ محاضر "أ"	ميلة	ممتحنا
6	نوري خدري	أستاذ محاضر "أ"	باتنة	ممتحنا
7	زكريا مخلوفي	أستاذ التعليم العالي	الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023



شكر وعرفان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: «ومن يشكر فإنّما يشكر لنفسه»
أشكر الله وأحمده على توفيقه ومنّه وكرمه على أن أتممت هذا
العمل فالحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه
ومن تبعه إلى يوم الدين.

أتوجّه بجميل الشكر والثناء إلى الأستاذ " معزوزن سمير"
الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيّمة التي كانت لنا عوناً
لنا في اتمام هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين لا
يراودني شك في أنهم سيثرون هذا العمل بما آناهم الله من فضله.
كما أشكر جميع من أسهموا في إثراء هذا العمل في أي جانب
من جوانبه.

فجزاكم الله كلّ خير





إهداء

أهدي ثمرة جهدي ومشواري الطويل إلى الغالية الحبية
أمي حفظها الله.

وليس من باب المجاز أو الكناية لو قلت إني أهدي لقب
دكتور- لو قُدِّرَ وحملته- إلى والدي وأبي ومعلّمي، فلو
جاز التنازل عليه لأحد لفعلت ذلك مع أبي لأنه يستحق
ذلك، فأليك أهدي هذا اللقب يا فضيلة الدكتور

عبد القادر مسعودي"، أقصد أبي.

كما أهدي هذا العمل إلى :

زوجتي وولدي وإلى كل أخواتي وأزواجهم وأولادهم

حفظهم الله جميعا.



فهرس المحتويات

الصفحة	
IV-I	فهرس المحتويات
V- VIII	قائمة الاشكال والجداول
أ-ح	مقدمة
01	الفصل الأول: التربية على المواطنة في البيئة المدرسية.....
02	تمهيد
03	المبحث الأول: المواطنة
03	المطلب الأول: ماهية المواطنة.....
09	المطلب الثاني : قيم المواطنة ومبادئها
15	المطلب الثالث: تعليمية المواطنة
19	المبحث الثاني: المواطنة الرقمية.....
19	المطلب الأول: ماهية المواطنة الرقمية.....
28	المطلب الثاني: أهمية المواطنة الرقمية وأهدافها.....
32	المطلب الثالث : مبادئ وأبعاد المواطنة الرقمية وعناصرها.....
42	المبحث الثالث : المواطنة الرقمية في منهج المدرسة.....
42	المطلب الأول : دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية.....
50	المطلب الثاني: التربية على المواطنة الرقمية ومراحل تنميتها.....
53	المطلب الثالث: المواطنة الرقمية وتطبيقاتها على المناهج الدراسية.....
60	خلاصة الفصل
61	الفصل الثاني: المحتوى الرقمي في كتب الجيل الثاني.....
62	تمهيد
63	المبحث الأول: كتب الجيل الثاني.....

63	المطلب الأول: الكتاب المدرسي.....
68	المطلب الثاني: الإصلاحات التربوية في الجزائر ومحاورها
89	المبحث الثاني: المحتوى التعليمي الرقمي والنصوص الرقمية
89	المطلب الأول : المحتوى التعليمي.....
96	المطلب الثاني : المحتوى التعليمي الرقمي.....
102	المطلب الثالث: النص الرقمي في البرامج التعليمية الجديدة.....
120	خلاصة الفصل
121	الفصل الثالث: دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط
122	تمهيد.....
123	المبحث الأول: مرحلة التعليم المتوسط
123	المطلب الأول : ماهية مرحلة التعليم المتوسط.....
131	المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.....
141	المبحث الثاني: الدراسة الوصفية لكتب اللغة العربية من التعليم المتوسط.....
141	المطلب الأول: وصف الكتاب «كتابي في اللغة العربية» السنة الأولى من التعليم المتوسط -الجيل الثاني-.....
146	المطلب الثاني: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة من التعليم المتوسط -الجيل الثاني-.....
152	المطلب الثالث: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط -الجيل الثاني-.....
158	المبحث الثالث: وصف محتوى نصوص كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط -الجيل الثاني-.....
159	المطلب الأول: وصف محتوى نصوص كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وتقويمه.....

167	المطلب الثاني: وصف محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط وتقويمه.....
174	المطلب الثالث: وصف محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وتقويمه.....
179	المطلب الرابع: وصف محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وتقويمه.....
185	خلاصة الفصل.....
186	الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط
187	تمهيد.....
188	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.....
188	المطلب الأول: منهج الدراسة.....
188	المطلب الثاني: حدود الدراسة.....
189	المطلب الثالث: عينة الدراسة.....
190	المطلب الرابع: أدوات الدراسة.....
191	المبحث الثاني : قيم المواطنة الرقمية في محتوى كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط
191	المطلب الأول: القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط.....
197	المطلب الثاني: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط.....
204	المبحث الثالث: تحليل نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط
204	المطلب الأول: تحليل نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط.....
216	المطلب الثاني: تحليل نصوص المحتوى الرقمي العربية في كتاب اللغة للسنة الثالثة من

	التعليم المتوسط.....
251	المطلب الثالث: تحليل نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.....
270	المطلب الرابع: تحليل المقابلة.....
278	خلاصة الفصل.....
279	خاتمة.....
284	قائمة المراجع.....
302	قائمة الملاحق.....



قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية	26
02	معايير ضمان جودة المحتوى الرقمي	100
03	الحجم الساعي الأسبوعي المقرر للسنة أولى من التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية	144
04	التوزيع الشهري لميادين تعلّم اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	156
05	التوزيع الشهري لأسابيع التعلّم لميادين اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	157
06	أسبوع الإدماج لميادين تعلّم اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	157
07	تسيير وضعية أسبوع الإدماج لميادين تعلّم اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	158
08	نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط.	158
09	نصوص دراسة النص الأدبي المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط.	162
10	إحصاء نصوص القراءة المشروحة لكتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط حسب المواضيع والمجالات	165
11	إحصاء نصوص دراسة النص الأدبي لكتابي في اللغة العربية سنة أولى متوسط حسب المواضيع والمجالات	166
12	نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط	168
13	إحصاء أنماط نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط	170
14	إحصاء طبيعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط حسب المواضيع والمجالات	171
15	محتوى نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط حسب المواضيع والمجالات	175
16	إحصاء أنماط نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	177
17	إحصاء طبيعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط حسب المواضيع والمجالات	178
18	محتوى نصوص القراءة المشروحة لكتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	180
19	إحصاء أنماط نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط	182
20	إحصاء طبيعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط حسب المواضيع والمجالات	183

189	العينة الخاصة بأساتذة التعليم المتوسط وتوزيعهم حسب المؤسسات قيد الدراسة	21
192	القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتاب اللغة العربية للسنتين الأولى والثانية متوسط	22
195	القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة متوسط	23
197	إحصاء نصوص المحتوى الرقمي المتضمنة في كتب اللغة العربية للتعليم متوسط	24
198	قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط	25
199	قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم المتوسط	26
201	قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط	27
205	تحليل نص الكتاب الإلكتروني من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط	28
208	تحليل نص الفاييبوك نعمة أم نقمة من كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط	29
212	التحليل اللغوي لنص المستكشفات العلمية من كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط	30
217	التحليل اللغوي لنص وسائل الإعلام من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط	31
223	التحليل اللغوي لنص الصحافة الإلكترونية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	32
229	تحليل نص دليل الفاييبوك من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	33
235	التحليل اللغوي لنص التلفاز والتنشئة الاجتماعية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	34
241	التحليل اللغوي لنص الإدارة الإلكترونية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	35
247	تحليل نص التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات من كتاب اللغة العربية سنة الثالثة متوسط	36
253	التحليل اللغوي لنص أسرى الشاشات من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط	37
258	التحليل اللغوي لنص الأنترنت من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط	38
266	التحليل اللغوي لنص التقدم العلمي والأخلاق من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط	39

قائمة الصور:

الرقم	الصورة	الصفحة
01	كتابي في اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط	143
02	كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط	148
03	كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط	150
04	كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط	154
05	نص الكتاب الإلكتروني	204
06	نص الفايس بوك نعمة أم نعمة	208
07	نص المستكشفات العلمية	212
08	نص وسائل الإعلام	216
09	نص الصحافة الإلكترونية	222
10	نص دليل الفايسبوك	228
11	نص الإدماج " التلغاز و التنشئة الاجتماعية	234
12	نص الإدارة الإلكترونية	239
13	نص الإدماج "التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات"	246
14	نص أسرى الشاشات	251
15	نص الأنترنت	257
16	نص التقدم العلمي والأخلاق	258

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	صفات المواطن الرقمي الصالح	24
02	أبعاد المواطنة الرقمية	37
03	عناصر المواطنة الرقمية	41
04	دور المدرسة في تنمية المواطنة الرقمية	47
05	محاور هيكله مناهج الجيل الثاني	78
06	معايير اختيار النص التعليمي	110

مقدمة

تجدر الإشارة بداية أن المنهاج الدراسي من الركائز الأساسية والمهمة في العملية التعليمية - التعليمية؛ لأنه أساس التعلم. ثم نزيد على ما تقدم، فنقول: إنه يحتل جانبا مهما في الدراسات التربوية القديمة والحديثة، وسبب ذلك أنه أداة مجتمعية وتربوية مهمة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وتحقيق الخطط التنموية الشاملة. وبالتالي هو وسيلة لتشكيل وتقييم سلوكيات أفراد المجتمع وتقويمها، لأنه يزود المتعلمين بالمفاهيم والحقائق التي تحفزهم على البحث والاستمرارية في طلب العلم والتعلم والمعرفة.

غني عن البيان أن المناهج التعليمية لا تثبت على حالة واحدة، بل هي متحركة ومتطورة وتتغير باستمرار نتيجة التقدم المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم على جميع الأصعدة. ومن هنا، فمن المناسب أن تتطور المناهج التعليمية وتتغير لتواكب هذا التطور بغية تحقيق طموحات الأمة وتلبية آمالها وتطلعاتها نحو حياة أكثر تطوراً ورفاهية.

وبالتالي، فتحديث المناهج وتطويرها هو السبيل الأمثل لتحقيق هذه الأهداف، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بتطورات متسارعة في مجالات العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة والمعرفة.

لاشك أن عملية إثراء المناهج الدراسية وتحديثها عملية تسهر عليها لجان مختصة في إعداد المناهج التربوية، وتحت إشراف الخبراء والمختصين في المجال التربوي، بيد أن تغيير المناهج وتطويرها ليس مجرد إضافة بعض العناصر الجديدة، بل الأمر يتطلب تحليلاً شاملاً لعملية التعلم ومتطلباتها، وتوظيف النظريات التربوية الحديثة والأدلة البحثية لتصميم مناهج تعليمية تلبي احتياجات المتعلم وتسهم في تطوير مهاراته وقدراته بشكل شامل ومستدام.

مما يجدر التنويه به - وهنا - أن المنظومة التربوية الجزائرية ليست بمنأى عن ضرورة تغيير المناهج التربوية كمطلب أساسي ظرفي فرضه الواقع، بهدف خلق نظام تربوي مواكب لطموحات المجتمع وتوجهاته، على اعتبار أن لديها دوراً أساسياً في بناء شخصية الفرد والعمل على تطويرها. وقد شملت عمليات الإصلاح التربوي جميع جوانب بناء المناهج، بما

في ذلك المقررات الدراسية، وطرائق التدريس، والكتب الدراسية، ومحتواها، وشكل إخراج الكتب، والوثائق المرافقة، بهدف تحسين مستوى التعليم وتحقيق نتائج أفضل.

وتجدر الإشارة -ههنا- أن عملية الإصلاح التربوي في الجزائر قد شهدت تطوراً تدريجياً عبر مراحل مختلفة. بدأت هذه العملية في المرحلة الأولى بعد الاستقلال، فقامت المنظومة التربوية بإنشاء المعاهد التكنولوجية التربوية لتكوين المعلمين وإنشاء مركز وطني لتكوين المفتشين وغيرها من المراكز والمعاهد وتنظيم نصوص تشريعية وتنظيمات نظرية خاصة بإصلاح نظام التعليم، وشيدت المدارس لمختلف المراحل الدراسية وخصصت ميزانيات ضخمة لهذا القطاع، كما أنها قامت بإصلاحات متتالية، فخلال الموسم الدراسي 1991/1990 شرعت وزارة التربية بتطبيق جملة من الإجراءات والتعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء التربوي ورفع مردودية التعليم، فانتقلت من بيداغوجية المقاربة بالمضامين التي تجعل من المحتوى التعليمي هدفها الأساسي وتعتمد على طريقة الإلقاء من قبل المعلم إلى المقاربة بالأهداف التي تضع التعليم هدف لها بدلا من التعلم، وبعدما كان التلميذ يتلقى المعارف ويقلدها ويحفظها، أصبح يتعلم ويفهم ما تعلمه ويجسده في سلوكه، لكن لا يحوله إلى سلوك اجتماعي.

في ضوء نقائص المراحل السابقة اختارت الإصلاحات الجديدة أن تتبنى بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والتي تمت في الموسم الدراسي 2004/2003 كمدخل بيداغوجي متطور يضع المتعلم مركزا لسيروية التعليم والتعلم، وصولا إلى الإصلاحات التي تمت بداية الموسم الدراسي 2017/2016، ما يعرف بمناهج الجيل الثاني، والتي جاءت لنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى وتصحيح الأخطاء والاختلالات وتدارك النقائص المسجلة في الجيل الأول.

ولا مريّة في أن مناهج الجيل الثاني جاءت لتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلّّات، متأسة على منطلقات ومعطيات مستمدة من أحدث ما توصلت

إليه البحوث في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع والنظريات اللسانية، لكي تتلاءم وتتسجم مع الأهداف المسطرة وتراعي حاجات المتعلمين وقدراتهم ومستوياتهم، وتستجيب لمعطيات العصر ومتطلباته، بتكوين فرد صالح متكامل الجوانب العقلية والوجدانية والحسية والحركية في ضوء إكسابه قيما أخلاقية وعلمية ترفده في مجتمع تطورت فيه البنى الإنسانية جميعا، ومساعدته في حل المشكلات التي قد تواجهه في حياته اليومية.

ولا غرو من التأكيد أن مساعي الإصلاح التربوي المعروفة بالجيل الثاني قد شملت جميع جوانب المناهج التعليمية، والتي تتجسد عمليا في الكتب المدرسية التي شهدت تغييرا في محتواها، ونخص بالذكر -ههنا- محتوى نصوص القراءة في كتب اللغة العربية. إذ قامت وزارة التربية الوطنية بوضع محتوى يلامس الواقع التكنولوجي المعيش، ويعكس بالضرورة ما يتلقاه التلميذ داخل أسوار المدرسة وخارجها، وبالتالي دمج- التلميذ- في المجتمع حتى يكون قادرا على مواكبة عصر الرقمنة الذي نعيشه اليوم، وحتى يكون قادرا - أيضا- على اكتساب وبناء رصيد لغوي لا بأس به من المصطلحات التكنولوجية المتداولة.

إن المحتوى التعليمي - خاصة ما نجده في نصوص القراءة- الذي يتلقاه التلاميذ في المدرسة لا بد له أن يكون شاملا وكافيا ومتنوعا، مراعيًا لجميع رغبات التلميذ وميولاته وحاجاته، وعاكسا لما يتلقاه من أفكار وقيم ومبادئ وعادات وتقاليد وتطورات اجتماعية مختلفة، ويساهم في بناء شخصيات متميزة ومسؤولة في المجتمع.

وعلى اختلاف المحتويات التي قدمتها المنظومة التربوية، كالمحتويات الخاصة بالصحة والرياضة والمجتمع والأسرة، البيئة وحب الوطن، أصرت اصلاحات كتب الجيل الثاني على طرح فكرة العنصر الرقمي في نصوص اللغة العربية كوجه من وجوه التغيير الجديد في التعليم، وكذلك مواكبة لعصر الرقمنة الذي يشهد تحولات مهمة في المجتمع وطرق التواصل والتعلم.

جدير بالذكر أن نصوص المحتوى الرقمي تؤدي دورًا حيويًا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؛ إذ تحتوي على محتوى يساهم في تنمية مواطن رقمي متمكن قادر على التفكير العلمي بشكل سليم. وبفضل هذه النصوص، يتم تعزيز مهارات التفكير والابتكار لدى المتعلمين، مما يساهم في تأهيلهم للمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي المتطور.

وعليه، تأتي المواطنة الرقمية كنتيجة للتقدم التكنولوجي في المجتمع، وتتجاوز دورها كمجرد أداة تعليمية؛ إذ تعد وسيلة لتأهيل الأفراد للمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والمساهمة في خدمة مصالح الوطن بشكل عام، وفي المجال الرقمي بشكل خاص.

ونظرًا لأهمية التعليم في بناء شخصية الفرد، تسعى المؤسسات التعليمية بجدية لنقل قيم المواطنة الرقمية إلى الأفراد منذ سن مبكرة، خاصة في مراحل الطفولة والمراهقة التي تعتبران الأهم في حياة الإنسان. يأتي هذا الاهتمام نتيجة للتوعية العميقة بأهمية فهم الأخلاقيات والمسؤوليات المتعلقة بالاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة.

من هنا، فنظرًا للاهتمام الذي يجب أن تحظى به قيم المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني في ضوء الإصلاحات التربوية جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ "تمظهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني للطور المتوسط دراسة تقويمية".

إن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع تتلخص في:

الأول: ذاتي، إذ إننا نميل إلى كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية، خاصة وأن دراستنا من جهة تركز على تمظهرات المواطنة الرقمية في الجانب التعليمي، وأنها جزء أساسي في معظم برامج تعليم اللغة في الدول المتقدمة من جهة أخرى. وهذا يعكس أهمية تكامل التكنولوجيا في عملية التعلم وتطوير المهارات الحديثة. بالتالي، فإن التركيز على هذا الجانب يعكس تفهمنا العميق لأهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعزيز جودة التعليم وتمكين المتعلمين في المشاركة بفاعلية في المجتمع الرقمي المعاصر.

الثاني: موضوعي، إذ يعود إلى قلة الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على أهمية قيم المواطنة الرقمية في المحتوى الرقمي لنصوص كتب الجيل الثاني، ولا سيما أن الوعي بمفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية يمكن أن يساهم في تحسين سلوكيات الأفراد في المجتمع وتمكينهم من التفاعل بشكل إيجابي وفعال في عصر التكنولوجيا الرقمية؛ إذ إن الدراسات التي قدمت في هذا السياق تبقى قليلة، ولا سيما أن الموضوع خصباً فتياً يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من قبل الباحثين والمهتمين.

وهناك دوافع عديدة وأهداف متعددة كانت الدافع وراء إجراء هذه الدراسة. وبناءً على ما تم ذكره سابقاً، نستطيع تحديد ملامح الإشكالية التي تتناولها هذه الدراسة وصياغتها في الشكل التالي: **أين تتمظهر قيم المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني للطور المتوسط؟** وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية التي نحصرها فيما يلي:

- ماهي المتطلبات اللازمة والفعالة لتوظيف قيم المواطنة الرقمية في المدرسة؟
- هل يمكن لنصوص المحتوى الرقمي في كتب الجيل الثاني أن تغرس في أبنائنا قيم المواطنة الرقمية؟
- إلى أي مدى تظهر قيم المواطنة الرقمية في الكتب التعليمية للسنوات الأربع من الطور المتوسط؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة سنستعين في دراستنا هذه بخطة أولية متكونة من أربعة فصول، فصلين نظريين وفصلين تطبيقيين وبيانها على النحو التالي :

مقدمة: انعقدت لبيان الإطار النظري للبحث والذي يبين مميزات البحث في الموضوع وأسباب اختياره والمنهج الذي اتبعناه، وبيان فصول البحث.

وتتناول الفصل الأول، الموسوم بـ "التربية على المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية" مقاربات اصطلاحية لبعض المفاهيم: كالمواطنة، والمواطنة الرقمية، أبعادها، عناصرها، إضافة إلى التربية على المواطنة الرقمية ودور المدرسة في غرس قيمها وتشكيلها.

أما الفصل الثاني يتناول دراسة نظرية تتعلق بكتب الجيل الثاني والإصلاحات التربوية في الجزائر، مع التركيز على محاورها الرئيسية. كما يتناول - أيضاً - المحتوى التعليمي الرقمي والنصوص الرقمية، مقدماً مفاهيم ونظريات تحليلية لفهم تأثيرها على عملية التعلم والتعليم في البيئة المدرسية الحديثة.

وبعد العرض النظري، جاء الفصل الثالث يقدم دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط في الجيل الثاني؛ إذ تم التركيز على فحص مرحلة التعليم المتوسط ومبادئها، بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل وتقويم محتوى هذه الكتب بشكل واف وشامل، مما يساهم في فهم أفضل لتأثيرها على عملية التعلم والتعليم في هذه المرحلة الحيوية.

أما الفصل الرابع فقد خصص إلى رصد الأبعاد التربوية للمواطنة الرقمية وتجلياتها في نصوص كتب اللغة العربية للطور المتوسط الجيل الثاني، وتم التركيز في هذا الفصل على تحليل الأبعاد التي من المتوقع تحقيقها من خلال هذه النصوص، ومن ثم تقديم وجهات نظر أساتذة التعليم المتوسط حول هذه الأبعاد التربوية.

وخلصنا في الأخير إلى خاتمة حملناها نتائج البحث في هذا الموضوع، وكذلك مجموعة من التوصيات التي من شأنها توجيه وتحسين العمل التعليمي والتعلمي في استخدام نصوص المحتوى الرقمي لمادة اللغة العربية في السنوات الأربع من التعليم المتوسط، وذلك بما يتماشى مع مفاهيم المواطنة الرقمية. وألحقنا الخاتمة بقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، متبوعة بالملاحق والفهارس.

والمنهج الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يتضمن آلية التحليل فمن خلاله استندنا على التحليل والاحصاء والتفسير، والسبب وراء الاعتماد على هذا المنهج أمله علينا طبيعة الموضوع، فكلا الجانبين النظري والتطبيقي يحتاجان إلى ذلك. أما التحليل والتفسير فقد مكنا من تحليل مفاهيم المواطنة الرقمية ومدى حضورها في الحقل التعليمي وتفسير المسائل التي استعرضناها في الجانب النظري، أما الدراسة التطبيقية فقد

اقتضت الآليات الثلاث مجتمعة: الإحصاء والتحليل والتفسير، فالإحصاء مكننا من الحصول على بيانات من محتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط، وجاء التحليل ليتكفل بقراءة هذه البيانات وجعلها ذات دلالة، وبعد ذلك تفسير هذه النتائج المتوصل إليها. وقد من أجل أن يصل البحث إلى النتائج المرجوة اعتمدنا على جملة من المراجع نذكر بعضها :

- تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية تحديات وآمال، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
- عبد ربه، عبير السيد أحمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 37(2)، 2021.
- جيدور حاج بشير، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفا تر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 15، جوان 2016.
- سحر زيدان زيان، برنامج تثقيفي للتوعية بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الصم والعابدين: دراسة مقارنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 2، 2020.
- صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدمراش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، مصر، 2014.

لقد صادف هذا البحث بعض الصعوبات، منها ما يعود إلى قلة المراجع التي تناولت الموضوع؛ إذ لم نعثر إلا على دراسات قليلة عالجت الموضوع من زوايا مختلفة. ومنها ما يتعلق بتداخل المصطلحات والاضطراب في استعمالها من قبل بعض الباحثين، فانتقاء المصطلح المناسب للموضع المناسب جعلنا نلجأ كلما اقتضت الضرورة إلى التحري قبل

تبنى مصطلح على حساب الآخر بعد المقارنة بين الخيارين المتاحين، وهذا ما زاد من الجهد والوقت المبذولين.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نقدم شكرنا وأمنياتنا لأستاذنا المشرف الذي احتضن هذا البحث الأستاذ **معزوزن سمير** على كلّ ما قدمه لنا من توجيهات ودعم ومرافقة بشكل مستمر دونما أن يدخر أي جهد، فكان لنا خير أستاذ وخير مشرف وخير قدوة؛ فهو الذي أثار لنا طريق البحث بنصائحه القيمة، المتواصلة لنا، فله منا خالص الشكر والعرفان.

في الأخير، فإن حقّق بحثنا هذا بعض أهدافه، فذلك ما كنا نصبو إليه، وإن كان غير ذلك، فعزّأونا أننا منحناه كل غال ونفيس، ليخرج على الصورة التي هو عليها الآن، وما توفيقنا إلا بالله العزيز القدير. والله من وراء القصد.

الفصل الأول:
التربية على المواطنة
الرقمية في البيئة المدرسية

تمهيد

في زمن التطور السريع والتكنولوجيا المتقدمة، تصبح المواطنة الرقمية ضرورية للمتعلمين للتفاعل بأمان وفعالية في العالم الرقمي. تعتبر المدارس المحور الرئيسي لتعزيز هذه المفاهيم، حيث تسهم في تنمية مهارات المتعلمين وتوجيههم لاستخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول ومدرّوس. يتم ذلك من خلال دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، إضافة إلى توفير موارد تعليمية وأدوات تقييم لمساعدة المتعلمين على تطبيق مهارات المواطنة الرقمية في حياتهم اليومية وتفاعلهم مع التكنولوجيا.

خُصّص هذا الفصل لمحاولة الإلمام بمختلف المفاهيم المتعلقة بالمواطنة و المواطنة الرقمية، وكيف يمكن تعزيزها في بيئة التعلم. كما يتناول دور المدرسة في تعزيز الوعي بأهمية المواطنة الرقمية وتعزيز المهارات اللازمة لذلك بين المتعلمين.

وقُسم الفصل إلى العناصر التالية:

المبحث الأول: المواطنة

المبحث الثاني: المواطنة الرقمية

المبحث الثالث: المواطنة الرقمية في منهج المدرسة

المبحث الأول: المواطنة

المطلب الأول: ماهية المواطنة

أولاً: تعريف المواطنة

أ. لغة:

أخذت المواطنة في اللغة العربية من مادة " وَطَنَ "؛ إذ جاء في "جمهرة اللغة": الوطن، حيث أوطنت من بلد أو دار، يُقال : و طنت بالمكان أو أوطنت به لغتان فصيحتان، وأنا واطن ومواطن، وأفعلت منهما أعلى أو أكثر - والوطن والمواطن واحد، وجمع مَوْطِنُ مواطن، وجمع الوطن أوطان، والموطن موضع الوطن¹، أي المكان¹.

يركز هذا التعريف على العلاقة بين المواطنة والانتماء للوطن. حيث يظهر التعريف اللغوي لكلمة "وطن" كمكان الانتماء والموطنة، وهو المفهوم الأساسي للمواطنة في اللغة العربية. وبالتالي، يمكن القول إن الانتماء إلى الوطن وممارسة المواطنة تعكس فهماً عميقاً للمكان والانتماء له، وهذا يعكس تفاعلاً بين الفرد والمجتمع والبيئة التي ينتمي إليها.

وجاء في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية: " وطن بالمكان يطن وطناً: اقام به- أوطن المكان : وطن به- واطنه على أمر: أضمر فعله معه ووافق عليه- وواطن القوم : عاش معهم في وطن واحد"².

من خلال هذا التعريف يتعزز المفهوم العميق للوطن كمكان للإقامة والانتماء، ويبرز أيضاً جوانب أخرى مهمة للمواطنة مثل التضامن والتفاعل مع المجتمع. عبر مصطلحات مثل "أوطن المكان" و"واطن القوم"، يتضح دور المواطنة في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية في المجتمع، وهو جانب أساسي من جوانب المواطنة يعكس الانتماء والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة.

¹ أبو بكر ابن دريد محمد بن الحسين الأزدي، جمهرة اللغة ج3، مادة (و، ط، ن)، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، دط، د.ت، ص928.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (و، ط، ن)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011، ص1085.

ب - اصطلاحا:

المواطنة: جاءت المواطنة في الاصطلاح «على وزن مفاعلة أي المشاركة من الجانبين مثل المساهمة، وتعبر عن علاقة تبادلية بين فرد وفرد، وبين جماعة وجماعة في علاقتهم جميعا لوطن حتى يمتزجا لحمة واحدة»¹. يدل هذا القول على تأصيل مبدأ المواطنة وأصول التعايش مع الآخر لتحقيق وطن واحد يحوي الجميع.

تُعرّف أيضا بأنها «صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وهذا من خلال التربية الوطنية، كما تتميز بنوع من الولاء للمواطن لوطنه وخدمته له، في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردى والرسمي، والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات»². يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن المواطنة صفة تتحدد من خلالها حقوق وواجبات المواطن اتجاه وطنه؛ إذ تتسم بالولاء له وخدمته عن طريق جملة من الأعمال سواء كانت فردية، أو في إطار المؤسسات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من الجميع.

تعرفها دائرة المعارف البريطانية: «أنها العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها القانون لتلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فيها وتؤكد أيضا أنها تدل على مرتبة من الحرية مع ما ي صاحبها من مسؤوليات، وتختتم المفهوم بأنها عموما ما يسبغ بحقوق سياسية كحق الانتخاب، وتولي المناصب العامة»³.

¹ صالح بلعيد، قراءة معاصرة تنتشد التغيير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، د ط ، 2014، ص119.

² عيشور كنزة، دور الإذاعة المحلية في نشر ثقافة المواطنة لدى المرأة الجزائرية العاملة دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة سطيف ، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011، ص94.

³ علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، بحث ضمن مجموعة أبحاث أصدرها مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، ط2، مارس 2004، ص30.

يُبين هذا التعريف أن المواطنة هي العلاقة بين الفرد والدولة في إطار قانوني، يحدد الحقوق والواجبات التي تربط هذه العلاقة، كما تم تأكيد الحقوق السياسية، كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة.

بشكل عام، تُظهر هذه التعاريف أن المواطنة ليست مجرد وضع قانوني بل هي علاقة حية ومشاركة بين الفرد والمجتمع، تستند إلى المسؤولية والتفاعل الفعّال في بناء مجتمع يعتبر الوطن موطنًا للجميع.

ثانياً: أهمية المواطنة

بما أن المواطنة تهتم بالمواطن بالدرجة الأولى كما أن استقرار الوطن لا يكون إلا من خلال تحقيق الوحدة الوطنية، من هنا تأتي أهمية المواطنة بالحياة الإنسانية:

أ- المواطنة تحفظ للمواطن حقوقه وتوجب عليه واجبات تجاه غيره؛ إذ تؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة التي ينتمي إليها.

ب- تضمن العدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وأمام الوظائف العامة والمناصب في الدولة.

ج- تُمكن المواطن من تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي ومن خلال العضوية في منظمات وهيئات المجتمع المدني.

د- تحدد منظومة القيم والسلوك لاكتساب المواطنة والتربية عليها.

هـ- تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة.

و- تراعي المساواة والحريات العامة والمشاركة الواسعة للمواطنين.

ز- المواطنة تهتم بالتنوع والتعدد العقائدي والعرفي واللغوي والسياسي والاجتماعي¹.

ح- تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع، كما تعمل على توطيد الحوار بين الأفراد.

¹ علاء الدين عبد الرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، جامعة التنمية البشرية في السليمانية، ب ط، كوردستان، العراق، ب د ن، ب س، ص 40.

ط- تكمل المواطنة قيم وأهداف المجتمع وتعزز تلك الأهداف والقيم، بالإضافة إلى أن لها تأثير على الأفراد وتغيير أفكارهم ونظرتهم لبعض الموضوعات¹.

ي- تقوية الروابط والعلاقات بين مواطني البلد الواحد والحفاظ على الأمن والاستقرار.

ك- الوعي؛ إذ يشكل البنية الأساسية للمواطنة الذي بدوره تظل المواطنة غير مؤثرة، فالوعي الناضج يمكن المواطن من الوصول إلى المعلومة، وتحليلها وتصنيفها وممارسة نقدها للتأكد من دقتها قبل اتخاذها أساساً لتكوين الرأي أو السلوك².

بناء على ما سبق، تكمن أهمية المواطنة في أنها أساسية لتعزيز الانسجام والتواصل بين أفراد المجتمع، وتسهم في تعزيز القيم والأهداف المشتركة، كما تعمل على تعزيز الوعي والحوار وتسهم في بناء الروابط الاجتماعية وضمان الأمن والاستقرار، وتشجع على التنوع والتعدد الثقافي والسياسي وتحفز على حل الخلافات بشكل بناء.

ثالثاً: مكونات المواطنة

للمواطنة مكونات وعناصر أساسية لا ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة، ومن بين هذه المكونات نجد :

أ- **الانتماء:** ومعناه " الانتساب لكيان ما إذ يكون الفرد مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه"³.

¹ الخطيب محمد بن شحات، الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، د ط ، 2006، ص144.

² شروق بنت عبد العزيز الخليف، محمد بن خليفة اسماعيل، المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسة المرأة، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية ، د ط ، 2013، ص72.

³ إبراهيم الصاقوط، المواطنة والوطنية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2007، ص27.

ب- **الحقوق** : تنقسم إلى "حقوق الإنسان وحقوق المواطن، فالأولى تتمثل في مجموع الحريات التي تتوفر عند كل فرد من أفراد الجماعة كحرية التعبير، حرية الاعتقاد. أما الثانية فتقتصر على كل من يتمتع بالمواطنة إذ يكفل لصاحبه العديد من الحقوق السياسية من بينها حق إبداء الرأي في كل أمر سياسي"¹، ومفهوم المواطنة يتضمن حقوق يتمتع بها جميع المواطنين من توفر التعليم وتقديم الرعاية الصحية والعدل والمساواة.

ج- **الولاء**: يعتبر الولاء أشمل من الانتماء وهو مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه والولاء أساسه الالتزام ويعمل على تقوية هوية الفرد الذاتية ويستند إلى المسaire وبهذا فالولاء يعكس مدى انتماء الفرد لذلك الوطن ويعمل على تعميق اهتمام الفرد بحاجات أفراد الوطن الواحد.

د- **الواجبات**: تختلف باختلاف الرقعة الجغرافية التي ينتمي إليها تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدول فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى ذلك².

هـ- **المشاركة المجتمعية**: تعد المشاركة المجتمعية من أبرز سمات المواطنة، فكل إسهام يخدم الوطن يترتب عليه مصالح كتقديم النصيحة للآخرين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

بناءً على المكونات المذكورة، يمكن القول إن المواطنة تتكون من عدة عناصر أساسية تشمل الانتماء، الحقوق، الولاء، الواجبات، والمشاركة المجتمعية. هذه العناصر تعكس العلاقة الوطيدة بين الفرد والوطن، وتحدد دوره ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

¹ إبراهيم الصاقوط، المواطنة والوطنية، ص 27.

² مليكة بن زيان، الأنماط التربوية الأسرية ودورها في تربية النشء على المواطنة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، ع 10، 2015، ص 215.

رابعاً: أبعاد المواطنة

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتتربط في تناسق تام على النحو التالي:

أ- **بعد ثقافي حضاري:** يعني بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية، ويرفض محاولات الاستعاب والتهميش والتهميط.

ب- **بعد اقتصادي اجتماعي:** يستهدف اشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر، ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.

ج- **بعد قانوني:** يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع¹.

د- **بعد سياسي :** يتمثل في مدى إحساس الفرد بانتمائه إلى الوطن كأنه جسم سياسي يتمثل في مؤسسات الدولة والأحزاب، وأفكار حول الشأن العام، وكذلك مجموع الأفكار التي تدور حولها الجمعيات والنقابات ومدى سعي الفرد للتأثير فيه.

أ- **بعد فلسفي قيمي :** تنطلق المواطنة من مرجعية فلسفية وقيمية تمنح دلالتها من مفاهيم الحرية والعدل والحق والمصير والوجود المشترك².

بناء على ما سبق يمكن القول إن تعدد أبعاد مفهوم المواطنة يدل على أن المواطنة تتجاوز الجوانب القانونية وتشمل مجموعة من الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية، مما يتطلب تفاعلاً شاملاً ومتعدد الأوجه من قبل الأفراد في المجتمع.

¹ ابتهاج جاسم رشيد الشمري، مروة عبد الباري حسن، مفهوم المواطنة، مجلة اشراقات تنموية، ع32، ص 869.

² شروق بنت عبد العزيز الخليف، محمد بن خليفة اسماعيل، المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسة المرأة، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، د ط، 2013، ص60-63.

المطلب الثاني : قيم المواطنة ومبادئها

من خلال تناولنا لمفهوم المواطنة، سنحاول في هذا المطلب دراسة مجموعة من العناصر ممثلة في معنى القيم لغة واصطلاحاً من خلال بعض الكتابات التي تناولته، ومن خلال مفهوم كل من القيم والمواطنة يتم تحديد مفهوم قيم المواطنة وأهم مقوماتها.

أولاً: مفهوم القيم

أ - لغة:

تعددت التعريفات لكلمة قيمة في مجموع المعاجم العربية والغربية نذكر منها: جاء تعريف القيمة في لسان العرب بأنها " واحدة القيم وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم، نقول تقاوّموه فيما بينهم، وإذا انقاز الشيء، واستمرت طريقه فقد استقام لوجهه. ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمّك؟ أي بلغت"¹.

يُظهر هذا التعريف الأهمية الشاملة والمتعددة الأوجه للقيمة في الحياة البشرية، ويشير إلى أن القيمة ليست محصورة في الثمن المادي فقط بل تتعداه إلى الجوانب الروحية والأخلاقية والثقافية التي تعكس الطبيعة الحقيقية للشيء أو الفعل.

أما في قاموس أكسفورد (oxford) فيعد بمثابة معتقدات حيث جاء فيه : " هي معتقدات أو إيمان بما هو صحيح خاطئ، وما هو مهم في الحياة، مثل القيم الأخلاقية"². هذا التعريف يبرز أهمية القيمة في توجيه سلوك الفرد واتخاذ القرارات، ودورها الحيوي في تشكيل ثقافة المجتمع وكذلك في تحديد ما هو مهم وصحيح أو خاطئ في الحياة.

ب - اصطلاحاً:

تعد القيم من القضايا البارزة التي تعددت فيها المفاهيم، وهذا يعود إلى أن المجتمع يُبنى على القيم التي تُعطي لحياة الأفراد معنى، كما أنها المعيار الذي يُحدد السلوك

¹ جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، و، م)، مج4، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 3783.

² كريمة فلاح، مظاهر القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع 22، 2010، ص63.

الصحيح للفرد من الخاطئ، ويمكن أن نحكم على تصرفات وسلوكيات الأفراد عن طريق هذه القيم.

القيم: "هي المبادئ الأساسية والمعايير المباشرة، لسلوك الفرد والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع"¹.

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن القيم مفتاح لمعرفة تصرفات الأفراد، كما أنها تجنب الإنسان الوقوع في الزلل، كما تبين له الطريق الصحيح والمستقيم، ليكون ذا خلق رفيع فهي الفضائل الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية التي تقوم عليها المجتمعات.

في تعريف آخر للقيم هي " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنهم من اختيار أهداف وتوجيهات لحياتهم، تتفق مع إمكانياتهم، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"².

يتضح من هذا التعريف أن ما يحقق الوصول إلى الدرجة العليا ودرجة السمو، هي المعايير الأخلاقية التي يتبعها الفرد في المجتمع.

ومن وجهة نظر أخرى فإن القيم: " مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء، بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد ويصدر عنها سلوك منتظم، يحكم بالثبات والتكرار والاعتزاز"³.

¹ أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من المنظور الإسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج 3، ع2، 2019، ص82.

² محمد أمين الحق، القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، مجلة الدراسات الإسلامية العالمية، جامعة شتياغونغ، بنغلاديش، مج 9، 2012، ص336.

³ عواد عبد الرحمان الرويلي، أثر القيم على الفرد والمجتمع سورة المؤمنون نموذجاً، مجلة الروافد، المملكة العربية، مج4، 2020، ص306.

فإذا تبنى الإنسان القيم مثل الصدق والأمانة والمسؤولية، يكسب احترام وتقدير الآخرين، فهذه الصفات ذات أهمية كبيرة في التفاعل الاجتماعي والتواصل بين أفراد المجتمع.

ثانياً: قيم المواطنة

تندرج قيم المواطنة ضمن أهم القيم التربوية التي من شأنها تربية الحس الوطني والقومي لدى الأفراد، مساهمين بذلك في الارتقاء بوطنهم وبناء مجتمعهم.

أ- مفهوم قيم المواطنة:

من خلال ما تم تناوله سابقاً من مفهومي القيم والمواطنة تتضح العلاقة بينهما" فالقيم هي مجموعة السلوكيات المعيارية المكتوبة لدى الفرد من خلال عملية التفاعل والترابط بينه وبين أفراد المجتمع، ولذا فإن عضوية الفرد في المجتمع يتم التعبير عنها من خلال مجموعة سلوكيات يسلكها الفرد معبرا عن اتجاهاته وفقاً للمعايير بمثابة أطر يرجع إليها الفرد وترشده إلى ما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وتحديد الأساليب السلوكية التي يقبلها أفراد الجماعة، وبذلك يتضح ارتباط مفهوم القيم بمفهوم المواطنة، ومن هنا يمكن الخروج بعلاقة بين المواطنة والقيم، فإذا كانت المواطنة هي الارتباط الإيجابي والعضوية التي يتمتع بها الفرد في المجتمع، فإن القيم هي دوافع السلوك لمفردات المواطنة، كالتعاون والحرية والتسامح.. الخ في إطارها الثقافي¹.

وعليه، تُعرّف قيم المواطنة بأنها" المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع وتعبّر عن حبهم واعتزازهم بوطنهم، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع"².

¹ سامي عمارة، فتحي عبد الغني، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، جامعة الإسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد 64، جوان 2010، ص 53.

² عطا آدم حمه صالح، دور إدارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 8، العدد 3، 2022، ص 140.

ويقصد بها -ههنا- علاقة الفرد بوطنه ومجتمعه وبما تضمنه هذه العلاقة من الولاء للوطن والحرص على أمنه واستقراره، والمشاركة الفعالة، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. كما تعد قيم المواطنة" من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومجتمعه، وهناك من يرى بأنها الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام في المجتمع، والتي تجعل الإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق الكفاءة والمكانة المجتمعية في عالم الغد¹.

ب- مبادئ المواطنة:

يقوم مضمون المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية الإيجابية والأخلاقية فالمواطنة بذلك تشكل نسقا من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة وتتفاعل مع خارجها من القيم الأخرى من جهة أخرى، ويتفق كثير من المنظرين والفلاسفة على أن المواطنة يجب أن تشتمل عدة قيم أهمها:

1 - قيمة المساواة: المساواة تعني " التطابق والمماثلة بين الأفراد في الحقوق والواجبات بمقتضى القاعدة القانونية التي تنظم الحياة الاجتماعية"². وتمثل المبدأ والقيمة الأساسية للمواطنة من حيث أنه لا يمكن أن يتمتع شخص بالمواطنة إذا لم تعترف له بالمساواة مع غيره، فهي تلغي كافة الفوارق الجنسية والدينية ... إلخ. "وتعكس في العديد من الحقوق مثل : حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام لقانون حل المنازعات"³. وغيرها من الحقوق.

¹ حمدي أحمد عمر علي، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، دراسة ميدانية كعينة، مجلد 14، العدد1، ص11.

² حفيظة شقير، يسرافيرأوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، صندوق الأمم المتحدة للسكان وإتلاف حافلة المواطنة، أبريل، 2014، ص75.

³ روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية - تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2014 - 2015م، ص40.

2 - قيمة الحرية: وهي "الإمكانية بعمل أي شيء لا يضر بالغير كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني"¹، وتنعكس الحرية في العديد من الحقوق مثل: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن.

3 - قيمة المشاركة: وتعني "فسح المجال أمام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة والمشاركة في جميع نشاطاتها"². وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات، وتتضمن العديد من الحقوق مثل: حق المشاركة في كل أنشطة المجتمع وأحداثه، والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية وإبداء الرأي بكل حرية.

4 - قيمة الأخلاق: الخلق "صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثاره في السلوك"³.

وقد أولى الإسلام الأخلاق أهمية بالغة، وأمر بمكارم الأخلاق، وقد كان النبي أحسن الناس خلقا والدليل قوله تعالى « **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** » سورة القلم الآية 4. والخلق الحميد هو الغاية والحكمة التي تبحث عنها المجتمعات وظهور هذه الأخلاق في سلوكياتنا تدعم المواطنة.

5 - قيمة التسامح: ويعني التسامح "احترام الفرد للآخرين وآرائهم بغض النظر عن الجنس، أو الدين، واللغة أو الإيديولوجيا أو الاتجاه السياسي أو المكانة الاجتماعية وقبول الآخر،

¹ عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، مطبعة دار القلم العربي، حلب، سوريا، د. ط، 2003، ص292.

² عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ، ص39.

³ عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، ط2، 1992م، ص10.

وتفهمه سواء كان موافقا أو مخالفا لمواقفنا، وهو يعني العفو، والتصالح والصفح، والمسامحة¹. ويتضمن التسامح التقرب من الآخرين والتسامح معهم.

6 - قيمة الانتماء: الانتماء هو ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباط واضحاً، في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية، الاجتماعية، القومية، الأسرية)، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي التشكيلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته². ومن هنا، فالانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وينعكس ويظهر في سلوك الفرد وأفعاله.

7 - قيمة التضامن: يعتبر التضامن من أسمى القيم الإنسانية التي تقوم على التعاون والتآزر والتكافل " فالإنسان لا يستطيع بمفرده أن يوفر لنفسه ما يحتاج إليه من أمن وغذاء للحفاظ على حياته وضمان بقاءه واستمراره في الوجود"³. فالتضامن قيمة اجتماعية مهمة في تعزيز المواطنة، وأصلية في توطيد العلاقات بين الأفراد والدولة.

بناء على ما سبق يمكن القول، إن المواطنة لا تقتصر على الجوانب القانونية فحسب، بل تعتمد أيضاً على مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية مثل المساواة، والحرية، والمشاركة، والأخلاق، والتسامح، والانتماء، والتضامن. هذه القيم تعكس النظرة الشاملة للمواطنة كنظام قيم يساهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي والتقدم المجتمعي.

¹ عطية بن حامد ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص38.

² نبيل يعقوب سمارة حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2009، ص19.

³ حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، ص76.

المطلب الثالث: تعليمية المواطنة

أولاً: تعريف تعليم المواطنة

يُعرّف تعليم المواطنة بأنه "التعليم الذي يهتم بالعلاقات بين الناس وبعضهم البعض وبين الناس والمؤسسات، ويُركز على تنمية الأفراد كفاعلين اجتماعيين، بينهم اعتماد متبادل، ويؤكد على دمج الأفراد في المجتمع، وبناء سمات الشخصية الضرورية للمواطنة مثل: الانفتاح والمساءلة وتنمية الكفاءة والثقافة السياسية ومهارات المشاركة، إلى جانب مهارات إحداث التغيير"¹.

يتجلى من خلال هذا التعريف أن: تعليمية المواطنة هي التعليم الذي يهتم بمختلف العلاقات القائمة بين الناس مع بعضهم البعض أو بين الناس والمؤسسات المختلفة وتؤكد على دمج الأفراد في المجتمع، من أجل بناء سمات الشخصية الخاصة بالمواطن حتى يحدث التغيير.

في سياق آخر يرى البعض أن تعليمية المواطنة هي " تقديم المعرفة الأساسية بالقواعد المؤسسية التي تتعلق بالحقوق والالتزامات التي تنمي القدرات الضرورية للمشاركة النشطة في العمليات الاجتماعية والسياسية"².

هذا التعريف يشير إلى أن تعليمية المواطنة تتمثل في تزويد الأفراد بالمعرفة الأساسية حول القواعد المؤسسية للحقوق والالتزامات، التي تساعد على تطوير القدرات اللازمة للمشاركة الفعالة في العمليات الاجتماعية والسياسية. في هذا السياق، يتم تعزيز فهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم، مما يمكنهم من المشاركة بنشاط في تشكيل القرارات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على حياتهم ومجتمعهم.

¹ مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، دط، 2006، ص82.

² رضوي عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، مصر (د.ط)، 2014، ص9.

بناء على ما سبق يمكن القول إن تعليم المواطنة هو التعليم الذي يركز على تطوير القدرات الاجتماعية والسياسية للأفراد، من خلال تعزيز فهمهم للعلاقات بين الأفراد والمؤسسات وبينهم وبين المجتمع، وتعزيز مهاراتهم الشخصية مثل الانفتاح والمساءلة وتنمية الكفاءة والثقافة السياسية ومهارات المشاركة. بهدف دمج الأفراد في المجتمع وتمكينهم من المشاركة الفعالة في تشكيل القرارات الاجتماعية والسياسية، من خلال تقديم المعرفة الأساسية حول الحقوق والواجبات والقيم التي تعزز التفاعل الإيجابي في المجتمع.

ثانياً: أهمية تعليم المواطنة

إن لتعليم المواطنة أهمية كبيرة في إعداد متعلم واع وناجح، سواء في تعامله مع زملائه في القسم أو مع الآخرين؛ أي في مجتمعه. وتكمن أهميتها في :
أ- تقوية الروابط والعلاقات بين مواطني البلد الواحد، والحفاظ على الأمن والاستقرار والتطور للوطن وأهله.

ب- تنمي المواطنة مهارات المتعلمين وتجعلهم أعضاء فاعلين بما تهدف إليه من تقويم سلوكهم وتدريبهم على السلوك الوطني، وتعويدهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الوطنية في جميع مظاهر الحياة¹.

ج- تغرس روح المواطنة في نفوس المتعلمين حُبّ مجتمعاتهم والقيم الموجودة فيه، والقدرة على اتخاذ القرار الحكيم، والمشاركة في شؤون المدرسة والمجتمع والالتزام بالسلوك الجيد والأخلاق الحميدة، وتحمل المسؤولية التي يكلف بها المتعلمون والالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الآخرين².

د- تزويد المتعلمين بالموضوعات المعرفية التي تساعد على فهم واكتساب القيم والأخلاق الحسنة.

¹ عطية بن حامد بن زياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، إشراف فوزي عباس بنجر، ص37.

² القحطاني يحي عبد الرحمان ، المواطنة أسسها ومقوماتها، مطبعة الفرزدق، الرياض، دط، 1419، ص24.

هـ - مساعدة النشء على التدريب على ممارسة بعض القيم : كاحترام والتعاون والالتزام بالسلوك الأخلاقي والإنساني المستمد من القيم الإسلامية، وتعرف المتعلم أيضا بقيم وطنه وتاريخه ومعرفة الأحداث المعاصرة¹.

و - المواطنة تعمل على الفهم الإيجابي للنظام الاجتماعي والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية.

بناء على ما سبق فإن أهمية تعليم المواطنة يكمن في تنمية التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع وتقوية العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى تطوير مهارات المشاركة الفعالة واتخاذ القرارات المسؤولة. كما تكمن أهميتها أيضا في غرس حب الوطن والانتماء إليه، وتوفير المعرفة الضرورية حول حقوق وواجبات المواطنين وقيم المجتمع.

ثالثا: أهداف تعليم المواطنة

يُجمع التربويون على أن الهدف العام لتعليم المواطنة هو إعداد مواطن صالح يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه، ومن بين أهم الأهداف التي تغرسها تعليم المواطنة في المتعلمين نذكر:

أ - الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ب - التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله العرقية والإقليمية.

ج - اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المتعلمين أن يؤديوا دورا أساسيا بوعي وخلق وكفاءة.

د - الإيمان بالمساواة بين جميع المواطنين مهما كان الأمر ومعرفة وسائل التعاون بين المتعلمين جميعا.

هـ - تنمية الشعور بتحمل المسؤولية من أجل المشاركة في مختلف الأنشطة التي تحددها المؤسسة التعليمية.

¹ مختار حسن علي، قضايا واتجاهات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، مطابع بها، السعودية، دط، 1917، ص16.

- و- فهم روح العلم واتساع المعرفة وتكوين خلاصة مفيدة من مختلف التجارب¹.
- ز- المواطنة تُكَمِّل قيم وأهداف المجتمع وتعزز تلك الأهداف والقيم كما أن لها تأثير على الأفراد وتغيير أفكارهم ونظرتهم لبعض الموضوعات المجتمعية.
- ح- نسعى من خلال تعليم المواطنة إلى تعميق التفاعل الواسع بين المتعلمين ومدرستهم كأداة لتنمية مهارات المشاركة المدنية وتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
- ط- زيادة الوعي بمشكلات المجتمع المحلي والدولة، ومعرفة الطرق التي يمكن للفرد من خلالها الإسهام في إقامة مجتمعه².
- ي- تُركّز في تعليم المواطنة على تغيير الاتجاهات القيمية بشكل إيجابي خاصة نحو قيم المساواة.
- ك- تعريف الفرد بحقوق الوطن؛ أي الواجبات المفروضة على المواطن داخل بلده، وهذا لتكوين مواطنين صالحين³.
- ل- تعرف تعليم المواطنة المتعلم بنواحي ثلاث وهي: الناحية الفكرية والناحية العاطفية والعملية⁴.
- من خلال ما سبق يتضح أن تعليم المواطنة يهدف إلى تعزيز القيم الاجتماعية والسياسية، وتنمية المهارات للمشاركة الفعّالة في المجتمع، وتحقيق المساواة، ومكافحة التمييز، وتشجيع المسؤولية الاجتماعية، والوعي بحقوق المواطن وواجباته، وتطوير الجوانب الشخصية والاجتماعية والعقلية للفرد.

¹ عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص34.

² عليا عمر كامل ابراهيم فرج، حق التعليم وكفايات المواطنة في التعليم العام المصري، دراسة لمدرسة حكومية في بيئة فقيرة، رسالة دكتورا، ص 176.

³ اليزيد عبد الكريم، حب الوطن من منظور شرعي، مكتبة دار الرشد، الرياض، السعودية، دط، 1917، ص79.

⁴ نبيل يعقوب سمارة، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة ماجستير، إشراف عبد المعطي الأعغا، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، ص36-37.

المبحث الثاني: المواطنة الرقمية

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية وخصائصها

أ- مفهوم المواطنة الرقمية:

تعددت تعريفات المواطنة الرقمية، ومن أهم تلك التعريفات "أنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتتطوي على عدد من الحقوق والواجبات. وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن¹".

يسلط الضوء هذا التعريف على مفهوم المواطنة الرقمية كهوية اجتماعية شاملة للأفراد في المجتمع، والتي تعزز المشاركة والتفاعل في العالم الرقمي. يشمل هذا التعريف الحقوق والواجبات التي يتحلى بها المواطنون الرقميون، بالإضافة إلى القواعد والضوابط التي يتم اتباعها في استخدام التقنية بشكل مسؤول وفعال.

ووفقاً لمنظمة اليونسكو تعرف المواطنة الرقمية بـ "أن يتمتع المواطن بمجموعة من المهارات تمكنه من الوصول إلى المعلومات والوسائط واسترجاعها وفهمها وتقييمها واستخدامها وإنشائها ومشاركتها بجميع الأشكال، باستخدام أدوات مختلفة، بشكل نقدي وأخلاقي وفعال، للمشاركة والانخراط في الأنشطة الشخصية والمهنية والاجتماعية²".

يشدد هذا التعريف على الأهمية العملية للمواطنة الرقمية؛ إذ يتعين على المواطن الرقمي أن يمتلك مهارات وقدرات للتعامل مع المعلومات والوسائط الرقمية بشكل فعال وأخلاقي. يتم تحقيق ذلك من خلال الوصول إلى المعلومات، تقييمها، استخدامها، وتفاعل

¹ المهيترات، نورة توفيق يونس، دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 2020، ص262.

² Karsenti.T, Acting as Ethical and Responsible Digital Citizens.The Teacher s Key role, Formatio Et Profession, Vol (27), NO(1), 2019, p112.

معها بطرق مبنية على التفكير النقدي والأخلاقي. يهدف ذلك إلى تعزيز المشاركة الفاعلة في الأنشطة الشخصية والمهنية والاجتماعية على منصات العالم الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، تُعرف المواطنة الرقمية أيضاً: "بأنها إعداد التلاميذ والطلاب لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب بطريقة فعالة ومناسبة، من خلال تنمية معارفهم ببرامج معالجة النصوص،.... وبرمجيات الاتصال المختلفة وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيحة وكيفية استخدامها بطرق مناسبة¹".

يُسلط الضوء هذا التعريف على الأهمية التربوية لتطوير مهارات التلاميذ والطلاب في مجال التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك القدرة على استخدام برامج معالجة النصوص والاتصالات المختلفة. ويهدف إلى تنمية الوعي بالمفهوم السليم للمواطنة الرقمية وتعليمهم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب وفعال، مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي.

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات للمواطنة الرقمية يتضح ما يلي:

- 1- تحتوي المواطنة الرقمية على مجموعة من الحقوق والواجبات التي تخضع لعدة ضوابط ومعايير.
 - 2- عند استخدام التقنيات الرقمية، يتحمل الفرد المسؤولية الكاملة في إطار المواطنة الرقمية.
 - 3- يتطلب الاستفادة من استخدام التقنيات الرقمية توعية المستخدمين وتوجيههم وتدريبهم لاكتساب معارف المواطنة الرقمية وفهم قيمها واكتساب مهاراتها.
- بناء على ما سبق يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها القدرة على فهم القضايا والمشكلات المتعلقة بالتقنيات الرقمية، وامتلاك مهارات التعامل الواعي معها، من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط التي تشمل حقوق يجب التمتع بها، وواجبات يجب الالتزام بها.

¹ صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدماش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، مصر، 2014، ص131.

ب - خصائص المواطنة الرقمية:

تتميز المواطنة الرقمية بعدد من الخصائص أهمها:

- 1- المواطنة الرقمية اجتماعية؛ إذ تهدف إلى إعداد الأفراد للمشاركة في بناء المجتمع سواء المحلي أو العالمي من خلال إتباع قواعد السلوك التي يتم تحديدها غالبا في ضوء ما يتم الاتفاق عليه من قبل الأفراد ذوي العلاقة.
 - 2- المواطنة الرقمية ذات طابع انفعالي وجداني، ويظهر ذلك في فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي في العالم الرقمي، بالإضافة إلى القدرة على التفكير بشكل نقدي حول التحديات الأخلاقية في ذلك العالم.
 - 3- المواطنة الرقمية مكتسبة بالتعليم والتدريب؛ إذ وصفت بأنها إعداد الطلاب للمجتمعات الرقمية.
 - 4- المواطنة الرقمية متفاوتة؛ إذ تختلف بين الأفراد باختلاف بعض العوامل كالفهم السليم لأدوات التواصل الرقمي، والتفكير الناقد حول الفرص، والتحديات الأخلاقية في العالم الرقمي.
 - 5- المواطنة الرقمية قابلة للقياس؛ إذ يتضح ذلك من خلال ممارسة الطلاب وسلوكهم العملي في العالم الرقمي¹.
- تأسيسا على ما سبق يمكن وصف المواطنة الرقمية على أنها مزيج من المهارات الفنية والاجتماعية التي تؤهل الفرد للنجاح في العالم الرقمي. يتمثل هذا النجاح في الاستخدام الفعال والمثمر للأدوات الرقمية بمهنية وعلمية واقتصادية واجتماعية وثقافية وروحية. وبذلك يتم تعزيز فرص النجاح الشخصي ونجاح المجتمع والوطن في مختلف جوانب الحياة، وذلك داخل إطار القوانين والتشريعات المحلية والدولية دون تجاوزها.

¹ ليلي بنت حسين فيصل الشريف، درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 5 (1)، 2023، ص311.

ثانيا: مفهوم المواطن الرقمي وصفاته

أصبحت مصطلحات "الشخص الرقمي" أو "الإنسان الرقمي" موضة تميز الكتابات الحديثة التي تناقش تعامل الأفراد في مجتمع الثورة الرقمية أو الالكترونية، أو ما يُعرف بالوطن الرقمي. إذا كان مصطلح "المواطن الرقمي" يشير إلى المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، فإن "الوطن الرقمي" يعبر عن التأثير الكبير الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات على الحياة البشرية، حيث اقتحمت وبسطت نفوذها وسيطرتها على جميع المجالات. وقد أنتجت هذه التطورات ما يُعرف بالإنسان الرقمي، الذي تتمحور حياته بشكل كامل حول تكنولوجيا المعلومات¹.

أ- مفهوم المواطن الرقمي :

المواطن الرقمي: هو "أن يعيش الفرد كونه مواطنا رقميا حالة من التشاركية في المعلومات التي يتعامل بها أو يتداولها مع الآخرين"².

كما يعرفه محمد رحومة في كتاب علم الاجتماع الآلي بأنه "الكائن البشري الذي يشارك كائنا بشريا آخر علاقة رقمية عبر الحاسوب وتكون هذه العلاقة اجتماعية، سياسية اقتصادية، عاطفية، لكن هذه العلاقة ليست إنسانية بالمطلق بل هي مركب إنسان وآلة أو إنسان وحاسوب، بحيث إن الكائن البشري قد يجري علاقاته "الأنترنتية" إن أمكن الاصطلاح على مثل هكذا تسمية، مع برامج وليس مع أفراد حقيقيين مما يجعله فردا تكنولوجيا يتمظهر في سلوكيات رقمية عبر الحاسوب"³.

¹ جيدور حاج بشير ، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفاثر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد15، جوان 2016، ص726.

² سحر زيدان زيان، برنامج تثقيفي للتوعية بفهوم المواطنة الرقمية لدى الصم والعابدين: دراسة مقارنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص228.

³ مريم عبد الله، الحتمية التكنولوجية وآليات التغير الاجتماعي، دار الأفق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص15.

وبذلك فهو ذلك المواطن الذي " لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا مع المقدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا¹.

بناء على ما سبق من تعريفات يُمكن القول: إن المواطن الرقمي هو الفرد الذي يمتلك المهارات اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وفعالة، ويكون قادراً على المشاركة والتفاعل في المجتمع الرقمي بنجاح.

ب- صفات المواطن الرقمي :

ذهب العديد من الباحثين في المجال إلى استعراض تعريف المواطن الرقمي وتحديد صفاته الجديدة، وهذه الصفات تختلف عن المعايير والملامح التقليدية للمواطنة والتي نذكر منها²:

- 1- مستخدم واثق ومتمكن من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- 2- يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
- 3- يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
- 4- ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الإلكتروني.
- 5- مواجهة التحديات في بيئات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وإدارتها بشكل فعال.
- 6- يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.

¹ وليد مروان المصري، حسن أكرم، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، فلسطين، المجلد 7، العدد 2، يونيو 2017، ص 80.

² منال عيد أحمد عبد الرحمان، استراتيجية التعلم الخدمي في خدمة الجماعة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، دراسة وصفية مطبقة، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد 74، العدد 1، 2022، ص 221 .

7- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

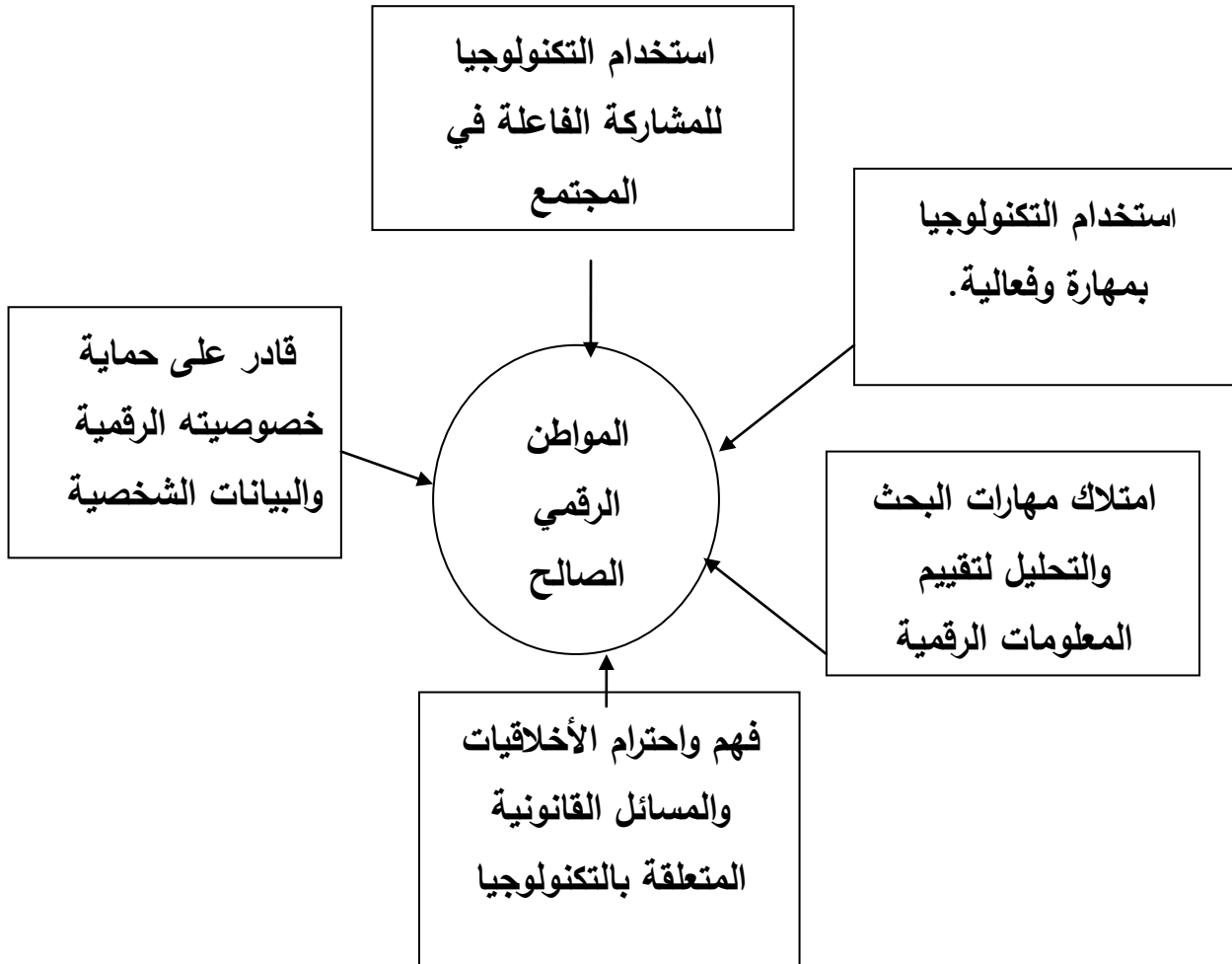
8- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.

9- يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة.

هذه الصفات تساهم في جعل المواطن الرقمي فاعلاً مسؤولاً في العالم الرقمي ويمكنه الاستفادة من التكنولوجيا بشكل إيجابي وبناء.

بناءً على ما تم ذكره، يمكن تلخيص صفات المواطن الرقمي الصالح في الشكل التالي:

شكل 01: صفات المواطن الرقمي الصالح



المصدر: من اعداد الباحث

ثالثاً: المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية:

المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية هما مفهومان مرتبطان بالمواطن ودوره في المجتمع، لكنهما يختلفان في النطاق والمحتوى نتيجة التطور التكنولوجي واستخدام التقنيات الرقمية.

أ- العلاقة بين المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية:

يمكن تحديد العلاقة بين المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية على النحو التالي:

- 1- المواطنة الرقمية هي امتداد للمواطنة التقليدية وتعني الانتماء والالتزام بقواعد وقيم العالم الافتراضي الذي ينتمي إليه الفرد، كما هو الحال في المواطنة التقليدية؛ بمعنى أن المواطنة الرقمية خرجت كفكرة من مفهوم المواطنة التي نمارسها في الواقع الفعلي.
- 2- لتحقيق أهداف المواطنة التقليدية، يجب أن نركز أيضاً على المواطنة الرقمية، نظراً لأنها تتحكم في المجتمعات الرقمية وتحمل معها جوانب سلبية تؤثر في المجتمع.
- 3- يُنظر إلى المواطنة الرقمية على أنها تطوير وتعزيز لقيم المواطنة التقليدية باستخدام أدوات رقمية وتقنيات تكنولوجية.
- 4- تركز كل من المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية على تهيئة المواطن الصالح الذي يُمثل النموذج الحسن للانتماء إلى وطنه ومجتمعه، سواء في العالم الواقعي أو العالم الرقمي الافتراضي.
- 5- تتفقان في تعزيز الاتجاه الأخلاقي والسلوكي للفرد نحو ذاته، ومجتمعه، لكن المواطنة التقليدية أعم وأشمل، لأنها تهتم بتنمية الوعي بالحقوق والواجبات في شتى المجالات، بينما المواطنة الرقمية تنمي الوعي بالحقوق والواجبات والقيم في الجانب الرقمي فقط¹.

¹ هناك حسن شقورة، دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله، مذكرة الماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2017، ص18.

بشكل عام يمكن القول: إن المفهوم الحديث للمواطنة الرقمية نشأ من مفهوم المواطنة التقليدية التي نعرفها ونمارسها في حياتنا اليومية، ويعكس التطور التكنولوجي وتأثير التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية والثقافية. وأنّ المواطنة التقليدية تعمل على تطوير المواطن الصالح بشكل شامل وشمولي في جميع جوانب الحياة، بينما المواطنة الرقمية تركز أكثر على الجانب الرقمي وتعزز الوعي بالمسؤولية والسلوك الأخلاقي في العالم الافتراضي.

ب- الفرق بين المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية:

تختلف المواطنة التقليدية عن المواطنة الرقمية، فالمواطن في المواطنة الرقمية يتجاوز سياق مجتمعه المحلي، أو البلد الذي ولد أو يعيش فيه، وفق الحدود الجغرافية التقليدية، بل تعدى ذلك وفقا لإمكانية التواصل بالعالم من حوله، فالمواطنة الرقمية تتلاءم ومفهوم العولمة¹.

قد أورد الملاح جملة من الفوارق بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية يُمكن توضيحها في الجدول التالي²:

جدول (1): مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية

وجه المقارنة	المواطنة الرقمية	المواطنة التقليدية
التعريف	باستخدام أدوات التكنولوجيا، كالحاسوب، والإنترنت	ممارسة المواطن لمجموعة من الواجبات للحصول على حقوقه المكفولة له دستورا وقانونا، كتعبير عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج في المجتمع ويشارك فيه مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعات

¹ أمل سفر الفحطاني، مدى تضمين المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (1)، 2018، ص58.

² تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية تحديات وأمال، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص122.

الفصل الأول: التربية على المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية

		كافة، مدفوعا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له.
طبيعة المجتمع	مجتمع افتراضي رقمي، يتفاعل فيه الأفراد من خلال استخدام وسائط التكنولوجيا الرقمية	مجتمع حقيقي تفاعلي، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أي وسيط.
طبيعة الأفراد	شخصيات افتراضية تمثل الأشخاص الحقيقيون	أفراد حقيقيون
بيئة التفاعل	إلكترونية/رقمية	طبيعية تقليدية
الثقة	أقل ثقة وأمانا	أكثر ثقة وأمانا
الاهتمام	تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية	تدور حول الانتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض.
المشاركة	كبيرة نسبيا	صغيرة نسبيا
حقوق الملكية الفردية	غير محفوظة بدرجة كبيرة	محفوظة، بدرجة كبيرة
التواصل	سهل جدا- عن بعد- في أي وقت، وفي أي مكان من العالم	أكثر صعوبة ، إذ يتطلب التواصل وجها لوجه.

الفصل الأول: التربية على المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية

تعلّمها	مقررات، دورات، إذ تنمو بتقدم عمر المتعلم.	قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعي، ومن خلال التفاعلات في المجتمع، وتنمو أيضا بتقدم عمر المتعلم.
---------	---	--

المصدر: تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية تحديات وآمال، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص122.

بشكل عام، المواطنة التقليدية تركز على الحياة الواقعية والتفاعلات الحضرية؛ إذ يتعلق المواطن التقليدي بالمشاركة في المجتمعات الفعلية وممارسة الحقوق والواجبات في الحياة اليومية وفي البيئة الحضرية والاجتماعية التقليدية.

بينما المواطنة الرقمية ترتبط بالتفاعلات الرقمية والحياة الافتراضية؛ إذ يتعلق المواطن الرقمي بالمشاركة في المجتمع الرقمي والتفاعل عبر الإنترنت واستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مسؤول وأخلاقي.

على الرغم من التمايز بين المواطنة التقليدية والرقمية، إلا أنهما تتداخلان وتتربطان بشكل متزايد في العالم الحديث. فالمواطن التقليدي قد يكون أيضاً مواطناً رقمياً نشطاً في المجتمع الرقمي، وبالمثل، المواطن الرقمي قد يكون أيضاً مواطناً تقليدياً يشارك في الحياة الواقعية والاجتماعات الحضرية. تكامل المواطنة التقليدية والرقمية يسهم في تطوير مواطن شامل ومتكامل ينعم بفهم واستخدام متوازن للتكنولوجيا في حياته.

المطلب الثاني: أهمية المواطنة الرقمية وأهدافها

أولاً: أهمية المواطنة الرقمية:

تمثل المواطنة الرقمية مفهوماً حيويًا في العصر الحديث؛ إذ يتزايد التفاعل بين الأفراد والتكنولوجيا والعالم الرقمي. وتتحدد أهميتها لكونها:

أ- أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ في الممارسات المرتبطة باستخدام وتفعيل التكنولوجيا.

- ب- تؤدي دورا مهما في إعداد وتكوين مواطن رقمي قادر على تفهم القضايا الاجتماعية والثقافية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- ج- تؤكد على ضرورة تفعيل الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات وتطبيقات التكنولوجيا.
- د- تعمل على تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
- هـ- تساعد في اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية¹.
- و- تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع مليء بالتقنية، وذلك من خلال إكسابهم المهارات التقنية المختلفة وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامهم التقنية بالمؤسسات التعليمية والتربوية، أو أي مكان آخر بما يساهم في الحفاظ على خصوصية الأفراد وهويتهم.
- ز- تسعى لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي الشباب وغيرهم دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد، وخاصة أنه عمليا صار من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الطلاب على شبكة الأنترنت، ومن خلال الهاتف.
- ح- أصبحت جوهر التحول الحكومي الرقمي، فالمواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية وأنشطتها.
- ط- تحمي الأجيال من التخريب الرقمي والحروب والجريمة الرقمية والأضرار الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية.
- ي- مهمة لإقامة المجتمع الصالح وحماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى بها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي.

¹ سميرة عاصي، سيف فهد الميع، مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بالمواطنة الرقمية وسبل تعزيزه من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 121، 2023، ص17.

ك- معرفة الطلاب بأساسيات المواطنة الرقمية يفيد في تجنب المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الفرد عند إساءة استخدام التكنولوجيا أو حتى استخدامها بشكل إيجابي، لأن رفع الوعي المعلوماتي لدى الطلاب وتنميته لديهم يساعدهم على معرفة طرق الاستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات وذلك استجابة للمتطلبات العصر الرقمي الذي نعيش فيه، وما تفرضه تلك المتطلبات على التعليم بصفة عامة والجامعي على وجه الخصوص لتحقيق الوعي بالمواطنة الرقمية ورفع الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم¹.

بناء على ما سبق يمكن القول: إن المواطنة الرقمية قد أصبحت مهمة في الوقت الحاضر لدعم سلوكيات الأفراد الإيجابية وحماية خصوصياتهم، وذلك من خلال أداء دور الرقيب الذاتي عند التفاعل مع قضايا العالم الإلكتروني، وهو مجال يتضمن مجموعة من الجوانب الإيجابية والسلبية. تأتي هذه الأهمية في سياق اندماج التكنولوجيا الحديثة كجزء أساسي من حياة الأفراد في المجتمع، والتي أصبحت لا غنى عنها، مما يجعل الوعي بهذه الجوانب أمراً ضرورياً.

ثانياً: أهداف المواطنة الرقمية:

باعتبار أن المواطنة الرقمية تحث على السلوكيات المرغوبة، وتعنى بالاستخدام الآمن والذكي للأدوات التكنولوجية، وتحارب السلوكيات الخاطئة، وتسعى لحماية مستخدمي شبكة الإنترنت، وتطبيقاتها المتعددة، فإنه يمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف التالية:

- أ- تمثيل الدولة في أحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم.
- ب- المحافظة على استقرار أمن الدولة، وذلك بمحاربة الأفكار الضالة التي تغزو العقول من خلال الأنترنت.

¹ هاشم فتح الله عبد الرحمان عبد العزيز، المواطنة الرقمية مدخلا لبيئة تعليمية رقمية آمنة، إبداعات تربوية، العدد 26، جوان 2023، ص 78-79.

- ج- معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع، من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي، الذي يدعم التعاون المشترك بين أفراد المجتمع على نطاق واسع، مع توفير الوقت والجهد والمال.
- د- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية، وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، والقيم الاجتماعية.
- هـ- اتخاذ القرارات السليمة عند الشراء عبر شبكة الأنترنت.
- و- الحد من الأخطار الجسدية والنفسية التي يتسبب فيها الإدمان الرقمي.
- ز- المساواة في الحقوق وإمكانية الوصول الرقمي لجميع فئات المجتمع¹.
- ح- توظيف التكنولوجيا الرقمية لتنمية المؤسسات التعليمية وجعلها مؤسسات منتجة مواطن رقمي صالح.
- ط- تقديم الخدمات الثقافية والعلمية والتدريبية والتعليمية وتوليد فرص عمل.
- ي- تنمية الوعي والقيم لدى المتعلمين في المجتمع بالحقوق الرقمية والواجبات الرقمية حتى يكونوا مسؤولين ومستخدمين جاديين تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية والقانونية.
- ك- نقل وتبادل الخبرات والتكنولوجيا من المؤسسات التعليمية المختلفة في مختلف مراحل التعليم بما يحقق المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع وتكوين جيل يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة إيجابية وفعالة وآمنة.
- ل- مساعدة أولياء الأمور في تربية وتنشئة النشء ليكونوا مواطنين رقميين جدداً وصالحين في المجتمع.
- م- تعد الوسيلة المثلى لإعداد الأفراد للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن من خلال تحقيق المتطلبات التكنولوجية الجيدة، حتى يتفاعلوا مع التكنولوجيا بكفاءة ومهارة وملتزمين بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا.

¹ إيمان فهد فايز الشريف، المواطنة الرقمية دراسة تحليلية للمفهوم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 46، فيفري 2023، ص211.

- ن- تحسين مخرجات التعلم للمتعلّم حتى يتفاعل مع المستجدات الرقمية بطريقة سليمة ومفيدة حتى لا يقع تحت طائلة القانون ويعرض نفسه للمساءلة.
- س- تيسير وإيضاح الطرق المثلى لتعامل المتعلمين مع المواقف الواقعية أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.
- ع- تعد إحدى غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين¹.

بناء على ما سبق يمكن القول: إنّ الأهداف التي تسعى إليها المواطنة الرقمية تمثل دعائم أساسية في تطوير وتعزيز العلاقة بين الأفراد والتكنولوجيا في العصر الرقمي. كما تعكس تحولاً مهماً في الطريقة التي نتفاعل بها مع التكنولوجيا ونستفيد من إمكانياتها. من خلال تحقيق هذه الأهداف، يصبح لدينا القدرة على التفاعل بشكل أكثر إيجابية ومسؤولية في البيئة الرقمية المعقدة.

باختصار يمكن القول: إن المواطنة الرقمية تسعى إلى تمكيننا لنصبح مواطنين رقميين نشطين ومسؤولين، قادرين على الاستفادة من فوائد التكنولوجيا بشكل كامل وتحقيق التوازن بين حقوقنا وواجباتنا في العالم الرقمي.

المطلب الثالث : مبادئ وأبعاد المواطنة الرقمية وعناصرها:

أولاً: مبادئ المواطنة الرقمية

تشمل المواطنة الرقمية مجموعة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى تعزيز التفاعل الإيجابي والمسؤول في العالم الرقمي نذكر منها :

- أ- توفير الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية وتقديم مهارات وأدوات التواصل الرقمي.
- ب- دور الشباب كعناصر فاعلة في تعزيز المواطنة الرقمية.
- ج- تعزيز الروابط بين المنزل والمدرسة كجزء أساسي من تنمية المواطنة الرقمية.

¹ هاشم فتح الله عبد الرحمان عبد العزيز، المواطنة الرقمية مدخلا لبيئة تعليمية رقمية آمنة، إبداعات تربوية، العدد 26، جوان 2023، ص 76-77.

- د- تأمين بنية تحتية تقنية آمنة وفعالة لتمكين جميع الأعمار من المشاركة في العالم الرقمي.
 - هـ- الإلمام بمهارات القراءة والكتابة الرقمية، والمعرفة بالحقوق والمسؤوليات و مصادر المعلومات الموثوقة.
 - و- المنهج المتبع في تصميم وتنفيذ المواطنة الرقمية يجب أن يكون شاملا وسريع الاستجابة ومنصفا.
 - ز- تعزيز الشراكات والتعاون وترابط النظم، وبناء مهارات المشاركة المعرفية والعلمية، والتفكير المرن وحل المشكلات.
 - ح- تحقيق تكافؤ الفرص الرقمية لجميع أفراد المجتمع.
 - ط- تقديم فرص تعليمية مبتكرة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
 - ي- حماية حقوق الأفراد وتعزيز الأمان الرقمي لهم.
 - ك- المشاركة الفعالة والإيجابية في البيئة الرقمية.
- بناء على ما سبق يمكننا القول: إن مبادئ المواطنة الرقمية تمثل إطاراً أساسياً لتعزيز التفاعل الإيجابي والمسؤول في البيئة الرقمية المعاصرة. كما تهدف هذه المبادئ إلى توجيه الأفراد والمجتمعات نحو استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال بشكل يعزز الوعي والمشاركة الفعالة. وتسهم في بناء مجتمعات أكثر وعياً ومسؤولية في استخدام التكنولوجيا والوسائل الرقمية .

ثانيا: أبعاد المواطنة الرقمية :

تتضمن المواطنة مجموعة من الأبعاد نذكر منها:

أ- **البعد الثقافي:** يُشكل بعدا مميزا للمواطنة على الصعيد الافتراضي، وذلك لأن المجتمع الافتراضي نجح في أن يطور ثقافته من داخله، وتتشكل في إطاره ثقافة يطلق عليها الثقافة الرمزية، والتي ينظر إليها على أنها ثقافة المتفاعلين في السياق الذي شكلته الإنترنت. كما تتميز المواطنة الرمزية بعدد من الخصال، منها الاتساع واللامحدودية، إذ يستطيع أي فرد المشاركة في هذه الثقافة دون قيود من المكان أو الزمان، كما تتسم بالفوضوية لأنها لا تخضع لقواعد الضبط الاجتماعي التقليدية¹.

يهدف البعد الثقافي للمواطنة الرقمية إلى :

- 1- تشجيع التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة عبر الأنترنت.
- 2- تقدير التنوع الثقافي والتعرف على الثقافات الأخرى واحترامها وتجنب الإساءة أو التحيز الثقافي في التعامل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمننديات الرقمية.
- 3- التواصل الإيجابي وبناء العلاقات الإنسانية المثمرة عبر الأنترنت.

ب- **البعد السياسي:** من المفاهيم المقدمة للمواطنة الرقمية أنها علاقة بالنظام السياسي بالمعنى الواسع، وهي علاقة تتوسط فيها التقنيات الرقمية والتي تختلف أشكالها وأماكنها وقضاياها بمرور الوقت. ويشير هذا المفهوم إلى نوعين من المناهج أحدهما يركز على استخدام التقنيات الرقمية واهتمام العالم في هذا المجال، أما الآخر فهو موجه نحو المشاركة السياسية عبر الأنترنت في دولة ديمقراطية، فالمواطنة الرقمية تظهر كمفهوم إيجابي تهدف إلى مجتمع أكثر مساواة وديمقراطية مع التكنولوجيا الرقمية، فالديمقراطية الرقمية على هذا الأساس ستنتقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة أي من

¹ فوزية بنت أحمد بن محمد فلاتة، نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 11، 2020، ص 209.

صندوق الانتخابات إلى شبكة الأنترنت، وبذلك تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمسائلة ممثليه عبر التواصل الالكتروني كما تتيح ديمقراطية المعلومات وتوفيرها للجميع بالتساوي¹.

وعليه فالبعد السياسي للمواطنة الرقمية يتعلق بالتأثير والمشاركة السياسية للأفراد في العالم الرقمي، ويهدف هذا البعد إلى:

1- تمكين المواطن الرقمي من المشاركة الفعالة في القرارات السياسية والتأثير على العملية السياسية بواسطة التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

2- تمكين المواطن الرقمي من التعبير عن آرائه السياسية والمشاركة في الانتخابات الرقمية والاستفتاءات عبر الأنترنت.

3- تمكين المواطن الرقمي بالمطالبة بالشفافية والمساءلة من الحكومات والمؤسسات السياسية ومراقبة القرارات والسياسات العامة عبر الأنترنت.

ج- البعد الاجتماعي : يتحدد من خلال آليات التواصل في المجتمع الافتراضي ذاته من ناحية، والسياقات الاجتماعية المرتبطة بالمواطنة الافتراضية، والتي تتسم بالطابع العالمي من ناحية أخرى².

فالبعد الاجتماعي يركز على كيفية تفاعل الأفراد مع المجتمع الرقمي ومشاركتهم في النقاشات والمبادرات عبر الأنترنت ويهدف هذا البعد إلى:

1- تعزيز التواصل الإيجابي والبناء الاجتماعي الفعال داخل المجتمعات الرقمية.

2- تشجيع المواطن الرقمي على المشاركة في المناقشات العامة بطريقة محترمة ومسؤولة، وتقديم وجهات نظره بشكل بناء.

¹ أمل هندي كاطع، المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العراق، 2022، ص 67-68.

² فوزية بنت أحمد بن محمد فلاتة، نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 11، 2020، ص 210.

3- تحفيز المواطن الرقمي على المساهمة في الأعمال التطوعية عبر الأنترنت ودعم المبادرات الاجتماعية والبيئية والإنسانية.

4- تعزيز الوعي بأهمية الاجتماع والتفاعل الإيجابي في العالم الرقمي، وتحقيق التوازن بين الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية عند استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

د- **البعد التربوي:** إن من أهم متطلبات تكوين المواطن الرقمي تزويده بالمعلومات والإجراءات الخاصة بالمحتوى الرقمي في الفضاء السيبراني، وفي ظل التقدم التقني والعلمي ودخول التكنولوجيا في كل منزل من دون ضوابط أخلاقية أو اجتماعية ظهرت الحاجة إلى التربية الرقمية، ويقصد بها استخدام التكنولوجيا المسؤولة والقادرة على توفير القدرة على المشاركة الإيجابية والنقدية المصحوبة سواء كان في المجتمع أو السياسة أو الحكومة والبيئات الرقمية المختلفة؛ أي أنها الاستخدام المسؤول والأخلاقي والأمن لكافة المعلومات فضلا عن تكنولوجيا الاتصالات، من قبل الطلاب ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ومشاركين في المجتمع العالمي¹.

وعليه، فالبعد التربوي للمواطنة الرقمية يهدف إلى :

1- تمكين الأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية للتفاعل والمشاركة بفعالية في العالم الرقمي.

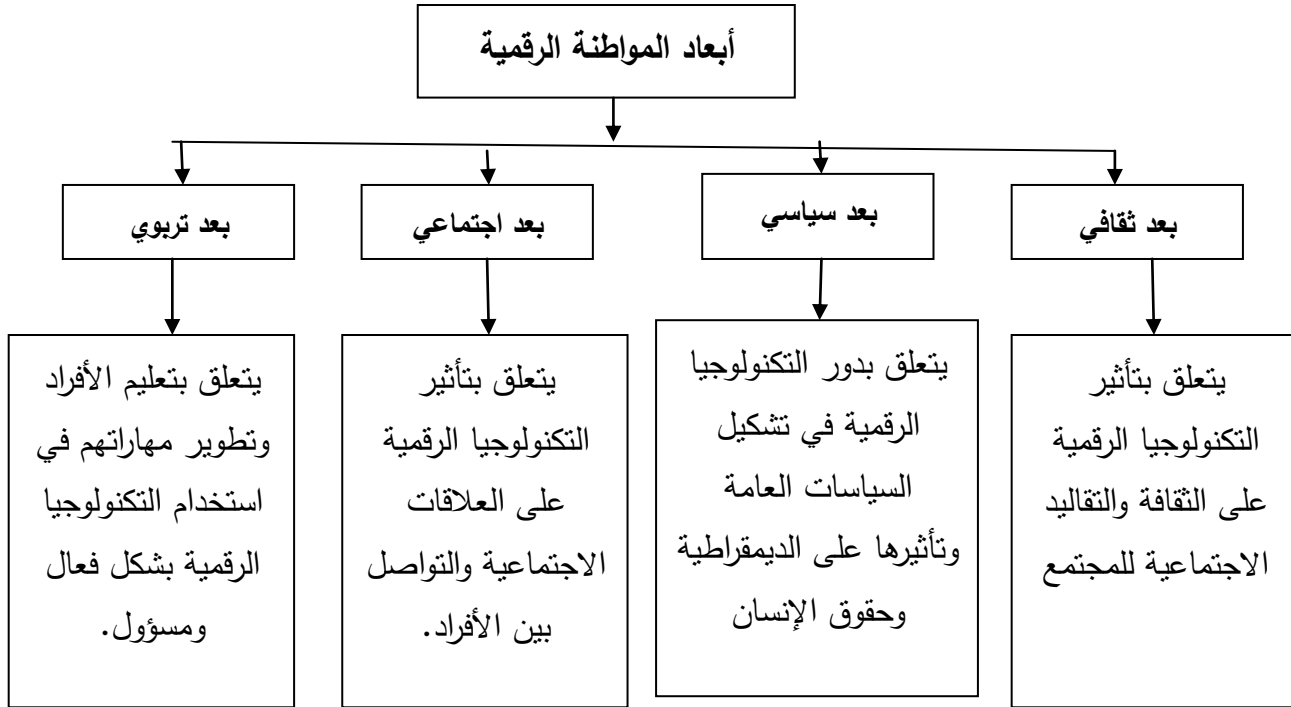
2- تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة ومسؤولة وفهم التحديات والمخاطر المتعلقة بالأنترنت مثل الخصوصية والأمان.

3- تشجيع الفهم الصحيح للمعلومات والتصدي للأخبار المزيفة والتحقق من مصداقية المصادر.

¹ أمل هندي كاطع، المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والأبعاد، ص71-72.

بناء على ما سبق يمكن تلخيص أبعاد المواطنة الرقمية في الشكل التالي:

شكل 02: أبعاد المواطنة الرقمية



المصدر: من اعداد الباحث

وعليه فإن أبعاد المواطنة الرقمية تُبيّن كيف تتداخل مجموعة من المجالات المتنوعة في مفهوم المواطنة الرقمية، وكيف تؤثر في تطور الفهم والسلوك في العالم الرقمي. ولتحقيق التوازن بين هذه الأبعاد، وجب تكثيف التعاون والجهود المشتركة لتوجيه الأفراد نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأساليب تُعزّز الفهم وتشجع على سلوك إيجابي في العالم الرقمي. وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة وبناء مجتمعات تتحلّى بالمسؤولية والوعي تجاه استخدام التكنولوجيا.

ثالثاً: عناصر المواطنة الرقمية

تتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من العناصر التي تساعد في تعزيز السلوك

الأخلاقي المسؤول عن إعداد المواطن الرقمي الصالح ومن أهم هذه العناصر¹:

أ- الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية للجميع): فليس لجميع الأفراد نفس الفرص لاستخدام المستحدثات الرقمية، ومن هنا كان لابد من البحث عن كيفية إتاحة تلك المستحدثات الرقمية للجميع إضافة إلى الوصول الكامل والسريع للمعلومات الرقمية.

ب- الاتصال الرقمي: ويعني تفاعل الطالب رقمياً مع العالم الافتراضي عن بعد من خلال شبكات التراسل الفوري والتواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب واختيار الوسيلة المناسبة وفقاً لغرض الاتصال ومستوى الأمان.

ج- التوظيف التجاري (التجارة الرقمية): وتعني تدريب الطلاب على ممارسة التجارة الرقمية بأمان، ومراعاة الأخلاقيات المنظمة لتلك الممارسات وتحقيقها بسرعة.

د- محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية): وتعني تعلم الطلاب المهارات والمعلومات والاتجاهات الرقمية والإلمام بالمعارف التي هم بحاجة لتحقيق التنوّر الرقمي لديهم.

هـ- اللياقة الرقمية (الآداب الرقمية): وتعني اكتساب آداب التعامل الرقمي وتنمية الشعور بالمسؤولية الرقمية وتجنب السلوك غير الأخلاقي واحترام الآخرين عند التواصل رقمياً.

و- مراعاة القوانين الرقمية (القانون الرقمي) : تُشير إلى المسؤولية الإلكترونية وتعني التزام الطلاب بمراعاة القوانين والقواعد الرقمية والبعد عن الجرائم والمخالفات الرقمية التي يعاقب القانون كاللتمر والقرصنة الرقمية؛ إذ يجب عليهم أن يكونوا على علم بالاستخدام

¹ عبد ربه، عبير السيد أحمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 37(2)، 2021، 142-143.

القانوني وغير القانوني للمعلومات المتاحة على الشبكة خصوصا أن التكنولوجيا جعلتها سهلة التحميل وتحديد موقعها.

ز- **المسؤولية والحقوق الرقمية:** عن طريق الوعي بحقوق الطالب الرقمية والمسؤولية الملقاة على عاتقه عند التواصل الرقمي مع توازن بين الحقوق والمسؤوليات، خصوصا أن المجتمعات الرقمية لها قواعدها الخاصة، لذلك يتوجب على كل عضو فيها الالتزام بهذه القواعد والأخلاق وقبول سياسة المجموعة.

ح- **الصحة والسلامة الرقمية:** وتعني تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية تفاديا للتعرض للمخاطر النفسية والقانونية، وتشمل التعامل مع التقنية الرقمية بتوازن، والذي بدوره يقي الطلاب من الآثار السلبية على صحتهم الجسدية، كطريقة الجلوس الصحيحة وتنظيم أوقات المكوث على الأجهزة.

ط- **الأمن الرقمي:** يجب على الطلاب معرفة كيفية حماية بياناتهم الرقمية؛ أي حمايتها من الفيروسات والنسخ الاحتياطي، ومعرفة كيفية تفعيل الجدران النارية، لضمان عدم تطفل دخلاء التقنية على المعلومات المخزنة على أجهزتهم؛ إذ تحدث أخطاء الأمان في أكثر الأحيان بسبب الطرق التي يستخدمها الأفراد مع الأجهزة، وليس بسبب عيوب فيها. لذا ينبغي أن يدركوا أن الأمن الرقمي يتجاوز حماية المعدات إلى حماية أنفسهم والآخرين من التأثيرات الخارجية المؤذية.

كما قام أحد الباحثين بتصنيف العناصر التسعة للمواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات:

1- فئة الحماية وشعارها (احم نفسك واحم الآخرين) تضم العناصر التالية:

"اللياقة الرقمية - الوصول الرقمي - القوانين الرقمية"

تشير هذه الفئة إلى المجالات أو العناصر التي تعزز مفاهيم الاحترام لدى الفرد؛ إذ تمثل أساليب الإتيكيت والسلوك الرقمي الذاتي المقبول، والنتيجة عن قيم ومبادئ يحملها المواطن الرقمي، وتمكين جميع الفئات في المجتمع لاستخدام التقنيات الرقمية، وتحقيق تكافؤ

الفرص في الاستخدام، ثم التعرف إلى الأنشطة والسلوكيات التي يمارسها الفرد أمام التقنيات الرقمية، بحيث يمتلك مفاهيم المسؤولية المجتمعية في التعاملات الرقمية.

2- فئة التعليم وشعارها (علم نفسك وتواصل مع الآخرين) وتضم :

الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية:

وتتل هذه الفئة على الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي؛ إذ أصبحت اليوم وسائل التواصل الاجتماعي ركيزة في التواصل بين البشر، لذا ينبغي تعلم الأدوات والبرامج التطبيقية متعددة الأنواع والاستخدام حتى لا يكون الفرد بمعزل عن الآخرين في عصر غمرته التقنيات الرقمية، ويشمل التعليم جوانب التجارة الرقمية التي شملت عمليات البيع والشراء وعمليات التسويق المختلفة.

3- فئة الاحترام وشعارها (احم نفسك واحم الآخرين)، وتضم: الحقوق والمسؤوليات

الرقمية، الأمن الرقمي، السلامة الرقمية.

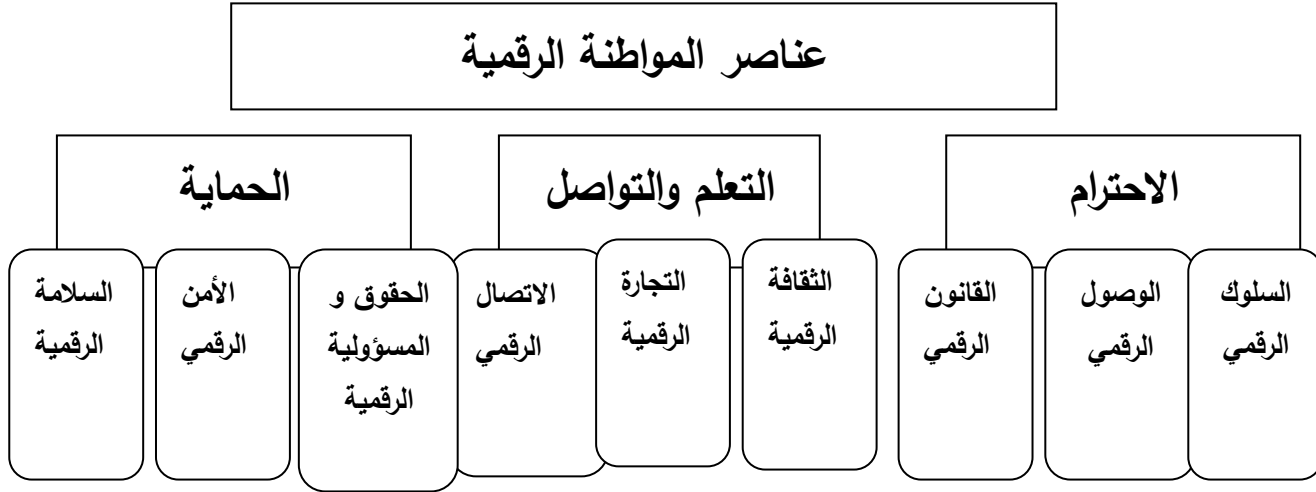
تشير هذه الفئة إلى مجالات أو عناصر الحماية، وتشمل الحماية الجوانب الشخصية والاقتصادية، والنفسية، والصحية، والتي إذا سقطت إحداها ألحقت الضرر بالفرد، فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق مثل هويته الشخصية وحرية التعبير وغيرها، وما عليه من واجبات مثل: احترام الآراء وعدم التعدي على الحريات، ويعرف أيضا طرق الحفاظ على معلوماته الخاصة ومقتنياته الشخصية والعائلية، حتى لا يقع في عمليات الابتزاز الإلكتروني، ولا شك أن الصحة والسلامة الرقمية تجعله يستمر في استخدامه الحسن للتكنولوجيا¹.

¹ Courous. A , Hildebrandt. K, digital citizenship education in saskatchewan school. CA : saskatchewan ministry of education, 2015, P14.

الفصل الأول: التربية على المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية

بناءً على ما سبق، يمكن توضيح توزيع عناصر المواطنة الرقمية ضمن الفئات الثلاث باستخدام الشكل التالي:

شكل 03: عناصر المواطنة الرقمية



المصدر:

Courous. A , Hildebrandt. K (2015), digital citizenship education in saskatchewan school. CA : saskatchewan ministry of education. P14.

المبحث الثالث : المواطنة الرقمية في منهج المدرسة

المطلب الأول: دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية

أولاً: أسباب الحاجة إلى تبني مفهوم المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية

هناك العديد من الأسباب التي تبرز دور المؤسسة التعليمية في تبني المواطنة بشكل عام والمواطنة الرقمية بشكل خاص، وأهم هذه الأسباب نذكر:

أ- أن المؤسسة التعليمية تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي وضعت لتتماشى مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التي هي جزء منه تؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ب- أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.

ج- تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى التلاميذ.

د- احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو لعمر المتعلم فتؤثر فيه وتعديل من سلوكه إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعد على حياته¹.

هذه الأسباب تجعل المدرسة تلعب دوراً فاعلاً في تنمية المواطنة الرقمية من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي حول استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية بشكل أخلاقي ومسؤول. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المدارس دورات وبرامج تعليمية تسلط الضوء على مهارات البحث والتقييم الرقمي، وتعزز الوعي بقضايا الخصوصية والأمان عبر الإنترنت، مما يساهم في تنمية جيل من المواطنين الرقميين المسؤولين وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي.

¹ إيمان عبد الوهاب، هاشم سيد، دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية-دراسة تحليلية-، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 37، العدد 10، 2021، ص246.

ثانيا: مبررات الدعوة إلى ضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية للتربية:

توجد العديد من المبررات التي تدعو إلى ضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية

كجزء أساسي من عملية التعليم والتربية:¹

أ- التزايد المستمر في عدد مستخدمي الأنترنت في العالم من ثلاثمائة مليون سنة 2000 إلى ما يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم سنة 2015.

ب- يكتسب موضوع المواطنة الرقمية زحما كبيرا في جميع أنحاء العالم، سواء سميت بالمواطنة الرقمية، أم العافية الرقمية، أم الأخلاق الرقمية.... إلخ، وأصبحت الرقمنة تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة وأنشطتها، فالمواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع.

ج- إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية يمكن أن تساعد في الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية ودخول مجتمعات المعرفة وتعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنميتها وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، فالمواطن في ظل توافر الثقافة الرقمية حسب تلك المناهج هو الشخص الذي يحب وطنه يفكر في المصلحة العامة، ويستخدم التكنولوجيا بشكل يحميه.

د- إن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموما وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصا.

¹ جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، العدد الخامس، 2016، ص 86-88.

هـ - إن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لا تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد أيضا محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية.

بناء على ما سبق يمكن القول: إن "نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلاب أصبح ضرورة ملحة، ويجب أن تتحول برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني"¹.

لضمان تحقيق هذه الأهداف، يجب أن تنطلق هذه الثقافة من إطار التعليم والتربية، وتتحول إلى مشاريع وبرامج عملية تشمل مبادرات المجتمع المدني وتتعاون مع المؤسسات الإعلامية. كما ينبغي أن يكون التركيز على تصميم وتنفيذ تلك البرامج بشكل متكامل يضمن تطوير قدرات ومهارات الأفراد بشكل شامل ويمكنهم من التفاعل المسؤول والبناء في العالم الرقمي. إضافة إلى ذلك تأتي أهمية هذه المشاريع في حماية مجتمعاتنا من التأثيرات السلبية المحتملة للتكنولوجيا، وتعزيز الاستفادة الأمثل من إمكانياتها لدعم وتطوير الاقتصاد الرقمي الوطني. وفي هذا السياق، يمكن أن تؤدي البرامج التربوية دورا أساسيا في تشجيع الابتكار وتعزيز المشاركة الفعالة في العالم الرقمي، لضمان تحقيق التنمية المستدامة والريادة في مجالات متعددة.

ثالثا: دور المدرسة في تنمية المواطنة الرقمية:

دور المدرسة يبرز في تنمية المواطنة لدى الأطفال منذ الصغر، حيث تعزز من انتمائهم لوطنهم وتعلقهم به، وتعمل على غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوسهم، وتوضح لهم التحديات التي يمكن أن تتجم عن عدم التعامل السليم مع التكنولوجيا وتجنب سلبياتها.

¹ جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، ص 86-88.

كما تقوم المدرسة بشرح كيفية التفاعل مع التقنيات الحديثة، سواء كانت هواتف محمولة أو حواسيب، وتعليمهم الاستخدام الصحيح والمفيد لها، بهدف الاستفادة منها في الحصول على المعرفة والمعلومات، وليس فقط كوسيلة للتسلية أو ملء فراغهم. وهكذا، تتحمل المدرسة مسؤولية نقل قيم المواطنة الرقمية إلى المتعلمين وتوجيههم نحو كل ما يمكن أن يكون مفيداً لهم ولمجتمعهم.

ويمكن للمدرسة تأهيل المتعلمين معرفياً ومهارياً ووجدانياً وأخلاقياً للتعامل كمواطنين رقميين وبناء البيئات الداعمة عبر عدة أبعاد¹:

أ- **البعد الأول:** توظيف وسائط التواصل المتنوعة، وخاصة الشبكات المعلوماتية من أجل تشجيع التلاميذ على مواكبة المتغيرات والمستجدات التي تطرأ في حقول المعرفة وغيرها.

ب- **البعد الثاني:** تدريب الطالب أن يتعلم ويقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويرسم ويصور ويؤلف، من خلال الوسيط الرقمي بصورة كلية، مما يجعل الطلاب أسياد أنفسهم، بل يصبحون أساتذة وخبراء، ويقتصر دور المعلم على متابعتهم والتدخل بناء على طلبهم، وينتقل الطالب من متلقي للمعرفة إلى صانع لها، ويتحول المعلم من ملقن إلى مشرف وموجه.

ج- **البعد الثالث:** اعتماد أسلوب الحوار والنقاش في تعليم مهارات التواصل، وتزويدهم بمهارات احترام آراء وأفكار الآخرين، ومهارات الإصغاء النشط، ويتطلب هذا إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاشتراك في الملتقيات والمنتديات، وجلسات النقاش التي تنتجها شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت، التي تدور حول قضايا تهم التلاميذ في حاضرهم وبناء مستقبلهم.

د- **البعد الرابع:** توفير الإمكانيات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والأساتذة والمدرسة التي ينتمون إليها باستخدام مواقع الأنترنت، وأن توفر

¹ محمد زين العابدين عبد الفتاح، دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد 36، 2018، ص 155-156.

تلك الآليات مناخ فعال لتكنولوجيا المعلومات يسمح لجميع الأطراف أن يتواصلوا بالمواقع الإلكترونية على الأنترنت وذلك لتبادل المعلومات فيما بينهم.

هـ- **البعد الخامس:** ضرورة أن تنتقل المؤسسة التعليمية بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلى الفضاء الإلكتروني، ويدرس الطلاب برنامجا عالميا موحدا، من خلال تواصلهم على الشبكة العنكبوتية.

و- **البعد السادس:** تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ ويتم ذلك من خلال ثلاث زوايا للمواطنة:

1- **التربية عن المواطنة:** من خلال تزويد الطلاب ثقافة وتاريخ النظام السياسي للدولة، ويكون بصورة مباشرة عن طريق التلقين.

2- **التربية من خلال المواطنة:** وذلك عبر المشاركة المباشرة بالأنشطة التعليمية المختلفة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

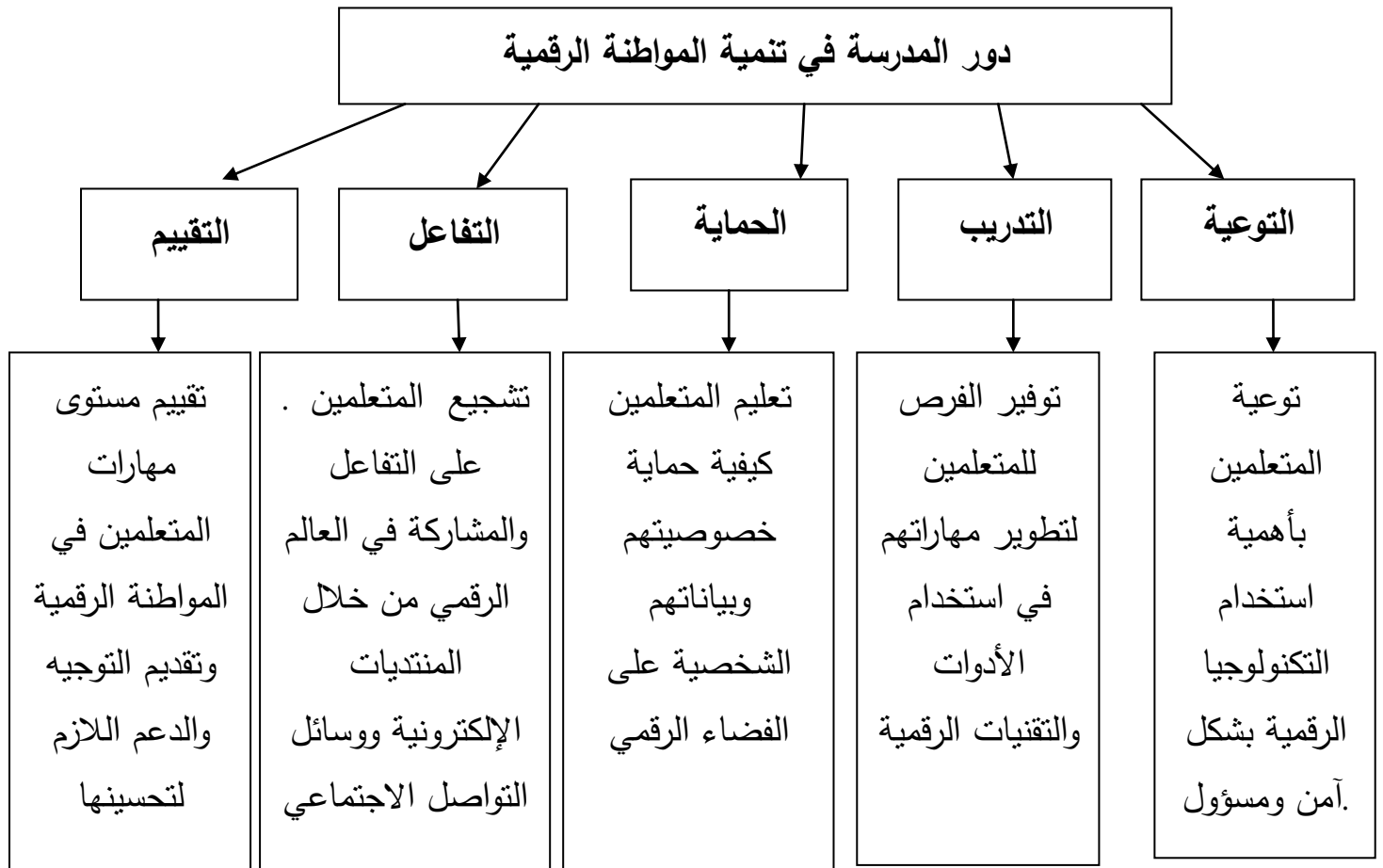
3- **التربية من أجل المواطن:** عن طريق بناء برامج وأنشطة مختلفة تراعي احتياجات كل متعلم ويكون التركيز هنا على الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية، بمعنى برامج شاملة لا تقتصر على جانب محدد¹.

بناء على ما سبق يمكن تلخيص دور المدرسة في تنمية المواطنة الرقمية في الشكل

التالي:

¹ محمد زين العابدين عبد الفتاح، دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر هيئة التدريس، ص 156.

شكل 04: دور المدرسة في تنمية المواطنة الرقمية



المصدر: من اعداد الباحث

استيعاب هذه الأبعاد وتكاملها، تصبح المدرسة واجهة حقيقية لتأهيل المتعلمين ليصبحوا مواطنين رقميين متميزين يساهمون بفاعلية في بناء مستقبل رقمي مستدام ومسؤول.

رابعاً: المتطلبات اللازمة لتوظيف المواطنة الرقمية في المدرسة

قد تم تحديد مجموعة من المتطلبات اللازمة لتوظيف المواطنة الرقمية في التعليم المدرسي وذلك بالاستناد إلى أبعاد المواطنة وعناصرها، وهذه المتطلبات هي¹:

أ- **تمكين الاتصال والتواصل داخل المؤسسة التعليمية:** وهذا يتطلب توفير شبكة أنترنت، وأجهزة وتقنيات رقمية حديثة، وبرمجيات تعليمية رقمية لجميع المواد الدراسية، والسماح للمعلمين والطلبة استخدامها وتوظيفها في عمليتي التعلم والتعليم وتدريب المعلمين والطلبة ومديري المؤسسات التعليمية في مجال التقنيات الرقمية.

ب- **عقد لقاءات توعوية للمعلمين والطلبة:** وذلك حول آليات التعامل السليم مع المواقع التجارية المتاحة عبر شبكة الأنترنت، وتوزيع نشرات تثقيفية على الطلبة والمعلمين ومديري المؤسسات التعليمية تتناول أساسيات عملية الشراء والدفع من البطاقات البنكية، وإتاحة فرصاً متساوية للجميع من أجل التدريب والتعلم في مجال استخدام المواقع التجارية الموثوقة التي تؤمن حماية المستخدمين.

ج- **توجيه الاهتمام نحو نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها:**

إذ يستوجب على المؤسسة التربوية أن تعتمد الأسلوب الأمثل في تشغيل التكنولوجيا والاستفادة منها، ويتطلب هذا تدريب الطلبة على بحث ومعالجة معقدة من بينها محو الأمية الرقمية، ولذا فإن المواطنة الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الطلبة بأسلوب جديد آخذا بعين الاعتبار حاجة هؤلاء الطلبة إلى مستوى عال من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

د- **تنظيم لقاءات تدريبية لتنمية مهارات المعلمين:** وهي أنشطة تعلم رقمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنظم ندوات وبرامج تعليمية حول أخلاقيات التعامل الرقمي وسبل الاستفادة من التقنيات الرقمية في عملية التعلم والتعليم.

¹ سحر زيدان زيان، برنامج تثقيفي للتوعية بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الصم والعابدين-دراسة مقارنة- المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص231-232.

هـ - عقد لقاءات توعوية: هذه الاجتماعات تخص منتسبي المؤسسة التعليمية لزيادة وعيهم بالقوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية.

و - توجيه نشرات إرشادية وتوجيهية داخل المؤسسة التعليمية: وذلك فيما يتعلق حول أضرار استخدام برامج القرصنة والبرامج الخبيثة وأضرار العبث بمحتوى المواقع الإلكترونية وعقوبة انتحال شخصيات الآخرين على شبكة الأنترنت¹.

توفير هذه المتطلبات يمكن للمدرسة أن تكون بيئة تعليمية مثالية لتوظيف المواطنة الرقمية وبناء جيل من المتعلمين القادرين على التفاعل بشكل آمن ومسؤول في عالم رقمي متطور.

خامسا: أهداف ترسيخ قيم المواطنة الرقمية من خلال المدرسة:

تتمثل أهداف ترسيخ قيم المواطنة الرقمية من خلال المؤسسات التعليمية في:

- أ - تمثيل الوطن بأفضل صورة ممكنة من خلال السلوك الرقمي السليم،
- ب - توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة جاذبة لرفع مستوى الأمان الإلكتروني،
- ج - تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الأنترنت على الحياة الواقعية،
- د - نشر ثقافة حرية التعبير الملزمة بالآداب العامة، وإيجاد بيئة تواصل اجتماعية خالية من العنف،
- هـ - بيان الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.
- و - تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية والوطنية².

¹ سحر زيدان زيان، برنامج تثقيفي للتوعية بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الصم والعابدين -دراسة مقارنة-، ص232.

² لملاح ثامر المغاوري، المواطنة الرقمية -تحديات وآمال - ، مجلة التعليم الإلكتروني، (19)، 2017، ص12.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسهم المدرسة في بناء جيل من المواطنين الرقميين المسؤولين والملتزمين بالقيم والأخلاقيات في العالم الرقمي.

المطلب الثاني: التربية على المواطنة الرقمية ومراحل تنميتها

أولاً: التربية على المواطنة الرقمية

أ- مفهوم التربية على المواطنة الرقمية:

تشير التربية على المواطنة الرقمية إلى "التوجيه المخطط من قبل المعلمين والتلاميذ للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال المباشر بالطريقة التي تتسق مع التدريس"¹.

وعليه يمكن القول: إن التربية على المواطنة الرقمية هي عملية تعليمية شاملة تهدف إلى تنمية مفهوم المواطنة في عصر التكنولوجيا والتواصل الرقمي. كما تتضمن هذه العملية توجيه مدروس من قبل المعلمين والتلاميذ لاستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية بطريقة فعّالة ومسؤولة. يهدف هذا النوع من التربية إلى تنمية مهارات تقنية، سلوكيات اجتماعية، وقيم أخلاقية تمكن الأفراد من التفاعل الإيجابي مع العالم الرقمي، وتحقيق توازن بين الفوائد والتحديات.

ثانياً: متطلبات تربية المواطنة الرقمية:

تتطلب متطلبات التربية على المواطنة الرقمية تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم الضرورية للتفاعل بشكل فعّال ومسؤول في العالم الرقمي. ومن بين هذه المتطلبات نذكر²:

¹ صبحي شعبان علي أشرف، محمد السيد أحمد الدماش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، ص 140.

² سارة زرقوط، نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي - جامعة المدينة العالمية نموذجاً -، مجلة اقتصاد المال والأعمال، مجلد 05، عدد 1، جوان 2020، ص 238.

أ- **هوية المواطن الرقمي:** ممثلة في القدرة على بناء هوية صحية وإدارتها عبر الأنترنت،

ب- **إدارة وقت الشاشة:** ممثلة في القدرة على إدارة وقت الشاشة، تعدد المهام، انخراط الفرد في الألعاب عبر الأنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مع ضبط النفس،

ج- **إدارة الخصوصية:** القدرة على التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الأنترنت لحماية خصوصية الآخرين،

د- **التفكير الناقد:** القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الأنترنت.

هـ- **البصمات الرقمية:** القدرة على فهم طبيعة الآثار الرقمية وآثارها الواقعية وإدارتها بشكل مسؤول.

و- **التعاطف الرقمي:** القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين على الأنترنت.

بناء على ما سبق يمكن القول: إن متطلبات التربية على المواطنة الرقمية تهدف إلى تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين، قادرين على التفاعل والمشاركة بفعالية وأمان في العالم الرقمي المتطور.

ثالثاً: مراحل تربية المواطنة الرقمية:

تربية المواطنة الرقمية تشمل مجموعة من المراحل التي تساعد في تطوير القدرات والمهارات الضرورية للأفراد ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين ومتفاعلين بفعالية في العالم الرقمي. وتكمن هذه المراحل في¹:

أ- **مرحلة الوعي:** وتعنى بتزويد الأفراد بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية.

¹ Ribble.M.Bailey.G, Digital Citizenship at All Grade Levels Learning & Leading With Technology, International Society for Technology in Education, 2006, p 28.

ب- **مرحلة الممارسة الموجهة:** وتعني بالقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن الأفراد من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

ج- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة:** وتعني هذي المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا، في كل من البيت والمدرسة والجامعة، حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالأفراد من آباء ومعلمين نماذج للقُدوة الحسنة، يمكن أن يتخذها الأبناء قُدوة لهم أثناء استخدامه للمواطنة الرقمية.

د- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:** وفي هذه المرحلة تتاح للأفراد فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف التعليمية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة التعليمية وخارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

بناء على ما سبق يمكن القول إن: تربية المواطنة الرقمية عملية شاملة تتطلب عدة مراحل مترابطة تهدف إلى إعداد الأفراد ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين. هذه المراحل ليست مجرد تعليم تقني، بل تشمل توعية الأفراد بأهمية التكنولوجيا وكيفية استخدامها بشكل مناسب وأخلاقي، وتقديم نماذج إيجابية يمكن الاحتذاء بها، بالإضافة إلى توفير الفرص للتقييم الذاتي والنقد البناء. كل مرحلة تسهم في تطوير مهارات مختلفة ولكنها تكمل بعضها البعض لتحقيق الهدف الشامل للمواطنة الرقمية الفعالة والمسؤولة.

المطلب الثالث: المواطنة الرقمية وتطبيقاتها على المناهج الدراسية:

أولاً: العناصر اللازمة لتوظيف المواطنة الرقمية في المنهاج الدراسي:

تشير الدراسات إلى وجود تسعة محاور يجب أن يتضمنها أي منهج أو برنامج تعليمي يستهدف تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وذلك بالاستناد على عناصرها وأبعادها، ويمكن تقسيم هذه العناصر إلى ثلاث فئات وهي¹:

أ- عناصر مرتبطة بتعليم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي:

1- التمكين الرقمي: ويبين هذا المحور دور المدرسة والمعلمين في تذليل كافة العقبات التي قد تعيق المتعلمين من الانخراط في المجتمع الرقمي، وذلك من خلال العمل على توفير مصادر التكنولوجيا سواء في المنزل أو في المدرسة، ومراعاة كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية للمتعلمين ومعالجتها، مع الأخذ في الاعتبار المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- المعرفة الرقمية: يناقش هذا المحور الدور الذي يجب أن تؤديه المناهج الدراسية في تعريف وتدريب المتعلمين على كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا المختلفة، وذلك من خلال اعتبارها جزءاً أساسياً من المنهج، وخاصة في ظل الانتشار المتزايد للتعليم عن بعد، وما يتطلبه من مهارات تقنية متنوعة.

3- التواصل الإلكتروني: يتطرق هذا المحور إلى دور المنهج الدراسي في مساعدة المتعلمين على معرفة كيفية التواصل الإلكتروني المناسب والقبول من الناحية الاجتماعية والأخلاقية، وذلك من خلال توضيح الأعراف والتقاليد الإلكترونية.

¹ دلال عبد الرزاق عمار، محمد حمد العنل، دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين الشمس، عدد 19، مجلد 8، 2018، ص 420-421.

ب - عناصر مرتبطة بالبيئة المدرسة وسلوك المعلمين:

1- السلوك الرقمي: يتضمن هذا المحور تعليم المتعلمين وتدريبهم على قواعد أو معايير السلوك الإلكتروني المقبول، وبالرغم من عدم وجود نماذج سلوكية كثيرة متفق عليها إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التي ينبغي أن يتم تدريسها للمتعلمين مثل الألفاظ المقبول استخدامها، الوقت المناسب لاستخدام التكنولوجيا وعدم التعدي على الآخرين، ومسؤولية الفرد عند الاستخدام السيء وعقوبات ذلك.

2- الحقوق والمسؤوليات الإلكترونية: يتطرق هذا المحور إلى دور المناهج الدراسية في توعية المتعلمين بحقوقهم الإلكترونية سواء الحقوق الفكرية مثل نشر صور أو مقالة أو أي مادة الكترونية أو الحقوق المدنية مثل حق التعبير عن الرأي وغيرها، بالإضافة إلى تعريف المتعلمين بمسؤولياتهم في عدم تجاوز القانون مثل تجاهل سياسة بعض الشركات الإلكترونية أو إساءة استخدام بعض الخدمات الإلكترونية.

3- الأمن الإلكتروني : ويوضح هذا المحور دور المناهج الدراسية في تعريف المتعلمين بالوسائل التي تمكنهم من حماية معلوماتهم الشخصية مثل استخدام برامج الحماية من الفيروسات وأنواعها وطرق استخدامها والاختراق الإلكتروني وكيفية عمل نسخ احتياطية للمعلومات.

ج- عناصر مرتبطة بالحياة المدرسية:

1- التجارة الإلكترونية: يبين هذا العنصر الدور الذي يجب أن تؤديه المناهج في توفير الثقافة اللازمة للمتعلمين، والتي تمكنهم من القيام بالتسوق الإلكتروني الآمن، وذلك من خلال التعرف عمليات البيع والشراء الإلكتروني الآمنة وعدم الوقوع كضحايا للاحتيال أو السرقة وغيرها من جوانب أصبحت ضرورة معاصرة للمواطن الرقمي الناجح والفعالة. ومن هنا تبرز أهمية دور المدرسة في إعداد المستهلك الإلكتروني الذكي المطلع على كافة جوانب ومشاكل التسوق الإلكتروني.

2- القانون الرقمي: يشير هذا العنصر إلى الدور الذي يجب أن تؤديه المناهج في توعية المتعلمين بمسؤولياتهم القانونية إلكترونيا مثل القيام ببعض الأفعال التي قد تجلب العقوبات كانتهاك قانون حقوق الملكية الفكرية عند تحميل أو تنزيل الأفلام والأغاني أو بعض البرامج بطريقة غير قانونية، وكذلك القيام ببعض الجرائم الأخرى مثل تبادل مواد ذات محتوى غير لائق مثل أفلام إباحية أو أفلام تحرض على العنف أو العنصرية.

3- الصحة والسلامة الرقمية: يتناول هذا العنصر دور المدرسة في توعية المتعلمين بضرورة استخدام مصادر التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، وذلك من خلال توعيتهم بالأذى البدني أو النفسي الذي قد يتعرضون له نتيجة استخدامهم للتكنولوجيا بشكل خاطئ كإصابات الظهر أو الرقبة نتيجة لفترات طويلة وإدمان الأنترنت، وضرر العين نتيجة مشاهدة الشاشة لفترات طويلة وضعف وتشتت الانتباه الذي قد ينتج من استخدام بعض الألعاب الإلكترونية.

وبشكل عام يمكن القول: إن بتضمين هذه العناصر في المنهاج الدراسي، يمكن للمدرسة تحقيق أهداف توظيف المواطنة الرقمية بشكل فعال ومستدام لدى الطلاب.

ثانيا: نماذج تطبيقية في المناهج الدراسية على المواطنة الرقمية

إن المواطنة الرقمية وفقا لما تقدم، يجب أن تعلم على المستويات الدراسية من رياض الأطفال حتى الثانوية عبر المناهج الدراسية بتضمينها في الموضوعات المختلفة. وفيما يأتي نعطي بعض النماذج التطبيقية في المناهج الدراسية لتربية المواطنة الرقمية:

أ- النموذج الأول: استخدام المدونات في تعليم الدراسات الاجتماعية¹ :

لأكثر من عقد من الزمن، والمعلمون يطورون من مواقع الانترنت لفصولهم الدراسية لنشر معلومات للتلاميذ والآباء. ولتوظيف الانترنت في تعليم الدراسات الاجتماعية بدأ التخطيط لعمل رحلات ميدانية افتراضية، لتدريس أساسيات البحث على الانترنت. واليوم مع هذا التطور وضع تقنية لتفاعلاتنا عبر الانترنت في منهج التعليم الابتدائي، وإذا كان استخدام مواقع الانترنت بصورتها التقليدية تسمح فقط بمشاركة المعلومات مع الآباء من قبل المعلمين. فإن المدونات تعطي إمكانية الكتابة والنشر للمعلمين والتلاميذ على الويب مباشرة من خلال الاتصال المباشر؛ إذ إنه أصبح من الممكن نشر الأفكار والأخبار الصفية والمحتوى الدراسي لمنهج الدراسات الاجتماعية.

إن المدونات أصبحت توصف بأنها مجلات إلكترونية يمكن تحديثها بسهولة لتعكس أفكار المستخدم وعن طريقها أيضا يصبح الطلاب أكثر انهماكا وفاعلية في القراءة والكتابة عبر الانترنت. وهذا يمكن أن يكون عن طريق تفاعل القارئ مع المؤلف بالاستجابة لما يكتبه والتعليق عنه.

إن التدوين أصبح وسيلة مفيدة للمعلمين لتحسين تدريس الدراسات الاجتماعية، فإن هذا يصبح مركزا على عمل مشروع لاستخدام مصادر الويب المختلفة ليصبح التعلم أكثر تفاعلية ومعنى بالنسبة للتلاميذ. وفي النهاية يمكن القول: بأن المدونات تمد المعلمين والتلاميذ بإمكانية الاتصال بمصادر متعددة في الانترنت من أجل رحلات افتراضية لا يمكن إجراؤها

¹ ينظر: صبحي شعبان علي أشرف، محمد السيد أحمد الدمراش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، ص 141-142.

في الواقع. وإن التلاميذ يمكنهم أن يدونوا مشروعات تعليمية حول الأماكن التاريخية والأثرية والبيئات الطبيعية. كما أنه يمكن أن يستخدموا المدونات للإعلان عن الممارسات الصيفية، وإن يربط المعلمون الأنترنت بتدريس مناهجهم الدراسية.

يعكس هذا النموذج تقدماً ملموساً في تكامل التكنولوجيا في عملية التعليم. كما يبرز النموذج بشكل ممتاز كيف يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في تعزيز التفاعل والمشاركة وتحسين القدرات التعليمية والبحثية للطلاب في موضوعات الدراسات الاجتماعية.

يمكن للمعلمين والطلاب باستخدام المدونات نشر المعرفة والأفكار والمحتوى التعليمي بشكل سهل وفعال عبر الإنترنت. كما يتيح لهم هذا النموذج التواصل بشكل مباشر وتبادل المعلومات مع بعضهم البعض، مما يعزز من تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية ويشجع على القراءة والكتابة. على سبيل المثال، يمكن للطلاب استخدام المدونات لكتابة تقارير عن زياراتهم الميدانية الافتراضية إلى مواقع تاريخية، ومشاركة اكتشافاتهم وملاحظاتهم مع زملائهم. يمكن أيضاً استخدام المدونات لتقديم مشاريع بحثية عن موضوعات معينة، والتفاعل مع تعليقات زملائهم ومعلمهم لتطوير الأفكار وتحسين الأداء.

إلى جانب ذلك، يعزز هذا النموذج من قدرات الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي عبر تفاعلهم مع القراء والمعلمين وبيئة الإنترنت. إن تعلمهم كيفية التعليق والاستجابة لآراء الآخرين يسهم في تطوير مهارات التواصل والنقاش، مما يعزز من تكوين آراء مستقلة وإبداعية.

كما يُظهر هذا النموذج أهمية تكامل التكنولوجيا في عملية التعليم وكيف يمكن أن تكون المدونات وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التعليم وتعزيز من تجربة التعلم لدى الطلاب. إضافة إلى ذلك يشجع هذا النموذج أيضاً على تبني أساليب تعليمية متطورة وإبداعية تتجاوز مع تطورات العصر الرقمي وتحترم احتياجات واهتمامات الطلاب.

ب- النموذج الثاني: استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في تدريس العلوم¹

نموذج WHYVILL الواقع الافتراضي عبر الأنترنت، والذي يتضمن مجتمع علمي افتراضي قائم على الاستقصاء والتعلم والتمركز حول المتعلم وهو مناسب للتلاميذ من سن 9 إلى 14 سنة.

WHYVILL وهو برنامج تم إنشاؤه عام 1999 م من قبل معلمي العلوم المهتمين بإنشاء بيئات افتراضية عبر الأنترنت للأطفال، واستهدف البرنامج إنشاء بيئة افتراضية علمية تتيح انهماك التلاميذ في عمليات الاكتشاف العلمية التفاعلية، ولكل مستخدم من مستخدمي هذا المجتمع اسم مستخدم وكلمة سر، وصورة رمزية، تسمح لهم بتصفح هذا المجتمع والتحدث مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة العلمية التفاعلية التي يتضمنها البرنامج، والتي تربط بين الكيمياء، والبيولوجيا، والفيزياء، وتاريخ العلوم. ويحاول الأشخاص الذين يمثلون الجماعات الافتراضية المتباينة نقل ثقافات مجتمعاتهم بمعارفها وقيمتها وممارساتها في صورة افتراضية يتم التفاعل معها وكأنها موجودة في الواقع. وهذا يوفر لهذه الجماعات إمكانية وفرص من الصعب وجودها في العالم الحقيقي إما لصعوبة الوصول إليها أو لزيادة تكاليفها. هذا المجتمع العلمي 900000 مستخدم ويزوره 25000 مستخدم يوميا، وتمثل نسبة الإناث في هذا المجتمع 67%.

يتناول هذا النموذج استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في تدريس العلوم يعكس استخدامًا مبتكرًا للتكنولوجيا في تحسين تجربة التعلم وتطوير مهارات الطلاب. كما يُظهر كيف يمكن للواقع الافتراضي أن يعزز من تفاعل الطلاب مع المحتوى العلمي، ويوفر لهم فرصًا للاستكشاف والتعلم التفاعلي.

¹ ينظر: صبحي شعبان علي أشرف، محمد السيد أحمد الدماش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، ص143.

نموذج WHYVILL هو مثال رائع على كيفية استخدام التقنيات الواقع الافتراضي في تعليم العلوم. فهو يقدم بيئة افتراضية تفاعلية للتلاميذ يمكنهم من خلالها الاستقصاء والتعلم بطريقة تشبه تجربة العلوم في الواقع. وبواسطة إنشاء مجتمع علمي افتراضي، يمكن للطلاب أن يتفاعلوا مع المفاهيم العلمية، ويجروا تجارب واستكشافات تفاعلية في مختلف مجالات العلوم مثل الكيمياء، والبيولوجيا، والفيزياء.

يُظهر هذا النموذج أهمية توفير بيئات تعليمية محاكاة للعالم الحقيقي من خلال التقنيات الواقع الافتراضي، مما يسمح للطلاب بالتعلم من خلال التجارب والاستكشافات العملية. إضافة إلى ذلك يُمكن للطلاب من خلال هذا النموذج أن يجروا تجارب معملية افتراضية، ويتفاعلوا مع محاكاة للظواهر العلمية، ويشاركوا في مناقشات وأنشطة تفاعلية مع زملائهم ومعلميهم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا النموذج أن يساهم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي والبحث لدى الطلاب؛ إذ يشجعهم على استكشاف المواد العلمية بشكل أعمق ومستقل. كما يساهم في تعزيز التفكير النقدي وتطوير قدرات حل المشكلات من خلال التفاعل مع محتوى تعليمي محاكاة.

بشكل عام، يُظهر هذا النموذج كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تحول تجربة التعلم وتجعلها أكثر شيوعًا وفاعلية، مما يعزز من تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية ويساعد في تحقيق أهداف التعليم بطرق مبتكرة ومحفزة.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل، يمكن القول: إن المواطنة الرقمية تلعب دوراً حيوياً في تمكين المتعلمين من التفاعل بشكل آمن ومسؤول مع التكنولوجيا. ودور المدرسة في تعزيز هذه القيم يكمن في توفير الإرشاد والتوجيه اللازم للمتعلمين ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين وفعالين في مجتمعهم وعلى العالم الرقمي.

تسعى المدرسة إلى غرس قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية عبر تضمين محتوى يركز على السلوك الرقمي الإيجابي والأمان الرقمي في مواد متنوعة مثل اللغة العربية. كما تعزز المدرسة مشاريع تعليمية تشجع على التعاون والابتكار باستخدام الوسائط الرقمية، مما يساهم في تحقيق المواطنة الرقمية بشكل شامل وفعال.

الفصل الثاني:
المحتوى الرقمي في كتب
الجيل الثاني

تمهيد:

مع ظهور نظريات جديدة في مجال علوم التربية والتعليم، ونتيجة للتطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي يؤثر على الساحة التربوية، أصبح من الضروري للمنظومة التعليمية أن تواكب التحديثات والتطورات العلمية. يلعب المنهاج الدراسي دوراً أساسياً في عمليات الإصلاح، وقد قامت الجزائر مؤخراً بإصلاحات منهجية تتضمن اعتماد مناهج الجيل الثاني كجزء أساسي من مناهج التربية الوطنية لمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط. تم تنفيذ هذه الإصلاحات بتوجيه من اللجنة الوطنية للمناهج التابعة لوزارة التربية الوطنية، ومن بُين التحسينات التي جلبتها هذه الإصلاحات هي التعديلات التي تم إدخالها على محتويات الكتب المدرسية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى هذا المنهج وعلى ماذا يعتمد وماهي بوادر الإصلاح فيه، إضافة إلى استعراض مفاهيم تتعلق بالمحتوى التعليمي الرقمي.

وَقُسم الفصل إلى العناصر التالية:

المبحث الأول: كتب الجيل الثاني

المبحث الثاني: المحتوى التعليمي الرقمي والنصوص الرقمية.

المبحث الأول: كتب الجيل الثاني

المطلب الأول: الكتاب المدرسي

أولاً: مفهوم الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المعلم في أثناء تقديم الدرس، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج، ولطرائق التدريس ولعملية التقويم؛ إذ يحمل أهداف تربوية ويبرز المفاهيم والقيم التي يحتاج إليها المتعلمين للاندماج بها في مجتمعهم، في أي مرحلة من مراحل حياتهم؛ إذ أن " الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تهتم بكيفية تنظيم المواد ومنهجية الدرس والرسوم والصورة من الوسائط الأساسية لتلقي المعارف¹".

من هذا المنطلق فالكتاب المدرسي جوهر العملية التعليمية التعلمية و" الوسيلة الأساسية في يد التلميذ الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولأن السلطة العليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين"². فالكتاب المدرسي يختلف عن غيره من الكتب كونه وثيقة مصادق عليها من قبل سلطة عليا وهي الدولة وليست مجرد اجتهادات شخصية لكاتب ما.

وعليه، فالحديث عن الكتاب المدرسي لا يتضح إلا من خلال ربطه بالعملية التعليمية لأنه همزة وصل بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم؛ فهو إحدى الوسائل المستعملة في التعليم، بل هو أهم وسيلة من وسائل التعليم على غرار السبورة، الخرائط، الصور.... وغيرها. فهو أداة فعالة لاكتساب المادة العلمية والخبرات، إذ يحوي مقررا سنويا للمواد اللغوية

¹ صالح بلعيد، مضمون كتاب اللغة العربية المدرسي في القرن الواحد والعشرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني، الجزائر، منشورات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير العربية، 2007، ص343.

² مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن، د.ط، 2001، ص40.

التي تقدم على مدار السنة الدراسية، وذلك وفق نظام أو طريقة معينة لأنه " أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي"¹.

وعليه يمكننا القول: إن الكتاب المدرسي بأنه " مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي يعرضها المنهاج الدراسي على وجه الخصوص، والمفاهيم الأساسية لعلم من العلوم"². وهو " ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية"³.

بناء على كل ما سبق ذكره يمكننا تعريف الكتاب المدرسي على أنه وسيلة تعليمية تعليمية، تفي بمتطلبات البرنامج المدرسي ويقدم محتوياته وفق منهجية ديداكتيكية معينة، ويعرض مضامينه بأشكال مختلفة (الصور الفوتوغرافية، المخططات، الخرائط، النصوص...) يستخدمه المعلم والمتعلمون في أثناء العملية التعليمية من أجل بناء مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، بشكل منظم ومتدرج، حسب جدول زمني محدد مسبقا، وقد يأتي الكتاب المدرسي بصيغة ورقية أو رقمية.

ثانيا: خصائص الكتاب المدرسي:

حتى يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص التي يمكن حصرها في:

أ- **كفاءة المؤلف:** أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية، وله خبرة والتجربة في الميدان، وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية. وأن يكون على وعي تام بواقع المجتمع وظروفه وأعرافه وتقاليده. وأن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة

¹ عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج/ اللغة العربية ورؤية نظرية، (ط1)، دار الصفاء عمان، الأردن، 2009، ص259.

² المركز الوطني للوثائق التربوية، المربي، المجلة الجزائرية للتربية، الجزائر، العدد03، 2005، ص06.

³ حمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 3، 2011، ص154.

الكتاب وفهرسه لأن ذلك يعطي للتلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب والموضوعات المتضمنة فيه.

ب- **مادة الكتاب ومحتواه:** أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج وأهدافه وأن تتصف تلك المادة بالحدثاء والعمق والشمول.

- 1- أن يحتوي الكتاب على معلومات وحقائق ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية.
- 2- أن يشتمل على الوسائل الايضاحية على اختلاف أنواعها كالصور والرسوم والخرائط.
- 3- أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة.
- 4- أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن للتلميذ أن يرجع لقراءتها لإثراء معلوماته¹.

ج- **لغة الكتاب وأسلوب عرضه:**

- 1- أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته وملائماً لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح.
- 2- أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة².

د- **شكل الكتاب وإخراجه:** أن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر جذاب الشكل ملائم الحجم جيد الورق خفيف الوزن متقن الأحرف وواضح الصور والرسوم والخرائط لا يكون شائناً للتلاميذ ومغرياً للقراءة والاعتماد عليه في المذاكرة³.

من خلال ما عرضناه سابقاً نستنتج أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة الفعالة التي تنمي عقل التلاميذ وتزيد من دافعيتهم في اكتساب المهارات، وذلك بإثارة تفكيرهم من خلال استخدام

¹ بوالفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982، ص403.

² مجيد ابراهيم دمعة الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمه مجلة الجامعة المستنصرية بغداد العدد الأول، 1989، ص244.

³ بوالفتوح رضوان وآخرون، المرجع نفسه، ص299.

أساليب جديدة كطرح المشكلات والأنشطة. لذلك من الواجب أن تتوفر فيه المبادئ والمعايير - السابق ذكرها - للحصول على كتاب مدرسي جيد.

ثالثاً: أهمية الكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي أحد مصادر المادة التعليمية التي تخدم مقررات المناهج الدراسية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية؛ فهو ليس فقط مجرد وسيلة تعلم، بل هو أداة لها، لذا يكتسي أهمية بالغة لجميع أقطاب العملية التعليمية، نذكر منها:

أ- بالنسبة للمتعلم :

1- مساعدة المتعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في سياق المقرر الدراسي، فضلاً عن تلبية احتياجاتهم الذاتية ضمن نطاق دافعهم الحياتي والمهني وإمكانات بيئتهم التعليمية.

2- توفير الفرص التعليمية لكل متعلم لأنه يتعامل مع المادة العلمية والخبرات التعليمية من خلال قواه الإدراكية وحواسه وميله وانتباهه وإدراكاته ومنهجيته في التعلم.

3- تمهيدا لاكتساب منظومة النظام المعرفي التي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة لتكوين كفايته النظرية والعملية بدرجة عالية من الإتقان.

4- يعمل على إثارة اهتمامات المتعلم وتشكيل دافعية إدراكية بقوة متواصلة نحو مضامين المادة التعليمية ودلالاتها بشكل يضمن تفاعله الإيجابي مع هذه الخبرات إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة.

5- مساعدة المتعلم للقيام بالتقويم الذاتي القبلي، والتكويني، والختامي.. وتوفير النشاطات المرافقة في ثنايا المادة التعليمية، أو منفصلاً عنها أو ملحقا بها للتحرك نحو التعلم المتقن¹.

¹ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص 212-213.

ب- بالنسبة للمعلم :

يشكل الكتاب المدرسي الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يجب أن يرجع لها المعلم ويقدم عدة تسهيلات مثل:

1- يساعد المعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها للمتعلمين¹.

2- يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس؛ إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات ومن التمارين التطبيقية فيتفرغ للتفكير في الوسائل والطرائق والأساليب.

3- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى - الحد الأقصى)، وذلك طبقا للبرنامج المقرر وتوزيع المواد وقت العمل².

4- تحديد أهداف الوحدة الدراسية، وإبرازه المفاهيم الأساسية واقتراح الأنشطة والتدريبات وتقديمه للوسائل التعليمية المعينة والموضحة³.

5- يحدد للمعلم ما ينبغي له تدريسه للتلاميذ وكيف؟. على أنه لا يجب أن نفهم من ذلك أن هذه الوثيقة تقيد المعلم بصرامة تمنعه من التحرر أحيانا، مما يقترحه من أنشطة ونحوها، وتمارس عليه سلطة شديدة قد يستحيل معها تعديل الكتاب المدرسي، بل يتقيد بما ينطوي عليه تماما. دون أن تكون له الجرأة لاقتراح نصوص أو إسناد أو أنشطة أخرى، تبدو له أجدى وأنسب في سياق ممارسة العملية التعليمية وأحسن من تلك التي يقترحها الكتاب الذي يعمل به في منطقته⁴.

من خلال ما سبق يمكننا القول: إن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حدوث عملية التعلم، وخصوصا بالنسبة للمتعلم؛ إذ إنه يعتبر سنده الحقيقي الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع

¹ صالح ذياب هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر، 1999، ص248-249.

² محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997، ص78.

³ ناصر يونس، تصميم المناهج وبنائها، دط، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2013، ص378.

⁴ احمد اوزي، المدرسة المغربية ورهان الجودة، مجلة علوم التربية، العدد57، الرباط، المغرب، 2013، ص89.

ميادين الحياة¹. يساعد الكتاب المدرسي المعلم كثيرا في العملية التعليمية، إذ لا يمكن لأي معلم أن يقدم دراسة دون رجوعه للكتاب المدرسي في المراحل الأولى من التعليم.

المطلب الثاني: الإصلاحات التربوية في الجزائر ومحاورها

أولاً: مراحل تطور إصلاح النظام التربوي في الجزائر

مرت المنظومة التربوية الجزائرية بتطورات مختلفة وعبر فترات زمنية متنوعة وفي هذا الصدد سنحاول دراسة تطور المنظومة التربوية الجزائرية منذ العهد الاستعماري إلى غاية إلى غاية الإصلاح التربوي الجديد.

أ- **وضعية التربية والتعليم أثناء العهد الاستعماري**، يمكن إيجاز المراحل التي مر بها التعليم خلال العهد الاستعماري فيما يلي:

1- **المرحلة الأولى من 1830 إلى 1880**: انقسمت هذه المرحلة إلى فترتين هما كالتالي:

- **الفترة الأولى (1830-1850)**: عملت السلطات الفرنسية في بداية هذه المرحلة على تقليص انتشار التعليم الذي وجدته بهدم وتخريب النظام التربوي الجزائري بشتى الوسائل. وبأمر من السلطات العسكرية الفرنسية تم هدم الكثير من المساجد والزوايا وحول بعضها إلى مخازن أو كنائس، كما هو الحال بالنسبة لمسجد كيتشاوة، وبيع البعض الآخر إلى المعمرين لاستخدامها كمساكن. كما أن السلطات الفرنسية المحتلة لم تهتم بتعليم أبناء الجزائريين في المدارس التي أقامت لأبناء المعمرين. تتدرج هذه العملية في إطار الاستراتيجية العامة للسلطات الاستعمارية والرامية إلى تجهيل الجزائريين ومسح شخصيتهم الوطنية عن طريق ضرب رصيدهم الثقافي والديني حتى يسهل عليها إحكام قبضتها عليهم².

¹ ينظر: عبد الله الرشدان ونعيم جعني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (د.ت)، ص317.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نافذة على التربية النشرة الإعلامية يصدرها المركز الوطني الوثائق التربوية، العدد 28، أكتوبر 2000، ص14.

- **الفترة الثانية (1850-1880):** فقد أثّرت في هذه الفترة قضية تعليم أبناء الجزائريين وقد ترتب عن الجدل الذي رافق ذلك، فتح عدد محدود جدا من المدارس في بعض المدن الكبرى لاستقبال الأطفال الجزائريين. ونظرا لمعارضة الكثير من المعمرين، الذين كانوا يعتبرون تعليم المسلمين خطرا على وجودهم، فإن عدد هذه المدارس بقي ضئيلا للغاية وغير كاف. يضاف إلى ذلك أن أغلب الجزائريين كانوا ينظرون إلى هذا التعليم نظرة ازدراء واحتقار ولا يسمحون لأبنائهم بالانتساب إليه، خوفا من ذوبان شخصيتهم وانهلال أخلاقه مفضلين عنه ما بقي من الكتاتيب والزوايا.

2- المرحلة الثانية من 1880 إلى 1930:

بدأت اعتبارا من عام 1880 تظهر نزعة جديدة لدى بعض السياسيين الفرنسيين الذين دعوا إلى تعميم التعليم بالفرنسية على الأطفال الجزائريين، وذلك تطبيقا لسياسة الإدماج التي أقرتها الحكومة الفرنسية. وقد أصدرت هذه الأخيرة تعليمات التطبيق قانون 1881/06/12 المتعلق بمجانية التعليم وقانون 1882/03/28 المتعلق بالزامية التعليم الابتدائي. غير أن هذين القانونين لم يطبقا على أغلبية أطفال الجزائريين المسلمين. وهذا ما جعل نسبة التمدرس في نهاية القرن التاسع عشر، لا تزيد عن 7.3% بالنسبة لأبناء الجزائريين في الوقت الذي وصلت فيه إلى 84% بالنسبة لأبناء المعمرين¹.

3- المرحلة الثالثة من 1930 إلى 1962، تميزت هذه المرحلة بما يلي:

قامت الحكومة الفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى بوضع مخطط لتعميم التعليم على أبناء الجزائريين، الذين كانوا يسمونهم بـ "الفرنسيين المسلمين". كما شرعت في تطبيق مبدأ إلزامية التعليم الابتدائي عليهم، والذي جاء به قانون 1882 وألغي في سنة 1949 التعليم المخصص للأهالي.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نافذة على التربية النشرة الإعلامية يصدرها المركز الوطني الوثائق التربوية، ص54.

- كثفت الحكومة الفرنسية بعد اندلاع الثورة 1954 من محاولاتها للتكفل بتعليم الأطفال الجزائريين؛ إذ أقامت عام 1955 المراكز الاجتماعية الخاصة بالأطفال الكبار وأصدرت سنة 1958 قانونا جديدا يتعلق بتعليم المسلمين ووضعت مخططا آخر لتعميم التعليم عليهم في مدة 8 سنوات.

- شرعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فتح مدارس ابتدائية حرة باستعمال الأموال التي تبرع بها المواطنون. وقد بلغ عددها أكثر من 150 مدرسة يتابع التعليم بها أزيد من 4500 تلميذ. كما اهتمت الجمعية بالتعليم الثانوي وقامت بإرسال العشرات من الطلبة إلى مختلف الدول العربية وخاصة إلى جامع الزيتونة بتونس¹.

ب- الإصلاحات التربوية للمناهج التعليمية في الجزائر منذ استرجاع السيادة الوطنية:
عرفت الجزائر بعد الاستقلال حالة مزري، جراء تفشي الجهل وانتشار الأمية وكثرة الأمراض والأوبئة، ناهيك عن تراجع الأوضاع الاقتصادية، ف اتخذت من التربية كسلاح أمام ما تعانيه؛ إذ بذلت مجهودات كبيرة لتحسين التعليم وإنشاء الهياكل التربوية بغية خلق جيل جديد قادر على الوقوف أمام متطلبات الحياة، ومرت المناهج بعدة إصلاحات عبر مراحل زمنية منذ الاستقلال:

1- المرحلة الأولى: من 1962 إلى 1976:

بنيت هذه المرحلة على ما خلفه العهد الاستعماري، بالإضافة إلى إدخال بعض التعديلات الخاصة بمبادئ التربية والتعليم في الجزائر، وذلك: "تمهيدا لإقامة نظام تربوي شامل وتجلت أولويات هذه الفترة في التعريب التدريجي للتعليم مع إقامة منشآت تعليمية جديدة بهدف تعميم التعلم، وقد أمكن خلال هذه الفترة نسبة تدرس الأطفال الذين بلغوا السن القانونية من 20% إلى 70% من نهاية هذه الفترة"².

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نافذة على التربية النشرة الإعلامية يصدرها المركز الوطني الوثائق التربوية، العدد 31، جانفي 2000، ص54.

² علاق شقوقة، الكتاب الثاني للغة العربية وآدابها، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأستاذة، بوزريعة، ص340.

2- المرحلة الثانية: من 1976 إلى 2003:

صدرت هذه الفترة إصلاحات جديدة متممة وداعمة لإصلاحات المرحلة الأولى؛ إذ اعتبرت " أول إصلاح تربوي شامل مس مختلف مكونات المنظومة التربوية سواء ما تعلق منها بالهيكلية والتنظيم، أو بالمناهج الدراسية التي كانت تعتمد في ذلك الوقت على التدريس بالأهداف"¹.

و"انطلاقاً من التطورات الكبرى التي شهدتها التربية عبر تاريخها الطويل فقد اعتمدت بيداغوجيا الأهداف كتقنيات ينبغي الاعتماد عليها في العمل التربوي والتعليم بواسطة الأهداف ويعني ذلك سيرورة التعليم والتعلم من الأهداف والقيم، والوصول إلى النتائج عن طريق المضامين والطرائق والوسائل"².

ويمكننا القول: إن هذه المرحلة اعتمدت على تسطير مضامين أساسية وضرورية من أجل بناء نظام تربوي شامل متكامل.

3- المرحلة الثالثة: من 2003 إلى يومنا هذا

كانت هذه مرحلة أخرى من مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر، وحاولت الوزارة من خلالها سد الثغرات التي خلفتها المراحل التربوية السابقة، والنظر إلى أهداف جديدة واعتماد تقنيات متقدمة في جميع المراحل التعليمية : من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثالثة ثانوي وتم في هذه المرحلة الاعتماد على مقارنة جديدة، وهي المقاربة بالكفاءات بدلا من المقاربة بالأهداف التي كانت معتمدة في البرامج السابقة، وتعتبر السنة الدراسية 2004/2003 السنة الأولى التي شرع فيها تطبيق الإصلاحات الجديدة على مستوى المناهج الدراسية"³.

¹ علي تعوينات، الإصلاح التربوي في الجزائر، 24 فيفري 2013، الموقع الإلكتروني CONTACT@EDEAPSY.COM، ص04.

² خير الدين هني، تقنيات التدريس، ط1، 1999، ص205.

³ علي تعوينات، الإصلاح التربوي في الجزائر ، ص05.

واعتماد منهج المقاربة بالكفاءات " وجهة تسعى إلى ترقية التعليم وتفعيل التعلم وحديثهما معا عبر مناهج التعليم، وتعديل مسارات التكوين فهي توجه جديد تنبأها القطاع التربوي الجزائري في ظل إفرازات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي¹ ".
إن إصلاح المنظومة التربوية هو أساس تنمية اجتماعية واقتصادية كونها ارتبطت بتكوين الأفراد المشكلين لهذا المجتمع، أو هذا الكيان الاقتصادي ليكونوا قادرين على التكيف والتعايش مع مستجدات الحياة، ومحاولة التطلع على آفاق مستقبلية جديدة خادمة للمجتمع في جميع ميادين الاجتماع، الثقافية، الاقتصادية، السياسة والدينية، فكانت التربية والتعليم من الميادين الاستراتيجية التي يتوقف عليها مسار التطور والازدهار، وقد خصت المنظومة التربوية الجزائرية اللغة عربية بمكانة مهمة، بكونها جزء من الهوية وأداة للتفكير والإبداع المجتمعي وذلك من خلال اعتماد عدة إصلاحات في منهاجها التعليمية والتربوية بغية ترقيتها.

ثانيا: محاور إصلاح النظام التربوي الجزائري:

أ- المنهاج المعتمد في إصلاحات الجيل الثاني:

1- مفهوم منهاج الجيل الثاني:

هي المناهج الصادرة عن اللجنة الوطنية للمناهج والمطبقة فعلا ابتداء من السنة الدراسية 2016-2017 وهي عبارة عن خطة عمل تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية، والأدوات اليداكتيكية، ووصف نظام التقييم، والآثار المتوقعة. تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد؛ أي اكتساب المهارات الدراسية الأساسية، والتحكم في أدائها وفق مناهج الجيل الثاني.

تُعرف مناهج الجيل الثاني بأنها "قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأول الذي لم تكن فيها المعارف والمعارف محددة مسبقا، لأن المناهج الجديدة تحدد بالتدقيق المصطلحات وتوحد

¹ مصطفى بن حبيلس، استراتيجية المقاربة بالكفاءات، الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2003، ص19.

المهارات والمعارف المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ كما تقحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصرا فعالا فيها، أما الأستاذ فيكون له دور في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة¹.

وتجدر الإشارة -ههنا- "تشمل مناهج الجيل الثاني جميع المعلومات والحقائق والمفاهيم التي نظمت في صورة مواد دراسية موزعة على سنوات الدراسة ومراحلها، وتهدف أيضا إلى إيقاظ العمليات الذهنية والمعرفية وتنمية التفكير المنطقي والاستدلال والاستنتاج". وتشكل كلا متكامل لا تتفصل أجزاؤه عن بعضها، فكل مادة صمم مناهجها بشكل تعاضد غيرها من المواد، حتى تسهم بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية التعلمية.

بناء على ما سبق يمكننا القول: إن مناهج الجيل الثاني هو وثيقة وزارية بإشراف وزارة التربية الوطنية من إنجاز مجموعة متخصصة في إعداد المناهج الدراسية، يتم فيه وضع شروط وآليات وطرائق جديدة للتدريس مواكبة لشروط العصر، وكما يتم من خلاله الوصول إلى الجيل المتعلم، وبت فيه روح الهوية والوطنية والعقائدية. بالإضافة إلى أنه يتم تعزيز قدرات الفرد وإثبات إمكاناته العقلية ومحاولة تجسيدها على أرض الواقع، ليخرج في نهاية كل مرحلة تعليمية بشخصية قادرة على إفادة المجتمع الذي تعيش فيه؛ أي خلق عنصر فعال وفاعل في المجتمع ذو أخلاق راقية.

2- أسباب وضع مناهج الجيل الثاني:

إن تطوير المناهج وتحسينها من الأمور الضرورية التي دأبت عليها هيئات إعداد المناهج في مختلف الدول، ومنها الجزائر التي قامت بإعادة كتابة المناهج تحت مسمى مناهج الجيل الثاني أو المناهج معادة الكتابة، وقد اتخذت من الأسباب الآتية ذريعة في إعادة كتابتها:

- التزايد الدائم للمعارف، والتطور التكنولوجي المتسارع الذي يجعل هذه المعارف باطلة المفعول أكثر مما كانت عليه في الماضي.

¹ سراب بن الصيد بوني، حلفاية دواد وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018، ص 07-08.

- بروز حاجات جديدة في مجتمعا، وتطلعات جديدة في مجال التربية، وإصرار المجتمع على النوعية.
- ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي الذي أصبح من الصعب تجاوزه¹.
- وقد سجلت عدة نواقص على مناهج الجيل الأول، سجلتها اللجنة الوطنية للمناهج في خمسة عناصر مهمة هي:
- غياب وثيقة تحدد توجيهات الإصلاح(عند إعداد المناهج) في مجال تحديد مدة المرحلة التعليمية وهيكلتها، ومجال تحديد الملامح النهائية.
- عدم وجود دليل منهجي(عند إعداد المناهج) يكون مرجعا لمعدي المناهج، إضافة إلى عدم تكوينهم مسبقا.
- غياب جهاز ترسيخ المناهج لدى المعنيين، خاصة رؤساء المؤسسات التعليمية أو على الأقل عملية إعلامية تزودهم ببعض المعلومات العامة عن الإصلاح وأهدافه.
- صعوبة القيام بتجريب المناهج قبل تعميمه(نظرا للاستعجال) قصد اختبار الفرضيات المنهجية وتجريب قابلية تطبيقها وإجراء التصحيحات الأولية عليها.
- صعوبة تحقيق الانسجام العمودي للمناهج المنجزة سنة بعد سنة، لاسيما في مجال الكفاءات المراد تنصيبها².

3- خصائص ومميزات مناهج الجيل الثاني:

انفردت مناهج الجيل الثاني بجملة من الخصائص، ميزتها على غرار سابقتها من المناهج قصد إحداث التغيير الرامي إلى جودة التعليم من خلال تحسين مستوى المدرسة الجزائرية بتحسين قيمة مخرجاتها وتمكين الأسرة التربوية من العمل في أريحية لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية إصلاح المناهج التربوية، ومن ثم حاولنا تلخيصها في النقاط التالية:

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المنهاج، وزارة التربية الوطنية، مارس 2009، ص2.

² المرجع نفسه، ص4.

- انسجامة مع القانون التوجيهي للتربية، وبالتالي مع المحددة للنظام التربوي.
- اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي¹.
- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة.
- ينمي شخصية المتعلم بجميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية
- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.
- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على تحسين حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية².

4- المبادئ المؤسسة لمنهاج الجيل الثاني:

اعتمد في بناء منهاج الجيل الثاني على مجموعة من المبادئ هي:

- الشمولية: أي بناء منهاج لكل مرحلة تعليمية.
- الانسجام: شرح العلاقات بين مختلف مكونات المنهاج العام.
- قابلية التطبيق: التكفل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.
- المقروئية: توخي البساطة والوضوح والدقة.

¹ بن كريمة بوحفص، الانتقال إلى منهاج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، ورقة (الجزائر)، 2017، ص22.

² طيب نايت سليمان، دليل المعلم، كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2016، ص14.

- **الوجاهة:** توحي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية¹.

- **قابلية التقويم:** أي احتواء معايير قابلة للقياس².

ومن الأمور التي يقتضيها إعداد المنهاج أيضا، المعرفة الجيدة بمهام المدرسة، وهيكله المنظومة وتنظيم مسارات التعليم.

5- محاور هيكله منهاج الجيل الثاني، تم الاعتماد أربعة محاور مهيكلة للمنهاج:

- **المحور الأخلاقي (القيمي):** يشكل اختيار القيام ووضعها حيز التطبيق أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها وطبيعة المناهج واختيار مضامينها وطرائق تدريسها، وحسب ما جاء في المرجعية العامة للمنهاج أن المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب اكتساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم ذات بعدين (وطني وعالمي) تشكل وحدة منسجمة متناسقة.

فالمنظومة التربوية تعمل على بناء أخلاق المتعلم وتحسيسه بمزايا وطنه وطبع روح الهوية فيه، من أجل اعتزازه بوطنه وبتراثه الثقافي ودفعه إلى المحافظة عادات وتقاليد أمته وترسيخ جذور وأصول الشخصية الجزائرية العربية فيه؛ لأن رقي الأخلاق وبقائها من بقاء الأمة، فبناء الأخلاق في أي مجتمع هو بناء لثقافة الأمة وحضارتها، والرقي بها إلى أعلى المناصب بين البلدان الأخرى، وبما أن الجزائر دولة عربية كان من واجبها أن تركز على ثقافة الفرد العربي بلغته العربية وديانته الإسلامية، وغرسها في أبناء أمتها من أجل خلق شعب مشبع بثقافة عربية إسلامية، وهذا ما تم اعتماده في منهاج الجيل الثاني.

- **المحور الإستمولوجي (المعرفي):** مما يجدر التنويه به -ههنا- أنه يتعين "على المناهج التعليمية أن تتجاوز تخزين المعارف (الحفظ والاسترجاع فقط) إلى إعطاء الأفضلية للمفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكله للمادة التي تشكل أسس التعلّيمات، وتيسر الانسجام العمودي للمواد بما يلائم هذه المقاربة؛ إذ ينبغي أن تكون المعارف عاملا يسهم في تنمية

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009، ص6.

² اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص5.

الكفاءات، وربط المواد فيما بينها لفك عزلة بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربوي واحد¹.

وهذا المبدأ المتخذ في بناء المنهاج يقوم على إعمال العقل واستثماره في بناء تعلمات الفرد المتعلم؛ فهو يعمل على تعزيز كفاءة ومهارة الفرد المتعلم وتنمية قدرته على الدمج بين المعارف المختلفة، والاستنباط والاستنتاج منها ما يخدم مصالحه العلمية والتعليمية لخدمة وتحقيق الأهداف التربوية الإبتيمولوجية.

- **المحور المنهجي:** يركز مستوى التدخل المنهجي على هيكلية ودرجة من النسقية على مستوى تصور التفاعلات بين مخططات التعلم التي تتطلب درجة أعلى من الانسجام ألا وهو المنهاج.

وبذلك فإن الإطار المنهجي الجديد- أي النسقي- يتعدى مجرد إطار تعليمي ضيق وغير عملي، وذلك من خلال التكفل الناجع بالفرضيات والممارسات التي يستوجبها مدخل مناهج بالكفاءات.

- **المحور البيداغوجي:** يركز على الكفاءات والتعلمات المبنية كمبدأ تنظيمي للمنهاج فوضعه حيز التطبيق كله يتمثل في بناء المقاربة النسقية للمضامين والنشاطات والجديد أيضا في منهاج الجيل الثاني أنه يركز على المقاربة بالكفاءات المستوحاة من النظرية المعرفية والبنائية الاجتماعية.

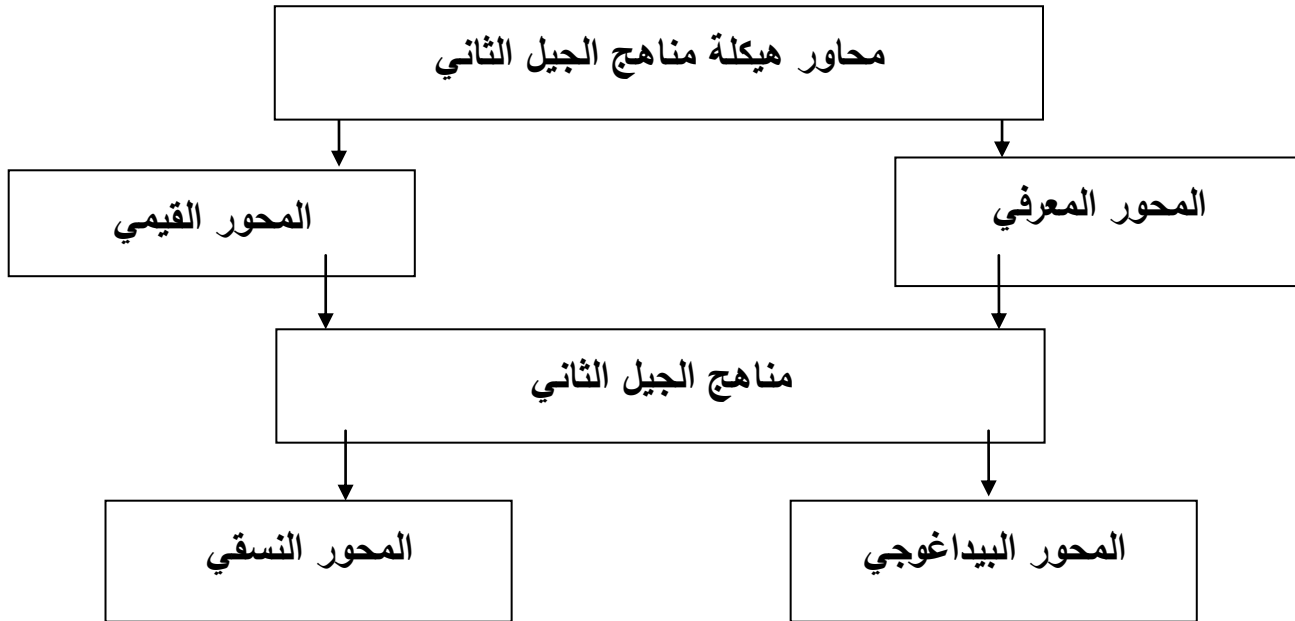
هذه المقاربة المؤسسة تشكل المحور الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف فإذا كانت النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على أنه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته، فإن البنائية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة تتيح له

¹ وزارة التربية الوطنية، البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط، ص 04.

فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه أما البنيوية فهي تؤكد على أهمية بناء المعارف¹.

من خلال ما سبق يمكن توضيح محاور هيكله مناهج الجيل الثاني في المخطط التالي:

شكل 05: محاور هيكله مناهج الجيل الثاني



المصدر: زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ط1، مطبعة Allure، 2017، ص65.

ب - المقاربة المعتمدة في منهاج الجيل الثاني:

اعتمدت المناهج الجديدة بشكل أساسي على المقاربة بالكفاءات لتأسيسها على البناء الفكري والبنيوية الاجتماعية، وهذا بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف التي كانت تعتمد سابقا. والمقاربة بالكفاءات تتأسس على الوضعية السلوكية التي تعتبر حافزا قويا يصطدم به المتعلم حتى يمكن من تجنيد معارفه أي القدرة على استخدام مجموعة الأنظمة من المعارف والمهارات والمواقف، فهذه المقاربة تفضل منطق التعلم الذي يركز على

¹ أسماء خليف، تطور منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط بالجزائر، من منهاج الجيل الأول إلى منهاج المعاد كتابته، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر المجلد4، العدد 12، ديسمبر 2017، ص182.

المتعلم وردود أفعاله في مواجهة وضعيات مشكلة) على منطق التعليم الذي يعتمد على
تحصيل معارف ومعلومات فقط¹.

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي مشروع جديد جاء مع المناهج والتوصيات التربوية الجديدة؛ إذ
يعتبر التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية وتقوم على مختلف النشاطات
الصفية واللاصفية الأساسية والضرورية ليس من أجل اكتساب معارف جديدة فحسب بل من
أجل اكتساب طرائق علمية يستعملها المتعلم داخل المدرسة وخارجها².

ويتجسّد مفهوم المقاربة بالكفاءات في الوسط التربوي بأنها: "طريقة لإعداد الدروس
والبرامج التكوينية اعتمادا على التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكئون،
أو التي سوف يتواجد فيها تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتج
عنها بالإضافة إلى ترجمة هذه الكفاءات إلى الأهداف وأنشطة تعليمية"³.

فتكون بذلك المقاربة بالكفاءات هي: "تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات
المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط استراتيجية التكوين
في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم، وانتقاء المحتويات
وأساليب التقويم وأدواته"⁴.

يتضح لنا مما سبق أن منهج المقاربة بالكفاءات تهتم بالمتعلم أكثر من المعلم الذي
كان مصبّ اهتمام المنهج القديم " التدريس بالأهداف"، فهي تعمل على تحفيز المتعلم من
أجل تطبيق وترجمة معارفه المعرفية وربطها بالواقع، فضلا عن تخزينها واحتكارها في ذهنه
من أجل تحدي الصعوبات التي يمر بها.

¹ وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص7.

² أحمد عطاء الله وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، الجزائر،
ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص62.

³ أحمد دحماني عبد القادر، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة الجزائرية وفق المقاربة بالكفاءات، (المجلة العلمية
تصدر عن التربية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة)، الجزائر، 2012، ص127.

⁴ محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، 2002، ص12.

2- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

إن العجز الذي أظهره منهج المقاربة بالأهداف الذي كان يعتمد على المثير والاستجابة؛ أي أن المتعلم يعود إلى المؤثرات التي تنتج مجموعة من الاستجابات من خلال تعلم الرد على وضعية ما دون إمكانية للتكيف معها، فالمقاربة بالأهداف " جاءت لتكوين أفراد متعلمين قادرين على تحصيل المعارف على اختلافها، ولهذا فقد كان اهتمام الباحثين في مجال التربية مسلط على على التدريس بالأهداف وفق مجالات معرفية ووجدانية"¹. أي أن التعليم وفق المقاربة بالأهداف لا يجعل التلميذ قادرا على تغيير الظاهر خارج محيط المدرسة، وحل المشكلات والصعوبات ومواجهتها في الحياة الاجتماعية، أي أنها لا تسمح للمتعلم باستثمار ما تعلمه داخل المدرسة لأجل تحسين أوضاعه اليومية.

والتدريس بالأهداف نتج عنه نقائص عدة أهمها²:

- مشاكل المردودية التي تترجم في الرسوب المتعددة.
- مشاكل الشجاعة البيداغوجية فيما يخص نوعية المكتسبات.
- مشاكل الفاعلية التي يبرزها عدم التوازن بين الكلفة والنتائج المدرسية.

ولربما كانت هذه السلبيات والنقائص سببا في إعادة النظر في عملية التعليم بالمقاربة بالأهداف من قبل المنظومة التربوية الجزائرية، والانتقال إلى منهج المقاربة بالكفاءات الذي يبني أساساته بهدف سد الثغرات التي خلفها منهج المقاربة بالأهداف وتخطي النتائج السلبية التي خلفها هذا المنهج، الذي كان مطلبه وهدفه البيداغوجي هو " وضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية، فهذا المسار الذي يعتمد على بناء الكفاءات والذي يكون شغلها الشاغل للمتعلم بوسائل تسمح له بأن يتعلم بنفسه"³.

¹ ينظر: عبد القادر زيتوني وآخرون، تدريس التربية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط، ص 8-9.

² المهدي بن بركة، أحمد العاطف، المقاربة بالكفاءات وبناء مناهج التعليم المتوسط، مجلة المبرز، الجزائر، العدد 21، 2004م.

³ ينظر: عبد القادر زيتوني وآخرون، تدريس التربية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات ، ص 65.

4- خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتميز بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بمجموعة من الخصائص أهمها¹:

- **تفريد التعليم:** أي أن التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام مبادراته وأرائه وأفكاره.
- **حرية المعلم واستقلاليته:** أي أن هذه البيداغوجيا تمتاز بكونها تحرر المعلم من الروتين وتشجعه على اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.
- **التقويم البنائي:** أي أن التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس المعرفة.
- **تحقيق التكامل بين المواد:** أي أن الخبرات التي تقدم للمتعم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءة المستعرضة.

5- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن "الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية وعقلنة الموارد البشرية رغبة في استثمارها وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه، هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة وتكون شخصية مستقلة ومتوازنة ومنفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعه قصد بناء المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة"².

¹ ينظر: محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ص 11-12.

² فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة موعذك التربوي، 2005، ع19، ص52.

ومن أهداف هذه المقاربة نذكر¹:

- إفساح المجال أمام المتعلم لما لديه من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبّر عن ذاتها.
- زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- دمج المعارف والمواد لتجنيدها وتوظيفها في الحياة، ولحل المشكلات وهذه المقاربة تحدد استراتيجية العمل داخل المواصفات وتجدد علاقة المعلم بالمعرفة وبالمتعلم.

6- طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

- يقوم التدريس وفق المقاربة بالكفاءات على مجموعة من الطرائق المثلى التي تساعد المتعلمين على حل المشكلات وإنجاز المشاريع، وتتمثل هذه الطرائق فيما يلي:
- **طريقة الاستكشاف:** تعتبر طريقة الاستكشاف والتقصي من أكثر طرائق التدريس فعالية في تنمية التفكير العلمي ومهارته لدى المتعلمين، وذلك لأنها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم وعملياتهم العقلية ومهارات الاستكشاف والتقصي بأنفسهم². ويعرف الاستكشاف على أنه "الوسيلة التي عن طريقها يكسب الفرد المعرفة بنفسه مستعملاً في ذلك مصادره وطاقته الخاصة والاستكشاف يعني أن ألا يقدم للطالب المعلومات جاهزة، وإنما يكتشفها هو بنفسه من خلال تعليمه كيف يتعلم بنفسه"³.

¹ أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق، شبكة الألوكة، دط، 2014، ص14.

² فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة علمية محكمة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ع14، 2013، ص75.

³ سعد على زاير، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، دت، ص249.

- **طريقة حل المشكلات:** إن طريقة حل المشكلات من الطرائق الحديثة التي يتم التركيز عليها في تدريس العلوم عامة، وذلك لمساعدة المتعلمين على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تستهدف إلى تشجيعهم على البحث والتتقيب والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي وتساعد طريقة حل المشكلات على استكشاف المفاهيم والمبادئ العلمية من قبل المتعلم وتطبيقها والاستفادة منها في تعليمية جديدة، وتشجيع المتعلمين للتعرف على المشكلات العلمية، ومحاولة الوصول إلى حلها ويحتمل أن يستحوذ اهتمامها وميولها وبناء اتجاهاتهم العلمية الإيجابية. وتحقيق كل ذلك على المدرس أن يكون مقتنعاً بهذه الطريقة وكيفية تطبيقها، وبالتالي يزود المتعلمين بالإطار الذي تتم عمليات حل المشكلة في نطاقه¹.

- **طريقة المشروع*:** يعتمد هذا الأسلوب في التعليم على تشجيع المتعلمين على التقصي والاستكشاف والمساءلة والبحث عن الحلول لقضايا شائكة، كما أنه يشجع على إظهار كفاءات ذهنية تسمح بتوسيع دائرة المتعلم من المجرّد إلى التطبيق من ناحية وروح التعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم من ناحية أخرى². ويعرف المشروع على أنه "أسلوب إنساني يعترض القدرة على استحضار الغائب (ما ليس حاضر الآن) وتخيل الزمن القادم (تصور المستقبل) من خلال إنشاء سلسلة من الأعمال والأحداث الممكنة والمنظمة بشكل قبلي ومسبق، إنه سلوك إنساني يفترض أسلوباً في التفكير والعمل"³.

¹ فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، ص78.

* يعتبر جون دوي الأمريكي أول من بادر إلى بيداغوجيا المشروع بعد التجربة التي قام بها في المدرسة الملحقة بجامعة شيكاغو، حيث قسم التلاميذ إلى أفواج صغيرة يتعلمون في إطار المشروع، وبنى جون دوي طريقة عمله على ثلاثة مبادئ تبرز قناعته حتى يتعلم التلاميذ لابد من العمل وإنتاج شيء ما وكذلك يجب عليهم أن يتعلموا حل المشكلات التي تصادفهم في حياتهم وأن يتعودوا على العيش في جماعة، وهذا يفرض عليهم التعاون مع الآخرين.

² المرجع نفسه، ص80.

³ العربي سلماني، الكفايات في التعلم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص66.

ثالثا: القيم التربوية المعتمدة في إصلاحات كتب الجيل الثاني:

أ- أنواع القيم التربوية في مناهج الجيل الثاني:

1- قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية روح احترام القانون واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات.

2- قيم الهوية: التحكم في اللغتين الوطنيتين (العربية والأمازيغية) وتقديم الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، والتعلق برموزه والوعي بالانتماء وتعزيز المعالم التاريخية والجغرافية والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

3- القيم الاقتصادية: تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة، واعتبار رأس المال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى تربيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.

4- القيم العالمية: تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في وسائل العصرية من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية¹.

5- القيم الإسلامية: تتمثل في تربية إسلامية تنمي اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام (روح العدل، النظافة والصحة، التضامن، العمل وبذل الجهد النزاهة، والتسامح....)².

ب- أهداف القيم التربوية في مناهج الجيل الثاني:

من بين المستجدات التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني، تعزيز عملية إكساب مجموعة من القيم، فإن السياسة المنتهجة في الإصلاح التربوي تركز على ضرورة نقل القيم الاجتماعية والدينية والوطنية والروحية والأخلاقية والسلوكية الموجودة في المجتمع الجزائري

¹ محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص30.

² وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص18.

من خلال العمليات التعليمية إلى المتعلم، وذلك استنادا إلى القانون التوجيهي للتربية 2008 الذي ينطوي على مهام المدرسة والقيم الروحية والمواطنة من خلال تأكيد على الشخصية الجزائرية وتعزيز وحدة الأمة عن طريق ترقية القيم المتعلقة بالإسلام والأمازيغية، ومدعمة بالتكوين على المواطنة والتفتح على الحركات العالمية والاندماج فيها.

1- ترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام والعروبة، وبذلك فإنه ينبغي توعية التلاميذ بانتمائهم إلى هوية تاريخية جماعية مشتركة ووحيدة، والتي تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية، وترسيخ الشعور الوطني وتنمية تعلقه بالجزائر والوفاء لها وسلامة أراضيها بالوحدة الوطنية وتكاملها - والتكوين على المواطنة من خلال تعلم ثقافة الديمقراطية (أفضل ضامن للانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنية) بصفة تساعد على الفهم الأفضل والتقدير الأكبر لأهمية المساهمة الفعالة في الحياة العلمية والإدراك الأوسع للتربية المدنية.

2- التفتح على العالم والاندماج في الحركة التطورية العالمية، وذلك بترقية التعليم ذي التوجيه العلمي والتكنولوجي المدرج في إشكالية التكوين الفكري إلى جانب اكتساب المعارف والمهارات عن طريق تعليم اللغات الأجنبية قصد التحكم في لغتين أجنبيتين في نهاية التعليم الأساسي وذلك بجعل نظامنا التربوي مسايرا للأنظمة التربوية أخرى.

3- تقديم قيم إسلامية قاعدية تعمل على تنمية سلوك فردي وجماعي يتماشى والقيم النبيلة للإسلام وروح العدل والنظافة والصحة والتضامن وحب العمل والاجتهاد والنزاهة والتسامح.... إضافة إلى تعلم القرآن الكريم¹.

4- تكوين شخصية المتعلم وتعويد بالاعتماد على النفس، والسعي إلى إبداع منتج يتسم بالأصالة.

5- القيم التربوية تهدف إلى توطيد الصلة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية؛ إذ يكتشف المتعلم جدوى الموارد التعليمية، وأن لها ترجمة في الواقع المعيش².

¹ وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، ص5.

² طيب نايت سليمان وآخرون، دليل المعلم، 2016، ص32.

رابعاً: الواقع والمأمول من تطبيق مناهج الجيل الثاني:

أ- واقع تطبيق مناهج الجيل الثاني:

عرفت منظومتنا التربوية عدة محطات انفردت كل محطة بمتغيرات عدة مهمة في بناء المناهج الحالية. والجدير بالذكر أن ما أقره أهل الاختصاص من تغييرات نظرية على الأوراق ما كان ليكون كما أرادوه في تطبيقاته على الواقع؛ ذلك أن ما أقره شيء والواقع شيء آخر. وبالتالي ما كان مأمولاً من هذا وذاك تبخر وأصبح ميدان التعليم حقلاً للتجارب لا غير، والضحية جيل من المتعلمين ضيعوا عدة فرص بغرض فرض وجودهم وتواجدهم في مختلف الميادين، وأصبحوا بذلك رهينة هذه الإصلاحات التي كلما تمخضت لم تفرز إلا الفئات الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

على ضوء هذه المستجدات والمتغيرات التي مست منظومتنا التربوية، والتي قد تظهر ملامحها واضحة في الطور المتوسط، مما قد يسهل نوعاً ما العملية التقييمية لدى المختصين، ولو بشكل عام أمر هذه المناهج ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة. ولتحقيق ذلك تعمل المدرسة على إنجاز المحاور الرئيسية للتعليم المتوسط المتمثلة في تعزيز كفاءات المتعلمين ورفع مستواهم العلمي والثقافي والتكنولوجي، وتعميق تعلمات التلاميذ وإعدادهم للتوجيه في المستقبل نحو شعب التعليم الثانوي أو التعليم والتكوين المهنيين أو نحو الحياة العملية، وتعزيز وتكييف معارف وكفاءات التلاميذ وإدراج لغة أجنبية ثانية، واستعمال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال قصد التعلم وتنمية الذوق الفني والحس الإبداعي وتنمية القدرات الحسية والحركية والبدنية والرياضية...¹.

إن الواقع الحقيقي الذي نتج عن تطبيق مناهج الجيل الثاني لم يرق إلى المستوى الذي كان منتظراً حسب ما أقره المختصون في الميدان؛ إذ إن الأرضية التي وضعت عليها هذه المناهج لم تكن مهيأة كما أريد لها لإنتاش بذور الإصلاحات إن صح التعبير، وبالتالي جاءت النتائج سلبية تعكس واقع تطبيق تلك المناهج. ولا يخفى على أحد اليوم حجم

¹ وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص13.

التحديات التي تنتظر هذا القطاع الحساس، للنهوض به ومقارعة من هم في أعلى مراتب التطور العلمي والحضاري، وهذا ليس بمستحيل مادامت الكفاءات موجودة وكل الإمكانيات متاحة ومتوفرة، تبقى فقط الإرادة الصادقة كفيلة بقلب الموازين وترجيح كفة الإصلاح المنتظر والحقيقي الذي يرقى لتطلعات المجتمع.

ب- رؤية نقدية لمناهج الجيل الثاني:

أسندت للمرة الثانية على التوالي عملية مراجعة اختلالات منظومتنا التربوية للمختصين التربويين لمعالجة النقائص والثغرات في الجيل الثاني. لكن التطبيق لم يرق إلى تحقيق الأهداف المسطرة، مما فتح الباب على مصرعيه للنقاد المختصين في الشأن التربوي للحديث بإسهاب في إظهار مواطن الإخفاق التي من شأنها عرقلة مواكبة التطور الحضاري ومن بين هؤلاء النقاد نجد الباحثة مليكة بودالية والدكتور سعيد عيادي والذي عالج هذه القضية باعتباره باحثاً جامعياً في علم الاجتماع، وقدم عدة تصورات تخص معالجة بعض فجوات الجيل الثاني.

هذا من جهة ومن جهة أخرى المتتبع لمسار هذه الإصلاحات يرى خروجها عن التحليل العلمي المنطقي الذي لا يقبله العقل؛ فكيف للجنة الإصلاح أن تثبت بل وتدعم فكرة مصطلح الجيل الثاني وتقر على هذه الفكرة المخالفة لمبادئ العلم والتعليم التربوي لأن الغاية التي يتوخاها المنادون بها هي تجديد وتحديث المناهج والمحتويات رغم أن المسعى الحقيقي والرئيسي لا يطرح فكرة الأجيال في المناهج إنما يتجه صوب تحسين أسلوب المحتوى وترتيب هذا الجيل؛ بمعنى أنه في المرتبة الثانية، وأن الإصلاح الذي قبله الذي كان في سنة 2003 سمي بمناهج الجيل الأول، وهذا غير مقبول وغير منطقي على الإطلاق¹.

إضافة إلى ما سبق التطرق إليه سابقاً هناك قضية الأطوار، والتي من خلالها يتدرج المتعلم، وما ذكرته اللجنة المختصة في إصلاح المناهج التربوية حول تعريف الأطوار؛ إذ لا

¹ ينظر: بن كريمة بوحفص، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، ص47.

نجد تفسيراً لذلك، إذ تجعل أطوار التعليم في المرحلة الإلزامية ستة أطوار، ثلاثة في الابتدائي وثلاثة في الطور المتوسط، ومدة كل طور تختلف، ففي الابتدائي نجد الطور الأول وتمثله سنتان، الأولى والثانية ونجد الطور الثاني وتمثله السنتان الثالثة والرابعة، إضافة إلى الطور الثالث وتمثله السنة الخامسة فقط، باعتبار أن السنة الخامسة طورا لا معنى له علميا، فضلا عن التعليم المتوسط؛ فجعل السنة الأولى متوسط طورا ومثلها السنة الرابعة متوسط فهذا الأمر لا يعبر عن حقيقة الطور، الذي يقصد به الفترة التعليمية التي تلائم فترة نمو خصائص المتعلم وفق ما تنص عليه قواعد علم النفس على سبيل المثال. ثم ما هو المعنى الذي ندركه من جعل فترة سنة يقضيها المتعلم طورا وكذلك فترة سنتين؟. فعلماء النفس يعتبرون الطور منسجما مع أطوار الطفولة، التي تتميز بخصائص معينة، وهذه الخصائص لا تميزها سنة واحدة.

ج- المأمول من الإصلاحات:

مما لاشك فيه أن العملية الإصلاحية للمنظومة التربوية -كانت ولا تزال- أمرا محتوما ولا مفر منه؛ ذلك أن ما نخشاه من أية عملية إصلاحية قادمة أن تبقى الأوضاع على حالها، أو تبقى العملية الإصلاحية تراوح مكانها أو تكون نتائجها سلبية وغير متوقعة على غرار التغييرات الأخيرة التي شملت مناهجنا التربوية، والتي لم ترق إلى المستوى المطلوب في تحقيق النتائج المرغوب فيها.

في حقيقة الأمر أن كل من له علاقة بالحق التربوي كان يأمل في واقع غير الواقع الذي نشهده من هذه المناهج، وسنقتصر على ذكر بعض النقاط بغرض الاستشهاد إلى ما كان يجب أن يكون.

1- الرفع من مستوى نتائج التلاميذ وخاصة المواد الأساسية، وهذا عكس ما نراه على أرض الواقع من تدني في النتائج، وخاصة في مادتي اللغة العربية والرياضيات.

- 2- التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي مطلب ضروري وشرعي لكن الواقع في الميدان يظهر العكس؛ إذ إن العدد في تزايد مستمر، وخاصة في الطور المتوسط حسب ما نعايشه يوميا داخل المؤسسات التربوية.
 - 3- الالتزام بالمحافظة على قيم المجتمع مهما كان الأمر، وتكييفها مع الواقع المعيش، لكن ما كتب على الورق شيء والواقع شيء آخر.
 - 4- الالتزام بتخفيف البرامج والمقررات الدراسية، وبالتالي تخفيف ثقل حمل المحفظة، لكن يبدو أن عملية الحشو في المعلومات وتكثيف الدروس التي لا تحقق أية كفاءة تربوية وطبع الكتب بأحجام كبيرة، أدى إلى عدم تحقيق هذا المطلب الجوهرى في حياة المتعلمين.
- الكل كان يراهن على هذه المناهج لإحداث التغيير الجذري في العقلية والذهنيات التي نسير بها أمورنا في حياتنا اليومية والتي تجعلنا في أريحية من استقبال يوم جديد أفضل من يوم مضى، لكن هذا الذي لم يحصل في واقعنا اليومي، ونراهن من جديد على كل الخيرين من أبناء هذا الوطن المفدى أن تتضافر الجهود، ونعيد بناء أمتنا من جديد كما فعل سلفنا إبان الثورة التحريرية.

المبحث الثاني: المحتوى التعليمي الرقمي والنصوص الرقمية

المطلب الأول: المحتوى التعليمي:

أولاً: مفهوم المحتوى التعليمي

تجدر الإشارة - ههنا- إلى أن المحتوى التعليمي يعد العمود الفقري الذي تقوم عليه العملية التعليمية التعلمية؛ إذ يعمل المعلم على تقديمه لتلاميذه بغرض الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، وعليه فقد تعددت مفاهيم المحتوى التعليمي ورغم تنوعها إلا أنها تصب في قالب واحد.

وعليه يقصد بالمحتوى التعليمي على أنه "مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها"¹.

والمحتوى ليس كما يظنه البعض محتوى موضوعات الدراسة، وإنما هو المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات توضح في ظرف أهداف محددة، بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم.

كما يُعرّف المحتوى التعليمي بأنه "نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، حيث يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيمًا، أو أفكارًا أساسية"². ونلمس نقطة مهمة في هذا التعريف، وهي التنوع في المعارف والحقائق المختارة لكي تنظم تنظيمًا معينًا، وعندما نقول معارف متنوعة نقصد المفاهيم، وهي تعريفات موضوع ما وماهيته حتى تصبح معروفة عند إدراجها ضمن هذا المحتوى وبالنسبة للحقائق فتكون واقعية؛ أي من واقع الحياة الاجتماعية مع زيادة شرحها بالتفصيل والأفكار الأساسية هي الجزئيات التي نفهم من خلالها الفكرة الفرعية أو العامة للموضوع المختار.

والمحتوى في العملية التعليمية هو "مجموعة المعارف والمهارات التي تشمل المصطلحات والقواعد والقوانين التي يتضمنها المنهج أو المادة، وتمتاز بالتسلسل المنطقي كم لو أنه يعد ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مدة زمنية معينة"³.

¹ جميلة جحيش، دليل المدرس ضمن كتاب الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2001، ص29.

² محمد حسن حمادات، المناهج التربوية (نظرياتها، مفاهيمها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د،ط)، 1430هـ، 2009م، ص144.

³ هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص62.

ويقصد به في الجانب التربوي الدراسي "المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصادفها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة المنظمة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث"¹

والمقصود بالمقررات الدراسية هي ما تقرره الوزارة ليتم تطبيقه في التعليم أو في المناهج التربوية، أما موضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ، فهذه الحقائق عبارة عن معارف تثبت صحتها ولا نقاش في صدقها، أما المفاهيم فهي عبارة عن "صور ذهنية، أو رموز تجمعها سمات مميزة يطلق عليها كلمة أو عبارة تحددتها"، وهذه الصور تحدث نتيجة الكلمات الملقاة على المتعلم، كما يتضمن المحتوى مهارات تتمثل في القدرات العقلية والجسدية والعلمية بها المتعلم، والموضوعات التعليمية تكمن خاصيتها في كونها تشمل كل فروع المعرفة المنظمة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث.

بناء على ما سبق ذكره يمكننا القول: إن المحتوى التعليمي هو مجموعة من الخبرات التي تقدم من خلال المقررات الدراسية لتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم من خلال ما يكتسبه من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها ليتوافق مع مجتمعه في مجالات مختلفة، والتي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها.

أما إجرائياً نقصد به مجموعة من النصوص المنطوقة أو المكتوبة والمواضيع النحوية والصرفية والبلاغية والوضعية الإدماجية المقررة في كتب اللغة العربية للطور المتوسط وفق إصلاحات الجيل الثاني والمنظمة على نحو معين لتحقيق كفاءات وأهداف مسطرة في المنهاج.

¹ هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 61.

ثانياً: مكونات المحتوى التعليمي

يتألف المحتوى التعليمي من مكونات عدة يتم التعامل معها من جانب المتعلمين، هذه المكونات تتمثل في:

أ- **الحقائق:** تمثل الحقائق المادة الخام التي يرجع إليها مطوري المعرفة المختلفة، فالحقائق تمثل للمعلمين والمتعلمين لبنات البناء التي تبين بنية المعرفة، وتكمن أهمية الحقائق كونها مكوناً من مكونات المحتوى في أنها تساعد المعلمين على ترجمة وتحويل الأفكار والمعارف من شكل لآخر¹.

ب- **المفاهيم:** المقصود بالمفاهيم مجموعة الأشياء أو الرموز أو الأحداث التي جمعت معاً على أساس خصائص أو صفات مشتركة، والتي يشار إليها برمز أو اسم معين، فالمفهوم تصور ذهني مجرد يشير لمجموعة حقائق وأفكار تملك خصائص متقاربة، وتعتبر المفاهيم من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية²، وتصنف إلى ثلاثة أنواع:

1- **المفاهيم المادية الحسية:** وهي المفاهيم التي تتكون عن طريق الإدراك الحسي وتتطور بالملاحظة، الممارسة والتجريب.

2- **المفاهيم المجردة أو المعنوية:** وهي المفاهيم التي تتكون عن طريق الإدراك العقلي ويعبر عنها بألفاظ معينة أو رموز خاصة.

3- **المفاهيم المعرفية:** هي تلك المفاهيم التي شكلها الفرد بمعرفته للأشياء، وتواصله مع التقدم العلمي والتكنولوجي³.

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1427هـ، 2006م.

² ينظر: صلاح الدين عرفة محمد، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة)، عالم الكتاب، القاهرة، 2006، ص255.

³ ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1430هـ/2009م، ص147-148.

ج- **التعميمات:** هي عبارات تربط بين مفهومين أو أكثر، تهدف لتوضيح وإبراز العلاقة أو العلاقات بين المفاهيم.

ويمكن تمييز أنواع للتعميمات:

- 1- **التعميمات الوصفية:** وفيها تلخص مجموعة حقائق أو ظروف خاصة.
- 2- **التعميمات التي تبين السبب والنتيجة:** تتمثل في العلاقات بين السبب والنتيجة التي تظهر من خلال فحص العديد من الظروف أو المواقف.
- 3- **التعميمات التي تعبر عن قوانين أو نظريات أو مبادئ:** تعبر عن التوافق أو النظريات الناتجة عن الاستقصاء العلمي¹.

د- **النظريات:** يقصد بها "تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التي تكون على علاقة مع بعضها البعض من الأفكار الأقل ترابطاً، وتعمل النظريات على تجميع أجزاء المعرفة التي تشكل معا وحدة ذات معنى وتمثل النظريات أعلى درجات التجرد المعرفي وأكثرها بعداً على البيانات أو المعلومات التي اعتمدت عليها في الأساس".

هـ- **القوانين:** "كلمة قانون ليست محددة في ميادين العلوم فقط، وإن القانون العلمي يمكن أن يستعمل لعدد كبير من المعاني المختلفة، فالقوانين تمثيل رمزي للعلاقة التي تربط بين المفاهيم، فلا يخلو محتوى أي كتاب علمي من القوانين"².

ثالثاً: معايير اختيار المحتوى التعليمي:

إنه من الضروري جداً قبل وضع واختيار المحتوى التعليمي مراعاة بعض الأسس والمعايير التي من خلالها نستطيع بناء محتوى ذو كفاءة عالية يعمل على صقل مهارات المتعلمين وإنماء فكرهم وقدراتهم، ويمكن جمع هذه المعايير في النقاط التالية:

¹ ينظر: صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية للتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة)، ص 256-257.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 258-260.

أ- الصدق:

ولا نعني به القيمة الأخلاقية وإنما أن "يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنها دقيقة وخالية من الأخطاء، كما أن دلالة المحتوى تعني بقدرته على إكساب التلميذ طريقة في التفكير والنقد ولن يتسنى له ذلك، إلا إذا كان يحمل معلومات صادقة¹". يبدو من خلال هذا القول: إن الصدق يتصل بدقة المعلومات التي يتضمنها المنهاج ومدى مواكبتها للتطورات الفرع المعرفي الذي تمثله؛ إذ إن وجود أخطاء في هذه المعلومات أو وجود معلومات أحدث منها في مجال ما يجعلها أقل صدقا، وعليه فإن المعلومات يجب أن تكون دقيقة وحديثة لتمكن من تحقيق الأهداف.

ب- ارتباط المحتوى بالأهداف:

بحيث كلما زاد ارتباط المحتوى بالهدف أدى ذلك إلى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف وإذا ما ابتعد المحتوى عن الهدف، فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية². فإذا كان الهدف هو أن يعرف التلميذ قيم مجتمعه، وإذا كان محتوى المادة العلمية لا يتناسب مع ذلك، فإن مختلف الطرائق والوسائل التي يستعملها الأستاذ في دراسة هذه المادة، وكل الجهد المبذول لأجل ذلك سيذهب في مهب الريح، لأنه لن يصل إلى الهدف الذي وضع من أجله هذا المحتوى.

ج- أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ:

ويكون ذلك من خلال "تناسبه مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة بالمجتمع، كما يجب التوازن في توزيعها بين الأصالة والحداثة، الحاضر والمستقبل، المعطيات الفردية والمعطيات الجماعية³".... فلا يمكن أن نتصور أننا نسعى إلى تربية وإنشاء جيل بعيدا كل البعد عن واقعه الاجتماعي.

¹ صلاح خضر، قرارات في مناهج وطرق التدريس، ص 94.

² حلمي أحمد الوكيل، حسني بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط مناهج المرحلة الأولى مرحلة التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط ، 2005، ص 87.

³ ينظر : إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، الألوكة، (دط)، 2015، ص 3.

د- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات المتعلمين:

ذلك من خلال "مراعاة طبيعة المتعلم وتكامل شخصيته ورصيده الفكري والمعرفي السابق¹" إضافة إلى أن علماء النفس التربوي يرون أن من أهم شروط قدرة عملية التعليم هي الدافعية لهذا السبب بالذات فقد كان اختيار الخبراء للمحتوى مبنيا على هذا الأساس الذي يمثل وصول التلاميذ وحاجاتهم المعرفية، فيكون بذلك المحتوى مناسباً لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية والنفسية.

هـ- القيم الاجتماعية بين محتوى الدرس والواقع خارج المؤسسة:

في عصر أصبح الإعلام وسيلة في متناول الجميع، أصبحت المدرسة أو بالأحرى محتوى الدروس التي تقدم للتلميذ ليست الوسيلة الوحيدة للتكوين والتعليم، بل نجد المتعلم يقبل على المؤسسة التربوية مزوداً بتكوين خارجي لهذا أصبح المحتوى الذي يلقي في الفصل الدراسي في موضع مع وسائل الإعلام وكذا الأسرة²؛ ذلك أن للتلميذ ثقافته الخاصة التي يجب أن ينطلق مخططو المناهج لوضع محتويات الدروس.

إن تطبيق هذه المعايير سيسهم وبشكل كبير في وضع محتوى ناجح وفعال يخدم المنظومة التعليمية التربوية، وتعتبر هذه المعايير التي أسلفنا ذكرها عامة تنطبق على كل المناهج، وهي أيضاً ملائمة لمنهاج اللغة العربية بشكل خاص، ويمكن أن نخص اللغة العربية بمعيارين آخرين هما:

1- المعيار اللغوي: وذلك من منطلق أن اللغة ممارسة إبداع، لذا يجب أن تُخرج مقررات

اللغة العربية إخراجاً سليماً مراعيًا لكل القواعد اللغوية.

2- المعيار الفني: ويشتمل هذا المعيار مقدمات وقواعد التدعيم بالإضافة إلى آليات

الإخراج....³.

¹ ينظر: إبراهيم علي الربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، ص4.

² أحمد الزاهر، من أجل الحث عن علاقات تربوية جديدة بين المدرس والمتعلم، مجلة فاس، ع70، 199م، ص701.

³ ينظر: إبراهيم علي الربابعة، المرجع نفسه، ص4.

المطلب الثاني : المحتوى التعليمي الرقمي

أولاً : مفهوم المحتوى الرقمي:

يعرف المحتوى الرقمي باعتباره "محتوى تعليمي تم إعداده في صيغة رقمية تسمح بتداوله واستعماله من خلال شبكة الأنترنت حيث يتم دمج عناصر الملتيميديا من نص وصورة وصوت وفيديو ورسوم متحركة لبناء المحتوى الرقمي، ويتم استعماله كمادة تعليمية أو كاختبارات للمتعلمين"¹.

يُظهر هذا التعريف أهمية المحتوى الرقمي كأداة تعليمية متقدمة؛ إذ يتميز بوجوده في صيغة رقمية يسهل تداولها واستخدامها عبر الإنترنت كما يتيح تنوع عناصر الملتيميديا داخل المحتوى الرقمي تجربة تعلم شاملة تشمل النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة مما يمكن من استخدامه بشكل فعال كأداة تعليمية تفاعلية أو حتى كوسيلة لإجراء اختبارات لتقييم المتعلمين مما يساهم في تعزيز التفاعل والمشاركة الفعالة في عملية التعلم. ويمكن تعريفه أيضاً بأنه "أي شكل من البيانات والمعلومات المكتوبة والمسموعة والمرئية يتم إنشاؤه أو تجميعه أو تنظيمه من قبل جهات تعليمية مسؤولة من خلال المصادر والوسائط التعليمية الرقمية"².

بالإضافة إلى السمات الشاملة للمحتوى الرقمي، يسلط التعريف الضوء على مسؤولية الجهات التعليمية في صياغة وجمع وتنظيم هذا المحتوى، مشيراً إلى أن هذه العملية تتم عبر استخدام مصادر ووسائط تعليمية رقمية. كما يبرز هذا التعريف أهمية توجيه وإشراف الجهات التعليمية في عمليات إعداد المحتوى الرقمي، بهدف ضمان جودته وكفاءته داخل سياق التعليم.

¹ ناهد فهمي عبد المقصود، واقع توظيف وحدات التعليم الرقمية في تطوير المحتوى من وجهة نظر امنيات مصادر التعلم، مجلة تطوير الاداء الجامعي، 2017، ص213.

² محمد عطية خميس، مصادر التعلم الإلكتروني: الأفراد والمؤسسات، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، 2015، ص112.

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن المحتوى الرقمي هو عرض معلومات المحتوى التعليمي وتوفيرها عبر مصادر رقمية، سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة، بهدف دعم العملية التعليمية وتسهيل عملية التعلم.

ثانياً: السمات التي تميز المحتوى الرقمي عن المحتوى التقليدي:

يتميز المحتوى الرقمي عن المحتوى التقليدي بعدة خصائص نذكر منها:

- أ- يتضمن وسائط تفاعلية متعددة تدعم فعالية عملية التعلم.
- ب- يوفر إمكانية الوصول إلى المزيد من الروابط التشعبية والمصادر الخارجية؛ مما يثري تجربة التعلم.
- ج- يكون أقل تكلفة مادياً مقارنة بالمحتوى التقليدي الورقي.
- د- يتيح سهولة تحديثه وتطويره في أي وقت.
- هـ- يأخذ في اعتباره التنوع والاختلاف بين الطلاب؛ إذ يمكن لكل طالب أن يتعلم وفقاً لسرعته الشخصية.
- و- سهولة الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان.
- ز- إمكانية التكيف والتخصيص، وهذا ما يهدف كاتب التدوينية الحالية إلى توضيحه وتقديمه¹.
- ح- يقدم نمطاً حديثاً من التعليم يناسب جميع الفئات العمرية.
- ط- يخلق بيئة تعلم تفاعلية من خلال تبني تقنيات إلكترونية جديدة.
- ي- يمنح المعلمين والطلاب المهارات التقنية الضرورية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

¹ زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع48، 2020، ص443.

ك- يساعد في تطوير دور المعلم في عملية التعليم ليتناسب مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة¹.

هذه الخصائص تبرز كفوائد للمحتوى الرقمي في تحسين تجربة التعلم وتوفير فرص متنوعة لاستيعاب المعرفة، والفرق الجوهرى بين المحتوى التعليمى تقليديا ورقميا يكمن في البنية التعليمية والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

ثالثا: أنواع المحتوى الرقمي:

تتطور الحقول المتعلقة بالمحتوى الرقمي بشكل سريع ومستمر؛ إذ تظهر أنماط جديدة باستمرار. كما أن الاستخدامات المختلفة للمحتوى الرقمي في المدارس لا تعرف حدوداً، حيث تعتمد بعض المؤسسات التعليمية شكلاً واحداً فقط، بينما تتبنى أخرى عدة أنماط من المحتوى الرقمي. وبشكل عام، يمكن تقسيم المحتوى الرقمي إلى أربعة أنواع²:

أ- **ملفات pdf**: هي أبسط شكل من أشكال المحتوى الرقمي، وهو عندما يتم تحويل الكتب المدرسية والكتب التعليمية الأخرى ببساطة إلى ملفات pdf التي يمكن عرضها وطباعتها.

ب- **المحتوى الرقمي المستند إلى الويب**: طور المدرسون المواد التعليمية الخاصة بهم لتكملة الكتب المدرسية المطبوعة لعدة أسباب : منها تحيين المحتوى القديم، وغير المتوافق مع أهداف المناهج الدراسية، علاوة على الحاجة إلى تلبية أنماط التعلم الفردية، وتحفيز تعلم التلاميذ.... وهكذا اعتمد المدرسون بشكل متزايد على هذا النوع من المحتوى الرقمي لتكملة الكتب المدرسية المطبوعة بالاستفادة من الموارد المستندة إلى الويب الأكثر شيوعاً بما في ذلك المجانية أو القائمة على الاشتراك.

¹ علي عبد الرحمن محمد خليفة، تطبيقات الحوسبة السحابية ببيئة التعلم الجوال وأثرها في إكساب مهارات إعداد المحتوى التعليمي الرقمي والانخراط في التعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، عدد افريل 2020، ص173.

² عبد العال سلى، وفاء كامل، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 1، 2023، ص 60.

ج- **المحتوى المفتوح بالكتب المدرسية الإلكترونية (الكتب المرنة):** توفر الكتب المدرسية الإلكترونية ذات الوصول المفتوح والمعروفة أيضاً باسم الكتب المرنة، خيار تنزيل الكتب المدرسية الرقمية المجانية وتغييرها. إذ تسمح للمستخدمين بنسخ المحتوى ومشاركته وتغييره... ويضم محتوى الكتاب المرن أنواع مختلفة من المعلومات بما في ذلك النصوص والصور والرسوم البيانية وروابط إلى مواقع الويب التي تحتوي على مقاطع فيديو وأنشطة وألعاب.

د- **المحتوى الرقمي التجاري:** يعمل الناشر سعيًا منهم للاحتفاظ بسوق الكتب المدرسية على تطوير خيارات رقمية جديدة للمدارس. فبخلاف الكتب المدرسية الرقمية ذات الوصول المفتوح، فإن المحتوى الرقمي التجاري محمي بحقوق الطبع والنشر بالكامل ولا يمكن تعديله. يتضمن المحتوى الرقمي التجاري العديد من الميزات مثل: قراءة النص والترجمة والتقييم الذاتي للتعلم..... ويدخل في هذا النوع الكتاب المدرسي الرقمي التفاعلي.

رابعاً: جودة محتوى التعلم الرقمي

تعتبر جودة المحتوى التعليمي الرقمي أمراً حيوياً لتحقيق تجربة تعلم فعّالة، ويتصف المحتوى الرقمي للتعلم بالجودة متى توافرت فيه الخصائص التالية:

أ- **سهولة الاستخدام:** بحيث يسهل على المتعلم تشغيله دون الحاجة لتحميل برامج إضافية، وأن يراعي في التصميم المعايير المتفق عليها مثل: سهولة الوصول إلى الصفحة الرئيسية وإمكانية الإبحار

ووضوح التعليمات، وشرح طريقة الاستخدام لجعل التعلم أكثر فعالية وجاذبية، كما ينبغي اعتماد تصميم موحد.

ب- **أن تكون الأهداف التعليمية واضحة ومحددة:** وجود أهداف تعليمية واضحة ومحددة يعد أساسياً لضمان تحقيق التعلم الفعال وتمكين المتعلمين من الوصول إلى الأهداف المطلوبة.

ج- احترام حقوق الملكية الفكرية: من خلال نسب الصور والرسوم البيانية وتطبيقات الجافا والفلش لأصولهم فمراعاة حقوق الملكية الفكرية يشجع المؤلفين على نشر وتبادل خبراتهم.

د- استخدام المعايير المفتوحة: تعد المعايير المفتوحة من المواصفات التقنية للمحتوى الرقمي الجيد فاستعمالها قدر الامكان يجعله صالح للاستعمال لفترة طويلة.

هـ- ردود فعل المستخدمين: من خلال إتاحة فرصة التعليق؛ إذ تعد مقياس جيد لجودة المحتوى الرقمي للتعلم.

و- أن يكون المحتوى الرقمي قابل للاستخدام في بيئات التعلم المختلفة: يجب أن يكون المحتوى متوافقاً مع مختلف أنواع الأجهزة والمنصات، سواء كانت حواسيب شخصية، أجهزة لوحية، هواتف ذكية، أو حتى تلفزيونات ذكية. ذلك يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى على الأجهزة التي يفضلوها¹.

وعليه يمكننا القول: إن جودة محتوى التعلم الرقمي تعتمد على مجموعة من العوامل التي تجمع بين التصميم الجيد وتكنولوجيا متقدمة واستجابة فعّالة لاحتياجات المتعلمين.

خامساً: معايير جودة محتوى التعلم الرقمي:

يعتبر المحتوى الرقمي العمود الفقري للتعليم ، حيث تعمل المؤسسات التعليمية بجد لإنتاجه وفق المعايير العالمية لضمان جودته. وقد تناولت بحوث عديدة موضوع معايير ضمان جودة المحتوى الرقمي نوجزها في الجدول التالي:

الجدول 02: معايير ضمان جودة المحتوى الرقمي

المعيار	المقصود به
التوافقية	التمكن من نشر المحتوى الرقمي بسهولة في كثير من النظم
إعادة الاستخدام	امكانية اعادة الاستخدام في سياقات مختلفة
المعيار الإداري	يكون من السهل إيجاد المحتوى الرقمي، وإدارته، وتجميعه بطريقة صحيحة.

¹ ينظر: زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع48، 2020 ، ص445-444.

إمكانية الوصول	حيث يمكن للمتعلم الوصول للمحتوى المناسب، وتطوير مخازن المحتوى، لتكون متاحة للمبتدئين والمحترفين، من خلال استخدام تطبيقات تعتمد على معايير مشتركة.
قوة التحمل	إنتاج المحتوى مرة واحدة، ونقله مرات عديدة في نظم مختلفة بأقل جهد.
التطوير	يمكن التوسع في تعليم التكنولوجيا، لخدمة أهداف التعليم، والمؤسسات التعليمية من خلال تطوير التعلم الرقمي المستمر تبعاً للاحتياجات والمتطلبات.
السلطة الفكرية	المسؤول مسؤولية مباشرة عن المحتوى الفكري سواء كان شخصاً أو جهة معينة ، ويتم تقويم السلطة الفكرية من خلال المستوى العلمي والخبرات السابقة لمن يقدم الإطار والمحتوى الفكري في موضوع العمل، وتحديد من قام بنشر المحتوى ومدى خبرته في المجال الموضوعي. ومن الأمور التي تزيد من قيمة السلطة الفكرية لأي محتوى على الشبكة اعتماد من قبل جهات عملية وحكومية متخصصة في هذا المجال أو تم مراجعته من قبل خبراء متخصصين. ويعد المحتوى الذي اشترك في إعدادة عدداً من الخبراء ذا قيمة مرتفعة من المحتوى الصادر عن فرد واحد حتى لو كان خبيراً في المجال.
الدقة	اشتمال المحتوى على عدة عوامل تختص بالجودة منها الخلو من الأخطاء.
الموضوعية	ترتبط الموضوعية بعدة اشتراطات منها أن يعبر المحتوى عن الموضوع الذي يشير إليه العنوان بدقة. وترتبط الموضوعية بعدم التحيز، وبوضوح الهدف العام من المحتوى وأن يتم التمييز بوضوح بين المعلومة والمحتوى الدعائي.
الحدثة	مقدار مجارة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي.
التغطية	تعني التغطية المعرفية مقدار ما يشمله المحتوى من معلومات ترتبط بالمجال الموضوعي.
اتساق المحتوى	أن يقدم المحتوى أسلوباً موحداً في معالجة الأهداف وعرض المحتوى

وصياغة التغذية الراجعة وتقديم المساعدات والرد على الاستفسارات، بالشكل الذي لا يؤدي إلى تشتيت المستخدم.	
من عوامل الجودة التي يختص بها المحتوى التعليمي دون سواه من أشكال المحتوى الرقمي عامل النمذجة، و يقصد بها تقسيم المحتوى إلى وحدات تعليمية صغيرة أو نماذج يطلق على كل منها موديل (Module) يختص كل موديل (Module) بمعالجة هدف إجرائي من أهداف المحتوى التعليمي، فليس من المقبول أن يتم إعداد محتوى تعليمي في صورة صفحة ممتدة لا تختلف كثيراً عن المقال الإخباري أو الكتاب المرجعي.	النمذجة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع48، 2020، ص447.

ضمان جودة محتوى التعلم الرقمي يعد أمراً حيوياً لتحقيق التميز في التعليم، حيث أصبحت جودته عاملاً أساسياً يجب توفره في مؤسساتنا التعليمية في الوقت الحالي.

المطلب الثالث: النص الرقمي في البرامج التعليمية

تعد النصوص الدعامة الأساسية في تدريس اللغة العربية ولها أهمية بالغة خاصة في الجانب التعليمي، فهي تسهم في تنمية مختلف المهارات لدى المتعلمين وتكوين شخصياتهم. فالنصوص عبارة عن مجموعة من الرسائل موجهة إلى المتلقي لغرض ما، ويعالج موضوعات عديدة ومتنوعة، وتختلف باختلاف مسائلها، وهذا ما يجعلها تشترك في التعريف العام للنص وتتفرد بتعريف خاص من ناحية الموضوع الذي تعالجه أو التخصص الذي توظف فيه وهذا ما يخلق ثراء في النصوص، فتتميز بعضها عن بعض، فنقول نص ديني، نص أدبي، نص قانوني، نص علمي، ...الخ.

أولاً: مفهوم النص التعليمي

النص التعليمي هو نص موظف في عملية التعليم، ومفهومه لا يتحدد إلا إذا ربطناه بمجال التعليمية. فهو "بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقاً من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية.

يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حبه للوطن والأسرة والمجتمع واللغة المتحدث بها، والدين والعادات والتقاليد، النشاط والعمل، مراعي قدرته الاستيعابية وميولاته الفكرية، واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات ودراسات رسمية ينص عليها القانون الجزائري"¹.

يمكننا تعريف النص التعليمي -أيضاً- بأنه " تلك المادة التعليمية التي يجب ضبطها وتصميمها تصميمًا جيدًا، يتيح للمعلم نقلها للمتعلم بطريقة تعليمية مراعيًا في ذلك الكم المعرفي لهذه النصوص الواجب نقله للمتعلم والكيفية المثلى لنقل تلك المعلومات والمعارف"². ويراعي النص التعليمي عدة اشتراطات متعلقة بغايته التعليمية ومن أهمها " مراعاته لمستوى المقرر؛ إذ يتحدد مستوى المقرر بمضمونه، فلا شك أن المقرر الذي يقدم للأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافاً نوعياً عن مقرر يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة أو المدرسة الثانوية، فالمستوى المبتدئ يتطلب اختيار المحتوى من النواة العامة المشتركة التي تمثل العناصر الأساسية في اللغة، وكلما تقدم المستوى تعددت فرص الاختيار وتوسعت".

¹ كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019، ص 152.

² محمد بكادي، النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري، ودوره في ترسيخ قيم الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 1، 2019، ص 224.

أما إجرائيا يمكننا القول: إن النص التعليمي هو نص مصمم أساساً لأداء مهمة تعليمية محددة، وعادة ما يُضمّن في كتاب تعليمي يرتبط بمرحلة معينة من مسار التدريس. وقد استثمرت البرامج التعليمية الجديدة ما بلغته البحوث اللسانية البنيوية والنصية والتداولية وتأثرت بها لبناء التصورات الديداكتيكية¹، معتمدة ما بلغته من نظريات وبحوث معاصرة واصطلحت من خلالها برامج تفاعلية لتعليم اللغة تساير التطور والحدثة اللسانية.

ثانياً: خصائص النص التعليمي وأهدافه

أ- خصائص النص التعليمي:

يمتاز النص التعليمي بعدة خصائص وسمات تميزه عن باقي النصوص الأخرى، ومن هذه الخصائص:

- 1- أن تكون لغته سهلة وعباراته واضحة وألفاظه عذبة بعيدة عن التركيب والتعقيد².
- 2- يراعي المستوى اللغوي والمستوى الفكري للتلاميذ الذين يقدم إليهم.
- 3- يحقق هدفاً تربوياً سلوكياً، يظهر أثره في الحياة الخاصة والعامة.
- 4- يكون حجمه مقبولا لا بالكثير يصعب فهمه ولا الصغير الذي يستهان به.
- 5- يعالج النص التعليمي القضايا الاجتماعية والسياسية التي تشغل بالهم³.
- 6- اللغة في النص التعليمي هي في الأغلب وسيلة التواصل وليست مصطلحات معجمية.
- 7- تتعاون فيه الصورة مع الفكرة⁴.
- 8- ويتميز أيضاً بقلّة العبارات وعدم تكثيفها فكلما قلت الكلمات والعبارات، كان حفظها أكثر سهولة، وأيسر على المتعلم⁵.

¹ محمد بوزيدي، المعرفة اللسانية ومسألة تدريس اللغة العربية، مجلة التعليمية، مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية، جامعة الجيلالي البابس، سيدي بلعباس، طباعة مكتبة الرشاد، الجزائر، العددان 5، 4، 2013، ص 186.

² ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، دط، 2019، ص 307-308.

³ نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط 1، 1985، ص 116.

⁴ ينظر: طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2003م، ص 140-141.

⁵ خالد الحلبوني، الشعر التعليمي (بدايته، تطوره، سماته)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد 3-4، 2006، ص 98.

ب- أهداف النص التعليمي:

يعتبر النص التعليمي من " أقوى الوسائل التي تسهم في بناء المجتمع؛ إذ إنه يعكس صورة المجتمع، وذلك بوضع نصوص موافقة للمجتمع الذي نعيشه بغرض تسهيل الفهم على المتعلم، وهذا من أجل الحد من الصعوبات والمشكلات التي يواجهها المتعلم¹، وهذا يعني أن النص التعليمي يرتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، فهو يدون كل ما نعيشه في حياتنا اليومية، وهذا بغرض تسهيل الفهم على المتعلم، وهذا إذا دل على شيء إنما يدل على أن النص يعكس صورة المجتمع.

كما أن الهدف من النصوص التعليمية هو " أن يلتقي التلميذ بفكرة مبسطة ممتدة، تعرض عليه نماذج متكاملة من قطاعات الحياة وصورها، وأخلاق الناس فيه ليعيش في هذه الفكرة بعقله ووجدانه ويحمله الشوق إلى معرفة غايتها على تقبلها وإدراك تحصيلاتها وهو في ذلك يتراود بأوان المعرفة والخبرة الثقافية، ويحصل كسبا لغوياً من المفردات والأساليب². يعني أن النص التعليمي يوضح للتلميذ أخلاق الناس ويزوده بالمعرفة والخبرة الثقافية، وبالتالي تحصيله اللغوي من المفردات والأساليب، وهذا من أجل تنمية المعرفة لدى المتعلم وتنمية قدراته اللغوية.

من هنا يتبين لنا أن الهدف من النص التعليمي هو تزويد التلميذ بأفكار قيمة تكون في متناوله، وبالتالي تحسين مستواه اللغوي والفكري ومعرفة القيم الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية الواردة في النصوص وتطبيقها في الواقع المعيشي.

إضافة إلى أهداف أخرى للنص التعليمي نذكر منها:

- 1- ازدياد قدرة التلميذ على فهم النصوص، وإدراك نواحي الجمال فيها وعلى تذوقها ونقدها وتحليلها.
- 2- توسيع الخيال لدى التلاميذ وإطلاق العنان لأفكارهم.

¹ ينظر: فواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلة المخبر، أبحاث فب اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ص445.

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1968، ص131.

3- تدريب التلاميذ على الإنتاج الأدبي شعرا ونثرا، قصة ومقالا.

4- إثارة وجدان التلميذ وإرهاق شعوره وإحساسه، مثل العاطفة الوطنية¹.

ثالثا : أنواع النصوص التعليمية ومعايير اختيارها

أ- أنواع النصوص التعليمية:

تختلف النصوص وتتعدد باختلاف وتعدد مصادرها وأغراضها (التواصلية، الاجتماعية... وغيرها) نذكر منها:

1- **النصوص الأدبية:** وهي " نصوص جمالية تهتم بإيصال الأفكار والآراء والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء، وتمتعهم وتفيدهم فكريا ومعرفيا، وتبحث لتحقيق ذلك عن السبل المناسبة للتأثير في المتلقي تأثيرا يأسره ويعيده إلى قراءة العمل الأدبي مرات دون أن ينقص التكرار من جماليته وجاذبيته، وهنا يمكن القول: إن النصوص الأدبية قراءتها متجددة بتجدد قرائها"². وتتمثل النصوص الأدبية في الأنواع، الأجناس ومختلف الأشكال الأدبية المتعارف عليها من : شعر، رواية، قصة، مقالة، سرد.... وغيرها. وتتميز هذه النصوص " بلغتها المبدعة التي تهاجر وتعبر بين الدلالات المختلفة ولذلك تتعدد قراءتها وتتسع لوجود التأويل، كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن بعناصر المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء...) "³.

2- **النصوص العلمية:** هي وصف للأشياء والواقع المعيش وصفا مباشرا دقيقا، " فللحقائق العلمية كليات عامة يتفق على معناها الناس، يستعينون على ذلك باختبار نتائجها اختبارا يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالا للصفات الفردية الخاصة التي تختلف وتتمايز من فرد إلى آخر وإنما تكتسب معاييرها صفة

¹ نادر مصاورة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، جامعة : أبحاث في العلوم التربوية و الاجتماعية، عدد7، 2003، ص318.

² لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص94.

³ بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، (ط1)، 2007، ص114.

العموم لما لها من واقعية يؤكد لها المنطق وتثبتها التجربة العلمية¹. ويستمد هذا النوع من النصوص من " الموسوعات اللغوية، العلمية، المجالات المتخصصة وما يميزها أن معجمها خال من الإيحاءات، ولا يقبل الاشتراك اللفظي، والترادف، ودلالاتها محددة ليست مجازية فهي تهتم باللغة من حيث المصطلحات وليس المفردات².

وعليه فإن هذا النوع من النصوص يعمل على تقديم النظريات والمفاهيم العلمية من خلال لغة نقدية متخصصة بعيدة كل البعد عن الإيحاءات والصيغ المجازية.

3- **النصوص الإعلامية:** تنتمي هذه النوعية من النصوص إلى " الفن الصحفي، الإعلامي الذي تتعلق ممارسته بوسائل الإعلام كالتلفزيون، الإذاعة، الجرائد، المجالات، الأنترنت فهي تعتبر أكثر أنواع النصوص مقروئية وتداولاً في أوساط المجتمع لما تحمله من أهداف إعلامية يهيمه تحقيقها، ولا اتصالها بحياته الواقعية مباشرة³. قد تكون مكتوبة أو سمعية مرئية أو سمعية فقط وأشهر أنواعها: الخبر الصحفي، الإعلان، المقال الصحفي، الإشهار...

تتميز لغة هذه النصوص " بالمرونة والحركية ما جعلها تصب في جميع الميادين الاجتماعية منها وغيرها، ويمكن إدراج هذا النمط من النصوص في حياتنا التعليمية ليكوّن المتعلمون ألفة معها ويطلعوا من خلالها على الأحداث الوطنية والدولية⁴.

4- **النصوص المهنية:** هي " تلك النصوص التي تعتمد في صياغتها على الكتابة الوظيفية؛ إذ تستخدم بشكل رسمي خاص بإجراءات العمل، فهي نصوص تتميز بمعالجتها لمواضيع تنتمي إلى مجالات علمية مهنية، ولغتها لغة تخصص، يسيطر عليها مجال اصطلاحي يفرضه المجال الذي تنتمي إليه⁵.

¹ محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979، ص 1-2.

² ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 115.

³ لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ص 61.

⁴ ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 115.

⁵ لطيفة هباشي، المرجع نفسه، ص 62-63.

وتتميز هذه النصوص بكثافة أشكالها اللغوية وعملياتها الخطابية، فهي " من أهم الإنتاجات الكتابية المناسبة لتعليم اللغة، وذلك لأنها تزخر بأشكال لغوية تتراوح بين الكلمات المفردة كالمصطلحات، والعناوين الجزئية، الجمل البسيطة والمركبة وأدوات الربط والحروف كما تزخر بالعمليات الخطابية التي تتراوح بحسب نوع النص وغرضه، بين العرض، الوصف، الشرح.... وكلها عمليات قد لا تجدها في غير هذه النصوص"¹.

5- **نصوص المحيط اليومي:** تتمثل في مجمل الكتابات التي قد نصادفها داخل محيطنا الاجتماعي وفي حياتنا اليومية، كالكتابات الحائطية (الجداريات)، بالإضافة إلى اللوحات الإعلانية المتواجدة في المؤسسات والمرافق الخدماتية والعمومية التي يتردد عليها الناس، إذ تكون قراءتها مقصورة لذاتها، ونظرا لارتباط هذه النصوص بالنشاطات اليومية المختلفة فهي تعتبر أكثر النصوص تنوعا لأنها تشتمل على الإشهارات والإعلانات والإرشادات والشروحات ورغم اختلاف مضمونها إلى أنها تلتقي في مكان تواجدنا ألا وهو المحيط اليومي"². يساهم هذا النوع من النصوص في نشر ثقافة الوعي والاستفادة.

ب- معايير اختيار النص التعليمي:

يُدرج النص في المقرر الدراسي بعد توفره على عدة معايير ومعطيات يتم اختيارها من قبل الخبراء والمهتمين، تتمثل هذه المعايير فيما يأتي:

1- معايير تتعلق بقيمة النص التعليمي:

- **الموضوعية:** وذلك أن يتصل النص التعليمي بالأهداف اتصالا مباشرا، ويجب أن تكون محددة تحديدا واضحا عند اختيار النمط اللغوي ومادته.

¹ لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ص 79-80.

² المرجع نفسه، ص 66-67.

- **الصدق والأهمية:** ونعني به صحة المعلومات ومواكبتها للمعرفة العلمية المتطورة، والأهمية تعني مراعاة متطلبات المجتمع والحد الأدنى من المعرفة التي يحتاجها المتعلم للتكيف مع المجتمع¹.

- **الوقت :** إن أي نص لابد أن ينفذ على جدول زمني، لأن عامل الوقت أساسي في اتقان المهارات التي تحددها الأهداف.

2- معايير تتعلق بالقابلية للتعلم:

- **مستوى النص:** إن اختياره وفق المستوى تترتب عليه عدة نتائج، فلا شك أن نصا يقدم لأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن نص يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة².

- **القدرات والفروق الفردية:** يكون النص التعليمي قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات المتعلمين ومتماشيا مع الفروق الفردية بينهم، وذلك بالتدرج في عرض النص على مدى زمني واسع، مع مراعاة الملاءمة للتعليم لذوي القدرات العالية والمنخفضة، وذلك عن طريق:

• اختيار النصوص التي تمثل درجات متفاوتة من الصعوبات والتعقيد.

• التنوع في أساليب عرض النص لتمكين المتعلمين من تنمية قدراتهم واستخدامها³.

- **خبرات المتعلم:** يتم من خلالها التأكد على مدخل وطرائق وأساليب لتعلم أساسيات المنهج التي تربط بين ما لدى المتعلم من خبرات سابقة وما يقوم بتعلمه؛ إذ إن ربط النص بالخبرات الحياتية للمتعلم يساعد على فهم الخبرات الجديدة وإمكانية استخدامها كوسيلة للتعلم وضمان انتقال أثره لمواقف جديدة.

¹ علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي للنشر، دط، 2001، ص94.

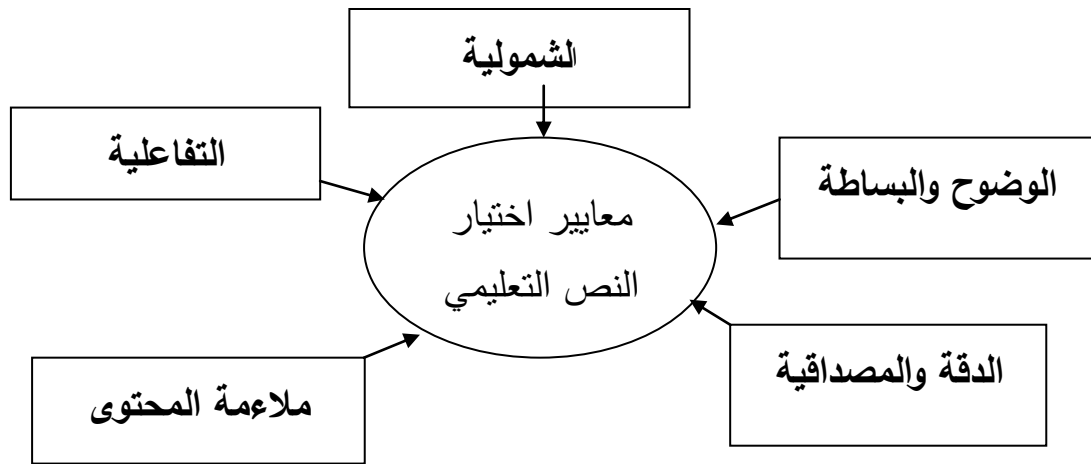
² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 1995، ص93-95.

³ ينظر: علي أحمد مذكور، المرجع نفسه، ص93.

3- معايير تتعلق بحاجات المتعلم والمجتمع: تساعد هذه المعايير على الاستمرار في التعلم متى أشبعت هاته الحاجات، ويتحقق ذلك بوسائل متعددة للحصول على المعلومات مثل: الملاحظات، والمقابلات، والاختبارات¹.

بناء على ما سبق يمكن توضيح معايير اختيار النص التعليمي في الشكل التالي:

شكل 06 : معايير اختيار النص التعليمي



المصدر: من اعداد الباحث

رابعاً: التطور التكنولوجي وظهور النصوص الرقمية

تشهد الكتابة حالة تحول من الورقية إلى الرقمية نتيجة التطور في عالم التكنولوجيا وما نجم عنها من وسائل الاتصال التي كان لها تأثير كبير في النص الأدبي الذي دخل مع الحاسوب عالم الرقمية، واستغل المبدع تلك الإمكانيات في التعامل مع النص واستحدثت توجهات جديدة في تشكيله، لم تكن معهودة في الإبداع الورقي، فالمبدع يؤسس نصه بكيفيات متعددة مستفيداً من التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، فلم نعد أمام نص يقتصر على البعد الكتابي بل إننا أمام نص متشعب المظاهر ومتداخل الأبعاد، فهو نص مترابط عبر عقد اتصالية متشعبة تسمى بالوسائل المتعددة التي تسمح بالربط بين النصوص سواء كانت نصاً كتابياً أو أصواتاً أو موسيقى، أو صور ثابتة أو متحركة، وبهذا تغيرت كل

¹ رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، ط1، 1430هـ، 2009، ص142.

المفاهيم والتصورات التي تناولت مسائل متعددة في النص التعليمي الرقمي، انطلاقاً من مفهوم النص في حد ذاته إلى استراتيجيات تلقيه لدى جمهور القراء، فبنية النص الرقمي تنشأ عن التفاعل المتبادل ما بين إنتاج المبدع ونشاط المتلقي الذي يحينه ويعطيه مظهرها خاصاً من خلال مسارات التلقي المتعددة.

أ- مفهوم النص الرقمي:

النص الرقمي: هو "النص الذي يتجلى من خلال جهاز الحاسوب سواء اتصل بشبكة أنترنت أو لم يتصل"¹ فهو إذن نص كالذي عهدناه منذ القديم في الكتب الورقية بأشكاله وأجناسه، غير أنه اتخذ من البرامج الرقمية موضوعاً أو حاملاً له كأن يكون بصيغة pdf أو word أو بأي واحدة من الصيغ النصية الأخرى المستعملة للكتابة، أو حتى المنشورات على المواقع والمنتديات باستعمال شبكة الأنترنت.

ويعرف النص الرقمي بأنه " كل نص ينشر نشرًا إلكترونيًا على الشبكة العنكبوتية، أو على الأقراص المدمجة، أو في كتاب إلكتروني، أو البريد الإلكتروني أو غيره.... وهو نص استفاد مما أتاحتها التقنية الحديثة، وبرمجيات الحاسوب تفاعلاً. فهو يوظف إمكانيات آلية جديدة في بناء مضمون وشكل النص المنشور، هذه التقنية الرقمية أنتجت النشر الإلكتروني، من مواقع ومنتديات ومدونات ومجلات رقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب...)، البريد الرقمي الإلكتروني والأقراص المدمجة وغيرها...².

هذا التعريف يسلط الضوء على أهمية النص الرقمي في عصرنا الحالي، وكيف أن التكنولوجيا الرقمية قد أحدثت تحولاً كبيراً في طريقة إنتاج ونشر المحتوى النصي.

¹ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006، ص19.

² المرجع نفسه، ص19.

كما يُعرّف النص الرقمي بأنه "حالة بنائية نصية تعيش التشكل باستمرار، يستمد أصالته من قدرته على تحقيق مبدأ التفاعل بطريقة وظيفية تجعله يغادر الثبات، وينفتح على الاحتمالات الممكنة التي تسهم الوسائط التكنولوجية بطريقة مباشرة في إنتاجية المعنى وتعدده"¹.

هذا التعريف يسلط الضوء على طبيعة النص الرقمي ككيان ديناميكي ومتغير، حيث يعكس التغيرات المستمرة التي يمر بها والتي تتأثر بالتفاعل مع المستخدمين، فالنص الرقمي ليس ثابتاً بل يتحول باستمرار، وهو قابل للتكيف والتغيير بناءً على التفاعلات والمدخلات الجديدة.

ب- بنية النص الرقمي:

تتكون بنية النص الرقمي من انسجام العلامات اللغوية بالعناصر التقنية التي يتيحها الحاسوب، ودلالة النص الرقمي تكمن في دلالة البنية اللغوية التي تدور العناصر التقنية في فلكها، لأننا دون اللغة نكون أمام تقنيات جوفاء لا روح فيها، والنص الرقمي لا يتخلّى عن اللغة، كما لا يقتصر على الوسائط التقنية فقط، لأن النص الرقمي يولد من تفاعل اللغة بالتكنولوجيا؛ أي تكون خصوصية النص الرقمي بصورة أساسية فيما يفرضه من توظيف للوسائط أو التقنيات التي تسقى من رحم التكنولوجيا في بنيته الداخلية وعلاقتها بالعلامات اللغوية وتنظيمها داخلي، بحيث تعطي انسجاماً بنيوياً لإنتاج الدلالة العامة للنص، لأنه لا يمكن اكتشاف دلالة النص الرقمي إلا بالنظر إليه ككل مندمج. وبهذا، فإن النص الرقمي يركز في بنيته على مكونين، المكون اللغوي والمكون التقني، وكل مكون من المكونين سواء كان لغوياً أو تقنياً يترك أثره وطاقته الجمالية والدلالية.

1- **المكون اللغوي:** تعد اللغة الأداة التي ينقل من خلالها المبدع أفكاره إلى المتلقي، إلا أن اللغة في النص الرقمي لم تعد تلك اللغة المعروفة المكونة من كلمات وجمل، بل لغة النص

¹ فاطمة جخدم، النصوص الرقمية- المفهوم والخصائص-، مجلة المٌزهر أبحاث في اللغة والأدب، ع06، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، جوان 2016، ص93.

الرقمي هي مزيج كل ما يتضمنه من لغة مكتوبة ومسموعة ومصورة ثابتة أو متحركة، كما أنها جذابة ومكثفة تتعالق مع التقنيات السمعية والبصرية وتتعاقد معها لتكمل بناء النص وصياغة خطابه واللغة المكتوبة تتراجع مركزيتها لصالح لغات أخرى، لأنها "توظف بشكل مغاير لدخول لغات أخرى تعمل على بناء النص، مثل لغة البرمجة المعلوماتية، إلى جانب باقي مكونات الملتيميديا، فالبرمجة تدخل باعتبارها لغة محورية، ومنجزة لنصية النص التخلي الرقمي"¹.

2- **المكون التقني (البرمجة):** يعد النص الرقمي تقني بامتياز فهو جنس أدبي تخلق في رحم التقنية، ويوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة، فإن الاشتغال على النص الرقمي يفرض جملة من العناصر التقنية التي تعد من الآليات الأساسية في بنائه؛ إذ يتولى المبدع برمجة النص الإبداعي وفق قوانين تقنية حاسوبية معينة لتشكيله بصريا، لذا يستوجب النص الرقمي أن تكون مبدعا تقنيا، وإلا سيستعين بشريك يساعده على إنتاج نصوصه الرقمية².

ج- أنواع النص الرقمي وأشكاله:

1- أنواع النص الرقمي:

- **النوع الأول:** وهو "النص الرقمي ذو النسق السلبي، وهو النص المغلق الذي لا يستفيد من تقنيات الثورة الرقمية التي أفرزتها التقنية الرقمية المختلفة"³، فلا يمكن وصف النص بالتفاعلي بمجرد انتقاله من صفحات الكتب الورقية إلى الشاشة الزرقاء، فهذا لا يكفي، كما أنه لا يسمح له بالارتقاء إلى صفة التفاعلية، إنما هو تغير فقط في طريقة العرض لا غير، في حين أن النص بمعناه الواسع الحقيقي، هو النص الذي يستفيد من منجزات الميديولوجيا

¹ المسعود قاسم، البنية التفاعلية واستراتيجيات التلقي في النص الأدبي الرقمي، المؤتمر الدولي الموسوم ب الأدب الرقمي رهانات وآفاق، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 06 و 07 أكتوبر، 2019، ص3.

² المرجع نفسه، ص4.

³ إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018، ص29

"كالهايبير تاكست أو المالتى ميديا المختلفة"¹ ، التي تكتسب النص فاعليته في المتلقي من خلال دمج الصوت بالصورة والحركة بالكلمات ضمن الحقل الإلكتروني.

- **النوع الثاني:** وهو "النص الرقمي ذو النسق الإيجابي، وهو ذلك النص الذي ينشر نشرا رقميا، ويستخدم التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية والرقمية"²، وبهذا يكتسب النص صفته التفاعلية فيصبح نصا إلكترونيا تفاعليا.

2- أشكال النص الرقمي:

ثمة أشكال كثيرة للنص الرقمي نذكر منها:

- **نظام التوريق:** يوازي هذا النوع نظام التوريق؛ أي يقوم على قلب الصفحات في الكتاب المطبوع، ولا يتم الانتقال في الصفحة الالكترونية إلا من خلال النقر على أسفل الصفحة، أو النقر على مثلثين متقابلين؛ إذ يشير المثلث الأول إلى الصفحة السابقة، يشير المثلث الثاني إلى الصفحة الآتية.

- **النمط الشجري:** يمكن أن تقدم المعلومات في نوع النص المترابط الشجري، تقدم المعلومات في هذا الشكل على مستويات تأخذ بعدا تراتبيا، يبدأ من الأصل وينتشر نحو الفروع، فينتقل القارئ في تراتبية المادة وفق المسار الذي رسمه له المؤلف.

- **النوع النجمي:** يظهر هذا النمط في صورة نجم يقع في محور الدائرة، وتدور في فلكه نجوم أخرى. ويكون عادة النص المترابط ذي البعد القائم على تحديد دلالات الكلمات أو المفاهيم. فيتم النظر في مجموعة من المفاهيم في ضوء مفهوم جامع ينظمها كلها، فيغدو المفهوم المركزي بمنزلة عقدة مركزية مرتبطة بعقد فكرية³.

- **الشكل التوليقي:** يحتوي هذا الشكل عددا من العقد ومجموع المسارات الممكنة التي يتكون منها، فتكون تخطيطا محدودا قابلا لأن يحسب رياضيا، ويقدم بنية معمارية مركبة لا

¹ المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

² ينظر: حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي للترجمة والنشر، ط1، دمشق، 1996.

³ أوريدة عبود، محمد طراد، الأدب الرقمي-المفاهيم والمرتكزات-، المؤتمر الدولي رهانات وآفاق، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 06-07 أكتوبر، 2019، ص04.

تخضع لأي نظام خطي قابل لأن تتبع مسارته، ويتيح هذا التوليف المتعدد مجموعة من الروابط التي توفر إمكانات متعددة للاختيار والانتقال. ويقدم هذا النوع التوليقي احتمالات أكبر للتفاعل بالقياس إلى الأنواع السابقة ولا بد للقارئ أن يختار بنفسه الاتجاه الذي يسير فيه بين هذه الاتجاهات.

- **النمط الجدلي:** يقوم هذا الشكل على المزج بين التوليقي والشبكي، وللقارئ حرية اختيار الخانة التي سينتقل من خلال النقر على عنوانها، فتفتح له عقدة ينتقل منها إلى العقد بين النصوص. وحتى لا يضيع القارئ في متاهات النص يظل جدول الخانات نقطة الانطلاق والرجوع.

- **النوع الترابطي والشبكي:** ينهض هذا النوع أكثر من غيره على أساس متطور من العلاقات الموسعة بين مختلف عناصره، ومكوناته على وما على القارئ سوى اختيار العلاقات التي يريد إقامتها بين العقد المختلفة، والروابط النهائية بين مختلف المواد بحسب قصده، هذا النوع أكثر تفاعلية ودينامية وتشعبا. وقد أطلق عليه النص المترابط والشبكي، لأنه أشبه بالشبكة. ويشرح المؤلف طريقتين للانتقال بين النص المترابط أي بين العقد والروابط.

• **الأولى:** التجوال بين العقد من دون غايات مضبوطة، أو هدف لغير التجوال لتمضية الوقت وإشباع الفضول عبر التحرك داخل عقد النص المترابط.

• **الثانية:** هي الإبحار من عقدة إلى أخرى بواسطة الروابط لغاية محددة؛ أي البحث عن أشياء بعينها¹.

¹ أوريدة عبود، محمد طراد، الأدب الرقمي-المفاهيم والمركزات -، ص 05.

د- السمات التي تميز النص الرقمي عن الورقي :

إن النص الرقمي والنص الورقي يشتركان في العديد من الخصائص التي تتمثل في الانفتاح والتعدد الدلالي، والقرائي، التناص، لكن الرقمي يتميز عن الورقي في نقاط عديدة منها¹:

1- **اللاخطية**: إن الوحدات المشكلة للنص الرقمي لا تتربط فيما بينها بشكل خطي، وإنما بشكل شبكي، لأن الخطية تعني " السير من مكان إلى آخر وفق مسار محدد سلفا والمضي قدما صوب نهاية أو خاتمة، ذروة أو أوج مركز"²، فهي بهذا تحد من الحرية التي ينعم بها القارئ، " هذه الوحدات تشبه الفقرات، لكنها قد تكون عبارة عن كلمة أو صورة، أو مجموعة وثائق معقدة بمجموعة روابط " هذه الخصوصية في اللاخطية متبوعة بخصوصية في القراءة؛ إذ لا تتم هي الأخرى بشكل خطي، إنما تنتقل من شذرة لأخرى، بإضافة عقد وإزالتها.

2- **ديناميكية القراءة**، حيث تعتمد قراءة النص الرقمي على العلامات المتمظهرة في النص، ونميزها في :

- العلامة التي تقود القارئ نحو عناصر بعينها.
- العلامة التي تقدم اقتراحات لإمكانيات مختلفة تسمح بالاستمرار في العملية القرائية. داخل النص الرقمي تتمظهر لنا ثنائية الثابت والديناميكي، لاحتوائه على وحدات ثابتة لا تظهر كعلامات قابلة للتنشيط، فلا تعتبر ظلا لأي رابط مادي مسجل داخل النص بقدر ارتباطه بمكوناته كـمكونات الجملة، خلافا للوحدات الديناميكية التي يمكن تنشيطها، والتي تسمح بالانتقال من مستوى ومحتوى نصي آخر. تجسد ديناميكية القراءة في العملية

¹ ينظر: لبيبة خمار، دراسات في النص والنص المترابط من النصية إلى التفاعلية، ينظر: <https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-118699.html>.

² اندراسكباينوس، النص التشعبي (إمكان القراءة الثلاثية الأبعاد) النقد الأدبي على مشارف القرن 21، العولمة والنظرية الأدبية، أعمال المؤتمر الدولي الثاني للنقد الأدبي، القاهرة، نوفمبر 2000، ص 335، 356.

التفاعلية ديناميكية البناء؛ إذ لا يمكن إبراز الخصائص النصية إلا حينما يتمكن المتلقي من كشفها وفق قدراته القرائية.

3- **البعد اللعبي:** في النص الرقمي يسيطر اللعب، فالقارئ يهتم بالشكل أكثر (ثقافة الظاهر) وهذا من خلال الإمكانيات البصرية والصوتية، وبالبعد التكنولوجي للوسيط الحاسوبي تقل معه القراءات المتخصصة للنص. فالقارئ يظل أسيرا لهذا النوع الترابطي، فلا يغادر السطح للتسلل إلى الخارج، ولكن هذا لا يلغي اللعب الحقيقي الذي ينتج عن دمج الكتابة والقراءة في الممارسة نفسها ليصبح فضاء النص فضاء افتتان¹.

4- **ثلاثية الأبعاد:** تعود هذه الخاصية إلى طبيعة النص الرقمي المؤلف من ثلاث وحدات: الكتابة، العرض، التصفح والاطلاع، رغم تداخل هذه الخصائص إلا أنها مستقلة عن بعضها، ويتفاعلها تتشكل الوحدة الدلالية للنص المترابط.

5- **اللامادية:** قراءة النص على شاشة الحاسوب تحرم القارئ من الجانب المادي الملموس الذي يحققه الكاتب، أما النص على الشاشة فهو نص هجين يتمتع بازدواجية البنية؛ إذ يجمع بين البنية اللسانية والبنية المعلوماتية².

6- **غياب النهاية :** يتميز النص الرقمي بغياب النهاية الكلاسيكية المتعارف عليها في النصوص الورقية فمتى توقف القارئ فتلك النهاية، ومن أين بدأ تلك البداية، وانعدام هذه الخاصية يعود إلى أن النص الرقمي عبارة عن متاهة ذات مسارات متعددة.

7- **الشكل المتاهي:** يكمن الشكل المتاهي من تسمية بيت العنكبوت على الشبكة المعلوماتية، والمتاهة هنا " ليست المكان الذي ننتيه فيه وإنما المكان الذي نُخرج منه التائهين"، فالنص الرقمي يمتلك شكلا دائريا لا نهائيا، فالقارئ مهما ظن أنه وصل إلى المركز تلاشى هذا المركز.

¹ عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، 2003، ص168.

² ينظر: صفية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب واللغة العربية، تخصص شعر حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص61.

8- التركيز على الكلمة: يرتكز النص المترابط على الكلمة ذات المحتوى الإخباري، فهي علامة لغوية، ولكنها أيضا زر معلوماتي.

9- التقطيع: يعوض التتابع والتواتر في النصوص الورقية، بالانقطاع في النصوص الرقمية ليُسهل عزل عينة من النص وقراءتها دون التأثير على وحدة البناء أو المعاني الخاصة بهذه النصوص المترابطة التي تميزها الاستقلالية¹.

خامسا: أهمية استخدام النصوص الرقمية في البرامج التعليمية:

أ- التعامل الآلي بدلا عن التعامل اليدوي: نقصد بها ارتباط النص المقروء والمسموع والمرئي بأدوات الرقمنة إنتاجا، أو بثا، أو تلقيا، سواء أكان ذلك عبر جهاز الحاسوب وبرامجه أم الإنترنت وتطبيقاته، أو التلفزيون أو الراديو أو التلفون أو الفاكس، أو أي وسيلة إلكترونية أخرى. أي أن النص أصبح إلكترونيا ومتحققا من خلال الحاسوب والوسائط الرقمية إنتاجا وتلقيا، مما سهل على المتعلم عملية الاستيعاب والمراجعة والتحليل والاستفادة بشكل مقطع النظير، فمثلا فإن إمكانات برامج WORD" تجعل النص الإلكتروني يختلف اختلافا كبيرا عن الآلة الكاتبة أو الكتابة باليد. فهو يقدم متعة خاصة للعمل، ولذة كبرى للاشتغال به بالنسبة للكاتب والقارئ معا. تلك المتعة التي تحدث عنها البنيويون كثيرا وجعلوها مظهرا من مظاهر النص الأساسية². كما "وفر الحاسوب للنص الرقمي المتعاليات النصية، الهوامش والحواشي والتعليقات³". مما يشجع المتعلمين على التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق فتح مجال الحوار من خلال الدردشات والتعليق على المنشورات.

كما أن وسائط نقل المعلومات الرقمية كالحاسوب والهاتف الذكي، والألواح الرقمية أتاحت أمام المتعلم تعدد مصادر المعلومات، ووسعت من اختياراته ولبت رغباته وميوله وقللت الكلفة المادية للإنتاج، واختصرت الزمن، كما غيرت جذريا تقاليد التلقي ومفاهيم

¹ سامي عباينة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004، ص372.

² سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مجلة عالم الفكر، ع32، 2003، ص80

³ المرجع نفسه، ص83

الاتصال برمتها بجعل المتلقي منتجا للنص؛ أي تحول النظام المؤسسي لوسائل نقل المعلومات إلى النظام الفردي.

ب- **إمكانية الاستماع إلى كلمات النص بدلا من قراءته:** إذ أصبح بالإمكان الاستماع إلى كلمات النص الرقمي والتحكم بذلك حسب رغبات المتلقي، ويتناسب ذلك عندئذ مع مصطلح التلقي أكثر من مصطلح القراءة¹. كما يمكن للمتعلمين أن ينتجوا نصوصا تدمج بين الصوت والصورة وإمكانية ربطه للمعلومات ببعضها البعض وعرضها بطرائق متنوعة وحديثة.

ج- **الجاذبية:** للنص الرقمي مهارته الفائقة على إيصال المعنى بقدرة أكبر وأكثر جاذبية نظرا للخصائص التقنية العالية التي تتمتع بها الوسائل الحاملة للنص مثل: الحاسوب، اللوحة الرقمية..إلخ، مما ينمي الخيال والقدرات الإبداعية لدى المتعلمين، ومزج أنواع الفنون المختلفة بواسطة الوسائل المبتكرة الحاملة للنص².

د- **تعدد الاختيارات المتاحة:** إذ يتيح النص الرقمي الخيارات أمام المتعلمين كما وكيفا. كشبكة الأنترنت وفضاءيات التعلم، مما يتيح لهم حرية اختيار المضمون الذي يلبي طموحاتهم ورغباتهم.

هـ- **التفاعلية:** تسمح النصوص الرقمية بإتاحة قدر كبير من التفاعل بينها وبين القارئ، ومثال ذلك: مراسلة الكاتب، فكثيرا ما يكتب بعض المؤلفين عنوان بريدهم الإلكتروني في نهاية النص، وهو ما يمكن القارئ من الاتصال به ومراسلته بواسطة خدمات البريد الإلكتروني³.

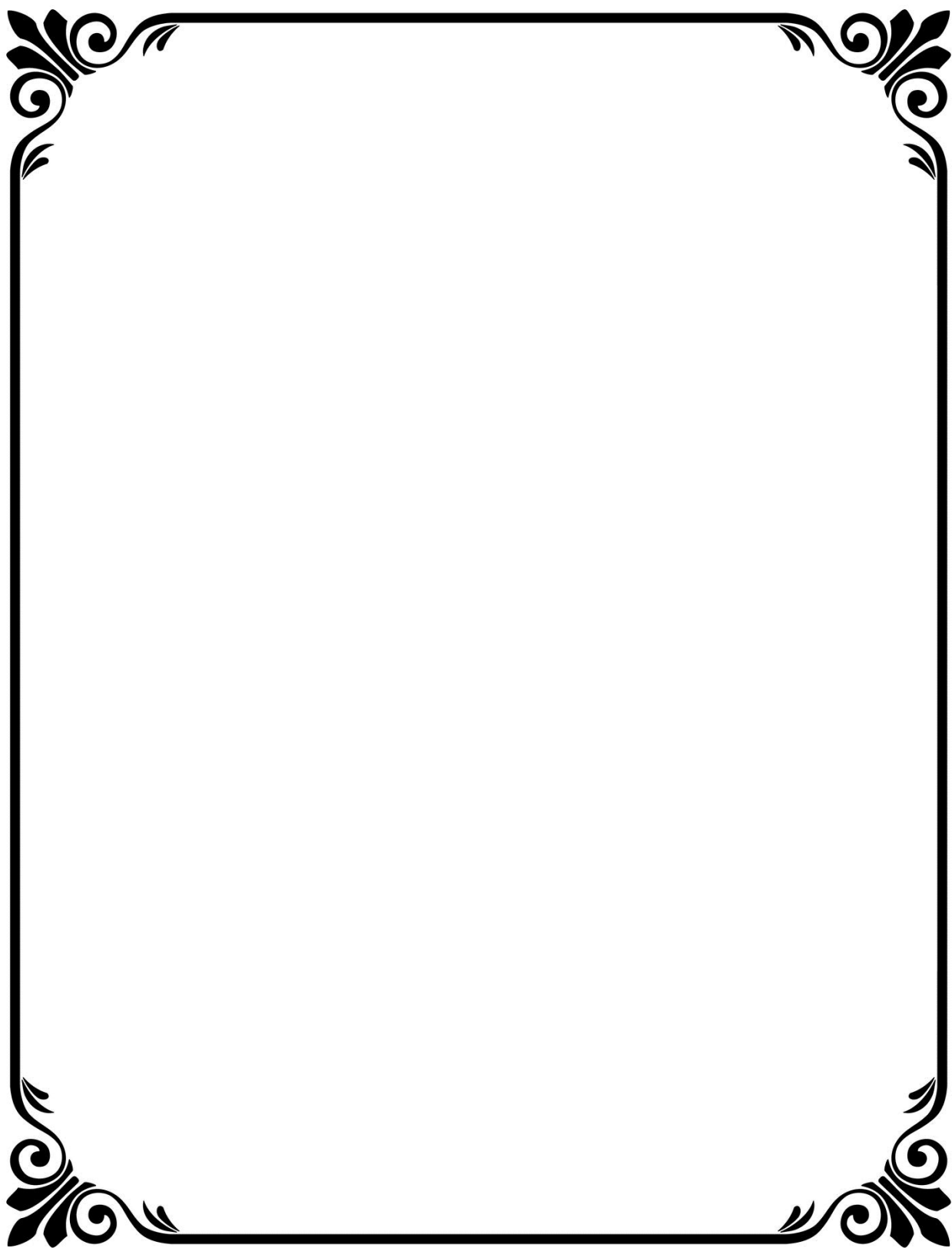
¹ محمد مريني، النص الرقمي وابداعات النقل المعرفي، كتاب الرافد، دائرة الثقافة والإعلام، العدد 89، الشارقة، 2015، ص76.

² ينظر: أمين عبد الله محمد حسين اليزيدي، علي أحمد اليزيد الحاوري، التحديات الأساسية لأوجه استخدام النص الرقمي، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الرابع، جوان 2017، ص 116.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص117.

خلاصة الفصل الثاني:

في ختام هذا الفصل، يمكن القول إن تضمين المحتوى الرقمي في الكتب المدرسية يُعتبر جزء حيوي من عملية التحول الرقمي في مجال التعليم. حيث يسهم هذا التضمين في توفير موارد تعليمية متنوعة ومبتكرة تساهم في تحفيز المتعلمين وتعزيز تفاعلهم مع المواد الدراسية. وتُعتبر هذه الخطوة جزء من الإصلاحات التربوية التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم في الجزائر وتوفير بيئة تعليمية محفزة ومتطورة تلبي احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي.



تمهيد:

كتب اللغة العربية المستخدمة في المرحلة المتوسطة تشكل جزءاً من جهود وزارة التربية الوطنية في إصلاح المنظومة التربوية، حيث أُعدت هذه الكتب وفق توجهاتها وقد تم تصميمها على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية، وتماشياً مع النهج الحديث في تعلم اللغات، القائم على منهج المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

في هذا الفصل، سنتناول وصف محتوى كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، وندرسه ونحلله لفهم مدى توافقه مع أهداف التعليم والمعايير الوزارية، وتحديد مدى فعاليته في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة.

قُسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مرحلة التعليم المتوسط

المبحث الثاني: الدراسة الوصفية لكتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

المبحث الثالث: وصف محتوى نصوص كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

المبحث الأول: مرحلة التعليم المتوسط

المطلب الأول : ماهية مرحلة التعليم المتوسط

أولاً: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط

تمثل مرحلة التعليم المتوسط همزة وصل بين مرحلتى الابتدائي والثانوي، تستغرق أربع سنوات وهي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، تهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية، تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية.

وتنقسم سنوات التعليم المتوسط إلى ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة:

أ- **الطور الأول (طور التجانس والتكيف):** وهو طور ترسيخ المكتسبات والتجانس والتكيف مع تعليم يتميز بتعدد المواد، وإدراج اللغة الأجنبية الثانية، ويخص السنة الأولى متوسط.

ب- **الطور الثاني (طور الدعم والتعميق):** ويخصص لدعم الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي للتلميذ، وتشمل السنتين الثانية والثالثة متوسط.

ج- **الطور الثالث (طور التعميق والتوجيه):** وفيه يتم تعميق التعلّيمات في مختلف المواد وتنميتها، وتحضير توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم والتكوين ما بعد الإلزامي، ويخص السنة الرابعة متوسط¹.

والتعليم المتوسط هو " المرحلة الإعدادية من الطلاب اثنا عشر وخمسة عشر سنة² وتكتمل مهاراتهم لمواجهة متطلبات الحياة.

¹ ينظر : وزارة التربية الوطنية الجزائرية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

² ينظر : حسن شحاتة، زينب النجار ، مراجعة حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، أكتوبر 2003م، ص267.

ثانيا: خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة:

يتميز تلميذ الطور المتوسط بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- أ- القدرة على تحمل الصعاب والصبر، فالمتعلم يحتاج إلى جهد ووقت طويلين وهذان يحتاجان إلى القدرة على تحمل المشاق والصبر في سبيل تحصيل العلوم¹.
- ب- الميل إلى الاستقلالية في التفكير والتعبير عن المواقف المختلفة واتخاذ القرارات.
- ج- الميل إلى البحث وحب اكتشاف الجديد وإجراء التجارب ومعرفة كل ما يدور حوله وهذا البحث يمكنه من تحديد حياته وحرية تعبيره عن ذاته وإظهار مشاعره.
- د- بروز قدرات التلاميذ الخاصة والاستعدادات والمواهب الشخصية وظهور الفروق بينهم في النواحي التحصيلية؛ فهناك فروقات بينهم في جميع النواحي، فمنهم من يتقن الرسم والموسيقى والشعر، وغيرهم من يتفوق في النواحي اللغوية سواء أكان ذلك في الكتابة أم القراءة أم التعبير.
- هـ- يصبح التلميذ في هذه المرحلة أكثر وعيا بذاته، فيشعر نفسه أنه متساويا للكبار من ناحية التفكير، ويتمكن من تحديد مكانته في المدرسة والمجتمع.
- و- الميل إلى حب القراءة والمطالعة فهي من أفضل الفترات لتكوين عادة القراءة لديه إذ تتنوع قراءته بين القصص والروايات، وربما أكثر القصص استهواء لديه تلك التي يرى فيها ذاته وتعبر عن مشاعره وطموحاته وتقل فيها الواقعية وتزيد المثالية نحو القصص الوجدانية والبطولية والجنسية².

إلى أن التلميذ في وقتنا الحالي لم يعد يعطي اهتمام بدرجة كبيرة للقراءة والحرص على حب الاكتشاف وتحمل الصعاب، فهناك من يرى أن بعض الميادين تحتاج منه وقت كبير

¹ طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد34، جوان 2018، ص54.

² ينظر: ليلي بن ميسة تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط - مدينة جيجل نموذجا- ، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010، ص11-13.

في المراجعة والفهم، فمثلا ميدان فهم المكتوب يحتاج إلى تركيز وتمارين، وهذا ما يشغل وقته عن اللعب، لهذا أصبحوا يفضلون بعضها على الآخر.

ثالثا: مبادئ التعليم المتوسط

يقوم التعليم المتوسط على مجموعة من المبادئ أهمها¹:

- أ- **المبدأ الأول:** في الحضر والريف على السواء، إنه تعليم موحد لجميع أبناء الأمة ذكورا وإناثا مما يؤكد مبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص في التعليم بين أبناء الشعب.
- ب- **المبدأ الثاني:** إنه تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات ويرتبط بواقع الحياة وظروف المجتمع من حول المتعلمين.
- ج- **المبدأ الثالث :** إنه تعليم مفتوح القنوات يمكنه بكافة صيغه وأشكاله أن يؤدي المرحلة التالية من التعليم، ولكن مرحلة التعليم الأساسي في حد ذاته تعتبر مرحلة نهائية بالنسبة لبعض الأبناء والبنات طبقا للظروف والقدرات.
- د- **المبدأ الرابع:** إنه تعليم يجمع بين النواحي النظرية والعملية مع الحرص على التكامل بينهما بحيث لا تغطي ناحية على أخرى.
- هـ- **المبدأ الخامس:** يعتبر تعليما وظيفيا يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ بالمدرسة وما يتلقاه في البيئة الخارجية مع التأكيد على الاهتمام بالناحية التطبيقية، بحيث تكون البيئة الخارجية ومصادر الإنتاج والثروة هي المصدر الرئيسي في مجال المعرفة والبحث والنشاط لتنتسج آفاقها إلى حدود أو بيئات أخرى².
- ز- **المبدأ السادس:** إنه تعليم من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا فعالا، يشارك في العمل والتنمية والمستفيد منها لتحقيق الرفاهية والأمن.

¹ ينظر: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنشور رقم 884 المؤرخ في 10 سبتمبر 2003، المتعلق بالمعالجة التربوية والاستدراك.

² ينظر: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنشور رقم 137 المؤرخ في 28 جويلية 2009، المتعلق بإجراءات الانتقال في مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط.

رابعاً: مكونات ملحق التعليم المتوسط

ملحق التعليم المتوسط يتكون من عدة عناصر أساسية تُشكّل الأساس لعملية التعلم في هذا المستوى التعليمي، وفيما يلي أبرز المكونات التي أشارت إليها وزارة التربية الوطنية كملحق للتخرج¹:

أ- ميدان تكوين الشخصية:

في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:

1- على صعيد ترسيخ الأصول الوطنية:

- يتعرف على مبادئ جزائريته، معبرا عن احترامه للرموز التي تمثلها.
- يتعرف على مؤسسات الأمة الجزائرية، مبدئيا تمسّكه بها.
- يتشبع بمعرفة واسعة لموروث الأمة في المجال التاريخي والجغرافي واللساني (اللغوي) والثقافي والديني.

- يشارك في الحياة اليومية للجماعة (الأقران، زملاء الدراسة، أطفال الحي....)، مؤدياً أدوار تقوم على المسؤولية والتضامن واحترام القواعد المشتركة.
- يبادر إلى تحقيق هدف جماعي والمثابرة على ذلك.

2- على صعيد التفتح على العالم:

فعلى التلميذ أن:

- يعي تعدّد البلدان والحضارات والثقافات عبر العالم إلى جانب حضارة وثقافة بلده.
- يتعرف على المشاكل التي تعاني منها البشرية (الفقر، انعدام الأمن، الصحة، البيئة) ويعرف وجود مؤسسات وهيئات دولية معروفة في محيطه، مع تكوين فكرة عامة عن مهامها.

¹ وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمنهاج التعليم المتوسط، 2016، ص 11-14.

ب- ميدان الكفاءات العرضية:

في نهاية مرحلة التعليم المتوسط يكون المتعلم متحكماً في الكفاءات الأساسية التالية:

1- كفاءات ذات طابع فكري:

في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:

- يمارس قدراته على الملاحظة والتصنيف، وضع السلاسل والفئات.
- يستعمل البرهان الاستقرائي والاستنتاجي.
- يعتني بحل مشكلات تناسب سنه.
- يعبر عن رأيه (وجهة نظره).
- يمارس فضوله وخياله وإبداعه.
- يمارس استقلاليته.

2- كفاءات ذات طابع منهجي:

في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:

- ينظم عمله وينجزه بإتقان.
- يندمج في مجموعة عمل، ويساهم في إنجاز المهام المشتركة.
- يقوم بتحليل بسيطة بغرض الفهم.
- يستخدم مساعي وترتيبات لإنجاز عمل معين.

3- كفاءات ذات طابع اجتماعي:

في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:

- على الصعيد الفردي:
 - يتساءل عن دوره كراشد في المستقبل.
 - يتساءل عن إمكانياته، واهتماماته وميوله.
 - يحب المبادرة، وممارسة المسؤولية في مدرسته.

- يتعلم كيف كون مستقلا.
- يثابر.
- يشارك في النشاطات الفكرية والبدنية التي تساهم في ازدهار شخصيته وتنمية قدراته الكامنة.
- يختار أعماله الفكرية والبدنية قصد تطوير قدراته، وبذل الجهد اللازم.
- **على الصعيد الجماعي:**
 - يتعرف على القيم الاجتماعية ويستلهم منها
 - ينمي سلوكات التعاون والتضامن المناسبة.
 - يهتم بمحيطه القريب (الحي، القرية، المدينة) ويساهم في تنظيم النشاطات الكبرى التي تقام.
 - يشارك في نوعية محيطه القريب.
 - يُساهم في حفظ الموارد الطبيعية، ويتبنى سلوكات المحافظة عليها.
- 4 **كفاءات ذات طابع تواصلي :**
 - في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:
 - يتواصل بصفة سليمة في مختلف وضعيات التواصل.
 - يتواصل باستعمال مختلف أساليب التواصل : الأدبية، الفنية، والبدنية.
 - يستعمل وسائل الإعلام و الاتصال لتبليغ الرسائل واستقبالها.
 - يستغل موارد تكنولوجيات الإعلام والاتصال للبحث والتواصل مع أقرانه.
 - يتواصل في مختلف الوضعيات بالاستماع المناسب والحوار المسؤول والبناء.
- ج **ميدان المعارف:**
- 1 **معارف علمية تكنولوجية:**
 - في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:

- يتحكم في المبادئ الرياضية واستخدامها في حل وضعيات مشكلة ذات دلالة.
- يستعمل التفكير المنطقي والدقة الرياضية.
- يعرف العالم الطبيعي الحي والمادي.
- يعرف مسار الصنع التكنولوجي البسيط المتداول في الحياة اليومية.
- يعرف المفاهيم والمسارات العلمية الابتدائية.

2- معارف لغوية وأدبية:

- في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:
- يتواصل باللغة العربية في وضعيات الحياة اليومية كتعبير عن الثقافة الوطنية بكل أشكالها (اللساني، الفني والثقافي والعلمي)، وعن التمسك الراسخ بأصوله التاريخية.
- يستخدم اللغة العربية كأداة للإنتاج والإبداع الفكري في مجالات العلم والأدب، الفن والثقافة.
- يتعلم اللغة الأمازيغية كتعبير عن الثقافة الوطنية بكل أشكالها (اللساني، الفني والثقافي).
- يسعى للتحكم في اللغة الأمازيغية كتعبير عن الثقافة الوطنية بكل أشكالها (اللساني، الفني والثقافي).
- يسعى للتحكم في اللغة الأمازيغية تعبيراً عن التمسك بأصوله التاريخية.
- يعرف من خلال النصوص أسماء الكتاب والأدباء الجزائريين والمغاربة والعرب، وأدباء ذات شهرة عالمية.
- يتحكم في لغتين أجنبيتين كبعد يعبر عن الثقافة العالمية.

3- معارف اجتماعية وإنسانية:

- في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:
- ينمي معارفه في مجال القيم الأخلاقية وممارسة الشعائر الإسلامية.

- يعرف الجغرافيا، والأحداث الكبرى والتواريخ الوطنية الهامة للوطن وربطها بالذاكرة الجماعية للشعب الجزائري.
 - يفهم وشرح الأفعال المرتبطة بتاريخ المحيط القريب وجغرافيته.
 - يفهم النشاطات الإنسانية في تكاملها وارتباطها بعضها ببعض.
 - يتساءل عن كيفية سير المحيط الاجتماعي والاقتصادي في الوطن وفهمه.
 - ينمي معرفته بمؤسسات الجمهورية وهيئاتها، وكيفية عملها.
 - ينمي معارفه بالمؤسسات الدولية الموجودة في الوطن، وعلاقتها بالسياق الوطني.
 - يتساءل عن قدراته واهتماماته، وعن النشاط المهني الذي يريد ممارسته مستقبلا.
 - يعرف قواعد الحياة المشتركة في الحقوق والواجبات المعمول بها، واحترامها.
 - يعرف حقوقه وواجباته الأساسية كمواطن، وآثارها على تنظيم الحياة المشتركة.
 - يعرف معنى الحرية والاستقلال والمسؤولية على المستوى العلمي.
- 4- معارف ثقافية وفنية ورياضية:
- في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنه أن:
- يعرف تاريخ الفن والفنانين الكبار في الجزائر والمغرب العربي، وفي مناطق أخرى في العالم.
 - يعرف القواعد والتقنيات المستعملة في مجالات الفن والرياضة.
 - يتعلم كيفية استخدام وسائل التعبير الفني لتنمية قدرته على الخيال والإبداع الفني بأشكاله: موسيقي، تشكيلي، وبدني.
 - ينمي الحس والذوق الفنيين.
 - يستعمل الموارد الفنية لتنمية هويته الثقافية، وبناء شخصية متزنة، العناية بنفسه وتنمية قدراته وفعاليته النفس حركية والمعرفية والفنية.
 - يحقق تطلعاته الفنية، ويعمل على تحقيق السعادة الفردية والجماعية.

- يكتشف قدراته البدنية والرياضية.

المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

أولا : مفهوم تعليمية اللغة العربية

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي هي جزء من تعليمية اللغات؛ بمعنى أنها عبارة عن إطار عام تتدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات وهي بدورها جزء من التعليمية عموما.

أ- تعريف التعليمية (didactique):

تُعرّف التعليمية على أنها " فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"¹.

وتُعرّف أيضا على أنها " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي أو الحركي"².

وعليه، فالتعليمية مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأساسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرائق وتنظيم التعلم. كما أنها علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية.

¹ نورالدين أحمد فايد، حكيمة يسعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010، ص 36.

² محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000، ص 13.

ب- تعريف اللغة العربية:

تُعد اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات في التاريخ وأكثرها تأثيرًا حضاريًا، فقد كانت رمزًا للإسلام عندما أكرمها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم، ومن ثم أصبحت لغة العلم والمعرفة لقرون طويلة، لا يُكاد يطلب العلم إلا بها. فهي " ذات نسق خاص، حيث أشار الباحثون على أنها أكثر اللغات اختصاصًا بالأصوات السامية لأنها تشمل على الأصوات جميعها، لذا فهي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضًا في الاتصال والتواصل"¹. وعليه فاللغة العربية هي لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة، وأيضًا من أكثر لغات العالم ثراءً وطواعية وذلك لما تتمتع به من مزايا كالاشتقاق وغيرها.

من هذا المنطلق، فاللغة العربية تمثل لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما قدمته من إسهامات في مختلف المجالات العلمية والفنية والثقافية للبشرية. بالإضافة إلى ذلك تظل واحدة من أغنى لغات العالم بالموروث اللغوي والمرونة، وذلك بفضل مزاياها مثل الاشتقاق..... وغيرها.

ج- تعريف تعليمية اللغة العربية:

تُعرّف تعليمية اللغة العربية على أنها "عملية منهجية تتضمن مجموعة متنوعة من الطرق والتقنيات المستخدمة لتدريس مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية محددة بهدف تنمية معرفة المتعلمين وتعزيز مهاراتهم اللغوية وتمكينهم من استخدامها بكفاءة في مختلف السياقات اللغوية والتواصلية".

¹ طه على حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص59.

إضافة إلى أنها " تهتم بالعلاقات التأثيرية وذلك باستدعائها لبعض المفاهيم التي تمكنها من تبين مدى تأثير أطراف العملية التربوية في معرفة المتعلم الوصفية"¹.
بناء على ما سبق يمكننا أن نستنتج أن تعلم اللغة العربية وتعليمها يسعى إلى تنمية قدرات المتعلمين العقلية والعاطفية، وتعزيز اهتمامهم وحبهم للغة العربية وثقافتها، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم اللغوية المتعددة. ولكن لا يقتصر دور التعليم على ذلك فحسب، بل يتعداه إلى فهم العلاقات المتبادلة بين جميع المشاركين في العملية التعليمية، بما في ذلك المتعلمين والمعلمين.

ثانيا: اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط

تعتبر اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، الوسيلة الأساسية في عملية التعليم والتعلم، فهي العامل المشترك لإجراء التعلم في جميع المواد المقررة، وأداة فاعلة في إرساء التعلّات، وإكساب المواد الضرورية لتنمية كفاءات المواد، والكفاءات العرضية المتنامية ضمن سيرورة التعلم في الملامح المشتركة المبنية على القيم الوطنية والإنسانية.
إن عملية التعلم في هذه المرحلة تهدف بالدرجة الأولى للتمكن السليم والوظيفي للغة العربية.... واللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لتعلم المواد الأخرى، ومن هذا المنطلق فإن منهاج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة لتمكين المتعلمين من القدرة على تعديل سلوكهم اللغوي، من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية².

فاللغة العربية لها مكانة بارزة في مرحلة التعليم المتوسط؛ إذ تعتبر أساس التعلم الفكري والنفسي والاجتماعي، ووسيلة في بناء مختلف التعلّات الأخرى، ولكن المتعلم لا يستطيع

¹ خليفة صحراوي، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، دت، ص21.

² الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الأساس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015، ص90.

الانتقال إلى مرحلة من مراحل التعليم دون أن يستطيع التحكم في مهارات هذه اللغة (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة).

ثالثا: الأساليب المنهجية لتعليمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

عند استعراض منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط والوثيقة المرافقة له، نلاحظ وجود مبادئ أساسية تحكم الرؤية التربوية في هذه المرحلة. يعتبر فهم هذه المبادئ أمراً بالغ الأهمية لتأسيس تصوّر يتعلق بالمبادئ التي يعتمد عليها الكتاب المدرسي في اختياراته وتطبيقاته في الواقع التعليمي. بعد ذلك، سنقوم بتحليل الكتاب المدرسي وأساليب العرض والتطبيق المعتمدة، بهدف تطوير فهم شامل لهذه المنهجية في الواقع المدرسي وتأثيرها على نتائج التعلم. ومن ضمن الطرائق والأساليب التعليمية المعتمدة، يمكن أن نذكر:

أ- المقاربة بالكفاءات:

إنَّ المقاربة بالكفاءات " تستند إلى نظام متكامل من المعارف والمهارات والسلوكات المنظمة التي تتيح للمتعلم في سياق وضعية مشكلة القيام بالإنجازات والأداءات الملائمة التي تتطلبها الوضعية ففي هذه المقاربة البيداغوجية نتجاوز بيداغوجيا الأهداف التي تعرض للدروس مجزأة دون إدماج، فهي تنطلق من مبدأ أن التعلم كلّ لا يتجزأ، لذا نعتد في بناء المعارف والمهارات على التنسيق بين مختلف الوحدات داخل المادة الواحدة، بل إلى الدمج بين مختلف المواد الدراسية (المنهاج المندمج)¹.

وقد أصبح هذا التوجه البيداغوجي خياراً تربوياً في المرحلة المتوسطة؛ إذ يرسم منهاج اللغة العربية أبرز المبادئ التعليمية في عرض وتقديم الدروس، انطلاقاً من أن العملية التعليمية تجعل من المتعلم محورياً أساسياً فيها، وإعطائه فرصة التعبير والابداع لإكسابه الثقة بقدراته، وتوظيف رصيده وخبراته اللغوية من إعراب وصرف ومفردات، ومن ثم العمل على تطويرها وبناءها، وتشجيعه على إبداء رأيه بتعزيز النزعة النقدية لديه.

¹ عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، (مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية)، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب، 2015 ص 79-80.

وهذا المنهج في التعامل مع الظاهرة اللغوية مبني على استخدام أسلوب بناء المكتسبات لا تراكمها، على مبدأ التعلم الحلزوني المتميز بالتكرار والتوسع أثناء الفعل التربوي¹.

وتعد الطريقة الاستقرائية الاختيار الأمثل في التعامل مع النص، وفي تنمية الكفاءات، وفق ثلاث مراحل هي مرحلة الملاحظة، ومرحلة البناء، ومرحلة تعميم الاستعمال². وذلك وفق منطق التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن العام إلى الخاص حتى يكون المتعلم متمكنا من بناء معارفه بنفسه، ومستوعبا لما يقدم بين يديه من ظواهر لغوية.

ب- المقاربة النصية:

ارتبط تطبيق المقاربة بالكفاءات في المناهج التربوية، والمقررات التعليمية بالمقاربة النصية التي تعتبر هي الأخرى عنصرا أساسيا، وجزء لازما في سيرورة منهاج الجيل الثاني حيث يكون الاعتماد على النص لتدريس اللغة العربية في جميع أنشطتها التعليمية وما تم التخطيط له في المقررات الدراسية، ومنه عُرِفَت المقاربة النصية بأنها "تتكون لفظتين: مقاربة زائد نص، ونعني بالمقاربة مجموع التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهجية تقرب بين جوانب عدة في موضوع منوع تجمعها روابط لغوية ومؤشرات مقامية محددة"³.

وتعرف أيضا بأنها "مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية"⁴. أي أنها مجموع من السبل لدراسة النص وتحليله والولوج إلى أهم ما يحمله من معارف علمية كانت أو أدبية، وذلك في جميع مستوياته اللغوية، "المستوى الدلالي:

¹ وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، جوان 2013، ص25.

² المرجع نفسه، ص24.

³ شلوف حسين، طعيوج أحسن، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2013، ص54.

⁴ الفارابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علم التربية مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، العدد 9-10، ط1، 1994، ص26.

ويتعلق بالمعجم اللغوي والدلالات الفكرية والأسلوبية، وأنواع الخطاب وأنماطه ومؤثراته، المستوى النحوي (التركيبى)، ويقصد به الجانب التركيبى لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا اعتدنا على تسميته (الوظائف النحوية)، مستوى النص: وفيه نقف على مفهوم نحو النص فهو يمثل القواعد التي تتحكم في بناء النص¹.

أي أنها تأخذ النص بالدراسة من جميع جوانبه التعليمية سواء كانت بلاغة أم قواعد.... إلخ، يتم خلالها تحليل النص من قبل المتعلم واستخلاصه لأهم النقاط النحوية والبلاغية والأدبية وأهم ما جاء فيه من مبادئ وقيم أخلاقية خادمة لشخصية المتعلم فيستطيع بذلك المتعلم استثمار ما سبق من معارفه المكتسبة، ورفع قدرته الكفائية المعرفية، وتنتظر إلى النص على أنه وحدة متكاملة، لا على أنه جمل متفرقة؛ إذ إن " تعليم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر"².

فتصب اهتماماتها وتركز على الاتساق في النص محاولة منها انتاج نص محكم البناء تحكمه الوحدة الموضوعية، فهي تبدأ في تحليلها للنص من الجزء إلى الكل؛ أي من الكلمة مروراً بالجملة إلى النص كوحدة كاملة.

وتكمن أهمية المقاربة النصية في:

1- التكامل بين مهارة اللغة؛ يعني أن هناك ترابط بينهما، وهذا الترابط يظهر جليا أثناء تعليم اللغة.

2- ربط منهج اللغة بمناهج المواد الأخرى مما يحدث نوعاً من الانسجام بين أنواع المفردات وكميات ونوع التراكيب المقدمة في كتاب اللغة، وكتب المواد الأخرى لأن اللغة هي الوسيلة الأساسية في تحصيل العلوم كلها والسيطرة عليها³.

¹ شلوف حسين، طعيوج أحسن، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص54.

² وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005، ص15.

³ فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، آمون للطباعة والنشر، ط1، 1419هـ ، 1998م، ص28.

التكامل الذي يتحقق في المهارات اللغوية لدى المتعلم يضمن عدم انفصال أي مهارة عن الأخرى، بالإضافة إلى الارتباط الوثيق بين مناهج المواد الأخرى بما فيها مناهج اللغة العربية، يعزز استثمار المتعلم لتلك المهارات في جميع المواد التعليمية. ونظراً لأهمية اللغة العربية كأساس في تعلم العلوم المختلفة، فإن ذلك يُسهم في بناء المعرفة وتنمية المهارات عبر التفكير والملاحظة. وبالتالي، يكتسب المتعلم القدرة على التواصل الفعال سواء كان ذلك شفويًا أو كتابيًا، مما يمكنه من التعبير عن نفسه والتفاعل بثقة وثقافة مع الآخرين.

ج- الكفاية التواصلية:

هي "مجموع القدرات التي يستطيع بواسطتها شخص أن يدخل سيرورة تواصلية مع الآخرين، فهي لا تقوم على القدرة اللسانية وحدها، أي القدرة على تكوين جمل لغوية صحيحة، بل إنها تأخذ بعين الاعتبار قدرات لسانية تتدخل في سيرورة التواصل وترتبط باستعمال اللغة أكثر مما ترتبط بنسق نحوي شكلي"¹.

فنحن أمام كفايتين لغوية وأخرى تواصلية. فأما اللغوية فهي القدرة على فهم ومعرفة البنيات اللغوية أو التعرف على النسق الشكلي البسيط، في حين نجد أن الكفاية التواصلية تزيد عليها في أنها معرفة المتعلم للنسق اللغوي التواصلية، بما يسمح له بالتواصل مع الآخرين بشكل جيد وفعال باستخدام القدرة اللغوية. فالتحكم الجيد للغة يفرض اكتساب كفاية لغوية مع كفاية تواصلية جنباً إلى جنب، وإلا فماذا نجني من معرفة المتعلم لبنيات لغوية منفردة وجافة.

لذا توجه المنهاج نحو هذا الاختيار البيداغوجي المنهجي اعتباراً من أن الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية هو " تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي. ولم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على

¹ عبد الكريم غريب، ديداكتيك الكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2017، ص33.

معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى المستوى من الفهم والإدراك واستعمالها كلغة حية في جميع المجالات¹. فالتعليم لا يهتم من الجانب اللغوي إلا القدر الوظيفي النفعي الذي يمكنه من تحقيق غايته، بإخراج متعلم مكتسب لملاكمة لغوية تجعله ضابطا للقواعد اللغوية، وقادرا على استعمالها سليقا عند التواصل مع النصوص المقروءة المكتوبة، أو المسموعة المنطوقة. وتجسيد هذه المقاربة وإنماء المهارة الخطابية الشفهية والكتابية للمتعلم يكون بخلق وضعيات تواصلية مع مراعاة العلاقات التي تربط بين المتحاورين، وإمكاناتهم الفردية، وخصوصيات الموقف التواصلية ومتطلباته، فالموقف التواصلية يتحدد حسب الهدف أو الدور المراد تحقيقه كالفهم أو النقد، أو التركيب أو التحليل أو غير ذلك. وعمل المعلم هنا إثارة الوضعيات والسهر على إنجازها وتعديل أو تصويب ما يجب تعديله وتصويبه من بنى لغوية أو إحالات مرجعية كتحرير بنية أو فكرة واردة في النص، وتنظيم مداخلات المتعلمين، ويجب تجنب الأسئلة ذات الأجوبة الجاهزة بنعم أو لا، لأن المتعلم يتملص منها بسهولة وتعرقل اندماجه في الموقف التواصلية².

ثالثا: أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسطة

تمثل الأهداف التعليمية " نقطة البدايات لعمليات المنهاج الدراسي سواء تعلق منها بالناحية التخطيطية أو التنفيذية، لأن في ضوءها يتم اختيار عناصر المنهاج الأخرى من خبرات تعليمية وأنشطة ووسائل وطرائق تدريس وأساليب تقويم، وفي مجال تعليم اللغة العربية هناك مستويات متعددة الأهداف؛ فثمة أهداف للغة خاصة بكل مرحلة مراحل التعليم

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للمنهج اللغة العربية المرحلة المتوسطة، ص3.

² المصطفى عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها (دراسة نظرية وميدانية في تشخيص الصعوبات، اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية، بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية)، الهلال العربية، الرباط، المغرب، 1994، ص90-91.

العام وهناك أهداف للغة العربية خاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم العام¹. سنقتصر في هذا العنصر على ذكر أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة المتوسطة من التعليم والتي يلخصها الخبراء التربويون في:

أ- تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية الفصحى بنجاح في مختلف المواقف الطبيعية المختلفة، إضافة إلى تطوير مهاراته اللغوية من خلال التحدث والقراءة والاستماع والكتابة.

ب- تطوير مهارات القراءة الصحيحة والنطق السليم للحروف لدى المتعلمين، مع فهم جيد للمقروء، والقدرة على تحليله ونقده بما يتناسب مع تطورهم الفكري واللغوي، والاستفادة من كل ذلك في تنمية زادهم اللغوي.

ج- توجيه المتعلمين لفهم أنماط القراءة المختلفة، سواء كانت جهرية أو صامتة، وتطوير مهاراتهم في الفهم وزيادة سرعة وتحسين جودة الإلقاء والتلخيص. كما يتم الاستفادة من مزايا كل نوع من القراءات في تحسين فهم النصوص واستيعابها، وتعبير المتعلمين عنها بأساليبهم الخاصة.

د- تمكين المتعلم من اكتساب مهارة الاستماع الفعال وفهم المحتوى المسموع بشكل جيد، مما يمكنه من استخلاص المعاني والأفكار المتنوعة، وتحليلها، وإصدار الحكم عليها².

هـ- تعزيز قدرات ومهارات المتعلم في التعبير الشفهي، واستخدامها بفعالية لنقل مجموعة متنوعة من الأفكار والمشاعر إلى الآخرين، بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية، بعيدا عن التلعثم في نطق الكلمات والعبارات.

و- تزويد المتعلم بالمهارات والتقنيات التي تمكنه من ممارسة التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي مثل كتابة القصص، المقالات، الرسائل....الخ.

¹ جاسم محمد الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، ليبيا، 1996، ص44.

² ينظر: اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية دط، مصر، 2005، ص52.

ز- تعزيز قدرات المتعلم في الكتابة بخط واضح وسليم، خالٍ من الأخطاء الإملائية، مع الانتباه لقواعد الإملاء وعلامات الترقيم أثناء الكتابة وتعريفه بخصائص وجماليات الخط العربي.

ح- تعليم المتعلم القواعد الأساسية للغة العربية في النحو والصرف، وتدريبه على استخدامها بشكل صحيح وعملي أثناء التحدث والقراءة والتعبير بجميع أشكاله، مما يعزز ترسيخ هذه القواعد في ذهنه ويسهل استخدامها على لسانه وقلمه.

ط- تمكين المتعلم من استكشاف فنون اللغة العربية الفصيحة وجمالياتها وروعة أساليبها من خلال توفير نصوص أدبية شعرية ونثرية خاصة بالمرحلة، مما يساعد على تطوير أحاسيسه وذوقه الفني، وتنمية القدرة على التقدير والنقد الأدبي، وبالتالي فتح آفاق واسعة أمامه للإبداع الفني.

ي- تعزيز اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو اللغة العربية الفصحى، وتحفيزهم للاهتمام بدراستها، وتعزيز شعورهم بالفخر بها، والإيمان بقدرتها على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وكفايتها لاستيعاب الحياة المتطورة في مختلف مجالاتها.

ك- جعل اللغة العربية وسيلة أساسية للتزوّد ب زاد القرآن الكريم وفهم السنة النبوية الشريفة وتحقيق القيم الإسلامية وتعزيز السلوكيات الخلقية الرفيعة مثل الصدق والأمانة والتعاون والتضحية، من خلال اختيار نصوص مناسبة من القرآن والسنة تهدف إلى تنمية هذه الصفات في المتعلم وتشجيعه على تطبيقها لتطوير أتمه وتعزيز رقيّها¹.

ل- عند التأمل في طبيعة هذه الأهداف، يصبح واضحاً أن اختيار الأهداف الخاصة بتعليم وتعلم اللغة العربية في كل مرحلة تعليمية لم يكن عبثياً، بل جاء بتخطيط دقيق يتناسب مع احتياجات تطور الجسم والعقل واللغة لدى المتعلمين في تلك المراحل، كما أنه يشكل استمراراً للمراحل السابقة وتمهيداً للمراحل اللاحقة.

¹ ينظر: اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص53.

ففي الطور الثالث من التعليم المتوسط -مثلا- نجد المتعلمين بعد ما كان تعلمهم للغة العربية في مرحلة سابقة يهدف إلى تعلم كتابة الحروف بطريقة صحيحة ونطقها نطقا سليما... صاروا مطالبين بالكتابة السليمة من الأخطاء والفهم الدقيق للمقروء، والتعبير السليم عما يحسون به ويفكرون فيه، وكذا توسيع ثقافتهم اللغوية والفكرية وتربية ذوقهم الأدبي الفني وتحسين أسلوبهم عن طريق القراءة الدائمة والبحث المستمر والاتصال بالغير؛ إذ يتخرج المتعلم من هذه المرحلة مزودا بالمعلومات والمعارف المختلفة، متمكنا من اللغة العربية ومهاراتها تمكنا يسمح له باستعمالها استعمالا ناجحا ودون صعوبة في المواقف المختلفة ويؤهله لبلوغ مراحل تعليمية أكثر عمقا واتساعا.

المبحث الثاني: الدراسة الوصفية لكتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

المطلب الأول: وصف الكتاب «كتابي في اللغة العربية» السنة الأولى من التعليم المتوسط -الجيل الثاني-

كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط¹ هو أداة بيداغوجية ووسيلة أساسية للتعليم والتعلم أنجزتها وزارة التربية الوطنية عن طريق أفراد لديهم معرفة للقيام بمثل هذا الإنجاز، وتهدف بهذا إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، ونظرا لأهميته ارتأينا دراسة بنيته الهيكلية ومدى أهميته لمتعلمي السنة الأولى متوسط.

أولا : البنية الهيكلية للكتاب:

يعود إصدار الكتاب إلى السنة الدراسية 2016-2017، وطبع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابع لوزارة التربية، عن دار موفم للنشر تحت عنوان كتابي في اللغة العربية، وهو معتمد من قبل وزارة التربية الوطنية تحت رقم (455/م،ع/16)، من تأليف: محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية و محمد بومشاط أستاذ

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، موفم للنشر، 2016.

التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية. تنسيق وإشراف: محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية.

تم إصدار كتابي في اللغة العربية في إطار تحيين وإصلاح المنظومة التربوية، من خلال مناهج الجيل الثاني، وقد أُلّف على أساس تفعيل المقاربة بالكفاءات التي يراد تطويرها وبعثها، والمقاربة النصية باعتبارها اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، فالنص بشقيه (المكتوب والمنطوق) يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية (الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية)، وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية، ومن خلالها تتمى كفاءات ميادين اللغة¹.

ثانيا: التصميم الفني والغلاف:

يتكون الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خارجي أخضر اللون، الجهة الأمامية للغلاف كتبت عليها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في إطار أحمر بخط أبيض يليها عنوان الكتاب بخط غليظ « كتابي في اللغة العربية » باللونين الأحمر والأبيض، يقابلها دائرة مكتوب داخلها السنة 1 متوسط باللونين الأحمر والأبيض، تحت الدائرة مباشرة نجد صورة للوحة إلكترونية تتناثر منها مجموعة من الكتب أسفل الغلاف مفتوحة ومغلقة بألوان عديدة، أما الواجهة الخلفية للغلاف خضراء اللون خالية من أي كتابات، في أسفلها إطار يحتوي على سعر بيع الكتاب والذي يقدر بـ 239.40 دج ، بالإضافة إلى دار النشر وسنة الإصدار. قام بتصميم الغلاف كل من محمد قروني ماستر في مهن الكتاب والنشر وتركيب محمد قروني صبرينة جعيد، وعند النظر إلى هذا التصميم نجده مناسب للمرحلة العمرية لمتعلمي السنة الأولى متوسط كونهم صغارا، لكن اهتماماتهم تبدأ تركز على أمور مثل التكنولوجيا والتطور الرقمي وغيرها، وهذا ما يفسر وجود لوحة إلكترونية على واجه الكتاب.

¹ وزارة التربية الوطنية، مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، 2016، ص5.

الصورة 01: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط



المصدر: كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط

يضم الكتاب مائة وسبعين صفحة، شكله مستطيل، حجمه متوسط، أما الخط المطبعي فقد جاء مقبولا وظفت فيه الكثير من الألوان لتوضيح العناوين، فألوانه جاءت مزيجا بين الأخضر والأحمر والبرتقالي والأزرق وغيرها، والتي تتلاءم مع القدرات الذهنية والميولات النفسية للتلميذ، كما وظفت في منتهى الكثير من الصور والرسومات لتجسيد روح الكتاب ومجريات الأحداث المتضمنة في النص، فصور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط تذلل الصعوبات وتزيل الغموض وتوضح المعاني المقصودة كما تعمل على جذب وجلب انتباه المتعلمين وترسيخ المعلومات لديهم وتدعم المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي وتتماشى مع سن التلاميذ (المراهقة).

ثالثا: مضمون الكتاب

يتبنى الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفا والمقاربة النصية نهجا في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً. يشتمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية

موزعة كالآتي: الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، والعلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، والصحة والرياضة¹. هذه المقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيشي، وهي مرفقة بقيم أسرية ووطنية وإنسانية، وأخلاقية واجتماعية. وهي كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال؛ إذ إنها ترهف الحس وتقبح زناد الفكر فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ويحصل الذوق السليم والإبداع وتتفجر القرائح والمواهب².

بالإضافة إلى أن هذه المقاطع تتفرع عنها مجموعة من النشاطات منها: النصوص قراءة وشرحا من خلال نشاط فهم المنطوق وفهم المكتوب والقواعد والبلاغة العربية ممثلة في نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي) والتعبير الكتابي والشفهي في نشاط إنتاج المكتوب، أما الوضعيات الإدماجية والتطبيقات في نشاط الأعمال الموجهة.

وقد وزعت هذه النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط استنادا لتوقيت زمني، يتمثل في الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الأولى متوسط وهو 5 ساعات و 30 دقيقة أما سنويا فقد خصص 32 أسبوعا و 4 أسابيع للتقويم المرحلي والإقراي.

ويمكن أن نلخص هذا التوزيع في الجدول التالي:

الجدول 03: الحجم الساعي الأسبوعي المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية

الرقم	النشاط	التوقيت
1	فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة
2	فهم المكتوب (01) قراءة مشروحة	1 ساعة
3	الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)	1 ساعة

¹ محفوظ كحوال وآخرون ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، موفم للنشر، 2017، ص3.

² محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط، موفم للنشر، دت، ص22.

4	فهم المكتوب (02) دراسة النص الأدبي	1 ساعة
5	إنتاج المكتوب	1 ساعة
6	أعمال موجهة	30 دقيقة

المصدر: محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ص14.

أما المقطع التعلّمي (الوحدة) فهو يتكون من أربعة أسابيع تعليمية بحجم ساعي بلغ 22 ساعة وكل مقطع من هذه المقاطع بأربعة ميادين :

أ- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

هو عبارة عن نصوص يتم من خلالها التواصل مشافهة، بلغة سليمة لغرض إنتاج خطابات شفوية متأنية وبصوت مسموع من قبل كل المتعلمين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف وتصحيح الأخطاء للتلاميذ، ويهدف فهم المنطوق إلى القضاء على الكسل والصمت قصد القضاء على الخجل والانطواء مع تنمية الجرأة الأدبية، وعليه فميدان فهم المنطوق وإنتاجه يهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي¹.

ب- ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة):

بهدف اكتساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة، فمن خلاله يثري المتعلم رصيده اللغوي ويعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري، ويتزود بقيم وسلوكات وموارد معرفية، من خلال مناقشة ظواهر لغوية.

ج- ميدان فهم المكتوب (النص الأدبي):

بهدف الدراسة الأدبية، ومن خلاله يتناول الظاهرة الفنية والأساليب البلاغية، فيحصل الذوق الفني الأدبي ونصوص هذه الميادين الثلاثة ثرية متنوعة بين الطول والقصر، وبين

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص22.

النثر والشعر بهدف تحقيق الأهداف التعليمية: اللغوية، المعرفية، الفكرية السلوكية الفنية، وغرس قيم متنوعة.

د - إنتاج المكتوب:

ينتج المتعلم كتابة، نصوص مركبة منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، فهو يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية التقنية في الكتابة والتلخيص؛ إذ يتناول أنماطا أو تقنيات تعبيرية ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة، ثم ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد المكتسبة في كل مقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية. هذا إضافة إلى أن كل مقطع ينتهي بمشروع ونشاط الإدماج والتقويم، لاختباره في كفاءات معينة¹.

المطلب الثاني: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة من التعليم المتوسط -الجيل الثاني-

أولاً: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

كتاب "اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط"² هو أداة بيداغوجية ووسيلة أساسية للتعليم والتعلم أنجزته وزارة التربية الوطنية عن طريق أفراد لديهم معرفة للقيام بمثل هذه المهام، ويهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، ونظرا لأهميته ارتأينا دراسة بنيته الهيكلية ومدى أهميته لمتعلمي السنة الثانية متوسط.

أ - البنية الهيكلية للكتاب:

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s) التابعة لوزارة التربية الوطنية بعنوان: اللغة العربية لسنة (2017-2018) بسعر يقدر 211.46 دج تقدر عدد صفحاته 176 صفحة.

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص22.

² ميلود غرمول وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص3.

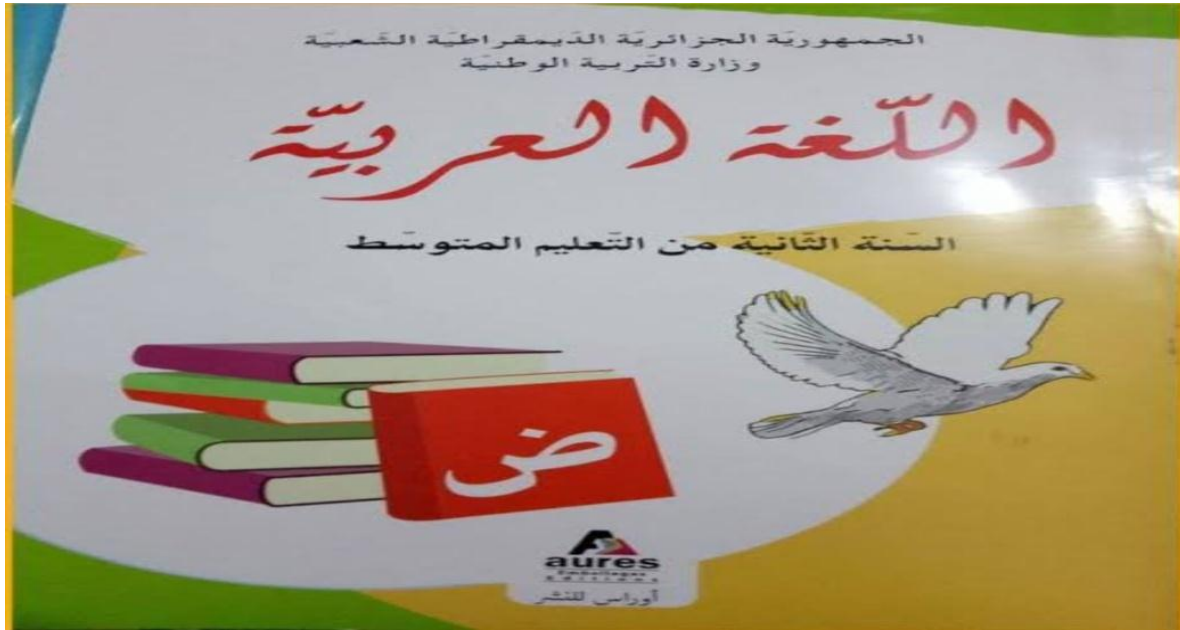
أشرف على تأليف الكتاب مجموعة من الأساتذة والمفتشين منهم: أحمد سعيد مغزي أستاذ التعليم العالي، كمال هيشور مفتش التربية الوطنية، نورالدين قارتي مفتش التعليم المتوسط للغة العربية، أحمد بوضياف أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي، الطاهر لعمش أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم المتوسط ، رضوان بوريجي أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي. كل هؤلاء بإشراف وتنسيق ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها، وتم تصميمه من قبل نعيمة بن تواتي، وتمت مراجعته العلمية من قبل أحمد سعيد مغزي، ومراجعته لغويا كانت لعبد الرحمان عزوق.

ب- التصميم الفني والغلاف

يغلب على الغلاف الخارجي للكتاب اللون الأبيض، وفي وسط الصفحة مكتوب باللون الأحمر اللغة العربية بالخط العريض، وجاء اللون الأصفر في الجهة السفلى من الغلاف مع مجموعة من الكتب الموضوعة فوق بعضها مختلفة الألوان بين الأخضر والبنفسجي وكتاب باللون الأحمر يستند إلى مجموعة الكتب مكتوب عليه حرف الضاد دليل على أنه كتاب اللغة العربية، يعلو الكتاب عبارة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ووزارة التربية الوطنية باللون الأسود في وسطه السنة الثانية من التعليم المتوسط باللون الأسود القاتم، وأسفله رمز دار النشر.

وفي الجهة الخلفية للغلاف مزيج من الألوان أخضر، أصفر وأبيض وبعض الحمامات ومقام الشهيد الذي يمثل أحد الرموز الوطنية، على العموم ألوان الغلاف زاهية تريح العين وتبعث في نفس المتعلم البهجة وحب الاطلاع، كما أن رموزه معبرة والخط واضح.

الصورة 02: كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط



المصدر: كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط

ج- مضمون الكتاب

يتبنى الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفاً والمقاربة النصية نهجاً في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً. يشتمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية "يدوم أنجاز كل مقطع تعليمي أربعة أسابيع متوالية بحجم ساعي إجمالي محدد باثنين وعشرين ساعة، وهي موزعة كالتالي: الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع والعلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، والصحة والرياضة¹.

هذه المقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيشي وهي تشتمل على قيم أسرية ووطنية وإنسانية، وأخلاقية واجتماعية. وهي كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال؛ إذ إنها ترفه الحس وتقذح زناد الفكر، فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ويحصل الذوق السليم والإبداع وتتفجر القرائح والمواهب.

¹ أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 41.

يحتوي كل مقطع تعليمي : النص المنطوق، النص المكتوب، قواعد اللغة، التعبير الكتابي، وفي نهاية كل مقطع تعليمي يتناول الكتاب المدرسي: سند الإدماج والمشروع.

ثانيا: وصف محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

"كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط¹" يعتبر واحداً من الكتب التعليمية الموجهة للتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية من التعليم المتوسط. يتماشى محتواه مع المناهج التعليمية المصممة خصيصاً لتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط، ويعد مرجعاً أساسياً يعود إليه التلاميذ ليسترجعوا من خلاله مختلف المعلومات والمعارف التي قد نسوها. ينطلق هذا الكتاب من برنامج تعليمي معين، ويتم تنظيمه بناءً على الأهداف المحددة والإمكانات المتاحة، مما يساهم في بث قيم موروثة للتلاميذ.

أ- البنية الهيكلية للكتاب:

صدر كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s) التابعة لوزارة التربية الوطنية بعنوان: اللغة العربية لسنة (2016-2017) بسعر يقدر 221.46 دج تقدر عدد صفحاته 175 صفحة.

انبرى على تأليف الكتاب لجنة مكونة من مجموعة من الأساتذة من مختلف التخصصات والدرجات العلمية، وهم: أحمد بوضياف (أستاذ مكون اللغة العربية بالتعليم الثانوي)، رضوان بوريجي (أستاذ مكون اللغة العربية بالتعليم الثانوي)، أحمد سعيد مغزي (مفتش التربية والتعليم المتوسط)، عزوز زرقان (أستاذ بالتعليم العالي)، نورالدين قلاتي (مفتش التعليم المتوسط للغة العربية)، الطاهر لعمش (أستاذ مكون اللغة العربية بالتعليم المتوسط)، كما أشرف عليه وقام بتنسيقه: ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية) والمراجعة اللغوية: عبد الرحمان (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها) ، أما غلافه وتصميمه من إبداع نعيمة بن تواتي.

¹ ميلود غرمول وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر الجزائر، 2017، ص1.

ب- التصميم الفني والغلاف:

رسم على الغلاف صورة لمجموعة من أجهزة الكمبيوتر، كتب على أحدها حرف "ض" الذي يشير إلى ميزة من ميزات اللغة العربية كونها اللغة الوحيدة في العالم التي تحمل هذا الحرف، كما رسم على غلاف الكتاب " زربية وأداة للزينة لدلالة على التراث العربي الأصيل كما حملت الصورة أيضا جزء من الكرة الأرضية بين الموقع الجغرافي للدول العربية.

الصورة 03: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط



المصدر: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط

ج- مضمون الكتاب

جاءت مقدمة الكتاب في شكل كلمة للمؤلفين في صفحة واحدة دون ترقيم، وقد تضمن عرضا لسير المقاطع التعليمية، لكل مقطع وضعية انطلاق وظيفتها ضبط التعليمات وتوجيهها، ووضعا تعليمية للممارسة الفعل التعليمية.

يتألف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ، لها محاور ثقافية من واقع المتعلم، جاءت على النحو

التالي: "الآفات الاجتماعية، الاعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعة التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية"¹.

هذه المقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيشي، وهي تشتمل على قيم أسرية ووطنية وإنسانية، وأخلاقية واجتماعية. وهي كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال؛ إذ إنها ترفه الحس وتقذح زناد الفكر، فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ويحصل الذوق السليم والإبداع وتتفجر القرائح والمواهب.

يستغرق كل مقطع أربعة أسابيع ، ثلاثة أسابيع للتعلم، والأسبوع الرابع للإدماج والتقويم ومناقشة المشاريع والمعالجة البيداغوجية.

كما تناول الكتاب قبل المقاطع نموذجاً للتقويم التشخيصي تحت عنوان " أقوم مكتسباتي القبلية "، وتناول بعد ذلك المقاطع نموذجاً للتقويم التحصيلي بعنوان " أقوم مكتسباتي " يتم توظيفهما في بداية السنة الدراسية وفي نهايتها، أو الاستئناس بهما في صياغة التقويم.

كما تتوالى النشاطات خلال كل أسبوع من أسابيع التعلم على ميادين ثلاثة في الكتاب منظمة على النحو الآتي :

أ- فهم المنطوق وإنتاجه:

هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية الإصغاء والتحدث؛ أي التعبير الشفوي ويُتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة.

ب- فهم المكتوب:

هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية قراءة النصوص المكتوبة وفهمها وتحليلها واستثمارها، ويتناول الوضعية التعليمية الجزئية الأسبوعية، بحجم ساعي يساوي ساعتين اثنتين في الأسبوع، ويشمل حصتين متواليتين تتمحوران حول النص المكتوب، الأولى منها

¹ أحمد سعيد مغازي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، اوراس للنشر الجزائر، ص43.

لقراءة النص قراءة مشروحة ودراسته دراسة أدبية، والحصّة الثانية لاستثمار النص في مجال قواعد اللغة .

ج- إنتاج المكتوب:

هو آخر الميادين تناولا في الأسبوع بحجم ساعي يساوي ساعة واحدة، وتتناول حصته الوحيدة تقنية من تقنيات التعبير وتكّلل بإنتاج.

وبعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية يخصص أسبوع للإدماج يتضمن مرحلتين متكاملتين هما:

1- مرحلة التدريب على إدماج التعليمات.

2- مرحلة التقويم النهائي الذي يظهر من خلال الإنتاج الجماعي، أو ما يسمى بإنجاز المشروع.

المطلب الثالث: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

أولا : البنية الهيكلية للكتاب

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط¹، مرجع بيداغوجي معتمد من قبل وزارة التربية الوطنية عام 2019، تمت طباعته بمنشورات الشهاب باتنة، الجزائر و صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) ، بأبعاد (19.5سم/ 27.5 سم) بسمك (1سم). ويحتوي الكتاب على 166 صفحة يتصدّرها الغلاف الخارجي، مفتتح بمعلومات أولية عن الكتاب، متبوعة بفهرس المحتويات، ويليه تفصيل لكيفية استعمال الكتاب، وعلى صفحته الخارجية المقابلة للعنوان، نجد رقم تسجيله التجاري وسعر البيع الذي تبلغ قيمته 261.16 دج .

انبرى على تأليف الكتاب لجنة مكونة من مجموعة من الأساتذة من مختلف التخصصات والدرجات العلمية، وهم: حسين شلوف (مشرف تربوي)، أحسن الصيد (أستاذ

¹ حسين شلوف وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019، ص01.

التعليم العالي)، بوبكر خيشان (مفتش التربية الوطنية)، أحسن طعيوج (مفتش التربية والتعليم المتوسط)، أحمد زويبر (مفتش التربية والتعليم المتوسط)، سليمان بورنان (أستاذ مكون في التعليم الثانوي)، كما أشرف عليه وقام بتنسيقه: محمد أمير لعربي، وتركيبه: فاتح قينو ومحمد أمين زواتي، أما غلافه وتصميمه من إبداع ناصرية سي عبد الرحمان.

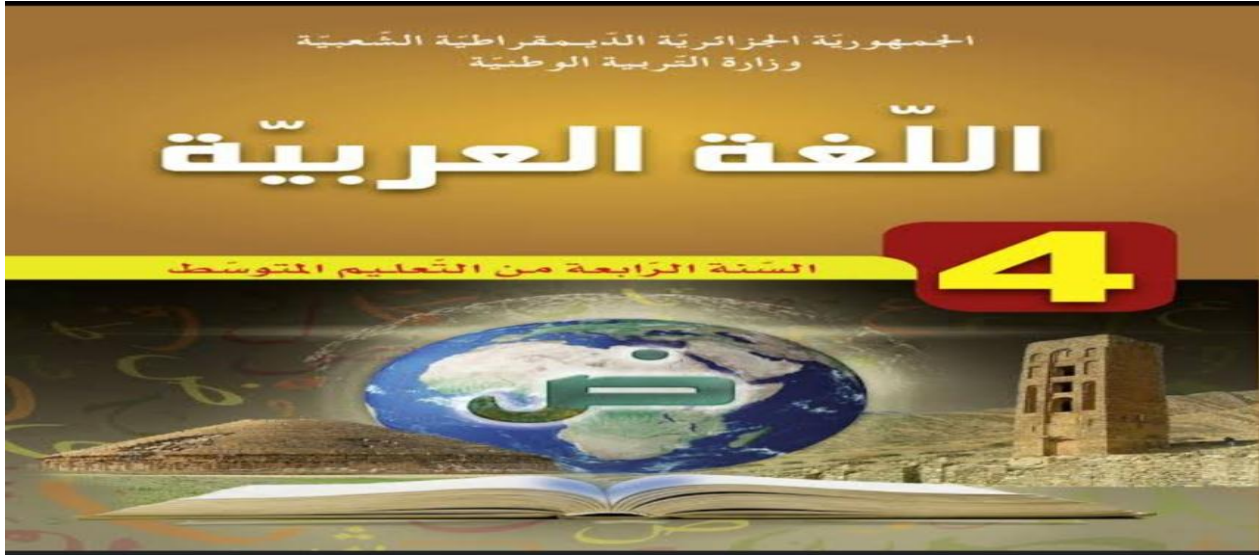
ثانيا: التصميم الفني والغلاف

الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الأملس، كُتب في أعلاه الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ثم يليه بلون أبيض مظلّل بخط كبير (اللغة العربية) وكتب تحتها بخط أحمر (السنة الرابعة من التعليم المتوسط) وبجانبها رقم أربعة بلون أصفر في مربع أحمر بخط عريض، ولو تأملنا اللون الغالب على الغلاف، لأدركنا أنه لون بني وهو أمر يحيل على التفكير والبحث والتساؤل والمقارنة، إذ نلاحظ جزءا من خارطة العالم الذي نعيش فيه من خلال انتمائنا للقارة الإفريقية، وللمحيط العربي بشقيه الإفريقي والآسيوي، ضمن خارطة الوطن العربي ببعده التاريخي والحضاري.

ورسم في وسطه حرف الضاد بلون أخضر، وهذا يحيل إلى هذه اللغة الجميلة التي تتفرد بين لغات العالم وهي اللغة العربية؛ أي اللسان الجامع للعرب، ولغة القرآن الكريم ولسانه في حين أن الكتاب المفتوح الموجود في صورة الغلاف منعكس على صفحاته ضوء الكرة الأرضية، وهذا إشارة إلى أن العالم قد بات كتاب مفتوحا وقرية صغيرة بفضل ما وفرته الحضارة الحديثة من وسائل وأدوات تكنولوجية حديثة ومتطورة.

أما المعالم الأثرية اشتمل عليها الغلاف ففيها نظرة إلى ضرورة استلهام القارئ لتاريخه وحضارته وما تخللته من ثورات ومواقف، واستدعاء الأعلام والشخصيات التي صنعت التاريخ وغيرت مجرى الحياة لتقتدي بها الأجيال القادمة من أجل خدمة المجتمع ورقية والنهوض به في ركاب التطور والمعرفة.

الصورة 04: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط



المصدر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط

ثالثا: مضمون الكتاب

يتبنى الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفا والمقاربة النصية نهجا في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً أسلوباً وفناً. ويشتمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كالآتي: قضايا اجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية. هذه المقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيشي وكل "مقطع يتناول جانبا من حياته واهتماماته، فيتيح له تناول جانب من التعلّيمات اللغوية في الميادين التي سيوظف فيها معارفه وقدراته، ويعبر عن مواقفه، مستأنسا بما يقدمه له هذا الكتاب من معارف وطرق عمل، وما يزوده به من قيم من خلال نصوصه المنطوقة والمكتوبة"¹.

¹ ينظر: حسين شلوف وآخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص3-4-5.

بالإضافة إلى أن هذه المقاطع تتفرع عنها مجموعة من النشاطات:

أ- **خطابات فهم المنطوق وإنتاجه:**

هي عبارة عن خطابات شفوية يلقيها الأساتذة على تلاميذهم في حجرة الدرس تشتمل على مجموعة من النقاط كل نقطة تصب فيها مجموعة من الأسئلة، وتتمثل هذه النقاط في: أستمع إلى الخطاب بوعي وأفهم مضمونه، أحلل الخطاب وأحدد نمطه، أستنتج.

ب- **فهم المكتوب:**

يتم فيه تناول ثلاثة نصوص مكتوبة، في كل أسبوع نص نثري، أما الأسبوع الثالث فيخصص للنص الشعري، وذلك وفق نقاط محددة وهي: أقرأ النص، أثري رصيدي اللغوي أفهم النص وأناقش فكره، أكتشف نمط النص وأبين خصائصه، أبحث عن ترابط جمل النص وأنسجام معانيه: والغرض منه معرفة مدى انسجام النص والروابط المساعدة على ذلك، أدرس الظاهرة اللغوية: بشقيها النحوي والصرفي مرفقة بنماذج من النص حول هذه الظاهرة إضافة إلى تعريف لها وتطبيقات حولها تدعم المكتسبات القبلية للتلاميذ.

ج- **إنتاج المكتوب:**

يتم الإنتاج في الأسبوع الثالث بعد أن قام المتعلم في الأسبوعين الأول والثاني باختيار النمط والموضوع وجميع موارده الصرفية والنحوية واستثمار النص على شاكلة النص الذي يستنتجه ليكتب على منواله، فيكون التلميذ في آخر هذا المقطع قادرا على إنتاج نصوص كتابية، وإضافة إلى إدماج المعلومات وتقييمها.

وقد وزعت هذه النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط استنادا لتوقيت زمني، يتمثل في الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة متوسط وهو خمس ساعات أسبوعيا.

يغطي كل مقطع ثلاثة أسابيع إضافة إلى حصتين لتقويم ومعالجة الإنتاج، إحداهما للإنتاج الشفوي، والأخرى للإنتاج الكتابي؛ إذ تغطي كل أسبوع من الأسابيع الثلاثة ميادين فهم

المنطوق وانتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي، ويستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي في وضعية إدماجية تقييمية لكل ميدان وما يعقبهما من معالجة¹.

ويمكن أن نلخص هذا التوزيع في الجدول التالي:

الجدول 04: التوزيع الشهري لميادين تعلّم اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم

المتوسط

الأسابيع	الوضيعات	الميادين
01	تعلّم	ميدان فهم المنطوق وانتاجه
02		ميدان فهم المنطوق وانتاجه
03		ميدان فهم المنطوق وانتاجه
04	تقويم	الإنتاج الشفوي
	معالجة	الإنتاج الشفوي

المصدر: حسين شلوف وآخرون، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم

المتوسط الجيل الثاني، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص6.

كما يغطي كل أسبوع من أسابيع التعلم الثلاثة حجم أربع ساعات من الحيز الزمني

حيث:

- يتم في الساعة الأولى من الأسبوع استهداف ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي.
- يتم في الساعة الثانية من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب.
- يتم في الساعة الثالثة من الأسبوع استهداف ميدان الإنتاج الكتابي.

¹ ينظر: حسين شلوف وآخرون، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الجيل الثاني)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص6.

يمكن أن نلخص هذا التوزيع في الجدول التالي:

الجدول 05: التوزيع الشهري لأسابيع التعلم لميادين اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

الحصص	الميادين	
01	ميدان فهم المنطوق وانتاجه	3 أسابيع
02	ميدان فهم المكتوب	
03	ميدان فهم المكتوب	
04	ميدان الإنتاج الكتابي	

المصدر: حسين شلوف وآخرون، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الجيل الثاني)، ص06.

أما الأسبوع الرابع فيغطي حجم أربع ساعات من الحيز الزمني، تتوزع على ساعتين لتقويم الإدماج وساعتين للمعالجة تشمل الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي. ونجمل ذلك في الجدول التالي:

الجدول 06: أسبوع الإدماج لميادين تعلم اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

الحصص	الميادين	
01	تقويم الإنتاج الشفوي	الأسبوع الرابع
02	تقويم الإنتاج الكتابي	
03	معالجة الإنتاج الشفوي	
04	معالجة الإنتاج الكتابي	

المصدر: حسين شلوف وآخرون، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الجيل الثاني)، ص07.

ويقسم الأستاذ الأسبوع الرابع على النحو الآتي:

الجدول 07 : تسيير وضعية أسبوع الإدماج لميادين تعلّم اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

الميدان	الوضعية	الأداة / الطريقة	الحجم الزمني
إنتاج شفوي	تقييم إنتاج مدمج للموارد المعرفية والمنهجية والقيم	وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد.	90/60 دقيقة
إنتاج كتابي	تقييم إنتاج مدمج للموارد المعرفية والمنهجية والقيم.	وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد.	60 دقيقة
إنتاج شفوي	التعديل والمعالجة	عد إلى مخطط سيرورة	90 دقيقة
إنتاج كتابي	التعديل والمعالجة	التعلمات للمقطع	90/60 دقيقة

المصدر: حسين شلوف وآخرون، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الجيل الثاني)، ص12.

المبحث الثالث: وصف محتوى نصوص كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

تهدف النصوص المكتوبة التي نجدها في الكتب التعليمية، ونخص بالذكر كتاب اللغة العربية- إلى تنمية مهارة القراءة والفهم والمناقشة، وبالتالي تعزيز الحوار وتطوير الفكر. كما تعمل أيضا على إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، وذلك من خلال تلقيه مفردات وتراكيب لغوية جديدة يستطيع الأخذ عنها، وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة التي تساهم في تغيير سلوكات التلاميذ وصقلها. تعتبر النصوص المكتوبة بمثابة حقول خصبة يقات منها التلميذ بما يعود عليه بالفائدة فلا يخفى علينا أن النص في اللغة العربية- خاصة المكتوب- يحمل أهمية بالغة؛ إذ له منهجه الخاص في تقديم النص (المقاربة النصية) فمن خلاله نستنبط قواعد اللغة ومستوياتها المتنوعة (من نحو وصرف، بلاغة.....).

المطلب الأول: وصف محتوى نصوص كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وتقويمه

إن المتعلم في مراحل تعلمه ولا سيما في مرحلة التعليم المتوسط يجب أن يكتسب الذوق الأدبي الذي ينمي عنده الإحساس بالجمال، ولا يكون ذلك إلا من خلال قراءة النصوص المعنية بالصور الجمالية والتشبيهات والأساليب البلاغية؛ أي التنوع في الفنون الأدبية بين الشعر والنثر بمختلف أشكاله: الرواية والقصة والمقالة.... وهذا ما يبدو أن القائمين على كتاب اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط قد أخذوه بعين الاعتبار.

أولاً: محتوى نصوص الكتاب

يعتمد محتوى النصوص في كتب السنة الأولى من التعليم المتوسط على المنهاج المحدد من قبل وزارة التربية الوطنية، وتشمل هذه النصوص مجموعة متنوعة من المواضيع التي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ، وتوسيع ثقافتهم ومعرفتهم. وتختلف محتويات نصوص الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط باختلاف أنشطتها، وهي كالآتي:

أ- محتوى نصوص القراءة مشروحة:

يتضمن نشاط القراءة المشروحة النصوص التالية:

الجدول 08: نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوعه	الصفحة
الحياة العائلية	ابنتي	نثر	اجتماعي	12
	قلب الأم	نثر	اجتماعي	16
	في الكوخ العجوز رحمة	نثر	اجتماعي	20
	ماما	نثر	اجتماعي	24

32	اخلاقي	نشر	حب الوطن من الإيمان	حب الوطن
36	اجتماعي	نشر	متعة العودة إلى الوطن	
40	اخلاقي	نشر	فداء الجزائر	
44	اخلاقي	نشر	الوطني	
52	ديني	نشر	سر العظمة	من عظماء الإنسانية
56	اجتماعي	نشر	فرانز فانون أو الضمير المهتاج	
60	أخلاقي	نشر	الرازي طبيا عظيما	
64	اجتماعي	نشر	ابن الهيثم العبقرى العربى	
72	ديني	نشر	آيات من سورة الحجرات	الأخلاق والمجتمع
76	اخلاقي	نشر	الوقية	
80	اجتماعي	نشر	العبودية	
84	اخلاقي	نشر	مدرسة رغم أنفك	
92	علمي	نشر	الكتاب الإلكتروني	العلم والاكتشافات
96	علمي	نشر	الفايس بوك نعمة أو نقمة	
100	علمي	نشر	اثار الرحلات الجوية الطويلة	
104	علمي	نشر	الطاقة	
112	اجتماعي	نشر	الأعياد	الأعياد
116	اخلاقي	نشر	هدية العيد	
120	بيئي	نشر	اليوم العالمى للبيئة	

الفصل الثالث: دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط

124	اجتماعي	نثر	عيد القرية	
132	بيئي	نثر	في الغابة	الطبيعة
136	بيئي	نثر	بين الريف والمدينة	
140	بيئي	نثر	عودة القطيع	
144	بيئي	نثر	الاصطياف	
152	علمي	نثر	أهمية التربية الرياضية	الصحة والرياضة
156	علمي	نثر	هل نعيش في مساكن مريضة؟	
160	علمي	نثر	مرض الوهم	
164	علمي	نثر	ظاهرة الخوف عند الأطفال	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتابي في اللغة للسنة الأولى من التعليم

المتوسط

لقد بلغ عدد الدروس المبرمجة لفهم المكتوب (قراءة مشروحة) اثنان وثلاثون نصا وزعت على ثمانية مقاطع في كل مقطع أربع نصوص يتم التطرق إليها عبر المسار الدراسي.

ب- محتوى نصوص دراسة النص الأدبي:

تتمثل نصوص نشاط دراسة النص الأدبي فيما يلي:

الجدول 09: نصوص دراسة النص الأدبي المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة

الأولى من التعليم المتوسط.

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوعه	الصفحة
	أبي	شعر	اجتماعي	14

18	اجتماعي	شعر	رسالة إلى أمي	الحياة العائلية
22	اجتماعي	شعر	أنا وابنتي	
26	اجتماعي	شعر	رسالة إلى ولدي	
34	اخلاقي	شعر	ثق أيها الوطن المفدى	حب الوطن
38	اجتماعي	شعر	وللحرية الحمراء باب	
42	اخلاقي	شعر	نوفمبر	
46	اخلاقي	شعر	بشارك يا دعدُ	
54	اخلاقي	شعر	جميلة بوحيرد	من عظماء الإنسانية
58	اخلاقي	شعر	عمر ورسول كسرى	
62	اجتماعي	نثر	بتهوفن	
66	اجتماعي	نثر	ماسينيسا	
74	اجتماعي	شعر	أغنية البؤس	الأخلاق والمجتمع
78	اجتماعي	شعر	بين المظهر والمخبر	
82	ديني	نثر	إن لكم معالم	
86	اجتماعي	شعر	سوء المهلك	
94	علمي	شعر	المذيع	العلم والاكتشافات
98	علمي	شعر	أنا واليراع	
102	علمي	شعر	رائد الفضاء	
106	علمي	شعر	المستكشافات العلمية	
114	اجتماعي	شعر	في يوم الأمهات	
118	ديني	شعر	مولد محمد صلى الله	

الأعياد	عليه وسلم		
	عيد الجزائر	شعر	اجتماعي
	عيد الأم	شعر	اجتماعي
الطبيعة	النهر المتجمد	شعر	بيئي
	نشيد الماء	شعر	بيئي
	ما أجمل الطبيعة	شعر	بيئي
	جمال البادية	شعر	بيئي
الصحة والرياضة	ركوب الخيل	شعر	علمي
	كرة القدم	شعر	علمي
	آفة التدخين	شعر	علمي
	المسلول	شعر	اجتماعي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتابي في اللغة للسنة أولى من التعليم

المتوسط

لقد بلغ عدد الدروس المبرمجة لفهم المكتوب (دراسة النص الأدبي) اثنان وثلاثون نصا وزعت على ثمانية مقاطع وعلى أربع نصوص يتم التطرق إليها عبر المسار الدراسي. ويتم من خلال هذه النصوص تناول موضوعات قواعد اللغة عقب الانتهاء من دراستها وبأسلوب لا يشعر فيه التلاميذ بأن ثمة حاجزا بين النص والقواعد، وهذا ما يصطلح عليه بالمقاربة النصية.

ثانيا: وصف النصوص وتقويمها:

أ- من حيث الشكل:

1- طبيعة نصوص القراءة المشروحة:

نلاحظ أن معظم النصوص المقدمة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط تم تقديمها بصيغة النثر بنسبة تبلغ 97٪، بينما تم تقديم نسبة 3٪ منها على شكل آيات من القرآن الكريم دون وجود نصوص شعرية في نصوص القراءة المشروحة.

ويظهر أن أغلب النصوص موثقة وإن كانت بتصرف، فبعضها تختتم باسم مؤلفها دون تصرف في النص المأخوذ، ولكن توجد نصوص تصرف فيها القارئون، فيكتب اسم الكاتب ويلحقه بعبارة بتصرف للإحالة على التغيير أو التقليل أو الحذف من النص الأصلي، وهذا ما يؤكد الأمانة العلمية التي تميز بها القارئون على الكتابة.

وبالنسبة للنصوص التي تم تزويدها بصور، بلغ عددها واحد وعشرين نصًا، ما يمثل نسبة 66٪ من إجمالي نصوص القراءة المشروحة، بينما بلغ عدد النصوص الخالية من الصور إحدى عشرة نصًا: "ابنتي"، "قلب الأم"، "في كوخ العجوز رحمة"، "متعة العودة إلى الوطن" "الوقية"، "الطاقة"، "عودة القطيع"، "الاصطياف"، "أهمية التربية الرياضية"، "هل نعيش في مساكن مريضة"، و"ظاهرة الخوف عند الأطفال"، ما يمثل نسبة 34٪ من إجمالي النصوص.

2- نصوص القراءة المشروحة حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 10: إحصاء نصوص القراءة المشروحة لكتابي في اللغة العربية للسنة الأولى

متوسط حسب المواضيع والمجالات

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2	6.25٪	10	31.25٪	8	25٪	7	21.9٪	4	12.5٪

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتابي في اللغة للسنة الأولى متوسط

بناءً على تصنيفنا للنصوص القراءة المشروحة حسب المواضيع والمجالات، يبدو أن النصوص الاجتماعية تحظى بأكبر حصة في الكتاب بنسبة 31.25٪؛ إذ تمثلت هذه النصوص في عشرة نصوص ثم يليها بنسبة 25٪ النصوص العلمية التي بلغ عددها حوالي

ثمانية نصوص، بينما بلغت نسبة النصوص الأخلاقية 21.9٪، ما يعادل سبعة نصوص. وتأتي بعد ذلك النصوص البيئية بنسبة 15.6٪، والتي تمثلت في خمسة نصوص. أما النصوص الدينية، فتأتي بأدنى نسبة بلغت 6.25٪، ممثلة في نصين فقط.

وبهذا يحتل النص الاجتماعي الصدارة ويليه النص العلمي والأخلاقي ثم البيئي والديني، ويعكس هذا التمايز في النسب اهتمام الكتاب بالقضايا الاجتماعية والعلمية بشكل أكبر مقارنة بالمواضيع الأخرى مثل الأخلاقية والبيئية والدينية.

ارتفاع نسبة النص الاجتماعي يوحي إلى أن وزارة التربية استمدت هذه النصوص من الواقع المعيشي الذي يعيشه التلاميذ. أما ارتفاع نسبة النصوص العلمية، فقد يعكس السعي لرفع مستوى المعرفة العلمية لدى المتعلمين وتوجيههم نحو رؤى جديدة من خلال هذه النصوص.

3- طبيعة النصوص - دراسة النص الأدبي:

من خلال تحليلنا لمحتوى كتاب السنة الأولى متوسط نلاحظ أن نصوص دراسة النص الأدبي التي تم دراستها تحتوي بشكل رئيسي على النصوص الشعرية؛ إذ بلغ عددها تسعة وعشرين نصًا ما يعادل 91٪ من إجمالي عدد النصوص الأدبية والبالغ اثنين وثلاثين نصًا. تتناول هذه النصوص سير ذاتية لشخصيات تاريخية مشهورة. وهذه النصوص: "إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم"، "ماسينيسا"، "بيتهوفن". وبالنسبة للنصوص التي تم تزويدها بصور، بلغ عددها واحد وعشرين نصًا، ما يمثل نسبة 66٪ من إجمالي نصوص دراسة النص الأدبي، بينما بلغ عدد النصوص الخالية من الصور إحدى عشرة نصًا، ما يمثل نسبة 34٪ من إجمالي النصوص.

4- نصوص دراسة النص الأدبي حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 11: إحصاء نصوص دراسة النص الأدبي لكتابي في اللغة العربية للسنة الأولى

متوسط حسب المواضيع والمجالات

الفصل الثالث: دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2	6.25%	14	43.75%	7	21.9%	5	15.6%	4	12.5%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتابي في اللغة للسنة أولى متوسط

بعد الدراسة الإحصائية ومن خلال تصنيف النص الأدبي حسب المواضيع والمجالات، نلاحظ أن النص الاجتماعي يتصدر مقارنة بالنصوص الأخرى، حيث بلغت نسبة نصوصه 43.75%؛ أي ما يعادل أربعة عشر نصًا، مما يشير إلى دلالة لغوية إيجابية، فالمنهج يجب أن يلامس واقع التلميذ ويعبر عن المجتمع الذي ينتمي إليه. يأتي بعده النص العلمي بنسبة 21.9%؛ ما يعادل سبعة نصوص، مما يظهر حضورًا واضحًا في الكتاب المدرسي، ويساهم في تطوير الثقافة العلمية لدى المتعلمين وفهمهم لعمليات العلم والتكنولوجيا وتطبيقها في الحياة اليومية، ثم يأتي النص الأخلاقي بنسبة 15.6%، ما يعادل خمسة نصوص، والنص البيئي بنسبة 12.5%، ما يعادل أربعة نصوص. وبعدها يأتي النص الديني بنسبة 2%، مقدمًا في نصين.

هذا التنوع في المواضيع والأساليب يساهم في تنويع خبرات التعلم ويساعد في تطوير مهارات المتعلمين في مجالات متعددة، مما يعزز جودة التعليم وتحفيز الفضول والاستكشاف لدى المتعلمين.

ب- من حيث المضمون:

ما يؤلف لتلاميذ السنة الأولى متوسط خصوصًا ينبغي أن يحظى بعناية خاصة تراعي خصوصية المتعلم الذي انتقل حديثًا من مسار تربوي- التعليم الابتدائي- يختلف كل الاختلاف عن الواقع الحديث الذي يسايره- التعليم المتوسط-

ومن خلال الاطلاع على محتوى نصوص الكتاب يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

1- الإفراط في عدد النصوص رغم أنها تدور حول فكرة واحدة، وهذا ما يؤدي بنا إلى الحشو وليس إفادة المتعلمين، كما نجد أن هذه النصوص قد وفقت إلى حد بعيد في

ملازمة جميع الجوانب التي تخص المتعلم؛ إذ نجد لكل مقطع تعليمي أهداف؛ فمثلاً مقطع الحياة العائلية يهدف إلى جعل المتعلم يشعر بمكانة الأسرة والعلاقات بين أفرادها، بينما يهدف محور حب الوطن إلى تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم، ويشعره بعظمة الأبطال الذين ضحوا في سبيل الوطن. وما يعيب نصوص الكتاب هو غياب النصوص ذات الطابع الديني إلا إذا ما استثنينا بعض النصوص مثل نص "آيات من سورة الحجرات"؛ إذ تؤكد الآيات على أخوة الإيمان، فهي أعظم من أخوة الدّم والقربة، فتدعو إلى الإصلاح بين المؤمنين، وتنتهي عن جملة من الأخلاق الفاسدة التي تفسد هذه الأخوة، ونص "إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم" حيث يقدم نصائح الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة المسلمة والبشرية جمعاء في خطبة الوداع.

2- رغم أهمية الصور التوضيحية في النصوص لتبسيط المفاهيم وجذب انتباه المتعلمين يظهر غيابها في اثنين وعشرين نصاً من إجمالي النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وهذا العدد الكبير من النصوص بدون صور توضيحية يعتبر ملفتاً، خاصة بالنظر إلى أن المتعلمين قد انتقلوا حديثاً إلى مرحلة المتوسطة.

3- بعض نصوص الكتاب جاء مقتطفاً من قصة مما أفسد حسن الانسجام بين فقرات النص مما يشكل غموضاً في ذهن المتعلم على سبيل المثال نص (في كوخ العجوز رحمة).

4- عملاً بالتعليمات المذكورة في المنهاج، فإن نصوص الكتاب وردت مشكولة بكيفية تسمح للمتعلم بتوظيف مكتسباته الإعرابية والصرفية في القراءة، وتتيح له فرصة التعلم والفهم. كما أنها تلتزم باستعمال علامات الترقيم بأشكالها المختلفة.

المطلب الثاني: وصف محتوى نصوص كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط وتقويمه

أولاً: محتوى نصوص الكتاب :

يعتمد محتوى النصوص في كتب السنة الثانية من التعليم المتوسط على المنهاج الذي وضعته وزارة التربية الوطنية. تشمل هذه النصوص مجموعة متنوعة من المواضيع، تتنوع بين الأدبية والعلمية والاجتماعية، بهدف تعزيز مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ. كما تسعى إلى توسيع ثقافتهم وتعزيز معرفتهم بمواضيع متنوعة تمتد من الأدب إلى العلوم والمجتمع.

أ- محتوى نصوص القراءة المشروحة في الكتاب :

يتضمن نشاط القراءة المشروحة النصوص التالية:

الجدول 12 : نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوعه	الصفحة
الحياة العائلية	سهرة عائلية	نثر	اجتماعي/أخلاقي	12
	هدية لأمي	نثر	أخلاقي	17
	في سبيل العائلات	شعر	اجتماعي	22
حب الوطن	أرض الوطن	نثر	أخلاقي	32
	تحية العلم الوطني	نثر	أخلاقي	37
	الوطن الحبيب	شعر	أخلاقي	42
عظماء الإنسانية	يا جميلة	شعر	أخلاقي	52
	إنسانية الأمير	نثر	اجتماعي/أخلاقي	57
	غاندي الرجل العظيم	نثر	أخلاقي	62
الأخلاق	وصية أب	نثر	اجتماعي/أخلاقي	72
	فضائل الأخلاق	شعر	أخلاقي	77

الفصل الثالث: دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط

82	أخلاقي	نثر	أخلاق صديق	والمجتمع
92	ديني	نثر	فضل العلم	العلم والاكتشافات
97	علمي	نثر	الطب أمنيّتي	
102	علمي	نثر	الضوء العجيب	
112	اجتماعي	نثر	من معاني العيد	الأعياد
117	اجتماعي	شعر	نشيد العيد	
122	اجتماعي	نثر	خاتم العيد	
132	بيئي	نثر	يوم الربيع	الطبيعة
137	بيئي	نثر	غصن ورد	
142	بيئي	شعر	مناجاة البحر	
152	علمي	نثر	نظام الغذاء	الصحة والرياضة
157	علمي	نثر	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة	
162	اجتماعي	شعر	ملاعب الكرة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

لقد بلغ عدد النصوص المبرمجة لفهم المكتوب (قراءة مشروحة) أربعة وعشرون نصا وزعت على ثمانية مقاطع في كل مقطع ثلاث نصوص يتم التطرق إليها عبر المسار الدراسي.

ثانيا: وصف النصوص وتقويمها:

أ- من حيث الشكل:

1- طباعة نصوص القراءة المشروحة:

الجدول 13: إحصاء طباعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

عدد النصوص	نشر	شعر
24	17	07
	71%	29%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يوضح الجدول غلبة نسبة النصوص النثرية والمقدرة بـ 71% على النصوص الشعرية والتي بلغت 29% وهي نسبة ضئيلة بالنظر لما تقدمه النصوص الشعرية من لغة خاصة واستقلالية بالبنية اللغوية وحركة الألفاظ، وتنوع المعاني وكثرتها، وعوالمها المتعددة الخيالية والواقعية وانسجام إيقاعها الموسيقي وتأثيره البياني عند القراءة والإلقاء في تشكيل نفس المستمع وتجاوبه الذاتي مع النتائج اللغوي الإنساني.

يظهر أن أغلب النصوص موثقة وإن كانت بتصرف، فبعضها تختتم باسم مؤلفها دون تصرف في النص المأخوذ، ولكن توجد نصوص تصرف فيها القارئون، فيكتب اسم الكاتب ويلحقه بعبارة بتصرف للإحالة على التغيير أو التقليل أو الحذف من النص الأصلي، وهذا ما يؤكد الأمانة العلمية التي تميز بها القارئون على الكتابة.

ونجد أن النصوص مرفقة بصور موضحة للنص، وذلك لتقريب المعنى للتعلم، وكذا جذب انتباهه، فاعتماد الصورة يشكل جزءا ضروريا ومهما لنجاعة الصورة وتيسير المعنى وتقريب المتعلم من فهم النص. وهذا باستثناء أربعة نصوص؛ أي ما نسبته 17% نص "فضائل الأخلاق"، "من معاني العيد"، "نظام الغذاء"، "يوم الربيع".

2- نصوص القراءة المشروحة حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 14: إحصاء طبيعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم المتوسط حسب المواضيع والمجالات

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي		النص الاجتماعي الأخلاقي	
تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	4%	5	20.8	4	16.6	8	33.3%	3	14.2%	3	14.2%
			%		%						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط

من خلال تصنيفنا لنصوص القراءة المشروحة بحسب المواضيع يبدو أن النص الأخلاقي له الحظ الأوفر في الكتاب مقارنة بالنصوص الأخرى؛ إذ بلغت النصوص الأخلاقية نسبة 33.3% البارزة في ثمانية نصوص، ثم يليه النص الاجتماعي خمسة نصوص تقريبا نسبة 20.8%، في حين تقدر نسبة النصوص العلمية 18% ما يعادل أربعة نصوص، وهي نسبة تفوق عدد النصوص البيئية التي تمثلت في 12 % ما يعادل ثلاثة نصوص، في حين أن النص الديني لم يرد إلا في نص واحد هو (فضل العلم) بنسبة قدرها 4 % . والملاحظ وجود ثلاثة نصوص متنوعة تجمع بين الجانب الأخلاقي والاجتماعي بنسبة تقدر بـ 14.2%.

وبهذا تتصدر النصوص الأخلاقية قائمة الترتيب، تلتها النصوص الاجتماعية ثم النصوص العلمية، وتأتي بعدها النصوص البيئية والدينية، ويعكس ارتفاع الجوانب الأخلاقية في النصوص نتيجة للتركيز المتزايد على القيم والمبادئ الأخلاقية في المجتمع، ورغبة وزارة التربية الوطنية في تسليط الضوء على قضايا الأخلاق والقيم الإنسانية، مما ينعكس في النصوص التي يتم اختيارها وتضمينها في الكتاب، أما الارتباط بين الجانبين الاجتماعي والأخلاقي هو جزء من محاولة لتمثيل الحياة اليومية بشكل أكثر كمالية؛ إذ تتناول النصوص

قضايا اجتماعية معينة من خلال عدسة أخلاقية تسلط الضوء على التصرفات الإنسانية وتأثيرها على المجتمع ككل.

ب- من حيث المضمون:

من خلال الاطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يُمكن تسجيل الملاحظات التالية:

1- تتميز نصوص القراءة المشروحة للسنة الثانية من التعليم المتوسط بتنوعها وثرائها بالمعارف والمعلومات؛ إذ تتضمن هذه النصوص مواضيع متنوعة تشمل مفاهيم لغوية ضرورية للحياة اليومية، بالإضافة إلى مواضيع علمية مثل نص "الضوء العجيب" الذي يحتوي على مصطلحات حديثة مثل "الأنبوبة" و"الشاشة" و"الباريوم". كما تتناول النصوص مواضيع أخلاقية واجتماعية مثل "وصية أب" و"إنسانية الأمير عبد القادر"، ومواضيع تاريخية ووطنية مثل "أرض الوطن" و"تحية العلم الوطني" و"الوطن الحبيب" و"يا جميلة" و"غاندي الرجل العظيم".

هذه النصوص تساهم في تعزيز الاهتمام والفهم لدى المتعلمين وتعزز قدراتهم في التفكير والتحليل.

2- ما ينقص نصوص الكتاب هو غياب النصوص ذات الطابع الديني باستثناء الحديث النبوي الموجود في النص "فضل العلم". مع أن احتكاك التلاميذ بالأساليب القرآنية وتراكيبها والأحاديث النبوية الشريفة والتدرب عليها يكسبهم عادات لغوية سليمة.

3- يتضح أن معظم المصادر المستخدمة في الكتاب تأتي من كتب مختلفة، سواء كانت تاريخية كما في حالة النص "سهرة عائلية" المستمد من كتاب "تاريخ الجزائر في القديم والحديث" للكاتب محمد الميلي، أو تراثية كما في حالة الحديث النبوي الشريف "فضل العلم" المأخوذ من كتاب "سنن الترمذي"، ونص "نظام الغذاء" المأخوذ من مجالس التذكير لعبد

الحميد بن باديس، ونص "أخلاق صديق" لابن المقفع، بالإضافة إلى النصوص الحديثة مثل نص "غاندي الرجل العظيم" من كتاب "فيض الخاطر" للكاتب أحمد أمين.

كما يتضمن استخدام القصائد من دواوين شعرية مثل ديوان محمد العيد آل خليفة وديوان مفدي زكريا، بالإضافة إلى النصوص المستمدة من مصادر أخرى مثل التقارير والمجلات كما في النص "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة" من مجلة "العربي" للكاتبة دينا توفيق. إذ يعد استخدام النصوص الموثقة والمعروفة بالمؤلفية أمراً أساسياً لبث الثقة لدى القراء والمتعلمين، مما يجعلهم يشعرون بالاطمئنان بشأن مصدر وصحة تلك النصوص، ويساهم في تفادي الشكوك التي قد تنشأ نتيجة الجهل بالمصدر.

4- تم إرفاق نصوص الكتاب بصور ملونة تهدف إلى جذب انتباه المتعلم وتعزيز الربط بين المحتوى المقروء والصور، خاصة تلك التي تتعلق بالحديث عن شخصيات وطنية أو تاريخية مثل غاندي، الأمير عبد القادر، جميلة بوحيرد، وابن النفيس، وذلك لأن استخدام الصور يُعتبر أحد أسس الإعداد الجيد للكتاب في المجال التعليمي؛ إذ تعتبر عنصراً حسياً يوضح المادة ويقربها للمتعلم. ومن جهة أخرى، يُلاحظ وجود أربعة نصوص لم تُرفق بصور توضيحية وهي "فضائل الأخلاق"، "يوم الربيع"، "نظام الغذاء"، و "من معاني العيد"، وهذا يمكن أن يؤثر سلباً على تجربة المتعلم، ويقلل من فهم محتوى هذه النصوص.

5- نلاحظ من خلال الكتاب ورود سبعة نصوص طويلة إذا ما قورنت بغيرها من النصوص ويتعلق الأمر بكل من نص "سهرة عائلية" "أرض الوطن"، "تحية العلم الوطني"، "الطب أمنيّتي"، "يوم الربيع"، "غصن الورد"، "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة"، وهذا من شأنه أن يأخذ من وقت الحصة الشيء الكثير، كما أنه يتعب التلميذ ويرهقه لأنه يتطلب جهداً مضاعفاً من ناحية التركيز والانتباه.

المطلب الثالث: وصف محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وتقويمه

أولاً: محتوى نصوص الكتاب :

يعتمد محتوى النصوص في كتب السنة الثالثة من التعليم المتوسط على المنهاج الذي وضعته وزارة التربية الوطنية. تتضمن هذه النصوص مجموعة متنوعة من المواضيع التي تسعى إلى تعزيز مهارات القراءة والفهم لدى المتعلمين، وتوسيع ثقافتهم ومعرفتهم. يهدف استخدام هذه النصوص إلى تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات المتعلمين على التعبير والتفاعل بشكل فعال مع المحتوى الدراسي.

أ- محتوى نصوص القراءة المشروحة في الكتاب :

تختلف محتويات نصوص الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط باختلاف أنشطتها وهي كالآتي:

الجدول 15: محتوى نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة

الثالثة من التعليم المتوسط حسب المواضيع والمجالات

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوعه	الصفحة
الآفات الاجتماعية	قلق مُمضّ	نثر	اجتماعي	12
	وليُّ التلميذة	نثر	اجتماعي	17
	الشريد	شعر	اجتماعي	22
الإعلام والمجتمع	وسائل الإعلام	نثر	علمي	32
	الصحافة الإلكترونية	نثر	علمي	37
	دليل الفيسبوك	نثر	علمي	42
	درهم السلّ	نثر	أخلاقي	52
	الهلال الأحمر الجزائري	نثر	اجتماعي	57

الفصل الثالث: دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط

62	اجتماعي	شعر	أسعفوه	التضامن الإنساني
72	علمي	نثر	أرخبيل البراكين والعطور	شعوب العالم
77	اجتماعي	نثر	التّوارق: التاريخ	
82	أخلاقي	شعر	أخي الإنسان	
92	علمي	نثر	دواء للسرطان	العلم والتقدم التكنولوجي
97	علمي	نثر	الإدارة الإلكترونية	
102	أخلاقي	شعر	إلى أبناء المدارس	
112	بيئي	نثر	عدو البيئة	التلوث البيئي
117	بيئي	نثر	إنقاذ البيئة	
122	بيئي	نثر	محاورة الطبيعة	
132	اجتماعي	نثر	صانعة الفخار	الصناعات التقليدية
137	اجتماعي	نثر	مدينة النسيج	
142	أخلاقي	شعر	رُسُلُ الصّناعة	
152	اجتماعي	نثر	ظاهرة الهجرة	الهجرة الداخلية والخارجية
157	اجتماعي	نثر	المُهاجر إلى المجد	
162	ديني	شعر	نورُ الهجرة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

بعد مراجعة محتوى كتاب السنة الثالثة متوسط، يتضح أن النصوص جاءت متدرجة ومتسلسلة بطريقة تخدم المتعلم بشكل أساسي وتتناسب مع مستواه التعليمي بشكل عام.

تماشياً مع مناهج الجيل الثاني التي وضعتها وزارة التربية الوطنية، تم اختيار المواضيع بعناية لتتناسب مع الفترة الزمنية للدراسة، مع مراعاة المناسبات الوطنية والعالمية في اختيار المواد. على سبيل المثال، يتم دراسة مقطع "الإعلام والمجتمع" في شهر أكتوبر، الذي يوافق يوم الصحافة الوطنية الجزائرية في 22 أكتوبر من كل عام. ويتم دراسة المقطع الثالث "التضامن الإنساني" الذي يدرس للتلاميذ شهر ديسمبر المصادف لذكرى إنشاء الهلال الأحمر الجزائري الموافق لـ 29 ديسمبر 1965م وقد اختيرت مجموعة النصوص الملائمة لذلك على غرار نص "الهلال الأحمر الجزائري". ويتم دراسة مقطع "العلم والتقدم التكنولوجي" في شهر فيفري، الذي يوافق اليوم العالمي للسرطان في 4 فيفري من كل عام، وتم اختيار نص دواء للسرطان.

ثانياً: وصف النصوص وتقويمها

أ- من حيث الشكل:

1- طباعة نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط:

الجدول 16: إحصاء أنماط نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

عدد النصوص	نثر	شعر
24	18	06
	75%	25%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

يوضح الجدول أن النصوص النثرية تمثل 75% من محتوى الكتاب بينما تمثل النصوص الشعرية 25% فقط، وهذه نسبة قليلة مقارنة بالقيمة الفنية واللغوية العالية التي تتمتع بها النصوص الشعرية. فالنصوص الشعرية تتميز بلغتها الخاصة وهيكلها اللغوي

المستقل، وتتوع المعاني والأفكار التي تحملها، بالإضافة إلى عوالمها الخيالية والواقعية المتنوعة. كما يتميز الشعر بإيقاعه الموسيقي وتأثيره البياني الذي يثير تفاعل القارئ ويشكل تجاوباً ذاتياً مع النص الشعري ومضمونه الإنساني.

ويتضح أن النصوص مصحوبة بصور توضيحية، وذلك لجعل المعنى أكثر قرباً للمتعلم ولفت انتباهه. كما أن استخدام الصورة يشكل جزءاً أساسياً ومهماً في فعالية هذه المنهجية في تجسيد وتسهيل المعنى وجذب انتباه المتعلم. ويجدر بالذكر أن هذا لا يشمل نصين فقط، وهما "دواء السرطان" و"المهاجر إلى المجد"، واللذان يشكلان نسبة 8.33% من إجمالي نصوص.

2- نصوص القراءة المشروحة حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 17: إحصاء طبيعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية

للسنة الثالثة متوسط حسب المواضيع والمجالات

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	4.1%	10	41.7%	6	25%	4	16.7%	3	12.5%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

من خلال تصنيفنا لنصوص القراءة المشروحة بحسب المواضيع يبدو أن النص الاجتماعي له الحظ الأوفر في الكتاب مقارنة بالنصوص الأخرى؛ إذ بلغت النصوص الاجتماعية نسبة 41.7% البارزة في عشرة نصوص، ثم يليه النص العلمي ستة نصوص تقريبا نسبة 25%، في حين تقدر نسبة النصوص الأخلاقية 16.7% ما يعادل أربعة نصوص، وهي نسبة تفوق عدد النصوص البيئية التي تمثلت في 12 % ما يعادل ثلاثة

نصوص. والملاحظ كذلك أن النص الديني لم يرد إلا في نص واحد هو (نور الهجرة) بنسبة قدرها 4.1 % .

وبهذا يحتل النص الاجتماعي الصدارة ويليه النص العلمي ثم الأخلاقي يليهم البيئي ويرجع هذا التمايز في النسب، وارتفاع نسبة النص الاجتماعي والعلمي يوحى إلى أن المنهاج التعليمي في الكتاب يركز على تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على حياة المتعلمين، ويهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي لدى المتعلمين وتعزيز قيم التعاون والتفاهم في المجتمع. كما يشجع أيضاً على فهم أعمق للقضايا الاجتماعية وحث المتعلمين على المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أفضل.

وورود النص العلمي بكثرة في الكتاب يدل على تركيز المنهاج التعليمي على تعزيز المعرفة العلمية وتطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى المتعلمين. كما يدل على السعي إلى تعزيز الثقافة العلمية بين المتعلمين وتحفيزهم على استكشاف المجالات العلمية المختلفة وتطبيق المفاهيم العلمية في حياتهم اليومية.

ب- من حيث المضمون:

من خلال الاطلاع على مضامين النصوص الواردة في المقاطع الثمانية للكتاب نلاحظ ما يلي:

- 1- حققت معايير الصدق في تناول المواضيع؛ إذ تضمنت النصوص بشكل عام معلومات دقيقة تساعد المتعلمين على تطوير فهمهم للموضوعات. على سبيل المثال، نص الإدارة الإلكترونية، ومدينة النسيج، والتوارق، جميعها كانت مصادر قيمة للمعرفة والتحليل.
- 2- تمكّن محتوى النصوص من تحقيق الأهداف الموضوعية لتعزيز التعلم الفعّال، وفقاً لتوجيهات الوزارة في أهداف الكتاب، مثل "تحقيق التفاعل مع الغير، بناء الشخصية الفكرية

والنفسية والاجتماعية، غرس قيم دينية أخلاقية وطنية وإنسانية، اكتساب روح المبادرة البناءة والاسهام الايجابي في الحياة الاجتماعية¹. "

3- تم تقديم المعارف من خلال نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط بشكل جذاب؛ إذ تضمن كل نص صورة مصاحبة تعزز المحتوى. كما تناولت العديد من النصوص في الكتاب قضايا عالمية وإقليمية، مثل "إنقاذ البيئة"، "الهلال الأحمر الجزائري"، و"دواء السرطان"، وغيرها، مما يسلط الضوء على مشاكل وقضايا مهمة في المجتمع.

4- تفتقر النصوص المتوفرة في الكتاب إلى النصوص ذات الطابع الديني، رغم أنها مصدر غني للتعلم والتفكير العميق، وتساهم في تطوير شامل للمتعلمين من النواحي العقلية والثقافية والدينية. باستثناء نص "نور الهجرة"، الذي يعتبر شعرًا يحكي قصة الهجرة النبوية ومعاناة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

المطلب الرابع: وصف محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وتقويمه

أولاً: محتوى نصوص الكتاب

يعتمد محتوى النصوص في كتب السنة الرابعة من التعليم المتوسط على المنهاج المحدد من قبل وزارة التربية الوطنية، وتشمل هذه النصوص مجموعة متنوعة من المواضيع التي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ، وتوسيع ثقافتهم ومعرفتهم.

¹ محفوظ كحوال، دليل كتاب السنة الأول متوسط، ص22.

أ- محتوى نصوص القراءة المشروحة في الكتاب :

تختلف محتويات نصوص الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط باختلاف أنشطتها وهي كالآتي:

الجدول 18: محتوى نصوص القراءة المشروحة لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوع النص	الصفحة
قضايا اجتماعية	ذكرى وندم	نثر	اجتماعي	10
	الضحية والمحتال	نثر	اجتماعي	16
	سائل	شعر	اجتماعي	22
الإعلام والمجتمع	الصحافة والأمة	نثر	اجتماعي	30
	أسرى الشاشات	نثر	اجتماعي	36
	تلك الصحافة	شعر	أخلاقي	42
التضامن الإنساني	وكالة الأونروا	نثر	أخلاقي	50
	في مواجهة الكوارث	نثر	أخلاقي	56
	من يجير فؤاد الصغير	شعر	اجتماعي	62
شعوب العالم	من معتقدات الهنود	نثر	اجتماعي	70
	الشعب الياباني	نثر	اجتماعي	76
	أنا الإفريقي	شعر	اجتماعي	82
العلم والتقدم التكنولوجي	الأنترنت	نثر	علمي	90
	التقدم العلمي والأخلاق	نثر	علمي	96
	فضل العلم	شعر	علمي	102
	هو في عقر دارنا	نثر	بيئي	110

الفصل الثالث: دراسة وصفية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور المتوسط

116	بيئي	نثر	التوازن البيئي ومكافحة التلوث	التلوث البيئي
122	بيئي	شعر	مظاهر تلوث البيئة	
130	اجتماعي	نثر	سجاد أُمي	الصناعات التقليدية
136	اجتماعي	نثر	آنية الفخار	
142	اجتماعي	شعر	قصة الفخار	
150'	اجتماعي	نثر	مهجّرون ولا عودة	الهجرة الداخلية والخارجية
156	اجتماعي	نثر	سلاما أيتها الجزائر البيضاء	
162	أخلاقي	شعر	شوق وحنين إلى الوطن	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

بعد استعراض محتوى كتاب السنة الرابعة متوسط، يظهر بوضوح أن النصوص تم اختيارها بعناية لتكون متسلسلة ومتدرجة، مما يسهم في تحقيق تعلم فعال للمتعلمين ويتناسب مع مستواهم التعليمي؛ إذ تم انتقاء المواضيع بمراعاة مناهج الجيل الثاني التي وضعتها وزارة التربية الوطنية، وتوافق الفترة الزمنية المخصصة للدراسة والمناسبات الوطنية والعالمية. على سبيل المثال، يتم دراسة مقطع "الإعلام والمجتمع" في شهر أكتوبر، الذي يتزامن مع يوم الصحافة الوطنية الجزائرية في 22 أكتوبر من كل عام، وتم اختيار نصوص مناسبة مثل "الصحافة والأمة". وفي شهر ديسمبر، الموافق لذكرى تأسيس وكالة الأونروا في 8 ديسمبر 1949، يتم دراسة مقطع "التضامن الإنساني" مع اختيار نص "وكالة الأونروا" كجزء من المقطع.

ثانيا: وصف النصوص وتقويمها

أ- من حيث الشكل:

1- أنماط النصوص في الكتاب:

الجدول 19: إحصاء أنماط نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

عدد النصوص	نثر	شعر
24	16	8
	%67	%23

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

يوضح الجدول غلبة نسبة النصوص النثرية والمقدرة بـ 67% على النصوص الشعرية والتي بلغت 23% وهي نسبة ضئيلة بالنظر لما تقدمه النصوص الشعرية من لغة خاصة واستقلالية بالبنية اللغوية وحركة الألفاظ، وتنوع المعاني وكثرتها، وعوالمها المتعددة الخيالية والواقعية وانسجام إيقاعها الموسيقي وتأثيره البياني عند القراءة والإلقاء في تشكيل نفس المستمع وتجاوبه الذاتي مع النتائج اللغوية الإنسانية.

2- نصوص القراءة المشروحة حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 20: إحصاء طبيعة نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط حسب المواضيع والمجالات

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
0%	0	58.3%	14	12.5%	3	16.7%	4	12.5%	3

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط

من خلال تصنيفنا لنصوص القراءة المشروحة، نجد أن النصوص الاجتماعية تشكل 58.3% من إجمالي النصوص في الكتاب، تليها النصوص الأخلاقية بنسبة 16.7% والنصوص العلمية والنصوص البيئية بنسبة 12.5% لكل منها.

يظهر هذا التصنيف تنوع النصوص في الكتاب؛ إذ تصدر النصوص الاجتماعية ثم تليها النصوص الأخلاقية، العلمية، والبيئية. يعود هذا التمايز في النسب وارتفاع نسبة النصوص الاجتماعية إلى اهتمام الوزارة بتمثيل واقع الحياة الاجتماعية للتلاميذ في هذه النصوص.

ب- من حيث المضمون:

من خلال الاطلاع على مضامين النصوص الواردة في المقاطع الثمانية نلاحظ ما يلي:

- من خلال استعراضنا للنصوص قراءة المشروحة للسنة الرابعة متوسط، نجد أن جميع المقاطع تتضمن نصين نثريين ونص شعري. إذ عادةً ما يميل المتعلمون إلى النصوص الشعرية بسبب وضوحها مقارنة بالنصوص النثرية التي تتطلب تحليلاً وتفكيراً أعمق، كما يتضمن كل نص أكثر من نمط، مما قد يؤدي إلى تركيز المتعلمين على بعض الجوانب على حساب البقية، مما يمكن أن يؤثر على فهمهم الشامل للنص.

- بالنظر إلى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، نجد أنه يفتقر إلى النصوص ذات الطابع الديني، على الرغم من أهميتها الكبيرة للمتعلمين. كما أن دراسة النصوص الدينية يساهم في تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية في نفوس المتعلمين وتعزيز الفهم العميق للتاريخ والثقافة.

- حققت النصوص في الكتاب معايير الصدق في تناول المواضيع؛ إذ تضمنت النصوص بشكل عام معلومات دقيقة تساعد المتعلمين على تطوير فهمهم للموضوعات.

على سبيل المثال، نص "أسرى الشاشات" ، "في مواجهة الكوارث" ، "وكالة الأونروا"، "التقدم العلمي والأخلاق" جميعها كانت مصادر قيمة للمعرفة والتحليل.

- يتضمن الكتاب مجموعة متنوعة من الصور التوضيحية التي تعمل على توضيح المفاهيم والمعلومات المطروحة في النصوص. بفضل هذه الصور، يمكن للمتعلمين أن يرتبطوا بشكل أفضل بالمحتوى ويستوعبوا المعلومات بسهولة أكبر، مما يساعدهم على بناء فهم أعمق وأشمل للمواضيع المطروحة في الكتاب.

- يوجد بعض النصوص تتكون من حوالي اثنان وثلاثون سطرًا، مما يجعلها ذات حجم كبير بالنسبة للدراسات النصية. وعلاوة على ذلك، تتضمن ما لا يقل عن ستة أسئلة، مما يجعلها مادة دراسية مكثفة تستحق حصتين أو ثلاثة لاستيعاب كل جوانبها وتحليلها بشكل كامل. ومن بين هذه النصوص: نص "هو في عقر دارنا"

خلاصة الفصل:

يعتبر كتاب اللغة العربية للتعليم المتوسط أحد أهم الوسائل التعليمية لأنه أداة تواصل بين المتعلم والمجتمع، وهذا ما تأكد من خلال تناولنا مقاطعه التعليمية التي كانت مقسمة تقسيما منهجيا مناسباً ومنسجماً مع المتعلمين، حيث أن كل مقطع يهتم بجانب من شخصية المتعلم، وهذا من أجل تطوير وتوثيق صلته بالحياة والبيئة التي يعيش فيها، إضافة إلى أنه مستجيب لحاجاته وطموحاته وتطلعاته، إلا أنه سجلنا بعض النقائص نذكر منها:

- إغفال إيراد النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كتب الأطوار الثلاث من التعليم المتوسط.
- إهمال كبير للنصوص التراثية، ومن شأن ذلك أن يقطع الصلة بين التلميذ وتراثه، أو على الأقل يجعله جاهلاً به، وإذا كان مفهوماً لدى الأمم الأخرى ألا تهتم بهذا النوع من النصوص، فإننا الأمر مختلف عندنا؛ إذ إن تراثنا زاخر بالقيم والمعاني التي تضطلع ببناء شخصية التلميذ. وهذا بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من القيم الأسلوبية والبيانية التي لا يمكن الاستغناء عنها في منهاج اللغة العربية.
- الإفراط في عدد النصوص رغم أنها تدور حول فكرة واحدة، وهذا ما يؤدي بنا إلى الحشو وليس إفادة المتعلمين، خاصة في كتاب سنة أولى متوسط
- الملاحظ في الكتب، باستثناء كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، هو غلبة النصوص النظرية على النصوص الشعرية. هذا رغم ما تقدمه النصوص الشعرية من لغة فريدة واستقلالية في بنيتها اللغوية وحركة الألفاظ، وتنوع وغنى معانيها، وعوالمها المتعددة سواء كانت خيالية أو واقعية. بالإضافة إلى انسجام إيقاعها الموسيقي وتأثيره البليغ عند القراءة والإلقاء، مما يسهم في تشكيل نفسية المستمع وتجاوبه الذاتي مع الإنتاج اللغوي الإنساني.

الفصل الرابع:

تجليات قيم المواطنة الرقمية
في كتب اللغة العربية للتعليم
المتوسط

تمهيد:

لقد أصبحت المواطنة الرقمية من الأساسيات الضرورية في عصر التكنولوجيا الحديث إذ يتعامل بها الأفراد في بيئتهم الرقمية. وفي هذا السياق تؤدي الكتب المدرسية دوراً مهماً في تعزيز وتنمية هذه القيم بين المتعلمين، من خلال تضمين محتوى يعكس مفهوم المواطنة الرقمية ويساعدهم على فهم أهميتها وتطبيقها في حياتهم اليومية.

فُمنّا في هذا الفصل بدراسة تجليات قيم المواطنة الرقمية من خلال تحليل نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، بهدف فهم كيفية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية وتعزيزها في المناهج الدراسية. كما فُمنّا أيضاً بإجراء مقابلة مع أساتذة التعليم المتوسط لجمع المعلومات، وفهم وجهات نظرهم وتجاربهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في بيئة التعلم.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

تحديد منهج الدراسة يُعدُّ خطوة أساسية في أي بحث أو دراسة، حيث يسهم هذا الاختيار في زيادة موثوقية النتائج وتحقيق الموضوعية المطلوبة، وبما أن طبيعة الموضوع تحدد المنهج المناسب، فقد قمنا في دراستنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي كونه يمثل "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات أو تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة"¹.

المطلب الثاني: حدود الدراسة

إن وضع حدود للدراسة يساهم في رسم معالم محددة تكون محل تركيز وضبط، حتى لا نخرج عن مسارها المنهجي، ويمكننا تحديد حدود دراستنا في أربع جوانب أساسية: أولاً - **الحدود الزمانية:** أجرينا دراستنا حول "تظاهرات المواطنة في كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط دراسة تقويمية" خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر ماي لسنة 2021 إلى غاية شهر أبريل 2024.

ثانياً - **المحتوى:** اقتصرنا دراستنا على المحتوى الذي يجسد قيم المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني، لمرحلة التعليم المتوسط، إضافة إلى تحليل نتائج المقابلة والتي ترتبط بمستوى الكتب التعليمية.

ثالثاً - **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية الآتية:

- أ- متوسطة الشهيد علاوة فلاك بلدية برهوم ولاية المسيلة
- ب- متوسطة شهداء رزيق بلدية برهوم ولاية المسيلة
- ج- متوسطة الصحابي عمار بن ياسر بلدية مقرة ولاية المسيلة

¹ بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000م، ص54.

د- متوسطة رحمانى الطاهر بلدية برهوم ولاية المسيلة

هـ- متوسطة صحراوي عبد القادر بلدية القليعة ولاية تيبازة

ثالثا- الحدود البشرية : ترتبط الدراسة أساسا بأساتذة التعليم المتوسط، لذلك فإنها مست أساتذة المؤسسات التعليمية المذكورة أعلاه وعددهم خمسة وعشرون أستاذا وأستاذة.

المطلب الثالث: عينة الدراسة

يعتبر اختيار العينة مرحلة ضرورية في إنجاز البحوث الميدانية، وكلما كان هذا الاختيار موقفا كانت النتائج المتوصل إليها دقيقة، فالعينة هي " مجموعة صغيرة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي الذي تم اختيارها منه¹".

وتتمثل عينة دراستنا أساسا في كتب الجيل الثاني- للأطوار الثلاث من التعليم المتوسط- وتحديدًا كتاب اللغة العربية للسنوات الأربع.

إضافة إلى تخصيص أساتذة المؤسسات التربوية المذكورة آنفا وجعلهم عينة أخرى في البحث، وركزنا على رصد آرائهم وتحليلها من أجل الوقوف على إشكالية البحث.

وعلى هذا، فإن البحث يخص مدونة أساسية تتكون من خمسة وعشرين أستاذا وأستاذة من مختلف المؤسسات التعليمية -الآنفة الذكر-، وهم مبيّنون في الجدول أدناه.

جدول 21: العينة الخاصة بأساتذة التعليم المتوسط وتوزيعهم حسب المؤسسات قيد

الدراسة

المؤسسة	الذكور	الإناث	المجموع
متوسطة الشهيد علاوة فلاك بلدية برهوم ولاية المسيلة	1	6	7
متوسطة شهداء رزيق بلدية برهوم ولاية المسيلة	1	5	6
متوسطة الصحابي عمار بن ياسر بلدية مقرة ولاية المسيلة	2	4	6

¹ عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د،ط)، 2008، ص211.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

متوسطة رحمانى الطاهر بلدية برهوم ولاية المسيلة	1	4	5
متوسطة صحراوي عبد القادر بلدية القليعة ولاية تيبازة	0	1	1

استطعنا من خلال محاولتنا الاتصال بالأساتذة في المؤسسات قيد الدراسة التواصل مع خمسة وعشرين أستاذا وأستاذة موزعين كما هو مبين في الجدول أعلاه .

المطلب الرابع: أدوات الدراسة:

لا تقوم أي دراسة إلا باستخدام أدوات تمكن الباحث من جمع واستقصاء المعلومات عن ظاهرة فالمعلومات المقدمة عن طريق هذه الأدوات تعتبر نبراسا يضيء طريق الباحث، وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التي نراها مناسبة وتتمثل في:

أولا: تحليل المحتوى

يعد تحليل المحتوى – منذ أكثر من نصف قرن- من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الاتصال وهو من التقنيات الأكثر استعمالا من قبل الباحثين في هذا الميدان، وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى. وقد أخذنا من تحليل المحتوى أداة لتحديد تجليات قيم المواطنة الرقمية في نصوص كتب الجيل الثاني للطور المتوسط.

ثانيا: المقابلة

تعد المقابلة من أهم وأنجع وسائل جمع المعلومات في الدراسة الميدانية؛ إذ يكون فيها التواصل مع العينة قيد الدراسة تواعلا مباشرا يتيح الحصول على المعطيات بطريقة آنية دون تكلف، مما يتيح نتائج أكثر مصداقية ومطابقة للواقع. وبهدف الإحاطة بمتطلبات الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة، تم إجراء مقابلة على عينة من أساتذة التعليم للطور المتوسط من مؤسسات تعليمية مختلفة، وقد تباينت أجوبة وأراء الأساتذة محل الدراسة اتجاه الأسئلة المقدمة في المقابلة.

المبحث الثاني : قيم المواطنة الرقمية في محتوى كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط
المطلب الأول: القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

أولاً: القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتاب اللغة العربية
للسنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط

بما أن المتعلم يمثل العنصر الأساسي في عملية التعلم، ونظرًا لأهمية المحتوى في تشكيل شخصيته وتنمية مهاراته، يجب على الكتاب المدرسي أن يأخذ بعين الاعتبار قدراته واهتماماته. يسعى الكتاب المدرسي إلى تضمين قيم معينة في كل نص، ولا بد من التنويه - وهنا- إلى أن المقاطع التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط تتشابه في الأساس، مع اختلاف بسيط في نوعية النصوص. وتظل القيم التربوية التي يهدف الكتاب إلى تعزيزها لدى المتعلم متناسقة في كل من الكتابين.

يُوضح الجدول التالي مجموعة من القيم التربوية المدرجة في المقاطع التعليمية للسنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط:

الجدول 22: القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتاب اللغة العربية للسنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط

المقطع	القيم والمواقف التربوية المتضمنة والمأمول تعزيزها في المقاطع
الحياة العائلية	- تشجيع المتعلم على التحلي بقيم الحب والمودة والرحمة بين أفراد العائلة والاحترام المتبادل بينهم. - يعتز بانتمائه الأسري ويتعرف على ضوابطه - يتبين طبيعة العلاقات الأسرية ويعتز بها. - يستشف تضحيات الوالدين، فيحرص على برهما ورد جميلهما. - يغار على أسرته وعائلته ومجتمعه.
حب الوطن	- المحافظة على القيم الوطنية، وحب الوطن - والمحافظة عليه والعمل من أجله. - يتعرف على قيمة الوطن والتضحية من أجله - يتحلى بالروح الوطنية والتمسك بالوازع الديني. - يعتز بمقوماته الوطنية الجزائرية. - ينمي القيمة الدينية والخلقية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.
من عظماء الإنسانية	- دعوة المتعلم إلى مساعدة الآخرين وكسب ثقتهم. - الاعتراف وتقدير مجهودات عظماء الإنسانية. - الاقتناع بضرورة الحفاظ على ممتلكات الأمة وتراثها والدفاع عنهما. - التحلي بروح العدل والإخلاص والصبر على المكاره.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

الأخلاق والمجتمع	- تنمية روح المواطنة من خلال التعاون ونبذ السخرية. - التعرف على الأخلاق الاجتماعية والدينية. - الاقتناع بضرورة التحلي بالأخلاق حفاظا على المجتمع.
العلم والاكتشافات	- التعرف على بعض الاكتشافات العلمية ويدرك أهميتها. - الاقتناع بضرورة طلب العلم واحترام المكتشفين. - التحلي بروح البحث وحب الاكتشاف
الأعياد	- التعرف على الأعياد العالمية والوطنية والدينية - الاقتناع بضرورة احترام الأعياد بجميع أنواعها.
الطبيعة	- الوعي بأهمية المحافظة على الطبيعة. - حب الحياة البسيطة و التحلي بالأخلاق الرفيعة والبعد عن الدنيئة. - التعرف على معالم طبيعية مختلفة.
الصحة والرياضة	- الدعوة إلى الابتعاد عن الآفات الاجتماعية. - التعرف على أهمية الصحة وعلاقتها بالرياضة. - الاقتناع بضرورة المحافظة على الصحة قبل المرض.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية ودليل الأستاذ للسنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط

يتضح من خلال الجدول أن النصوص في المقاطع التعليمية تتضمن قيما تربوية متنوعة تسعى لزرع القيم الدينية والوطنية في المتعلم، حتى يتحلى بالمسؤولية تجاه وطنه الأم وتعزز انتمائه إليه. كما تسعى إلى غرس قيم اجتماعية في نفس المتعلم، والمتمثلة في التعاون والتآزر وحب الخير والصدقة، وتحفزه للتمسك بالقيم الإسلامية التي أوصانا بها الله تعالى، هذه القيم المتضمنة في النصوص توعي المتعلم بأهمية المحافظة على الطبيعة والتحلي بالأخلاق الرفيعة، وممارسة الرياضة التي تساعد في الابتعاد عن الآفات الاجتماعية، التي إذا اقترب منها تؤدي به إلى الهلاك، والتحلي بالصفات الدينية، أما إذا ابتعد عنها فيكسب احترام الناس.

تسعى القيم المتضمنة في هذه النصوص إلى الرفع من المستوى العلمي لدى التلاميذ من خلال غرس في نفوسهم ضرورة طلب العلم والتحلي بروح البحث وحب الاكتشاف.

ثانيا: القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط

تؤدي القيم التربوية الأساسية في الكتب المدرسية في غرس قيم المواطنة في المتعلم ومن خلال تعزيز هذه القيم، يتم بناء شخصيات قوية ومسؤولة تساهم في بناء مجتمع مترابط ومزدهر. سنقوم -الآن- بتلخيص بعض القيم التربوية المهمة المدرجة في كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط، مع الإشارة إلى أن المقاطع التعليمية في الكتابين تتشابه في الأساس، مع وجود اختلاف بسيط في نوعية النصوص، وتسمية المقطع الأول. ومع ذلك، فإن القيم التربوية التي يسعى الكتابان إلى تعزيزها لدى المتعلمين تظل متناسقة في كل من الكتابين.

يُوضح الجدول التالي مجموعة من القيم التربوية المدرجة في المقاطع التعليمية للسنتين الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط:

جدول 23: القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط

المقطع	القيم والمواقف المتضمنة والمأمول تعزيزها في المقاطع
الآفات الاجتماعية (المقطع الأول من كتاب سنة ثالثة متوسط)	- إدراك خطورة الآفات الاجتماعية على المجتمع والوسط المدرسي. - التعرف على دور العلم في الوقاية من الآفات الاجتماعية.
قضايا اجتماعية (المقطع الأول من كتاب سنة رابعة متوسط)	- يتعرف المتعلم على كيفية معالجة بعض الآفات في المحيط الاجتماعي. - احترام الحياة، النفس واحترام الغير - ربط علاقات العدل والمساواة في المجتمع. - التشبث بقيم المواطنة- والشعور بالانتماء الثقافي والاجتماعي الباني لهوية الجماعة- روح الفريق والقدرة على العمل ضمن المجموعة. - القدرة على التعبير عن تجربته.
الإعلام والمجتمع	- يدرك أهمية تنويع وسائل الإعلام. - يتعرف على أهمية الإعلام عموما في المجتمع، والوسط المدرسي خصوصا. - يدرك أهمية ترشيد وسائل الإعلام الحديثة.
التضامن الإنساني	- يتبين دور المدرسة في إرساء القيم والأخلاق الفاضلة. - يتأسى بكفاح العظماء ونضالهم ضد العقبات. - يدرك أن العظمة ليست حكرا على الرجال.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

شعوب العالم	- يحترم الاختلاف العرقي بين الشعوب والبشر. - يدرك أن الاختلاف بين البشر اختلاف تكامل. - يتبين وجوب استغلال اللقاءات بين الشعوب في زرع الوئام بدل التطاحن والنزاعات.
العلم والتقدم التكنولوجي	- يدرك المتعلم أن التقدم التكنولوجي هو سلاح ذو حدين ويتعرف على الدور الإيجابي للإنترنت في مجالات الحياة. مع تفعيل الجانب الإيجابي للعلم والتكنولوجي بالتزام الأخلاق.
التلوث البيئي	- يتعرف المتعلم على خطورة التلوث وأثاره. وسبل مقاومة التلوث والتقليل من مخاطره. مع نشر الوعي البيئي في الوسط المدرسي.
الصناعات التقليدية	- يقف على دور الصناعات التقليدية في الحفاظ على قيم الوطن وكذا دور المرأة الجزائرية في الحفاظ على الموروث الثقافي مع الحث على الاعتزاز بالمنتج الوطني التقليدي.
الهجرة الداخلية والخارجية	- التعرف على ظاهرة الهجرة وأنواعها. - الوقوف على الأهداف السامية لهجرة الإنسان.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنتين

الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط

يتبين لنا من خلال الجدول أن النصوص في المقاطع التعليمية تتضمن قيما تربوية متنوعة تتناول قضايا اجتماعية مهمة، وقيم تربوية تهدف إلى تشكيل شخصيات مسؤولة ومتربطة؛ إذ يتعرف المتعلم على خطورة الآفات الاجتماعية على المجتمع، ويدرك دور العلم في الوقاية منها. كما يُعزز الاحترام للحياة والنفس والآخر، وترسيخ قيم المواطنة والعدل والمساواة. بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على أهمية التضامن الإنساني والاحترام لتنوع الثقافات والشعوب، وضرورة استخدام التكنولوجيا والإعلام بشكل إيجابي لتعزيز التواصل

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

والتعلم. وتبرز في الكتابين -أيضاً- أهمية القيم التي تحت على حماية البيئة والمحافطة على التراث الثقافي، إلى جانب القيم التي تتناول قضايا الهجرة وتعزز التواصل بين الثقافات والشعوب.

المطلب الثاني: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط:

أولاً: إحصاء نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط :

جدول 24: إحصاء نصوص المحتوى الرقمي المتضمنة في كتب اللغة العربية للتعليم متوسط.

نصوص المحتوى الرقمي							
كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط		كتاب اللغة العربية السنة ثانية متوسط		كتاب اللغة العربية السنة ثالثة متوسط		كتاب اللغة للسنة الرابعة متوسط	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3	4.68%	0	0%	6	17.64%	3	12.5%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

نلاحظ من الجدول وجود تباين كبير في استخدام المحتوى الرقمي بين مختلف مراحل التعليم المتوسط. في السنة الأولى من التعليم المتوسط، نجد وجود نصوص قليلة جداً من المحتوى الرقمي؛ إذ لا تتجاوز نسبتها 5% من إجمالي النصوص في الكتاب (أربعة وستون نصاً). بالنسبة للسنة الثانية من التعليم المتوسط، لا يتم تضمين أي نص من المحتوى الرقمي في الكتاب. أما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط، فإن الاهتمام بالمحتوى الرقمي يزداد؛ إذ تمثل النصوص الرقمية نسبة 17.68% من إجمالي نصوص القراءة في الكتاب بالإضافة إلى نصين من سند الإدماج. بينما في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، توجد بعض النصوص من المحتوى الرقمي، ولكن تشكل نسبة ضئيلة تبلغ 12.5% من إجمالي النصوص في الكتاب.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

قد يرجع هذا التباين في استخدام المحتوى الرقمي إلى توجه أكبر نحو استخدام التكنولوجيا في المراحل الأعلى من التعليم المتوسط، مثل السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط؛ إذ يُفترض أن المتعلمين في هذه المراحل يكونون أكثر استعدادًا للتفاعل مع المحتوى الرقمي والتكنولوجيا. بينما قد يكون التركيز في المراحل الأولى على تطوير مهارات القراءة والكتابة والمفاهيم الأساسية دون الحاجة الكبيرة للمواضيع المتعلقة بالتكنولوجيا.

ثانياً: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب سنة أولى من التعليم المتوسط:

جدول 25: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى

الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

المقطع	عنوان النص	قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال النص
العلم والاكتشافات العلمية	الكتاب الإلكتروني ص 92	- تعزيز مهارات المتعلمين في التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة، الكتب الورقية أو الكتب الإلكترونية. - تعزيز قدرة المتعلمين على البحث والتحليل والاستنتاج بشكل شامل.
	الفايسبوك نعمة أم نقمة ص 96	- تعزيز وعي المتعلمين بأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي ومسؤول. - تعزيز مهاراتهم في التواصل الرقمي، وفهم كيفية استخدام منصة فيسبوك بشكل فعال لتبادل المعرفة والتواصل مع الآخرين بطريقة تثقيفية وإيجابية.
	المستكشفات العلمية ص 106	- تقدير العلم والتكنولوجيا، واحترام العلماء والمستكشفين الذين يساهمون في تقدّم المجتمع ورفاهيته.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الأولى متوسط.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

يمكن من خلال الجدول ملاحظة أن تجليات المواطنة الرقمية تبرز في نصوص المحتوى الرقمي من خلال التركيز على الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يعكسه نص "الكتاب الإلكتروني"، من خلال استعراض دور الكتب الإلكترونية مقارنة بالكتب الورقية، مما يبرز التطور التكنولوجي وأثره على عملية البحث والتعلم. بينما نص "الفايسبوك نعمة أم نقمة" يسلط الضوء على الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام منصة فيسبوك، مما يعكس الحاجة إلى التواصل الرقمي المسؤول واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متوازن ومسؤول.

ثالثاً: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط:

جدول 26: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم المتوسط

المقطع	عنوان النص	قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال النص
الإعلام والمجتمع	وسائل الإعلام ص32	- تعزيز الوعي والمشاركة الفعالة في العصر الرقمي، من خلال تعزيز المسؤولية والاحترام للآخرين في البيئة الرقمية، وتعزيز القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات المدروسة عند تصفح وسائل الإعلام المختلفة على الإنترنت. - تعزيز الوعي بأمان البيانات الشخصية وحقوق الخصوصية على الإنترنت، وتعزيز التواصل الإيجابي والبناء في المجتمع الرقمي.
	الصحافة الإلكترونية ص37	- تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا وتأثيرها على وسائل الإعلام وصناعة الصحافة. -حث المتعلمين على تطوير مهارات الوعي الإعلامي والتحليلي، والقدرة على التمييز بين المصادر الإعلامية المختلفة

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

عبر الإنترنت، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وفهم الأخبار والمعلومات بشكل أفضل.		
- توعية الأطفال وأولياء الأمور بالمخاطر المحتملة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، مثل التعرض للمضايقات أو التعرض لمحتوى غير لائق. - تعزيز دور الأسرة في مراقبة ومتابعة استخدام الأطفال للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيههم لاتخاذ قرارات صحيحة وأمنة على الإنترنت، مما يسهم في تعزيز المواطنة الرقمية الصحية والمسؤولة.	دليل الفيسبوك ص 42	
- التوعية بأهمية استخدام وسائل الإعلام الرقمية بشكل مسؤول وتوجيه الأطفال للاستفادة الإيجابية منها، والتحكم في تأثيرها على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية بشكل مناسب.	التلفاز والتنشئة الاجتماعية ص 46	سند إدماج المقطع
- تشجيع الفرد على المساهمة في تطوير العمليات الإدارية بواسطة التكنولوجيا. - تطوير مهارات الإدارة الرقمية لدى المتعلمين، بما في ذلك القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال والتعامل مع البيانات والمعلومات عبر الإنترنت.	الإدارة الإلكترونية ص 97	العلم والتقدم التكنولوجي
- تعزيز التعلم والتعاون العلمي والتربوي، وتسهيل عملية الوصول للمعلومات وتبادلها بفعالية من خلال استخدام التكنولوجيا وشبكات الاتصالات.	التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات ص 106	سند إدماج المقطع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

نُلاحظ من خلال الجدول أن جميع نصوص المحتوى الرقمي تسلط الضوء على أهمية توجيه الأفراد، خاصة الأطفال والشباب، لاستخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، وهذا ما يعكس قيم المواطنة الرقمية مثل الحقوق الرقمية والوعي بأمان البيانات. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التركيز على تطوير مهارات الوعي الإعلامي والتحليلي، وأهمية تمكين الأفراد لاتخاذ قرارات مستنيرة وفهم الأخبار والمعلومات بشكل أفضل. وهو جانب أساسي في تطوير مواطنين رقميين مسؤولين ونشطين في المجتمع.

رابعاً: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

جدول 27: قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط

المقطع	عنوان النص	قيم المواطنة الرقمية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال النص
الإعلام والمجتمع	أسرى الشاشات ص36	- يُظهر النص كيف أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، مثل الهواتف الذكية، يمكن أن يؤثر سلباً على التواصل العائلي، ويقلل من فرص التفاعل الاجتماعي الحقيقي بين أفراد الأسرة. - يُشير النص إلى أهمية تحقيق توازن في استخدام التكنولوجيا بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الأخرى، مثل الدراسة والتفاعل الاجتماعي والنشاطات الخارجية. - يعزز النص الوعي بالتحديات التي قد تواجه المتعلمين في العالم الرقمي، مثل انشغالهم المفرط بوسائل التواصل الاجتماعي على حساب الدراسة أو التفاعل الحقيقي مع العائلة والأصدقاء. - يُشجع النص على تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، مثل حماية الخصوصية على الإنترنت وتحديد الوقت المناسب للاستخدام الرقمي.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

العلم والتقدم التكنولوجي	الأنترنت ص90	- يشجع النص المتعلمين على فهم أهمية الإنترنت والتكنولوجيا في حياتهم، وكيفية استخدامها بشكل فعال لتعزيز التواصل والتعلم. - يسلط النص الضوء على التحديات والمخاطر المرتبطة بالإنترنت، مثل التجسس والاختراقات الإلكترونية، مما يعزز ضرورة توعية المتعلمين بأمان الإنترنت والسلوكيات الرقمية الآمنة. - يشجع النص المتعلمين على استخدام الإنترنت كوسيلة للتعلم والابتكار، وتطوير مهاراتهم الرقمية من خلال البحث عن المعلومات والتفاعل مع المحتوى التعليمي عبر الإنترنت. - يعزز النص قيم المشاركة الإيجابية عبر الإنترنت، مثل مشاركة المعرفة والمشاركة في المجتمعات الرقمية بشكل مسؤول وموثوق.
	التقّدم العلمي والأخلاق ص96	- التركيز على الضرورة الملحة لتبني القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية في مواجهة التحديات التكنولوجية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

يمكن ملاحظة من خلال الجدول أن تجليات المواطنة الرقمية تبرز في نصوص المحتوى الرقمي من خلال التركيز على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، وتعزيز التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الحقيقية، فنص "الأنترنت" يتحدث عن أهمية التوعية بالمخاطر المحتملة للإنترنت وضرورة توعية المتعلمين بأمان الإنترنت والسلوكيات الرقمية الآمنة، مما يعزز قيم المواطنة الرقمية مثل الوعي والمسؤولية. بالإضافة إلى ذلك، يشجع

النص على استخدام الإنترنت لتعزيز التواصل والتعلم، ويعزز قيم المشاركة الإيجابية والمسؤولية عبر الإنترنت.

من جهة أخرى، يُظهر نص "أسرى الشاشات" كيف أن الاستخدام غير المتوازن للتكنولوجيا، مثل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤثر سلبًا على التواصل العائلي ويزيد من العزلة والاكتئاب. ومن خلال التأكيد على أهمية تحقيق توازن في استخدام التكنولوجيا وتطوير مهارات استخدامها بشكل آمن ومسؤول، يُشجع النص على تعزيز قيم المواطنة الرقمية مثل السلوك الإيجابي والتوازن وحماية الخصوصية على الإنترنت. ونص "التقدم العلمي والأخلاق" يركز على الضرورة الملحة لتبني القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية في مواجهة التحديات التكنولوجية.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

المبحث الثالث: تحليل نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية من التعليم المتوسط

المطلب الأول: تحليل نصوص المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط

أولاً: تحليل نص الكتاب الإلكتروني

صورة 05: نص الكتاب الإلكتروني



المصدر: كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 92.

أ- التحليل اللغوي لنص الكتاب الإلكتروني:

جدول 28: تحليل نص الكتاب الإلكتروني من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم

المتوسط

عنوان النص	الكتاب الإلكتروني
الفكرة العامة	تعريف وشرح الكتاب الإلكتروني وذكر مكوناته وتبيان مميزاته المتعددة.
الأفكار الجزئية	- حقيقة الكتاب الإلكتروني وكيفية تسجيل معلوماته وقراءتها. - ذكر المكونات المختلفة للكتاب الإلكتروني. - المفاضلة بين الكتاب العادي والإلكتروني وتفوق الإلكتروني ببعض مميزاته.
الإجابة عن أسئلة النص	1- ما هو الكاتب الكتاب الإلكتروني؟ - الكتاب الإلكتروني هو كتاب ينشر على الشبكة العنكبوتية ويمكن مطالعته عن طريق تصفح الإنترنت. 2- ما هي مكونات الكتاب الإلكتروني؟ - يتكون من شاشة ولوحة مفاتيح صغيرة. 3- ما هي مكونات الكتاب الإلكتروني؟ - الشاشة ومساحتها ستة سنتيمترات مربعة. - لوحة مفاتيح صغيرة ضيقة لوضع الأقراص البصرية المدمجة المسجل عليها نصوص الكتب 4- ما هي مميزات الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي؟ - يتفوق الكتاب الإلكتروني بإتاحة فرصة البحث السريع عن المعلومة. 1- ما رأيك في الكتاب الإلكتروني؟ - رغم تشابه المضمون، إلا أن الكتاب الإلكتروني له مميزات عديدة عن الكتاب الورقي

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

المصطلحات والعبارات الجديدة	الشفرة الرقمية - القرص الرقمي - الضالة - مدمج - الليزر - تخزين المعلومات - المعجزة
المغزى العام من النص	رغم تقدم التكنولوجيا وتسهيل عمليات البحث عبر الكتب الإلكترونية، يجب الحفاظ على الكتاب الورقي كمصدر أصلي للمعلومات؛ إذ يتعين تقدير الفوائد الفريدة لكل نوع من الكتب.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص

يسلط النص الضوء على التفضيل والتفوق الذي يتمتع به الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي، مع التأكيد على أهمية الاحتفاظ بالكتاب الورقي كمصدر أصلي للمعلومات. كما يقدم مقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، مع التركيز على مزايا كل منهما وكيفية تلبية احتياجات القراء بشكل مختلف. إضافة إلى تشجيع القراء على استكشاف واستخدام كل من الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني بناءً على تفضيلاتهم الشخصية واحتياجاتهم.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص تظهر واضحة من خلال عدة عناصر:

- 1- التواصل والتفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا: يتضح من النص تشجيع القراء على استكشاف الكتب الإلكترونية والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية بشكل إيجابي.
- 2- الاحترام للتراث الثقافي: يتم التأكيد على أهمية الاحتفاظ بالكتب الورقية كمصدر تاريخي وجمالي، مما يعكس احترام الثقافة والتقاليد.
- 3- المسؤولية في استخدام التكنولوجيا: يتم تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال التأكيد على أهمية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وتقدير الأصول الثقافية التقليدية.

بهذه العناصر، يتم تعزيز وتجسيد قيم المواطنة الرقمية في سياق التفاعل مع الكتب الورقية والإلكترونية.

د- تقويم النص:

على الرغم من أن النص يحاول تسليط الضوء على أهمية كل من الكتب الإلكترونية والكتب الورقية إلا أنه يركز بشكل أكبر على المزايا التقنية والمرونة التي توفرها الكتب الإلكترونية، دون إيلاء الاهتمام الكافي للقيم الثقافية والجمالية التي تقدمها الكتب. ومن أجل تحسين النص، يمكن اتباع الخطوات التالية:

1- **تحقيق توازن في التقديم:** يجب على النص تحقيق توازن أفضل في التقديم بين الكتب الورقية والإلكترونية، وإيلاء اهتمام كافي للقيم الثقافية والجمالية التي تقدمها كل منهما.

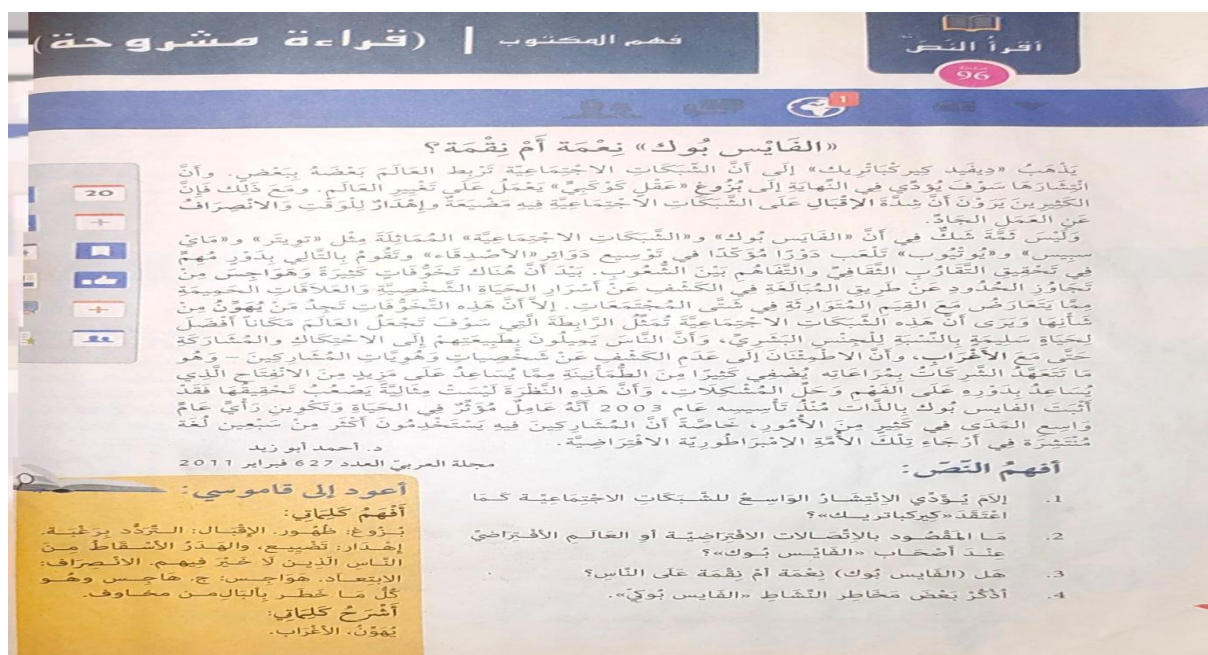
2- **تحليل شامل:** ينبغي على النص تقديم تحليل شامل لمزايا وعيوب كل من الكتب الورقية والإلكترونية، وتسليط الضوء على الفوائد العديدة التي تقدمها كل منهما في تجربة القراءة.

3- **تعزيز القيم الثقافية والجمالية:** يمكن تحسين النص عن طريق التركيز على القيم الثقافية والجمالية التي توفرها الكتب الورقية، مثل تجربة القراءة التقليدية والتفاعل مع النصوص بشكل ملموس.

من خلال تنفيذ هذه الخطوات، يمكن تحسين النص وتعزيز قيم المواطنة الرقمية والتوازن بين الكتب الورقية والإلكترونية بشكل شامل ومتوازن.

ثانيا: تحليل نص الفيسبوك نعمة أم نقمة

صورة 06: نص الفاييس بوك نعمة أم نقمة



المصدر: كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط، ص96.

أ- التحليل اللغوي لنص الفاييسبوك نعمة أم نقمة:

جدول 29: تحليل نص الفاييسبوك نعمة أم نقمة من كتاب اللغة العربية السنة الأولى من

التعليم المتوسط

عنوان النص	الفيسبوك نعمة أم نقمة
الفكرة العامة	فوائد و مضار شبكة التواصل الاجتماعي فاييس بوك.
الأفكار الجزئية	- شبكات التواصل الاجتماعي بين المؤيدين والمعارضين - إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفاييسبوك.
الإجابة عن أسئلة النص	1- ما هو الفيس بوك؟ - الفيس بوك هو موقع للتواصل بين الأفراد ويعتبر أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي عالمياً.

2-	ما فوائد شبكات التواصل الاجتماعية؟
-	تربط العالم بعضه ببعض، تبادل الثقافات، وتحقيق التقارب بين الشعوب، وتوسيع دائرة الصداقة.
3-	ما أضرار شبكات التواصل الاجتماعية؟
-	إهدار الوقت، والانصراف عن العمل الجاد، وكشف أسرار الحياة الشخصية.
4-	لماذا تحدّث الكاتب عن الفيس بوك دون غيره؟
-	لأنّه يُعدّ أكثر المواقع استخدامًا.
5-	ما هو الاسم الذي أُطلقَ على الفيس في آخر النصّ؟
-	“شبكة الفضاء الأزرق”، وذلك لأنّها كانت عاملاً مؤثراً في تكوين رأي عام واسع النطاق.
6-	كيف يرى “ديفيد كيركاتريك” الشبكات الاجتماعية؟
-	ربط العالم في قرية صغيرة، وتعتبر عاملاً يعمل على تغيير العالم.
7-	ما رأي المعارضين للشبكات الاجتماعية؟
-	إنها تؤدي إلى تضييع الوقت والانصراف عن العمل الجاد.
8-	ما هي أشهر شبكات التواصل؟
-	ماي سبيس، يوتيوب، الفيسبوك.
9-	ما دورها الإيجابي؟
-	توسيع دائرة الصداقة، وتبادل الثقافات.
10-	ما هي مخاوف المستخدمين من هذه الشبكات؟
-	كشف الخصوصيات والعلاقات الحميمة.
11-	ما الذي أثبتته الفيسبوك؟
-	أثبت أنّه عامل مؤثّر في الحياة وسند لتكوين رأي عام واسع المدى في كثير من الأمور.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

المصطلحات والعبارات الجديدة	الفايسبوك - ديفيد كيركباتريك - نقمة - الإقبال - بيد أن - الحميمية - يضيفي - الانفتاح - المدى - الافتراضية - بزوغ - إهدار
المغزى العام من النص	الفايسبوك سلاح ذو حدين، علينا استخدامه في الأشياء النافعة فقط.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص :

يتناول النص أهمية الشبكات الاجتماعية في توحيد المؤيدين والمعارضين، ويسلط الضوء على تنوع وتباين المواقف والآراء حول هذه الشبكات. كما يتناول الإيجابيات والسلبيات لهذه الشبكات، ويستعرض ذلك في سياق موقع "فيسبوك". كما يشير النص إلى جهود شركات الشبكات الاجتماعية في تطمين المشاركين وتلبية مخاوفهم، ويستعرض التزام الشركات بعدم كشف الخصوصية كوسيلة لتهدئة مخاوف مستخدمي الفضاء الاجتماعي. وأخيرًا، يبرز النص القيمة التربوية لاستخدام الشبكات الاجتماعية بشكل عقلاني، مع التأكيد على أهمية استغلالها بشكل إيجابي وواعي وتجنب السلبيات التي يمكن أن تعترض الأفراد.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص تظهر واضحة من خلال عدة عناصر:

- 1- **الوعي والحذر:** يتضح من النص أهمية الوعي والحذر في استخدام الشبكات الاجتماعية، وضرورة التفكير النقدي والتحليل العقلاني للمحتوى الذي نتفاعل معه.
- 2- **احترام الخصوصية:** يشدد النص على أهمية احترام خصوصية الآخرين والحفاظ على سلامتنا الشخصية على الإنترنت، وهي قيمة أساسية في المواطنة الرقمية.
- 3- **التواصل الإيجابي:** يعزز النص قيمة التواصل الإيجابي والبناء على الشبكات الاجتماعية، مما يساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية والمثمرة على الإنترنت.

بهذه العناصر، يتجلى دور المواطنة الرقمية في توجيه المتعلم نحو استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل إيجابي وواعي.

د- تقويم النص:

يبرز النص أهمية الوعي والحذر في استخدام الشبكات الاجتماعية، ولكنه قد يكون مبالغاً في التركيز على الجوانب السلبية دون التركيز على الجوانب الإيجابية للشبكات الاجتماعية، لذا ينبغي توازن السلبيات مع الإيجابيات لتعزيز استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل مفيد. ومن أجل تحسين توازن النص، نذكر بعض الاقتراحات:

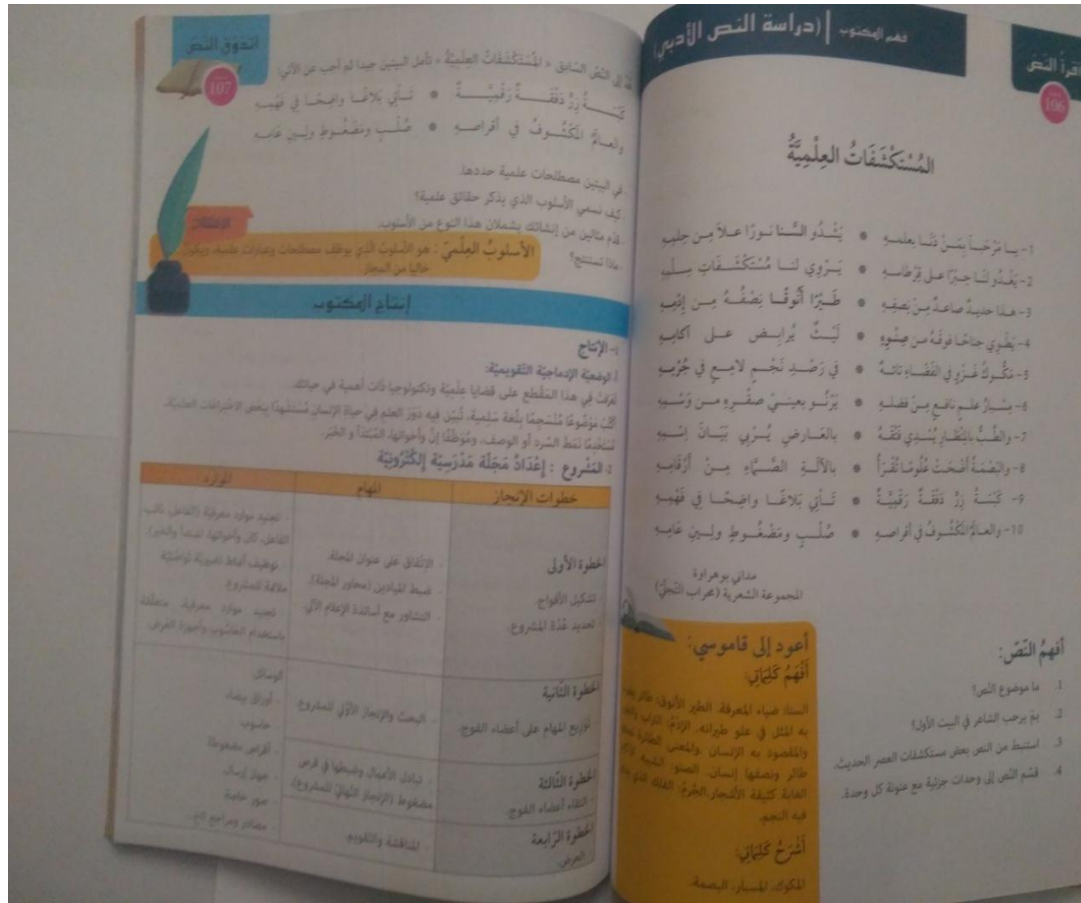
1- تعزيز الإبداع والابتكار: يمكن إضافة عنصر يشجع على تعزيز الإبداع والابتكار عبر استخدام الشبكات الاجتماعية، مثل مشاركة الأفكار والمشاريع الإبداعية مع الآخرين والاستفادة من تعاونهم.

2- تعزيز الثقافة الرقمية الإيجابية: يمكن إضافة عنصر حول تعزيز الثقافة الرقمية الإيجابية والتوجيه نحو استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وفعال، مما يسهم في بناء مجتمع رقمي صحي ومتوازن.

3- تشجيع التواصل الهادف: يمكن إضافة عنصر يشجع على التواصل الهادف والبناء على الشبكات الاجتماعية من خلال تبادل المعرفة والخبرات، ودعم الآخرين في تحقيق أهدافهم وتطوير مهاراتهم. بالإضافة هذه العناصر، يمكن تعزيز رسالة النص وتوجيه المتعلم نحو استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل إيجابي ومفيد.

ثالثا: تحليل نص " المستكشفات العلمية":

صورة 07: نص المستكشفات العلمية



المصدر: كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 106.

أ- التحليل اللغوي لنص المستكشفات العلمية:

جدول 30: التحليل اللغوي لنص المستكشفات العلمية من كتاب اللغة العربية للسنة

الأولى من التعليم المتوسط

عنوان النص	المستكشفات العلمية
الفكرة العامة	تتحدث القصيدة عن حفاوة الشاعر تجاه العلماء والمخترعين، ويشيد بأهم اكتشافاتهم العلمية. كما يثني على الباحثين والمستكشفين، مُذكِّراً ببعض اكتشافاتهم التي أفادت البشرية، ويتحدث عن الفوائد الكبيرة للاكتشافات العلمية.
الأفكار الجزئية	- حفاوة الشاعر بالعلماء المخترعين وإشادته بأهم مستكشفاتهم

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

العلمية. - مدح الشّاعر للمستكشفين والباحثين وذكر بعض مستكشفاتهم التي خدمت البشرية. - الاكتشافات العلمية ومنافعها على البشرية.	
أ- أفهم وأناقش: 1- عمّ يحدثنا الشّاعر في القصيدة؟ - يحدثنا عن المستكشافات العلميّة. 2- بمن يرحّب في بداية قصيدته؟ - يرحب بالعالم المخترع المكتشف. 3- ما أهمّ المستكشافات العلميّة التي ذكرها الشّاعر؟ - المكوّك، المسبار، المنظار، البصمة، الأقراص المضغوطة، الأقراص اللّينة. 4- لماذا يرحّب الشّاعر بالعالم المستكشف؟ - لإنجازاته التي أنار بها العلا. 5- ماذا يروي لنا الباحث في قرطاسه؟ - يروي لنا مستكشافاته واختراعاته 6- ما الشّيء الذي يعنيه الشّاعر في البتين 3 و 4؟ - يعني الطّائرة.	الإجابة عن أسئلة النص
السّنا- دنا- يغدو- قرطاس - المكوّك - رصد - يرنو- المنظار- البصمة	المصطلحات والعبارات الجديدة
- إذا أشعلت مصباحا تذكّر " توماس إديسون " وإذا استخدمت هاتفا ففكّر ب " غراهام بال " ... وهكذا المستكشافات أبقت أصحابها أحياء.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يعبر النص الشعري بشكل جميل عن تقدم التكنولوجيا والتطور الرقمي الذي شهدناه في العصر الحديث؛ إذ يستخدم الشاعر الصور الشعرية ببراعة لوصف التقنيات الحديثة، ودورها في تحقيق الاكتشافات والتطورات العلمية. ويتناول أيضًا موضوع الفضاء والاستكشاف الفضائي، وكيف أن التكنولوجيا تساهم في فتح آفاق جديدة للبشرية. إضافة إلى ذلك يُبرز الشاعر أهمية التكنولوجيا الرقمية، وكيف أنها تمثل جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، مما يجعلنا نعيش في عالم مكشوف ومتصل بشكل وثيق بالتكنولوجيا. بشكل عام، النص الشعري يعكس التفكير العميق والإبداع في تناول موضوع التكنولوجيا والتقدم الرقمي بشكل شعري وجميل.

ج- تجليات المواطنة الرقمية في النص:

تتجلى قيم المواطنة الرقمية في النص من خلال تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا والتطور الرقمي في حياة الأفراد والمجتمعات؛ إذ يُظهر الشاعر كيف أن الاستخدام الذكي للتكنولوجيا يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي والمعرفة، ويساهم في تحقيق التقدم والازدهار. من خلال تصوير التكنولوجيا كطائر يحلق في الفضاء وكمكوك غزو، يعكس الشاعر تأثير التكنولوجيا الرقمية في توسيع آفاق البشرية وتحقيق الاكتشافات العلمية. كما يظهر كيف أن البحث العلمي والاستكشاف الفضائي يمكن أن يكونوا جزءًا من مساهمة المواطن الرقمي في بناء مجتمع متقدم ومستقبل واعد.

بشكل عام، هذا النص الشعري يعزز قيم المواطنة الرقمية من خلال تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا والتطور الرقمي في تحقيق التقدم والازدهار، وكيف أن الاستخدام الذكي للتكنولوجيا يمكن أن يساهم في بناء مجتمع يعتمد على المعرفة والتقنية في تحقيق الرفاهية والتقدم.

د- تقويم النص:

يعبر النص الشعري عن تقدير الشاعر للعلماء والمخترعين واكتشافاتهم العلمية، ويسلط الضوء على أهمية الاكتشافات التكنولوجية في تقدم البشرية. يمكن إثراء النص لكي يكون أكثر فائدة من خلال تحسين أو تعديل بعض الجوانب:

- 1- تنويع في الاكتشافات المذكورة: يمكن أن يكون النص أكثر قيمة إذا تم ذكر مجموعة متنوعة من الاكتشافات العلمية بدلاً من التركيز على عدد قليل منها فقط.
 - 2- توضيح العلاقة بين الاكتشافات والفوائد: يمكن للنص أن يكون أكثر فائدة إذا تم توضيح العلاقة بين كل اكتشاف والفوائد التي أحدثتها في حياة البشرية.
 - 3- التركيز على الجوانب السلبية: يمكن للنص أن يكون أكثر توازنًا إذا تم التطرق إلى الجوانب السلبية أو التحديات التي قد تتجم عن بعض الاكتشافات العلمية.
- بشكل عام، يمكن تحسين النص عن طريق توسيع نطاق الاكتشافات المذكورة، وتوضيح العلاقة بينها وبين الفوائد التي أحدثتها، بالإضافة إلى التطرق إلى جوانب أكثر توازنًا وشمولية.

المطلب الثاني: تحليل نصوص المحتوى الرقمي العربية في كتاب اللغة للسنة الثالثة من التعليم المتوسط:

أولاً: تحليل نص وسائل الإعلام

صورة 08: نص وسائل الإعلام

02

أقرأ نصي

العلوم والتكنولوجيا

وسائل الإعلام

يعود الفضل للشبكة العنكبوتية في النقلة النوعية التي شهدتها الإعلام خلال العقود الأخيرة .



أثري لغتي

وسائل الإعلام المعاصرة تُقدّم، على مدار الساعة، الأخبار والمعلومات الجديدة التي يجهلها المتلقي ولم يكن على علم بها إلا لحظة مُطالعته. ففي التلفزيون لم يُعد المشاهد كما كان في السابق مُضطراً للانتظار حتى موعد التّشّرة ليُشّق على آخر الأنباء وتطوّرات الأحداث في العالم، ذلك لأنّ كلّ قناة تُخصّص الآن شريط أنباء مُتّحرك أشغل الشاشة يُقدّم ما يُشّري من أحداث أوّلاً بأوّل، وقد سهّل وجود الأقمار الصناعية، والتكنولوجيا الرقمية قيام وسائل الإعلام بهذه المهام حتى لو كان الحدث يقع في أقصى الغرب، والمحطة التلفزيونية في أقصى الشرق .

وما يُقال عن الإعلام المرئي يُقال كذلك عن الإعلام السمّعي، إذ لم يعد القارئ مُضطراً للانتظار إلى الغد كي يُقرأ في صحيفته المقعّلة تفاصيل غير للقصّ، بل يُكفّيه أن يُزوّر موقع الصحيفة على شبكة الإنترنت لتتابع تفاصيل الحدث بالتزامن مع لحظة وقوعه، وهذا ما لم يكن متوقّراً قبل عصر الإعلام الجديد أو قبل انتشار الشبكة العنكبوتية .

وما يُطبق على الإعلام المرئي والإعلام السمّعي يتّسحب كذلك على الإعلام الإذاعي، فالنّاشرة والجذّة والفورية أصبحت جميعها سمّات أساسية في العملية الإخبارية في كلّ الوسائل الإعلامية .

[د. إبراهيم إسماعيل . الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته . ص 25]

32

02

أقرأ نصي

العلوم والتكنولوجيا

أهم وأناقش

1. ما هي أهمّ خاصيّة اتّصف بها الإعلام المعاصر؟
2. كيف استطاع الإعلام المعاصر بمختلف أنواعه أن يوصل الخبر إلى المتلقي في وقت حدود؟
3. صوّف وسائل الإعلام المذكورة في النّص حسب نوعها وحجم انتشارها .
4. هل يمكن لوسائل الإعلام اليوم الاستغناء عن الشبكة العنكبوتية؟ علّل .
5. ما الوسيلة الإعلامية التي تراها تضررت بسبب انتشار الشبكة العنكبوتية؟

أقوم مكتسباتي

لو خیرت بین قراءة الجريدة الورقية وقراءة الجريدة نفسها على شبكة الإنترنت فماذا تفضّل؟ علّل خيارك .

أندق نصي

1. كان في السابق مُضطراً للانتظار حتى موعد التّشّرة ليُشّق على آخر الأنباء .
2. وما يُطبق على الإعلام المرئي والإعلام السمّعي يتّسحب كذلك على الإعلام الإذاعي .
- لاحظ الفعلين المُتّركين، هل استخدما استخداماً حقيقياً أم مجازياً ؟
- عوَضهما بفعلين آخرين . ثم قارن بين المعنيين .
3. لماذا اعتمد الكاتب على الأسلوب الخبري وحده؟

أوشّف تعلّمتي

(وما يُطبق على الإعلام المرئي والإعلام السمّعي يتّسحب كذلك على الإعلام الإذاعي) .

— في هذه العبارة كناية عن بعض وسائل الإعلام . صرّح بها، مع التّشّيل .



الصّحافة المكتوبة

33

المصدر: من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط من التعليم المتوسط، ص 32-33.

أ- التحليل اللغوي للنّص:



جدول 31: التحليل اللغوي لنص وسائل الإعلام من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

عنوان النص	وسائل الإعلام
الفكرة العامة	أنواع وسائل الإعلام ودورها في نقل الأحداث والأخبار لحظة وقوعها، والتحدث عن التطور الكبير الذي أحدثته الشبكة العنكبوتية في الإعلام المعاصر.
الأفكار الجزئية	- وسائل الإعلام المرئية ملاذ المشاهد لمعرفة كل جديد. - تطور الإعلام المطبوع بفضل الشبكة العنكبوتية. - سمات وسائل الإعلام العصرية.
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم وأناقش: 1- ما هي أهمّ خاصيّات تصف بها الإعلام المعاصر؟ - يُقدّم على مدار الساعة الأخبار والمعلومات الجديدة التي يجهلها المتلقي. 2- كيف استطاع الإعلام المعاصر بمختلف أنواعه أن يوصل الخبر إلى المتلقي في وقت حدوثه؟ - بواسطة التكنولوجيا كالأقمار الصناعية والإنترنت. 3- صنّف وسائل الإعلام المذكورة في النصّ حسب نوعها وحجم انتشارها ؟

- الإعلام المرئي، الإعلام المطبوع، الإعلام الإذاعي.
- 4- هل يُمكن لوسائل الإعلام اليوم الاستغناء عن الشبكة العنكبوتية؟
- لا، لأن أغلب الأخبار أصبحت اليوم تبث عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي
- 5- ما الوسيلة الإعلامية التي تراها تضررت بسبب انتشار الشبكة العنكبوتية؟
- الاعلام المطبوع (الجرائد المكتوبة)، و الاعلام المسموع.
- ب- أقوم مكتسباتي:
- 1- لو خیرت بین قراءة الجريدة الورقية وقراءة الجريدة نفسها على شبكة الإنترنت فماذا تفضل؟ علّل خيارك.
- اختيار بين قراءة الجريدة الورقية وقراءة الجريدة على شبكة الإنترنت يعتمد على الاحتياجات الشخصية والتفضيلات الفردية. إليك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على اختيار الفرد:
- الوقت والراحة: إذا كنت تمتلك وقتاً كافياً وتفضل تجربة القراءة التقليدية بالجريدة الورقية، فقد تجد أن هذا الخيار يوفر لك تجربة ممتعة وربما تجربة ملموسة مع الورق والحبر.
- الوصول السريع: إذا كنت بحاجة إلى معرفة آخر الأخبار والأحداث على الفور، فإن الجريدة على الإنترنت توفر لك الوصول الفوري إلى المعلومات والتحديثات الحية.
- التفاعل والمشاركة: الجرائد على الإنترنت توفر الفرصة للتفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات ومشاركة المقالات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يمكن أن يكون جذاباً لأولئك الذين يرغبون في التفاعل مع القراء الآخرين.
- الاحتفاظ بالمقالات: على الإنترنت، يمكنك بسهولة البحث والاحتفاظ بالمقالات التي تجدها مفيدة للرجوع إليها لاحقاً، بينما قد تكون

صعبة الاحتفاظ بها في الجريدة الورقية. ● الاستدامة: إذا كنت تهتم بالبيئة وترغب في تقليل استخدام الورق، فقد تفضل قراءة الجريدة على الإنترنت كوسيلة للحفاظ على البيئة. بالمختصر، الاختيار يعتمد على ما تفضله من ناحية التجربة والاحتياجات الشخصية. يمكن أن تكون قراءة الجريدة الورقية تجربة ممتعة وتقليدية، في حين توفر الجريدة على الإنترنت سرعة وتفاعلاً أكبر.	
للتوّ - فوريّة - سمات.	المصطلحات والعبارات الجديدة
وسائل الإعلام تمثل قوة كبيرة في تثقيف الشعوب وتطوير المجتمعات، ويجب استغلال هذه القوة بشكل إيجابي لبناء حضارة أفضل. يجب أن نسعى للحصول على إعلام صادق وواعي لبناء مجتمع متحضر ومستقبل أفضل.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يتحدث النص عن دور وسائل الإعلام الحديثة وأهميتها في عملية الإخبار والتواصل الإعلامي، كما يسلط الضوء على كيفية تأثير التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تقديم الأخبار بشكل سريع وفوري، مما يساهم في زيادة وعي الجمهور وتوعيته بالأحداث والمعلومات الهامة.

أضف إلى ذلك يشير النص إلى أن وسائل الإعلام المعاصرة توفر مجموعة واسعة من المعلومات والآراء، مما يساهم في توسيع آفاق المستقبلين وتعزيز فهمهم للعالم من حولهم. ويعتبر توفر هذه المعلومات بسرعة وسهولة عبر الإنترنت فرصة للتعلم والتفاعل بشكل أكثر انفتاحاً وتواصلًا.

بشكل عام، يعكس مضمون النص النقاش حول تأثير وسائل الإعلام الحديثة في تحسين عملية الإعلام وتعزيز دورها في نقل الأخبار والمعلومات بشكل فعال وشامل.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص تظهر واضحة من خلال عدة عناصر:

1- **الوعي الإعلامي:** يظهر في القدرة على الوصول إلى الأخبار والمعلومات بسرعة ودقة على مدار الساعة، مما يساعد المتلقي على تحديث معرفته وفهم الأحداث الجارية بشكل أفضل.

2- **القدرة على البحث والتحليل:** تظهر في القدرة على متابعة التطورات الحالية وتحليلها بشكل مستمر ومواكبة الأحداث بدقة وتفصيل.

3- **التفكير النقدي:** يتجلى في القدرة على تقييم الأخبار والمعلومات بشكل منطقي وتحليلي، وعدم الاعتماد على المعلومات بدون التفكير فيها.

4- **الحوار والتعاون:** تظهر في القدرة على التفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة ومشاركة الآراء والأفكار مع الآخرين.

5- **الشفافية والمساءلة:** تتجلى في القدرة على مراقبة وتقييم الأداء الإعلامي للمؤسسات الإعلامية، والمشاركة في تحقيق الشفافية والمساءلة في المجتمع الرقمي.

بشكل عام، يوضح النص كيف أن وسائل الإعلام الحديثة تعزز قيم المواطنة الرقمية من خلال توفير الوصول السريع والدقيق إلى المعلومات وتشجيع التفكير النقدي والتعاون والمساءلة في التفاعل مع الأحداث الجارية.

د- تقويم النص:

يقدم النص وجهة نظر إيجابية حول تأثير وسائل الإعلام المعاصرة، مثل التلفزيون والإعلام المطبوع والإذاعة، على توفير الأخبار والمعلومات بشكل فوري ومباشر للجمهور. ويشير إلى أن الوسائل الإعلامية الحديثة قد سهلت الوصول إلى الأخبار والمعلومات

وجعلتها متاحة بسرعة وفاعلية أكبر من خلال الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الرقمية. لكن هناك مجموعة من النقاط التي أهملها النص نذكر:

1- عدم تناول النص للجوانب السلبية لتطور وسائل الإعلام الحديثة، مثل انتشار الأخبار المزيفة وتأثيرها السلبي على المجتمع، وعدم التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة.

2- عدم التركيز على تأثير تلك الوسائل الإعلامية الجديدة على العزوف عن وسائل الإعلام التقليدية، وتأثيرها على الصحافة الورقية والإذاعة التقليدية.

3- عدم تناول النص للتأثير السلبي للتكنولوجيا الرقمية على الخصوصية والأمان الإلكتروني، وتأثيرها على حقوق المستخدمين في عصر الإعلام الجديد.

4- عدم تناول النص للتحديات التي تواجه وسائل الإعلام الحديثة، مثل تحديات الاعتماد على الإعلانات التجارية وتأثيرها على محتوى الأخبار والمعلومات.

أخيراً، يمكن أن يكون النص أكثر توازناً إذا تناول الجوانب الإيجابية والسلبية لتطور وسائل الإعلام الحديثة بشكل متوازن وشامل.

ثانيا - تحليل نص الصحافة الإلكترونية

صورة 09: نص الصحافة الإلكترونية

العلوم والتكنولوجيا

02

أقرأ نصي



الصحافة الإلكترونية

صار اليوم بالإمكان الاختيار بين أن تقرأ جريدة ورقية أو تقرأ هذه الجريدة نفسها كصفحة إلكترونية. فهل يمكن للصحيفة الإلكترونية أن تهدد مستقبل الصحيفة الورقية؟

أثري لغتي

تواكب : تساير

تعدّ الصحافة المطبوعة أمّ وسائل الاتصال السّبقية حتّى، ولقد تزيّعت على عرّش الإعلام لعدّة قرون منذ أنّ اختُرعت المطبعة الأولى. مُتّصف القرن الخامس عشر، وانطلقت بذلك ثورة المعلومات الأولى. ولقد مرّت الصحيفة الورقية بتطوّرات عديدة، وواجهت منافسة قوية بعد تطوّر وسائل الاتصال وظهور التّلفزيون والهاتف والمذياع وانتشار شبكة الفضائيات بحظّاتها التلفزيونية التي تواكب الحدث لحظة بلحظة، مدعّمة بالصّور الثابتة العادية والملونة وبأفلام السينما والفيديو. وهو ما تعجّر الصحيفة عن توفيره لقراءها رغم تطوّر أجهزتها وتقنياتها. ولكن الصحف ظلّت تقاوم هذه المنافسة بالاعتماد على التفسير والتحليل، وعلى نشر المشوّقات لجمهور القراء من رياضية وحوادث ومن موضوعات مثيرة، ومعتمدة أيضا على الجيل الكبير في الشّرن من عاشقي القراءة المطبوعة. واستطاعت الصحافة الورقية أن تصنّف أمام كلّ هذه التّحديات، ولم تنجح وسائل الاتصال الجديدة في زحزحتها عن قمة هرم وسائل الاتصال الجماهيري.

ولكن سرعان ما أصبحت الصحافة الورقية في مواجهة مع منافسٍ أخطر بكثير؛ ظهر إلى السّاحة وهو ما يُسمّى بالشّبكة العالمية لتبادل المعلومات (الإنترنت)، الذي انتشر بسرعة فائقة، وتولّد بذلك ظاهرة إعلامية جديدة؛ وهي الصحافة الإلكترونية التي دخلت مجتمعاتنا نظراً لسهولة استخدام الإنترنت والتطوّر الهائل الذي حصل في مجال التقنيات الحديثة، فاكتملت الصحافة الإلكترونية أهميّة بالغة في حياتنا السّياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي جميع نواحي الحياة، ووجدت الصحافة الورقية نفسها في مواجهة غير متوقّعة مع نظيرتها الإلكترونية.

[خلفي صليحة. مستقبل الصحافة]

37

العلوم والتكنولوجيا

02

أقرأ نصي



الصحافة الورقية

أفهم وأناقش

- لماذا عدّت الصحافة المطبوعة أمّ وسائل الاتصال؟
- استخرج من النصّ وسائل الإعلام التي نافست الجريدة.
- واجهت الصحيفة الورقية منافسة شديدة. كيف تمّ ذلك؟
- من المنافس الاخطر للصحافة الورقية؟
- سُغ الفكرة العامّة للنصّ. والفكرة الأساسية لكلّ فقرة.

أقوم مكتسباتي

— أين تكمن خطورة الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية؟

38

أ- التحليل اللغوي لنص الصحافة الإلكترونية:



جدول 32: التحليل اللغوي لنص الصحافة الإلكترونية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

عنوان النص	الصحافة الإلكترونية
الفكرة العامة	تنوع وسائل الإعلام المعاصر ودورها في نقل الأحداث والوقائع.
الأفكار الجزئية	- دور المطابع في تربع الصحافة المطبوعة على عرش الإعلام لعدة قرون . - نجاح الصحف وصمودها أما تحديات وسائل الإعلام الحديثة. - الصحافة الإلكترونية تهيمن وتسيطر على عرش الإعلام واطعة الصحافة المطبوعة في مأزق .
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم وأناقش: 1- ما هي وسيلة الإعلام التي تناولتها الكاتبة؟ - الجريدة الورقية 2- اذكر بعض الوسائل التي نافستها الجريدة ؟ - التلغراف والهاتف والمذياع . 3 - من المنافس الأخطر للصحافة الورقية؟ - الصحافة الإلكترونية 4- من هي أمّ وسائل الاتصال ؟ - الصحافة المطبوعة.

5- لم عدّت الصحافة المطبوعة أمّ وسائل الاتصال ؟ - لترتّبها على عرش الإعلام عدّة قرون. 6- ما الذي ساعد على ذلك ؟ - اختراع المطبعة الأولى منتصف القرن الخامس عشر . 7- ما الذي ميز وسائل الإعلام المنافسة للجريدة ؟ - تواكب الحدث لحظة بلحظة مدعّمة بالصّور الثّابتة العادية والملونة وبأفلام السينما والفيديو . 8- ما الأسلوب الذي انتهجته الصحافة المطبوعة لمنافسة وسائل الإعلام المختلفة ؟ - على التّحليل التفسير و نشر المشوّقات لجمهور القراء من رياضة وحوادث وموضوعات مثيرة مركزة على كبار السّن. 9- استخرج العبارة الدّالة على نجاح الصّحف رغم تلك الوسائل ؟ - استطاعت الصّحافة الورقيّة أن تصمد أمام كل التّحدّيات ، ولم تنجح وسائل الاتصال الجديدة في زحزحتها "... "استطاعت الصحافة المطبوعة الصمود أمام تحديات وسائل الإعلام المتطورة التي عملت على زحزحة مكانتها بفضل السياسة التي انتهجتها". ب- أقوم مكتسباتي:	
1- أين تكمن خطورة الصّحافة الإلكترونيّة على الصّحافة الورقيّة ؟ - خطورة الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية تكمن في عدة جوانب: • تنافسية أقوى: الصحافة الإلكترونية توفر وسيلة أسرع وأكثر تفاعلية لنقل الأخبار والمعلومات، مما يجعلها تنافسية بشكل أقوى في عصر التكنولوجيا والإنترنت. • وسائل تفاعلية: الصحافة الإلكترونية تتيح للقراء التفاعل مع المحتوى بشكل أفضل من الصحافة الورقية، حيث يمكن للقراء التعليق على المقالات ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز	

انتشار المحتوى والمشاركة الاجتماعية. ● التحديث الفوري: الصحافة الإلكترونية تتيح تحديث الأخبار والمعلومات بشكل فوري، بينما تحتاج الصحافة الورقية إلى وقت للطباعة والتوزيع، مما يسمح للصحافة الإلكترونية بتقديم الأخبار الحية والمعلومات الحديثة بشكل أسرع. ● توفير التكلفة: الصحافة الإلكترونية تقلل من التكاليف التشغيلية بشكل عام، حيث لا تحتاج إلى طباعة وتوزيع فيزيائي، مما يجعلها أكثر اقتصادية. ● الوصول العالمي: الصحافة الإلكترونية تتيح الوصول العالمي إلى الجمهور، بينما الصحافة الورقية تقتصر على مناطق جغرافية محددة. بشكل عام، تكمن خطورة الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية في تحدياتها المتعددة وقدرتها على تلبية احتياجات القراء الحديثة بشكل أفضل وأسرع، مما يجعل الصحافة الورقية تواجه تحديات كبيرة في البقاء ذات قيمة والتنافس في العالم الرقمي الحديث.	
تواكب - تربعت على عرش - تلغراف - الشبكة العالمية	المصطلحات والعبارات الجديدة
المستقبل للصحافة الإلكترونية على حساب الورقية	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يشير النص إلى التحولات التي شهدتها صناعة الصحافة مع تطور التكنولوجيا وظهور وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت؛ إذ يتناول الصراع بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية؛ إذ تظهر كل منهما بميزاتها وتحدياتها. كما يعكس أهمية الصحافة في توجيه

الرأي العام ونقل المعلومات، ويشير إلى أهمية تكييف الصحافة مع التحولات الحديثة لتلبية احتياجات القراء في عصر الاتصال الرقمي.

ومغزى النص يتمثل في أهمية التوازن بين الجودة والسرعة والتفاعلية في تقديم المحتوى الصحفي للجمهور.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تظهر قيم المواطنة الرقمية في النص من خلال:

1- الوعي الإعلامي: يتطلب من المواطن الرقمي فهماً عميقاً لدور وسائل الإعلام الرقمية وتأثيرها على المجتمع.

2- التفاعل النقدي: يتضمن القدرة على تحليل المحتوى الإعلامي بشكل نقدي وتقييم مصداقيته.

3- البحث عن المعلومات: يشجع على البحث عن مصادر موثوقة والتحقق من صحة المعلومات قبل اعتمادها.

4- المسؤولية الاجتماعية: تشجع على استخدام وسائل الإعلام الرقمية بشكل مسؤول وإيجابي.

5- الاستخدام النشط: يدعو إلى التفاعل مع وسائل الإعلام الرقمية والمشاركة في تكوين الرأي العام.

6- التحليل اللغوي: يتضمن فهم اللغة الإعلامية وكيفية تأثيرها على تفاعل المستخدمين مع المحتوى.

تعتبر هذه العناصر أساسية في عصر الاتصال الرقمي؛ إذ تساهم في تعزيز الوعي الإعلامي وتمكين المواطن الرقمي من التعامل بشكل أفضل مع وسائل الإعلام الجديدة. من خلال تبني هذه العناصر، يمكن للأفراد أن يصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين ونشطين،

قادرين على تقديم المساهمة الإيجابية في تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات بشكل صحيح وموثوق.

د - تقويم النص:

يعتبر النص شاملاً ويعكس القيم المهمة للمواطنة الرقمية، إلا أنه أهمل تأثير الصحافة الإلكترونية على حرية الصحافة والتحرير، وهو جانب مهم يجب أخذه في الاعتبار عند مناقشة تطور الصحافة. كما أنه لا يتطرق إلى تأثير الصحافة الإلكترونية على الاعتماد على مصادر الأخبار ومصادقيتها، وهذا يعتبر جانباً حيوياً في تحليل تأثير الإعلام الرقمي على المجتمعات.

بالإضافة إلى ذلك، النص لا يتناول الجوانب الاقتصادية لتحول الصحافة من الورقية إلى الإلكترونية، مثل تأثير هذا التحول على الإعلانات والإيرادات الإعلانية لوسائل الإعلام، ويمكن أيضاً توسيع النص ليشمل تأثير الصحافة الإلكترونية على توزيع الدخل وفرص العمل في صناعة الإعلام.

بشكل عام، النص يحتوي على معلومات قيمة ومفيدة، ولكن يمكن تطويره بتوسيع نطاق الشرح وإضافة تفاصيل تتناول تأثير الصحافة الإلكترونية على العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك تحليل التحديات والفرص التي تواجه الإعلام في عصر الرقمنة، لجعله أكثر اكتمالاً وفائدة.

ثالثا: تحليل نص دليل الفايسبوك

صورة 10: نص دليل الفايسبوك

02

اقرأ نصي

الوعي والمواطنة

دليل الفيسبوك



إن مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة انتشارها وإمكان استخدامها من كافة فئات المجتمع، في كل المناطق والأوقات، قد جعل منها وسيلة بالغة الأهمية والخطورة، فهي سلاح ذو حدين، إذا صلح للنع، وإن قُصد حسر.

«الفيسبوك» اتخذ مواقع التواصل الاجتماعي، إنشاء «مارك زوكربيرج» عام ألفين وأربعة للميلاد، عندما كان طالبا في جامعة «هارفارد». ويزيد عدد مستخدمي الفيسبوك الآن على ثمانمائة مليون مستخدم في كافة أنحاء العالم، وبأكثر من سبعين لغة. ويشترط الموقع أن يكون المستخدم قد تجاوز سن الثالثة عشر. ويضم الموقع بين مستخدميه شريحة الكبار والشباب على السواء.

إن الاطفال يستخدمون الفيسبوك لأسباب كثيرة أهمها:

- التواصل الاجتماعي، وقضاء الأوقات مع الأصدقاء، وبخاصة أصدقاء المدرسة.
- التعاون في أداء الواجب المدرسي.
- التعبير عن الذات، وتشكيل الشخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.
- تجنب مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:
- تعرض الاطفال أو غيرهم للمضايقة أو التعدي عبر الإنترنت.
- نشر المستخدمين معلومات شخصية من شأنها أن تستخدم في القلاخب بهم، أو تلحق بهم أضرارا نفسية.
- قضاء وقت طويل جدا على الإنترنت، وعدم الموازنة بين الأنشطة المختلفة.
- التعرض لمحتوى غير لائق.

لذا لا بُد أن يكون أولياء الامر على يقين بأن التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لن يوتي إلى حدوث نوع من التواصل غير المسموح به، لما قد ينسب به من ضرر بالغ في حياة الاطفال، إذ لا شيء أضر عليهم من بيئات التواصل غير الآمنة.

[آن كولير ولاري ماجد- دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك- ص 4 و 6 و 9]

42

02

اقرأ نصي

الوعي والمواطنة

أفهم وأناقش

- أذكر مظاهر أهمية موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»؟
- ما هي أسباب استعمال الفيسبوك من طرف الاطفال حسب الفهم؟ وفي هذه الأسباب اقوى حسب رأيك؟
- عُد مخاطر المحصلة التي تهدد رواد فضاءات التواصل الاجتماعي حسب الفهم؟ وهل تراها خطرا حقيقيا في الفهم؟
- ما نصيحة الكاتب لأولياء الأمور في سبيل حماية اطفالهم؟
- هل تبحث أن تكون من رواد الفيسبوك؟ ولماذا؟
- استخرج الجُم التي تضمنتها الفقرة الأخيرة.

أقوم مكتسباتي

هل يمثل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي تهديدا للإعلام التقليدي؟ علق وإجابتك.



أنتوي نصي

- أعد قراءة نص «دليل الفيسبوك»، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1. اقترح عنوانا آخر مناسباً للنص.
- 2. ضع عنوانا مناسباً لكل فقرة في النص.
- 3. ما نوع الجملة التي ابتدأ بها النص؟ اسمية أم فعلية؟ ولماذا؟
- 4. عُد التكرار التي تليها في الفقرة الأولى، ولماذا وركت فعلية؟
- 5. ماذا تفهم من عبارة: «لذا لا بُد أن...»؟ أقت عبارتين على هذا المنوال.

أوصف تعلماتي

ترجمت مضمون الفهم إلى إرشادات عملية يستفيد منها زملاؤك ممن لهم حسابات شخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

43

المصدر: من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 42-43.

أ- التحليل اللغوي لنص دليل الفايسبوك :



جدول 33: تحليل نص دليل الفايسبوك من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

عنوان النص	دليل الفايسبوك
الفكرة العامة	الفيسبوك موقع اجتماعي يجمع بين المنافع والمضار
الأفكار الجزئية	- التعريف بموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك - إيجابيات استخدام الفايسبوك لدى الأطفال - الفايسبوك نقمة على الأطفال في حال غياب رقابة الأولياء
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم وأناقش 1- ما موضوع النص؟ - موضوع النص هو الفايسبوك 2- للفايسبوك حكمان مختلفان، حددهما؟ - له إيجابيات وسلبيات 3- على أية فئة ركز الكاتب؟ - ركز الكاتب على فئة الأطفال 4- ماذا عرفت عن الفايسبوك؟ - أحد مواقع التواصل الاجتماعي أنشأه مارك زوكربيرج سنة 2004 يزيد عدد مستخدميه عن ثمانمئة مليون - يستخدم أكثر من سبعين لغة يشترط أن يتجاوز سن المستخدم سن الثالثة عشر - يتصفحه الكبار والصغار. 5- لما يستخدم الأطفال الفايسبوك؟ - يستخدم الأطفال الفيسبوك ل: التواصل الاجتماعي- قضاء

الأوقات مع الأصدقاء- التعاون في أداء الواجب - التعبير عن الذات وتشكيل الشخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.

6- بما نحكم على هذه الاستخدامات؟

- نحكم عليها بالإيجابية

7- عدد المخاطر المحتملة التي تهدد رواد فضاءات التواصل الاجتماعي؟

- تعرض الأطفال للمضايقة أو التعدي عبر الأنترنت- نشر المستخدمين معلومات شخصية من شأنها أن تستخدم في التلاعب بهم- قضاء وقت طويل جدا على الأنترنت وعدم الموازنة بين الأنشطة- التعرض لمحتوى غير لائق.

8- بما تحكم على هذه النتائج؟

- سلبية وضارة

9- ما نصيحة الكاتب لأولياء الأمور في سبيل حماية أطفالهم؟

- يجب أن يتيقنوا أن التواصل عبر النت قد يتسبب لهم ضرر بالغ في حياة الأطفال.

ب- أقوم مكتسباتي؟

1- هل يمثل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي تهديدا للإعلام التقليدي؟ علل إجابتك؟

- إن المطلع على أحوالنا و الفيسبوك اليوم يدرك تمام الإدراك أن الإعلام التقليدي قد نبت الربيع على ذمته، إذ تحتل مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك المرتبة الأولى في الاطلاع على المعلومات والأخبار فيشاهد الفيسبوكيون على المواقع قبل أن تبثها نشرات الأخبار، ولعل ما زاد الناس ولعا بها هو إمكانية حملها معهم إلى أي مكان وذلك في هواتفهم المحمولة من جهة، ومشاهدة ما يريدون متى يريدون من جهة ثانية، كما أن الفضاء الأزرق بخدماته الراقية يتيح لمعامله مشاهدة الأحداث على المباشر، ناهيك عن التعارف مع من أراد،

وهذه ميزة ثانية، كل هذا أزاح الإعلام القديم.

ج- أتذوق نصي:

1- اقترح عنوانا آخر مناسباً للنص؟

- العنوان المقترح: إيجابيات الفيسبوك وسلبياته - حقيقة الفضاء الأزرق.

2- ما نوع الجملة التي ابتدأ بها النص؟ ولماذا؟

- اسمية، لأن الكاتب عرض موضوعه وعرف به وهذا يقتضي أن تكون اسمية باعتبار الجمل الاسمية تدل على الثبات والاستقرار.

3- عدد الجمل التي تليها في الفقرة الأولى، ولماذا وردت فعلية؟

- الجمل التي تليها في الفقرة الأولى : أنشأه ماركزوكريبرج - ويزيد عدد مستخدمي الفيسبوك - يشترط الموقع - يضم الموقع بين مستخدمي... مستخدميه.

- وردت فعلية لأنه في مقام السرد ونقل للأحداث وفق تسلسلها الزمني.

4- ماذا تفهم من عبارة (لذا لا بد أن)؟

- تفيد فرض الأمر والإلزام به

د- أوظف تعلماتي:

1- ترجم مضمون النص إلى إرشادات عملية يستفيد منها زملاؤك

ممن لهم حسابات شخصية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ترجمة مضمون النص إلى إرشادات علمية:

• استخدم الفيسبوك بعقلانية "إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده"

• الفيسبوك سلاح ذو حدين فاستفد من إيجابياته واحذر من سلبياته

• خصص وقتا من يومك لتصفحه حتى لا تصاب بالإدمان.

• لا تنشر خصوصياتك فيه حتى لا تتعرض للمضايقة.

• لا تعتمد عليه اعتمادا كلياً في حل واجباتك المدرسية.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

• احسن استغلاله ولا تتعرض لأي محتوى غير لائق.	
المصطلحات والعبارات الجديدة	الفيسبوك - مواقع التواصل الاجتماعي - شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت - المستخدمين - التعدي عبر الانترنت - محتوى غير لائق.
المغزى العام من النص	الفايسبوك سلاح ذو حدين ، إذا صلح نفع، وإن فسد ضرر

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يتناول النص مسألة سلامة الأطفال ورفاهيتهم داخل الأسرة بشكل لافت؛ إذ يعزز أهمية دور الوالدين في توجيه أبنائهم خلال استخدامهم للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويسلط الضوء على أهمية توعية الوالدين بالمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال عبر الإنترنت. كما يُبرز أيضًا الحاجة الملحة لتوجيه الأطفال لتجنب هذه المخاطر وحماية سلامتهم النفسية.

بشكل عام، ينقل النص رسالة واضحة حول الأهمية القصوى لبناء بيئة آمنة وصحية داخل الأسرة، وذلك من خلال تعزيز التواصل العائلي وتوعية الوالدين بالتحديات التي تواجه الأطفال في عصر التكنولوجيا، وحثهم على توجيه أبنائهم بشكل ملائم للاستفادة الإيجابية من الإنترنت وتجنب المخاطر المحتملة.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص تظهر واضحة من خلال عدة عناصر:

أ- **التوعية والتثقيف:** يظهر في النص توجيه الأهل والعائلة للأطفال بشكل سليم حول كيفية استخدام الإنترنت وتجنب المخاطر المحتملة، مما يعكس قيمة التوعية والتثقيف في بيئة رقمية.

ب- **الحماية والرعاية:** يتضح من النص حرص الأهل على حماية أطفالهم ورعايتهم من الأخطار التي قد تواجههم عبر الإنترنت، مما يعكس قيمة الحماية والرعاية في سياق الوسائل الرقمية.

ج- **التواصل والتفاعل:** يبرز النص أهمية التواصل العائلي والتفاعل بين أفراد الأسرة لضمان بيئة آمنة وصحية، وهذا يعكس قيمة التواصل والتفاعل الإيجابي في سياق استخدام التكنولوجيا.

4- **المسؤولية والإيجابية:** يتضح من النص الحرص على توجيه الأطفال للاستفادة الإيجابية من الإنترنت وتجنب المخاطر، مما يعكس قيمة المسؤولية والسلوك الإيجابي في التفاعل الرقمي.

بهذه العناصر، يتجلى دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال وتعزيز وعيهم بأهمية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول.

د- **تقويم النص:**

من خلال تقييمنا لنص "دليل الفيسبوك"، نجد أنه يمكن إثراء ببعض النقاط لجعله أكثر جاذبية وفهماً للمتعلمين، خاصةً وأنهم قد درسوا نصاً مشابهاً في السنة الأولى من التعليم المتوسط "الفيسبوك" نعمة أم نقمة. وفيما يلي بعض الاقتراحات لتحقيق ذلك:

1- **إضافة أمثلة وقصص واقعية:** يمكن تقديم قصص قصيرة توضح المواقف التي قد يواجهها الأطفال على الإنترنت، مع التركيز على كيفية التعامل مع هذه المواقف بشكل آمن ومسؤول.

2- **استخدام الصور التوضيحية:** يمكن إدراج صور توضيحية أو رسومات تسلط الضوء على النقاط الرئيسية بشكل بصري، مما يعزز فهم المتعلمين ويجذب انتباههم.

- 3- تقديم نصائح عملية: يمكن شرح كيفية إنشاء حساب على فيسبوك بخطوات بسيطة وواضحة، بالإضافة إلى توضيح خيارات الخصوصية والأمان المتاحة وكيفية ضبطها بشكل صحيح لحماية المعلومات الشخصية.
- 4- تشجيع المشاركة: يمكن تشجيع المتعلمين على مشاركة أفكارهم وتجاربهم في التعامل مع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز التفاعل والتبادل الاجتماعي داخل القسم.

رابعاً: تحليل نص الإدماج " التلفاز و التنشئة الاجتماعية ":

صورة 11: نص الإدماج " التلفاز و التنشئة الاجتماعية



يُمضي الأطفال وقتاً طويلاً أمام جهاز التلفزيون؛ سواء أكان الجهاز موضوعاً في غرفة الجلوس أم في غرفة الألعاب والتسلية، وفي بعض الأسر الميسورة قد يوجد في المنزل الواحد ثلاثة أجهزة أو أكثر. وثمة دراسات تُفيد أن الأطفال يُمضون قدراً من الوقت أمام شاشة التلفزيون يزيد عن الوقت الذي يُمضونه على مقاعد الدراسة أو في الحديث مع آبائهم. ومن الواضح أن التلفاز وسيلة تحظى بقدر من الاهتمام في الوقت الحالي؛ وذلك لأنه يمارس تأثيراً قوياً ومتعدد الجوانب على الأطفال، حيث يؤثر على عادات وسلوك ومزاج وهوايات الأطفال، كما يؤثر على علاقة الأطفال بأسرهم ومدارسهم وزملائهم. ويؤثر أيضاً على أفكار الأطفال ومفاهيمهم وقيمهم وتصوراتهم ومعارفهم ومعلوماتهم، كما يُعَدُّ التلفاز عاملاً مهماً في تنمية وتطوير الطفل وتأهيله اجتماعياً.

وهو وسيلة مهمة، لأنه يخاطب عقول الجماهير وعواطفهم، ولأنه يعتمد على الحوار والمناقشة والإقناع، (...) ويتدخل بقوة في عمليات التثقيف والتوجيه والتوعية من خلال ما يُقدّمه من برامج، ويستطيع أن يُقدّم معلومات في كل المجالات الثقافية والاجتماعية، ولكن قد يكون التلفاز وسيلة تدفع المشاهد إلى الخمول وعدم المشاركة والإبداع، وقد تؤدي بهم إلى عادة التلقّي السلبي، كما أثبتت الدراسات أن نسبة معتبرة من الأطفال يُنجزون واجباتهم بشكل مُتقطع بسبب برامج التلفزيون؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على دراستهم ونتائجهم.

[د. سليم عبد التّبيّ - الإعلام التلفزيوني، ص 284 و 285]

– اقرأ النصّ قراءة واعية، وأجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي المشكلة التي يعالجها النصّ؟
2. ما هو أثر التلفاز على الأطفال؟ عيّن عبارات النصّ الدّالة على ذلك.
3. استخرج من النصّ منافع التلفزيون ومضارّه.
4. نظّم إجاباتك، واجعلها في فقرة موجزة.
5. استعن بالقاموس في شرح الكلمات الآتية: سلوك - مزاج - هوايات.
6. صيغ ثلاث عبارات على منوال: «ومن الواضح أنّ... ولكنّ قد...».
7. لخّص النصّ موظّكاً أفعالا مختلفة من حيث حالات الإعراب والبناء.
8. عيّن مقاطع التفسير في النصّ.

أنتج

ما زالت صفحات التواصل الاجتماعي تجذب نحوها الكثير من الشباب والمهتّمين بمتابعة الأخبار حتى صار الجلوس إليها يطول لساعات. لكنك ترى أنّ الإذاعة المدرسية يمكنها أن تحظى بدور فاعل.

– حرّز موضوعاً من فقرتين، تشرّح فيه أهميّة الإعلام، وتحدّث زملاءك على المساهمة في تشييط الإذاعة المدرسية، وذلك بـ:

1. إنجاز تصميم للموضوع قبل تحريره.
2. توظيف أفعال المضارع، وأسماء الفاعلين، ولا التّأنيّة للجنس.

أقوم إنتاجي

إيفاءً بالالتزام الذي قطعته، وتعبيراً عن قبول الرّأي المخالف، وحرصاً على تعايش وجهات النّظر المختلفة في وسط مدرسيّ تسوده حرّيّة التفكير والاحترام المتبادل، قرّرت أن تشارك في المجلة الحائطية بموضوع تفسيريّ حول الإعلام المدرسيّ بمختلف أشكاله، ودوره في ترسيخ قيمة الاجتهاد.

– حرّز فقرة تفسيرية مترابطة تتناول فيها الخدمات الجليلة التي يقرّها الإعلام المدرسيّ المتنوّع.

المصدر: من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 46-47.

أ- التحليل اللغوي لنص التلفاز والتنشئة الاجتماعية:



جدول 34: التحليل اللغوي لنص التلفاز والتنشئة الاجتماعية من كتاب اللغة العربية للسنة

الثالثة من التعليم المتوسط

عنوان النص	التلفاز والتنشئة الاجتماعية
الفكرة العامة	وصف إقبال الأطفال على التلفاز وتبيان أهميته والتطورات التي شهدتها بالكشف عن إيجابياته وسلبياته وكيفية تجنّبها.
الأفكار الجزئية	– طول الوقت الذي يقضيه اطفال امام التلفزيون. – تأثيرات التلفزيون على الاطفال فكريا و اجتماعيا. – سلبيات وإيجابيات التلفزيون.

أ- أفهم النص 1- ما المشكلة التي يتناولها النص؟ - النص يتناول مشكلة قضية بقاء الأطفال لفترات طويلة أمام التلفاز. 2- ما هو تأثير التلفاز على الأطفال؟ اذكر عبارات داعمة من النص؟ - التلفزيون يؤثر على عادات وسلوك الأطفال، ومزاجهم، وهواياتهم. كما يؤثر على علاقتهم مع أسرهم ومدارسهم وزملائهم. بالإضافة إلى أنه يؤثر على أفكارهم ومفاهيمهم وقيمهم وتصوراتهم ومعرفتهم. 3- استخرج من النص فوائد التلفزيون وسلبياته؟ - فوائده تشمل أنه وسيلة مهمة تعتمد على الحوار والمناقشة والإقناع، وتقديم معلومات في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية. أما سلبياته فتشمل أنه يمكن أن يدفع المشاهدين إلى الخمول وعدم المشاركة والإبداع، وقد يؤدي بهم إلى عادة التلقي السلبي وتأثير سلبي على دراستهم.	الإجابة عن أسئلة النص
النتيجة الاجتماعية- سلوك - مزاج- هوايات	المصطلحات والعبارات الجديدة
التلفزيون هو وسيلة تثقيفية وترفيهية مهمة للأطفال، ويجب على الأهل تنظيم استخدامه بعناية لحماية أبنائهم من التأثيرات السلبية وتوجيههم نحو المحتوى الذي يفيدهم.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يسلط هذا النص الضوء على دور التلفزيون في حياة الأطفال وتأثيره الواسع على تطورهم الاجتماعي والعقلي. كما يبين أن الأطفال يقضون الكثير من الوقت أمام شاشات

التلفاز، مما قد يؤثر سلباً على وقتهم المخصص للدراسة أو التفاعل مع العائلة. علاوة على ذلك، يُظهر النص أن التلفاز ليس مجرد وسيلة ترفيهية، بل له تأثير عميق يمتد إلى عاداتهم وسلوكياتهم وتفكيرهم. ويشير أيضاً إلى أن التلفاز يمكن أن يكون أداة تعليمية مهمة إذا استُخدم بشكل صحي؛ إذ يمكنه توجيه الأطفال نحو المعرفة وتنمية مهاراتهم الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، يُشير النص إلى وجود جوانب سلبية لتأثير التلفاز، مثل دفع الأطفال نحو الخمول وتقليل مشاركتهم في الأنشطة الإبداعية أو الدراسية. ويُظهر أيضاً أن هناك دراسات تشير إلى تأثير سلبي على دراستهم بسبب قضاء وقت طويل أمام التلفاز، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي بشكل عام.

بشكل عام، يُعتبر النص استعراضاً شاملاً لدور التلفاز في حياة الأطفال، مؤكداً على أهميته كوسيلة ترفيهية وتعليمية، ولكنه يحذر في الوقت نفسه من تأثيره السلبي على بعض جوانب حياتهم.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تتجلى قيم المواطنة الرقمية في النص من عدة جوانب:

- 1- **المسؤولية الاجتماعية:** يعكس النص الاهتمام بتأثير التلفزيون على الأطفال، مما يشير إلى ضرورة تحمل المسؤولية الاجتماعية في استخدام وسائل الإعلام الرقمية بشكل صحيح ومسؤول.
- 2- **التوعية والتثقيف:** يشير النص إلى دور التلفزيون كوسيلة للتوعية والتثقيف، مما يبرز أهمية توجيه الأطفال نحو المعرفة وتنمية مهاراتهم الاجتماعية من خلال المحتوى الرقمي.
- 3- **المشاركة الإيجابية:** يؤكد النص على خطورة الخمول وقلة المشاركة الإبداعية نتيجة لاستخدام غير صحي للتلفزيون، مما يعزز أهمية المشاركة الإيجابية والفعالة في النشاطات الرقمية والاجتماعية.

4- **تطوير المهارات:** يعرض النص أهمية استخدام التلفاز بشكل صحيح لتطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعقلية، مما يعكس أحد جوانب المواطنة الرقمية في تعزيز التطور الشامل للفرد.

بشكل عام، يعكس النص تفاعل المواطن الرقمي مع التحديات والفوائد المتعلقة باستخدام وسائل الإعلام الرقمية، ويبرز أهمية تبني ممارسات صحيحة ومسؤولة في استخدام التكنولوجيا لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

د - تقويم النص:

يسلط النص الضوء على دور التلفاز في التأثير على حياة الأطفال، وهو موضوع مهم ويمكن أن يكون مفيداً للمتعلمين. لكن، هناك بعض الجوانب التي يمكن تحسينها لتعزيز فاعلية النص وزيادة فائدته لهم. ومن الجوانب التي يمكن إثرائها نذكر:

1- **تركيز غير متوازن:** يركز النص بشكل أساسي على الآثار السلبية للتلفاز على الأطفال دون توازن في ذكر الفوائد الإيجابية التي يمكن أن يوفرها. على سبيل المثال، لم يُشير النص بوضوح إلى البرامج التعليمية المفيدة التي يمكن أن يساهم التلفاز في تطوير مهارات الأطفال.

2- **عدم اعتبار السياق الاجتماعي:** يبدو أن النص لا يأخذ بعين الاعتبار أوضاع وظروف مختلفة يمكن أن تؤثر على كيفية استخدام الأطفال للتلفاز. فالظروف الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في تأثير التلفاز على حياة الأطفال.

3- **نقص في الحلول:** يفتقر النص إلى اقتراح حلول فعّالة للتحكم في استخدام التلفاز السلبي وتعزيز استخدامه الإيجابي. يمكن أن يضيف إشارة إلى السبل التي يمكن من خلالها للأهل والمجتمع والمدارس التدخل لتحسين استخدام التلفاز للأطفال.

4- الأمثلة والتفاصيل: من خلال إضافة مجموعة من الأمثلة والتفاصيل لتوضيح النقاط المطروحة بشكل أفضل. على سبيل المثال، يمكن إضافة قصص واقعية أو أبحاث حالية تدعم الحجج المقدمة.

بشكل عام، يمكن تحسين النص وإثراؤه من خلال توازن الرؤى الإيجابية والسلبية لدور التلفاز في حياة الأطفال، وتقديم أبحاث وتحليلات أعمق، بالإضافة إلى اقتراح حلول فعالة للتحكم في تأثيره.

خامسا: تحليل نص الإدارة الإلكترونية

صورة 11: نص الإدارة الإلكترونية

05

اقرأ نصي

الإدارة الإلكترونية

الإدارة عملية اجتماعية مستمرة لاستغلال الموارد استغلالاً أمثل بالتخطيط والتوجيه والرقابة للوصول إلى الهدف بكفاءة وفعالية.

فما هي الإدارة التي تفرض نفسها اليوم في عالم التقنية؟

أثري لغتي

من المصطلحات الجديدة، مصطلح «الإدارة الإلكترونية»، إذ يُعتبر إدخال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي والاتصالات ثورة حقيقية في عالم الإدارة، مفادها تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات إلكترونية، تعمل على حماية الكيان الإداري والارتقاء بأدائه، وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات بسرعة عالية ودقة متناهية، وفي المجال التطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة، كاهمية استراتيجية بما تسهم من دعم ومساندة، لإجل تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسهيل وتسريع عملية صنع القرار، وتمكين الإدارة من التخطيط بكفاءة وفاعلية، للاستفادة من متطلبات العمل، وتقديم جودة الخدمات الإلكترونية وفق معايير فنية، وتقنية عالية تواكب العصر.

إن الإدارة الإلكترونية هي المدرسة الأحدث في الإدارة، التي تقوم على استخدام الإنترنت، وشبكات الأعمال في إنجاز وظائف الإدارة كالتخطيط والتنظيم، والقيادة والرقابة الإلكترونية، ووظائف المؤسسة كالإنتاج والتسويق، والمالية، والأفراد، وتطوير المنتجات والخدمات بطريقة التشبيك الإلكتروني.

وتتمثل عناصر الإدارة الإلكترونية في أنها إدارة بلا مكان، فلا تحتاج إلا إلى التلغون المحمول، والمؤتمرات الإلكترونية، والعمل عن بعد من خلال المؤسسات التخيلية، وهي إدارة بلا زمان، ففكرة الليل والنهار، والصيف والشتاء، لم يعد لها مكان في العالم الجديد، فنحن ننام، وشعوب أخرى تصحو، لذلك لابد من العمل المتواصل وهي إدارة بلا تنظيمات جامدة، فهي تعمل من خلال المؤسسات الشبكية والمؤسسات الذكية، التي تعتمد على صناعة المعرفة.

[زايد مراد. الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات]

التلغون المحمول: الجوال - الهاتف المحمول

المؤسسات التخيلية: شركات تُدير شؤونها ليل نهار على الشبكة.

أقرأ نصي

05

أفهم وأناقش

1. لماذا اعتبر الكاتب الإدارة الإلكترونية ثورة حقيقية؟
2. ماذا تعني الإدارة الإلكترونية؟
3. ما هي وظائف الإدارة التي تحقّقها الإدارة الإلكترونية؟
4. وما هي وظائف المؤسسات التي تحقّقها؟
5. ما هي العناصر التي تمثّلها الإدارة الإلكترونية؟

أقوم مكتسباتي

حدّد أهمّ الجمل التي تراها أساسيّة في النصّ بحيث لو حذفناها لم يعد للنصّ معنى .

أذوق نصي

- أعد قراءة النصّ، وأجب عن الأسئلة الآتية

1. ما المغزى العامّ للنصّ؟
 2. ما هو نمط النصّ؟ ما هي أهمّ مؤشّراته؟
 3. ما أهمّ القيم التي حملها النصّ؟
 4. يقول الكاتب: إنّ الإدارة الإلكترونية هي المدرسة الأحدث في الإدارة، التي تقوم على استخدام الإنترنت، وشبكات الأعمال في إنجاز وظائف الإدارة، كالخطّيط والتنظيم والقيادة والرّقابة الإلكترونية، ووظائف المؤسسة، كالإنتاج والتسويق والمالية، والأفراد وتطوير المنتجات والخدمات بطريقة التشبيك الإلكتروني.
- ما هي الفكرة الأساسيّة لهذه الفقرة؟
- حدّد العبارات الواردة في موضع التفسير.
- هل العبارة الثّانية « القيادة والرّقابة الإلكترونيّة » مربوطة بالعبارة الأولى « الخطّيط والتنظيم » عن طريق حرف الوصل الواو؟
- الوصل هو عطف جملة على أخرى، والفصل هو ترك العطف بينهما.
- يجب الوصل بين الجمل إذا كانت للتفسير، ومشاركة في الحكم الإعرابي .

أوظف تعلّماتي

- لخصّ مضمون النصّ بأسلوبك، ووظّف فيه الوصل والفصل .

العلم والتّقدم التّكنولوجيا

أ- التحليل اللغوي لنص الإدارة الإلكترونية:



جدول 35: التحليل اللغوي لنص الإدارة الإلكترونية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

عنوان النص	الإدارة الإلكترونية
الفكرة العامة	الإدارة الإلكترونية من ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث تهدف لتطوير وتنظيم العمل الإداري باستثمار الجهد والوقت .
الأفكار الجزئية	- الإدارة الإلكترونية تغزو الإدارة التقليدية في محاولة للقضاء عليها. - الوظائف المتعددة التي تحققها الإدارة الإلكترونية للمؤسسات عن طريق التشبيك الإلكتروني. - الإدارة الإلكترونية تختصر الزمان والمكان .
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم النص 1- ما هو تعريف الإدارة الإلكترونية؟ وما الذي ساعدها على الظهور؟ - الإدارة الإلكترونية هي إدخال تكنولوجيا المعلومات والحاسوب والاتصالات في عالم الإدارة. ساعدها على الظهور التطور التكنولوجي، مثل الحاسوب والإنترنت. 2- ما الأمور التي تعتمد عليها هذه الإدارة أساساً؟ - تعتمد أساساً على الإنترنت والتكنولوجيا والعولمة.

3-	ما قيمتها في حياتنا اليومية؟
-	أصبحت ضرورة لا مفر منها في تبسيط الإجراءات الإدارية وتسريع عمليات صنع القرار وتقديم الخدمات الإلكترونية بجودة عالية.
4-	لماذا تعتبر الإدارة الإلكترونية ثورة حقيقية؟
-	لأنها حوّلت الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات إلكترونية.
5-	ما هي الأمور التي تسعى الإدارة الإلكترونية لتحقيقها؟
-	تسعى لحماية الكيان الإداري وتحسين أدائه، وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتسهيل صنع القرار، وتمكين الإدارة من التخطيط بكفاءة.
6-	ما هي الفوائد الأخرى للإدارة الإلكترونية؟
-	تشمل تبسيط الإجراءات الإدارية وتسريع صنع القرار.
7-	ما دور الإدارة الإلكترونية في التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة الإلكترونية؟ -- تقوم بتنفيذ وظائف الإدارة الأساسية مثل التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة باستخدام التكنولوجيا والإنترنت.
8-	ما هي وظائفها المؤسسية؟
-	تشمل الإنتاج والتسويق والمالية والأفراد وتطوير المنتجات والخدمات بطريقة التشبيك الإلكتروني.
9-	ما هي عناصر الإدارة الإلكترونية؟
-	إدارة بلا مكان ولا زمان.
10-	ماذا يعني ذلك؟
-	بلا مكان: تحتاج إلى التلفون المحمول والمؤتمرات الإلكترونية والعمل عن بعد.
-	بلا زمان: لا علاقة لها بالليل والنهار، والصيف والشتاء (العمل المتواصل)
-	بلا تنظيمات: تعمل من خلال المؤسسات الشبكية والذكاء المعتمدة

على صناعة المعرفة. ب- أقوم مكتسباتي: 1- حدّد أهمّ الجمل التي تراها أساسيّة في النّصّ بحيث لو حذفناها لم يعد للنّصّ معنى؟ - الجمل التي تراها أساسية في النص: • مصطلحُ «الإدارة الإلكترونيّة»: تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات إلكترونية. • تبسيط الإجراءات الإداريّة وجودة الخدمات الإلكترونيّة: لأجل تبسيط الإجراءات الإدارية وتقديم جودة الخدمات الإلكترونيّة وفق معايير تواكب العصر. • تعريف الإدارة الإلكترونيّة: هي المدرسة الأحدث في الإدارة، تعتمد على استخدام الإنترنت. • عناصر الإدارة الإلكترونيّة: إدارة بلا مكان، بلا زمان، وبلا تنظيمات جامدة.	
مفادها- الكيان- التشبيك الإلكتروني - المؤسسات التخليّة.	المصطلحات والعبارات الجديدة
يشدد الكاتب على أهمية استخدام التكنولوجيا، مثل الإدارة الإلكترونيّة، لتحقيق تقدم وتطوير في مجال الإدارة. كما يركز على أن الإدارة الإلكترونيّة تمثل فن الحصول على أقصى نتائج بأقل جهد، مما يبرز أهمية الكفاءة والكفاءة في استخدام التكنولوجيا.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يقدم النص تعريفاً وشرحاً لمصطلح "الإدارة الإلكترونية"، ويبرز أهميتها في تحويل الأعمال الإدارية التقليدية إلى أعمال إلكترونية تعمل على تحسين أداء الكيان الإداري وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات. كما يسلط الضوء على أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسهيل صنع القرار وتمكين الإدارة من التخطيط بكفاءة.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تظهر قيم المواطنة الرقمية في النص من خلال:

- 1- استخدام التكنولوجيا: تحديد أهمية استخدام التكنولوجيا في تحسين أداء الإدارة الإلكترونية.
- 2- تبسيط الإجراءات: تسليط الضوء على دور التكنولوجيا في تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل صنع القرارات.
- 3- التشبيك الإلكتروني: توضيح كيفية اعتماد الإدارة الإلكترونية على شبكات الأعمال والإنترنت.
- 4- العمل بلا مكان وزمان: توضيح كيفية قدرة الأفراد على العمل من أي مكان وفي أي وقت من خلال التكنولوجيا.
- 5- تقديم الخدمات بجودة عالية: تسليط الضوء على كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين جودة الخدمات الإدارية.
- 6- معايير تقنية متقدمة: تحديد أهمية الالتزام بالمعايير التقنية الحديثة في تحقيق أهداف الإدارة الإلكترونية.

تطبق هذه العناصر مفاهيم المواطنة الرقمية في سياق الإدارة الإلكترونية، من خلال استخدام التكنولوجيا في تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودة الخدمات، إضافة إلى

تعزيز مشاركة المواطنين في العمليات الإدارية وتمكينهم من التفاعل بشكل أكثر فاعلية مع الجهات الحكومية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم العناصر المذكورة في تعزيز الوعي التقني للمواطنين وتحفيزهم على استخدام التكنولوجيا في التفاعل مع الخدمات الحكومية الإلكترونية. وبناءً على ذلك، يمكن أن يؤدي تبني مفاهيم المواطنة الرقمية في سياق الإدارة الإلكترونية إلى تعزيز الشفافية والمشاركة المجتمعية وتعزيز العلاقة بين الحكومة والمواطنين.

بشكل عام، يمكن رؤية تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص من خلال التركيز على التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا وتعزيز الشفافية والمسؤولية وتطوير المهارات الرقمية لتحقيق التميز في بيئة العمل الرقمية.

د - تقويم النص:

يقدم النص تصورًا إيجابيًا لمفهوم الإدارة الإلكترونية، ويسلط الضوء على فوائدها المحتملة في تحسين كفاءة الإدارة وتقديم الخدمات بشكل أكثر فعالية. ومع ذلك، يُظهر النص بعض النقائص التي يمكن تحسينها:

1- يمكن إضافة أمثلة عملية لتوضيح كيفية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات والشركات، وكيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات تعزيز كفاءة العمل وتحسين الأداء.

2- يمكن توضيح أهمية الأمان السيبراني وحماية البيانات في سياق الإدارة الإلكترونية، وكيفية التعامل مع التحديات الأمنية في بيئة رقمية.

3- يمكن توسيع النص ليتضمن تحليلاً لتأثير الإدارة الإلكترونية على علاقات العمل والتواصل داخل المؤسسات، وكيفية تحسين التفاعل والتواصل بين الموظفين من خلال التقنيات الحديثة.

من خلال تحسين هذه النقاط، يمكن للنص أن يكون أكثر شمولاً واقناعاً في تقديم فكرة الإدارة الإلكترونية وفوائدها.

سادسا: تحليل نص الإدماج "التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات"

صورة 12: نص الإدماج "التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات"

05

الآن أستطيع

أَتَدَرِّبُ

مجتمع المعرفة - حافظ عبد الرحيم

سمعت قول الشاعر:
لا تحسبن العلم ينفع وحده - ما لم يتوَّجَّ ربه بخلاق
فذكرت سلوكات بعض زملائك في سوء استغلالهم
للواسائل التكنولوجية.
- أصغِ بوعْيٍ إلى الخطاب وسجِّل رؤوس الأقلام المناسبة:

أفهم وأناقش

1. ما المقصود بالتمودج المجتمعي الجديد؟
2. ما هو مجتمع المعرفة الذي يتحدث عنه الكاتب؟
3. تحدث الكاتب عن التغيرات التي منبت المجتمعات، أعد ذكرها.
4. اذكر بعض حجج الكاتب في دعم فكرته حول مظاهر تأثر التعليم بالتكنولوجيا؟

أنتج مشافهة

- في خطاب قصير تعرضه، حدّد موقفك من السلبيات المحسوبة على التقدّم التكنولوجي مع توظيف تعلّياتك السابقة.

التكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات

مما يجدرُّ ذكره أنّ التطوّرات التّقنيّة، والوسائط التّعليميّة المختلفة، قد تزامنت مع مراحل تقدّم التعليم عن بُعد وانتشاره، فقد اعتمد التعليم عن بعد في بداية الأمر على نقل الموادّ المطبوعة من المعلم إلى المتعلّم باستخدام المراسلات البريدية.

ومع التّقدّم، غدا بالإمكان إقامة شبكة اتّصال، عبر الجمع بين الحواسيب الشخصية وشبكة الاتصالات الهاتفية الّذي أعطانا الإنترنت ثمّ البريد الإلكترونيّ... والمكتبات الإلكترونيّة... الّتي تَمّ تسخيرها جميعاً في مسار التعلّم الذاتيّ. إضافة إلى كلّ ذلك، فإنّ شبكات الاتصالات والمعلومات تساعد على إيجاد بيئة تربويّة تلتقي فيها المعاهد الجامعيّة، ومراكز البحث من الأقطار كافّة، وتوجدُ بينها نوعاً من التعاون العلميّ والتربويّ...، حيث أنّها تبيّن الموادّ التّعليميّة والبحوث المعدّة من قِبَل أفضل

العلم والنظم التكنولوجية

106

05

الآن أستطيع

أَتَدَرِّبُ

الاساتذة والعلماء والمختصّين، وتساعدُ على تبادل المعلومات بينهم... عبر استغلال

الإمكانيّات الواسعة الّتي تقدّمها التّكنولوجيا المتقدّمة، لتسهيل التّواصل والحصول

على المعلومات من أيّ مصدرٍ وفي أيّ وقتٍ.

(د. حافظ عبد الرحيم)

- اقرأ النّصّ قراءة واعية، ثمّ أجب عن الأسئلة:

1. ما الفكرة التي استرعت انتباهك في النّصّ؟ ولماذا؟
2. حدّد أفكار النّصّ. ومن خلالها تبيّن العلاقة بينها وبين ما جاء في نصّك المسموع.
3. استخرج من النّصّ بعض المقاطع الحجاجية، مبرزا مؤشراتنا.
4. استعن بالقاموس لشرح معاني الكلمات الآتية: تراسل / تزامنت.
5. أعد كتابة الفقرة الأولى من النّصّ بصيغة الأفراد.
6. أعد صياغة الجملة الآتية بتوظيف فعل من أفعال الشروع مرة، ومرة أخرى بإداة شرط جازمة: (اعتمد التعليم عن بعد في بداية الأمر على نقل المواد المطبوعة).

أنتج

سمعت من معلّمك: «العلم سلاح ذو حدين»، لهذا يجب أن يتخلّق أصحابه بالاخلاق الحسنة. رحمت تتساءل عن العلاقة بينهما.

- أكتب نصّاً لا يتجاوز أربعة عشر سطراً، توضّح فيه العلاقة بين العلم والاخلاق وفق النمط الحجاجي، موظفا عدداً من أفعال الشروع، والصفات المشبهة، وأدوات الشرط الجازمة.

أقوم إنتاجي

تابعت شريطاً وثائقياً على شاشة التلفزيون، يعرض بعض ما ينتج عن مصانع التكنولوجيا من مخلفات صناعية ترمى في الأنهار، أو تدفن في الأرض. وفاجأتني خطورة الأمر.

- حرّرت نصّاً حجاجياً من أربعة عشر سطراً، تدافع فيه عن ضرورة مواصلة التّقدّم التكنولوجي، مع التزام أدب التعامل مع الطّبيعة، موظفاً ما تراه مناسباً من مكتسباتك، بأسلوب منمّق جميل.

العلم والنظم التكنولوجية

107

أ- التحليل اللغوي لنص التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات:



جدول 36: تحليل نص التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات من كتاب اللغة العربية سنة

الثالثة متوسط

عنوان النص	التكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات
الفكرة العامة	دور الإنترنت في إيجاد بيئة تعليمية وتربوية مناسبة وتسهيل التواصل من أي مكان وزمان .
الأفكار الجزئية	- تطور وسائل التعليم عن بعد وتقدمها على مر الزمن. - الاعتماد في البداية على نقل المواد المطبوعة عبر المراسلات البريدية. - تطوّر الاتصالات والتكنولوجيا وتأثيره على إيجاد بيئة تربوية تشجع على التعاون العلمي والتربوي. - دور الإنترنت والبريد الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية في تسهيل التعلم الذاتي وتبادل المعلومات. - الإسهامات الكبيرة لشبكات الاتصالات والمعلومات في تواصل المعاهد الجامعية ومراكز البحث.
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم النص 1- ما الفكرة التي استرعت انتباهك في النص؟ ولماذا؟ - الفكرة التي لفتت انتباهي هي تطور وسائل التعليم عن بعد وكيف أثرت التقنية على هذا التطور. يُظهر النص تطوّر وسائل التواصل والتكنولوجيا، وكيف أصبحت هذه التحسينات تدعم التعليم والتواصل

العلمي. 2- حدّد أفكار النّصّ. ومن خلالها تبيّن العلاقة بينها وبين ما جاء في نصّك المسموع؟ - التطوّر التقني والوسائط التعليمية. - تزامن التطوّر التقني مع تقدم التعليم عن بُعد. - استخدام المراسلات البريدية في بداية التعليم عن بُعد. - الاعتماد على الإنترنت والبريد الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية في التعلم الذاتي. - تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إيجاد بيئة تربوية تشجع على التعاون العلمي والتربوي. 3- استخرج من النّصّ بعض المقاطع الحجاجية، مبرزاً مؤشراتها؟ - “مما يجدرُ ذكره أنّ التّطوّرات التّقنيّة، والوسائط التّعليميّة المختلفة، قد تزامنت مع مراحل تقدّم التّعليم عن بُعد وانتشاره.” - “إضافةً إلى كلّ ذلك، فإنّ شبكات الاتّصالات والمعلومات تساعدُ على إيجاد بيئة تربويّة تلتنقي فيها المعاهد الجامعيّة، ومراكز البحث من الأقطار كافّة.”	
تراسل - تزامنت - تراسل المعطيات- التطورات التقنية- التعليم عن بُعد- المراسلات البريدية- شبكات الاتصالات والمعلومات- التعلم الذاتي - البريد الإلكتروني.	المصطلحات والعبارات الجديدة
النص يبرز أهمية تقدم وسائل التعليم عن بعد وتأثيرها الإيجابي في توفير بيئة تعليمية متقدمة، كما يشير إلى أن التكنولوجيا وشبكات الاتصال تسهم في توفير فرص التعلم والتبادل العلمي، وتعزز التفاعل بين المعاهد الجامعية ومراكز البحث.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يُبرز النص التطورات التقنية التي تزامنت مع تطور التعليم عن بعد؛ إذ بدأ التعليم عن بُعد بنقل المواد التعليمية عبر المراسلات البريدية، ثم تطوّر إلى إنشاء شبكات اتصال تمكن من استخدام الحواسيب الشخصية وشبكات الاتصالات الهاتفية، وبفضل الإنترنت والبريد الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية، أصبح التعلم الذاتي أكثر سهولة وتوفرًا. وعلاوة على ذلك، فإن شبكات الاتصالات والمعلومات تسهم في إيجاد بيئة تربوية تسمح بالتعاون العلمي والتربوي بين المعاهد الجامعية ومراكز البحث، وتسهل نقل المواد التعليمية والبحوث بينهم، مما يعزز التواصل والحصول على المعرفة في أي وقت ومن أي مكان باستخدام التكنولوجيا المتقدمة.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

تتمظهر قيم المواطنة الرقمية في النص من خلال:

- 1- **التواصل والتعاون:** يُظهر النص كيف أن شبكات الاتصالات والمعلومات تساعد على إنشاء بيئة تربوية تشجع على التواصل والتعاون بين المعاهد الجامعية ومراكز البحث من مختلف البلدان. هذا يعزز قيم التعاون والتضامن في المجتمع الرقمي.
- 2- **الوصول إلى المعرفة:** من خلال الإنترنت والمكتبات الإلكترونية، يتيح النص الوصول إلى المعرفة والموارد التعليمية من أي مكان وفي أي وقت، مما يعزز قيم المساواة في الوصول إلى التعليم والمعرفة.
- 3- **التعلم الذاتي والتطوير المهني:** يُشجع النص على التعلم الذاتي وتطوير المهارات من خلال استخدام التكنولوجيا المتقدمة، مما يعزز قيم الاستقلالية والمسؤولية الشخصية في مواجهة التحديات الرقمية.

4- **مشاركة المعرفة والتعاون العلمي:** يُبرز النص دور شبكات الاتصالات والمعلومات في تبادل المعرفة والبحوث بين العلماء والباحثين، مما يعزز قيم المشاركة والتعاون في سعي البشرية لتطوير المعرفة والتكنولوجيا.

بشكل عام، يُظهر النص كيف أن التكنولوجيا المتقدمة وشبكات الاتصالات تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال تشجيع التواصل، وتوفير الوصول إلى المعرفة، وتعزيز التعلم الذاتي، وتعزيز التعاون ومشاركة المعرفة.

د - تقويم النص:

النص يسلط الضوء على التطورات التقنية وتأثيرها على التعليم والتعلم عن بعد، وهو موضوع مهم ويحتوي على جوانب إيجابية عديدة. ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يمكن تحسينها وإثراء النص لجعله أكثر اكتمالاً:

1- **التوازن في التحليل:** يمكن تعزيز النص من خلال توفير تحليل أعمق للتأثيرات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا على التعليم عن بُعد. على سبيل المثال، يمكن توضيح كيف يمكن أن تؤدي الإمكانيات التكنولوجية الواسعة إلى تحسين جودة التعليم وزيادة الوصول إلى التعليم في المجتمعات النائية.

2- **إضافة أمثلة ودراسات حالة:** يمكن إثراء النص من خلال إضافة أمثلة ودراسات حالة توضح كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم عن بُعد والتأثير الفعلي على المتعلمين والمعلمين في مختلف السياقات.

3- **مراعاة التحديات والمخاطر:** يجب أن يناقش النص أيضاً التحديات والمخاطر المرتبطة بتكنولوجيا التعليم عن بُعد، مثل قضايا الخصوصية والأمن السيبراني والتفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا.

4- تسليط الضوء على الحلول والمقترحات: يمكن إثراء النص من خلال تقديم حلول فعالة ومقترحات لتجاوز التحديات المحتملة وتحسين جودة التعليم عن بُعد، مما يجعل النص أكثر شمولاً وتطبيقاً.

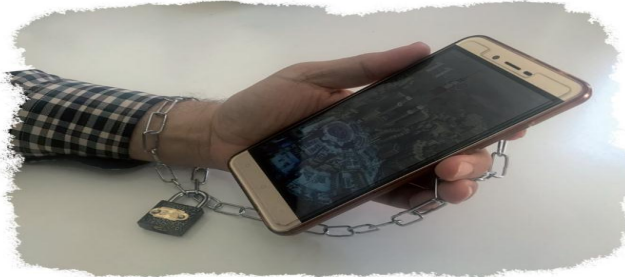
باستخدام هذه الاقتراحات، يمكن تعزيز النص وتحسينه ليكون أكثر اكتمالاً وفاعلية في توجيه القراء حول تأثير التكنولوجيا على التعليم عن بُعد.

المطلب الثالث: تحليل نصوص المحتوى الرقمي لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

أولاً: تحليل نص أسرى الشاشات

صورة 13: نص أسرى الشاشات

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

أسرى الشاشات

باتت الشهرة العائلية يتخللها بعض الأحاديث العابرة، التي يدور أغلبها حول ما شاهد أو قرأ على النت، ولا يتم إلا بتواصل الإمساك بالهاتف ليعود الضمير ويتسلل مجدداً، والعيون مسلطة على الشاشات الصغيرة للهواتف الذكية، التي تقدم لك ما شئت من ألعاب إلكترونية واتصال على الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، فتحتس كأنها نافذتك على الحياة، وتنسى وأنت تحديق بها لون السماء وطلل جدران البيت، ولمعة الحزن أو التماعة الفرحة في عيون من هم بقربك، لكأنك بعيد عنهم وغائب رغم حضورك الجسدي؛ فكُل غارق في عالمه الملون قريباً وبعيداً عما وعمن حوله..

الهواتف الخلوية التي بات وجودها توطناً للحياة المعاصرة، وباتت ضرورة، وتحديثها ومواكبة آخر الموديلات أو متابعة الخيارات تشكل جزءاً مستحسناً وطفلياً عنيدا من ميزانية الأسرة، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعي والقدرة الشرائية وأولويات الحياة الخاصة لها، فكأنها مسألة حياة، لا بل موضع تفاخر وسباق وتنافس وارتباط بقيمة الفرد وانفتاحه ومستواه الفكري وتعاطيه مع العصر.

زمن التواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي والتصحّر أحيانا في العلاقات الاجتماعية وبين أفراد الأسرة، وبخاصة من قبل الأبناء الذين شكلت لهم التكنولوجيا جذرنا مصنعة من الأمان والاحتواء؛ فلم يعد الوالدان المبتع الرئيس للمنظومة القيمية والمعرفية... كثيرا ما أشاهد أمّا «تزشو» ابنتها الصغرى بهاتفها الخلوي كي يجلس هادئا منشغلا كي تنجز واجباتها المنزلية، أو تتم حاجتها في صالون التجميل أو حتى تتابع مسلسلها المفضل، وينشأ الطفل في سنواته الأولى مفتونا بالشاشة الآسرة الساحرة، التي تسرقه أضواؤها وأصواتها دون أن يعي أنه أصبح أسيرا لها.



ولدت حنان نجيب
يوسف بيروني
في مدينة الزرقاء
بالاردن، كاتبة
وأديبة أردنية،
تكتب في القصة
القصيرة والمقالة،
وعضو رابطة الكتاب
الأردنيين واتحاد
كتاب الإنترنت.
حصلت على درجة
الليسانس في اللغة
العربية وآدابها من
الجامعة الأردنية. من
مؤلفاتها مجموعة
قصص بعنوان
«الإشارة حمراء دائما»
صدرت عام 1993.
وأخرى بعنوان «فرح
مشروخ» عام 2007.
حصلت على عدة
جوائز منها جائزة
ناجي نعمان الأدبية
العالمية وجائزة
الإبداع سنة 2007.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

لو اشتطعنا حساب الفترة الزمنية اليومية التي نقضيها في تصفح سريع لشاشات هواتفنا الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي لأصابتنا صدمة، ووصلت إلينا مرارة الإحساس بـ **يهْدُر** الوقت، لكننا اعتدنا التخفيف من هَوُل الصدمة والتقليل من أهميّة الأمر، باعتبار أنّ هذا التصفح سريع وذو ثمة شعور بالوحدة، وأن الجميع يقومون بذلك. فهل **الانزواء** على الشاشات يمثل هروبًا من الوحدة أم أحد أساليبها ؟

حنان بيروتي- العربي- عدد 705 أوت -2017 ص-168 171

أثري رصيدي اللغوي

- الهواتف الخلوية : الهواتف المحمولة • مواكبة : مسايرة • الموديلات : كلمة أجنبية تعني التماذج
- هدر : إضاعة • الانزواء : الانعزال.
- أبحث في النص عن مفردات تنتمي إلى معجم الإعلام و الاتصال الحديث.

أفهم النص وأناقش فكره

- 1 - العناوين مفاتيح التصوص. ما الذي فهمته من عنوان هذا النص ؟
- 2 - من خلال الكلمات: الشاشات الصغيرة - الهواتف الذكية - الشبكة العنكبوتية - وسائل التواصل الاجتماعي الهواتف الخلوية - بعيد - غارق - الجفاف العاطفي - الانزواء. هل تؤكد أو تتغير تصوّرك الأول لموضوع النص ؟ لماذا ؟
- 3 - ضع عنوانا خاصا لكل فقرة، ثم كوّن فكرة موحدة لهذه الأفكار. بعدها قارن ما توصلت إليه مع تصوّرك السابق لموضوع النص. لماذا تستنتج ؟
- 4 - أتوافق أم تعارض ما ذهبت إليه صاحبة النص ؟ علّل موقفك.

أكتشف غط النص وأبين خصائصه

اقرأ هاتين الفقرتين من النص :

« زمن التواصل ... وبين أفراد الأسرة... »
« كثيرا ما أشاهد... أصبح أسيرا لها... »

- 1 - ماذا تعرض الفقرة الأولى ؟ وماذا تعرض الفقرة الثانية ؟
- 2 - كيف - إذا - تعرض مواقفنا حول موضوع ما ؟
- 3 - في أي غط من التصوص نجد هذا البناء للأفكار ؟

أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه

- لاحظ الكلمات الملونة ثم أبرز دورها في ترابط الجمل وتناسقها.
- لو استطعنا حساب الفترة الزمنية اليومية التي نقضيها في تصفح سريع لشاشات هواتفنا الذكية لأصابتنا صدمة، لكننا اعتدنا التخفيف من هَوُل الصدمة... ».

استنتج

- نعتمد في فهم النص على روابط منطقية تعمل على انسجام معانيه : كما تعمل على اتساقه وجعله بناء متماسكا.
- من هذه الروابط أدوات الشرط التي تربط بين جملة الشرط وجوابها.

المصدر: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص36-37.

أ- التحليل اللغوي لنص أسرى الشاشات:



جدول 37: التحليل اللغوي لنص أسرى الشاشات من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

عنوان النص	أسرى الشاشات
الفكرة العامة	سيطرة شاشات الهواتف الذكية على حياة الافراد بالرغم مما تسببه من مشكلات لهم.
الأفكار الجزئية	- إهمال الواجبات الأسرية والاجتماعية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة. - اقتناء الهواتف الخلوية يتحول من مجارة الموضة إلى هوس التغيير دون مراعاة الوضع المادي في الأسرة. - إدمان شاشات الهاتف الخلوي تسبب الجفاف والتصحّر العاطفي. - مواقع التواصل الاجتماعي أخذت جلّ وقت الانسان.
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم النص وأناقش فكره 1- العناوين مفاتيح النصوص. ما الذي فهمته من عنوان هذا النص؟ - اسرى حبستهم الشاشات عن العالم الخارجي و خلقت لهم عالما ينشرون من خلاله ما اكسبتهم الحياة الطبيعية من علوم و خبرات تعلموها خلالها و ليس العكس. 2- في الماضي كانت احاديث الاسرة متنوعة غير انها في الوقت الحالي موضوعها واحد فما هو؟ - حول ما يدور في النث. 3- بم شبهت الكاتبة الالعب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي؟. - كأنها نافذة تطل على الحياة. 4- مواقع التواصل الاجتماعي تلهيك عن معرفة ما يدور حولك و بين افراد الاسرة حدد العبارة الدالة على ذلك؟ - و تنسى و انت تحدّق بها لون السماء...وعمّن حوله.

5- ماذا اعتبرت الكاتبة الهواتف الخلوية؟ - الهواتف الخلوية التي بات وجودها توأماً للحياة المعاصرة و باتت ضرورة. 6- هل يكفي الفرد بنوعية واحدة للهاتف الخلوي؟ برر اجابتك؟ - تحرص فئة كبيرة على مجارة الموضة في اقتناء الهواتف الحديثة. فتراهم يتربعون احدث اخباره يوما بعد يوم. يدققون بعناية في مواصفاته. يذهبون بعيدا في البحث عن ميزاته. فهو في نظرهم صاحب الكاريزما الفتاكة التي تستهويهم. 7- بما يصاب المرء عندما يحاول حساب المدة الزمنية التي يقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي خلف تلك الشاشات؟ - بصدمة هدر الوقت. 8- كيف يخفف عن نفسه من هول الصدمة؟ - يُمنّي نفسه بأن مواقع التواصل الاجتماعي تُبدّد الشعور بالوحدة.	
العابرة - تُحدّق - طفيليا - المنظومة القيمية المعرفية - هول.	المصطلحات والعبارات الجديدة
التكنولوجيا الجديدة ليست خيراً أو شراً بحد ذاتها، بل تعتمد على كيفية استخدام الأفراد لها، حيث يجب أن يكون هناك توازن في الاستفادة من هذه التقنيات دون التأثير بالآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يُلقي هذا النص الضوء على ظاهرة انشغال الأفراد بالهواتف الذكية والشاشات الصغيرة، مما يؤثر على التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، كما يصف النص كيف أصبحت

الهواتف الذكية جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس؛ إذ يقضون أوقاتًا طويلة مشغولين بها، مهما كانت الأنشطة التي يمارسونها عليها، سواء كانت للترفيه أو للتواصل الاجتماعي.

إضافة إلى أنه يسلط الضوء أيضًا على كيفية أن التكنولوجيا قد تشكل حاجزًا بين الأفراد داخل الأسرة؛ إذ لا يتفاعلون بشكل مباشر مع بعضهم البعض بل يكونون مشغولين بالشاشات، مما يؤدي إلى انعدام التواصل الحقيقي والتفاهم بينهم.

وفي الأخير تُثيرُ المؤلفة سؤالًا مهمًا حول ما إذا كان استخدام الهواتف الذكية والتصفح السريع على وسائل التواصل الاجتماعي يمثل هروبًا من الوحدة أم أحد أسبابها. هذا يدل على الحاجة إلى التفكير العميق في تأثير التكنولوجيا على العلاقات الإنسانية والتواصل الاجتماعي، وضرورة إيجاد التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا وبين الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الصحية.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

قيم المواطنة الرقمية في النص تبرز في عدة جوانب:

1- **التواصل الرقمي:** يُظهر النص كيف أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد؛ إذ ينقل الأشخاص تجاربهم ومشاعرهم وانشغالاتهم عبر الشاشات الصغيرة، ويتواصلون مع بعضهم البعض ومع العالم الخارجي بشكل متزايد عبر هذه الوسائل.

2- **التبادل الثقافي والمعرفي:** يمكن رؤية قيم المواطنة الرقمية في تبادل المعرفة والمعلومات والتجارب عبر الشبكة العنكبوتية؛ إذ يمكن للأفراد الاستفادة من الإنترنت للبحث عن المعلومات وتعلم المهارات الجديدة والمشاركة في المحتوى الرقمي المتنوع.

3- **التطور التكنولوجي والانفتاح على العالم:** يظهر النص كيف أصبحت الهواتف الذكية ضرورة في حياة الناس، وكيف يتوجب على الأفراد مواكبة آخر التطورات التكنولوجية ليكونوا على اتصال مع العالم ومع التطورات الحديثة.

4- **التواصل العائلي والعلاقات الاجتماعية:** يشير النص إلى كيف أن هذه التكنولوجيا قد أحدثت فجوة في التواصل العائلي وتقارب العلاقات؛ إذ يمكن أن تؤثر على جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية بشكل سلبي.

5- **الوعي بأهمية التوازن:** يشير النص أيضاً إلى أهمية إيجاد التوازن بين الاستخدام الفعال للتكنولوجيا وبين الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الصحية والواقعية. هذا يعكس قيم المواطنة الرقمية في التوعية بأهمية الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الإنسانية.

بشكل عام، يعكس النص أهمية فهم قيم المواطنة الرقمية بين المتعلمين. من خلال التواصل الرقمي، التبادل الثقافي والمعرفي، والتطور التكنولوجي، ويتعلم الأفراد كيفية التفاعل مع التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وفاعلة. ومن خلال فهم أهمية الوعي بالتوازن بين العالم الرقمي والواقعي، يمكن للمتعلمين تطبيق مبادئ المواطنة الرقمية في حياتهم اليومية والمساهمة في بناء مجتمعات رقمية صحية ومتوازنة.

د- تقويم النص:

النص يسلط الضوء على ظاهرة مهمة تتمثل في انشغال الأفراد بالهواتف الذكية والشاشات الصغيرة، ويعرض تأثيراتها السلبية على الحياة العائلية والاجتماعية. ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يمكن تحسينها وإثرائها في النص لجعله أكثر اكتمالاً:

1- **التوازن بين الجوانب الإيجابية والسلبية:** من خلال تقديم نقاش متوازن يبرز كل من الفوائد والتحديات لاستخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية.

2- **توسيع نطاق النقاش:** يمكن تحسين النص من خلال استكشاف المزيد من الجوانب والتأثيرات المحتملة للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية والحياة اليومية.

3- **تقديم أمثلة واقعية:** يجب إضافة أمثلة وتفاصيل توضح الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام التكنولوجيا، مما يجعل النقاش أكثر توضيحاً وقوة.

4- تنوع الأساليب في التعبير: يمكن تحسين النص عن طريق استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعبيرية، مثل الوصف والتحليل والمقارنة، لإثراء النقاش وجعله أكثر استنتاجاً. يتضمن هذه العناصر، يصبح النص أكثر توازناً وشمولاً، ويتوسع نطاق النقاش ويصبح أكثر إيضاحاً وتوضيحاً، مما يسهم في تعزيز فهم القارئ للموضوع.

ثانياً: تحليل نص الأنترنت

صورة 14: نص الأنترنت



أقرأ النص

الأنترنت

إن (أنترنت) هي شبكة الشبكات الإلكترونية، شبكة تلف العالم بأسره وتسمح لكل إنسان بالاتصال بغيره عبر الكمبيوتر.

(أنترنت) هي بمثابة السلة الكبيرة التي تجمع كل ما يقدمه المتعاملون من معلومات أو من خدمات، بواسطة خطوط إلكترونية متشعبة متوسطة ومتشابكة بعضها ببعض، تخيف الحكومات والأجهزة السرية لسبب بسيط هو أنه من المستحيل السيطرة عليها مائة بالمائة.

يكفي جهاز كمبيوتر وجهاز (مودم) وخط هاتف لي يتمكن كل منا من أن يصبح واحداً من مئات الملايين الذين يتجولون عبر شبكة الأنترنت. إن آخر الأرقام والإحصائيات تقول إن مليوناً ونصفاً من مستخدمي الأنترنت يرتبطون بالشبكة كل شهر وهي زيادة لم يعرفها أي اختراع آخر.

وقد كانت الانطلاقة الفعلية لشبكة (الأنترنت) عام ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين، بفضل ظهور ما يعرف (بشبكة العنكبوت العالمية) وهي شبكة إلكترونية تستند إلى مبدأ ربط بنوك المعلومات المختلفة بعضها ببعض، وتسمح بدخول بنوك معلومات متنوعة، منها مثلاً مكتبة (الكونغرس) الأمريكي على سبيل المثال لا الحصر، والعنصر الأساسي الذي سمح بنمو شبكة الأنترنت هو في الواقع توحيد الشروط والقواعد التقنية في استعمال الكمبيوتر وتبادل المعلومات بواسطة الهاتف. ولولا هذا التوحيد لظلت الفكرة الأساسية التي أنجبت الأنترنت متواضعة ومحصورة.

إن الفكرة الأساسية وراء (الأنترنت) تعود إلى عام ألف وتسعمائة وخمسة وستين، حين قام البانتاغون (وزارة الحرب الأمريكية) بإنشاء نظام ارتباط إلكتروني قادر على



لعلك دأبت جهاز الحاسوب مرة أو مرات ولعلك دخلت إلى عالم الأنترنت قاستهواك البحث فيه، فهل سألت نفسك : ما هو الأنترنت ؟ وما هي مجالاته ؟ وكيف يعمل ؟ لعل النش الذي بين يديك يساعدك على معرفة وظائف الشبكة الإلكترونية ويحطرك على مزيد من البحث في هذا العلم.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

الاشتغال في كل الظروف بما في ذلك الحرب النووية. كانت هذه بداية الشبكة التي تلقى العالم حاليا وتسمح لكل شخص لقاء اشخاص شكري بأن يصبح واحدا من مستخدمي هذه الشبكة وأن يتمكن من تبادل الصوت والصورة والنص بينه وبين بنوك المعلومات وبقية المستخدمين.

لقد أصبحت شبكة الأنترنت مصدراً قسري لبعض الحكومات، إن لم نقل لجميع الحكومات والأجهزة المترتبة التي تجد نفسها في الواقع عاجزة عن مراقبة هذه الوسيلة الإلكترونية لنقل وتبادل المعلومات، وحمايتها من قرصنة المعلومات الذين أثبتوا مراكزهم ككبار خبراء في اختراق كمبيوترات وزارات الدفاع والمؤسسات الرسمية في كثير من دول العالم، بما في ذلك الدول المتقدمة في عالم المعلوماتية.

يوسف حنين، مجلة الجيل عدد جانفي 1997

أشري رصيدي اللغوي

- الكمبيوتر : آلة إلكترونية لها قابلية استعمال البيانات ومعالجتها إلى معلومات ذات قيمة يخزنها في وسائط تخزين مختلفة. - المودم : جهاز، معدّل، كاشف (الحاسوب)، بمعنى، أسلوب المعالجة المستقلة
- المعلوماتية : هي مصطلح مستحدث، مشتق من كلمة معلومات.

أفهم النص وناقش فكره

- 1- ما الاختراع الذي تناوله النص ؟ وما التأثيرات التي أحدثها في حياة البشر ؟
 - 2- استخلص من ثانيا النص الدافع إلى هذا الاختراع. هل تراه لا يزال قائما إلى يومنا هذا ؟ وضح.
 - 3- هل الكمبيوتر هو الوسيلة الإلكترونية الوحيدة التي تلج بها إلى شبكة الأنترنت ؟ وضح.
 - 4- بم مثل الكاتب هيمنة شبكة الأنترنت التي استوعبت العالم بأسره ؟
 - 5- عدّد الكاتب وظائف الأنترنت ومزاياها. اذكر أمثلة من النص.
 - 6- ما التخوف الذي أبدته معظم حكومات العالم بسبب انتشار الأنترنت ؟ ولم ؟
 - 7- تناقش مع زملائك عن مدى تأثير الأنترنت في ثقافة مجتمعك وتقاليدك ؟
 - 8- ما القيم الحسنة التي بثتها الشبكة العنكبوتية بين شعوب العالم ؟ وما مساوئها ؟
 - 9- كيف يمكن تجاوز مساوئ الأنترنت في رأيك ؟
 - 10- ماذا لو انقطع الأنترنت عن عالم اليوم ؟
- أكتشف غمط النص وأبين خصائصه
- 1- شرح الكاتب أهمية الأنترنت وتأثيراتها في عالم اليوم مستخدما أكثر من غمط، أبرز هذه الأمط وحدد مؤثراتها.
 - 2- ما الحدث البارز الذي تناوله صاحب النص ؟ وعلام تدلّ التواريخ الواردة فيه ؟
 - 3- ما قصد الكاتب من كتابة هذا النص ؟ هل ترى أنّ الأمط التي استعملها ملامحة لذلك ؟
- أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه
- 1- عد إلى النص وأحص الرّوابط التي وظفها الكاتب في بناء نصه وصنّفها : ثمّ مثل لكل رابط.
 - 2- ما الداعي إلى تكرار كلمة أنترنت في النص ؟

المصدر: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 90-91.

أ- التحليل اللغوي لنص الأنترنت:



جدول 38: التحليل اللغوي لنص الأنترنت من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

عنوان النص	الأنترنت
الفكرة العامة	الشبكة العنكبوتية وبواعث اختراعها وواقعها المقلق في عصرنا.
الأفكار الجزئية	- الإنترنت هي شبكة عالمية تربط الاتصال بين حواسيب شخصية لعشرات الملايين من مستخدميها.

- دور الكمبيوتر و الهاتف في توسيع وتطوير شبكة الانترنت . - خوف الحكومات من عمليات القرصنة التي باتت خطرا يهدد أمن الدول واستقرارها.	
أ- أفهم النص وناقش فكره 1- ما الاختراع الذي تناوله النص؟ وما التأثيرات التي أحدثها في حياة البشر؟ - الاختراع هو الأنترنت وقد أحدث تأثيرا كبيرا في حياة البشر حيث أصبح الملايين مرتبطين به ارتباطا وثيقا بحثا عن المعلومات والتواصل قصد تكوين صداقات عبر أنحاء العالم وكذا الأخبار الفورية. 2- استخلص من ثنايا النص الدافع إلى هذا الاختراع؟ هل تراه لايزال قائما إلى يومنا هذا؟ وضّح؟ - الدافع من هذا الاختراع في بداياته كان من أجل مساعدة الجيش الأمريكي عبر شبكات الحاسب الآلي وربط الجامعات ومؤسسات الأبحاث لاستغلال أمثل للقدرات الحاسوبية للحواسيب المتوفرة وتبادل الصوت والصورة بين بنوك المعلومات المختلفة وهذا الدافع لا يزال قائما، لكن سرعان ما تطور ليصبح أمرا تجاريا. 3- هل الكمبيوتر هو الوسيلة الإلكترونية الوحيدة التي نلج بها إلى شبكة الأنترنت؟ وضّح؟ - لم يعد الكمبيوتر وحده الوسيلة الوحيدة للولوج للإنترنت لأنه يمكن الولوج عن طريق الهاتف واللوحات الرقمية. 4- بم مثل الكاتب هيمنة شبكة الأنترنت التي استوعبت العالم بأسره؟ - شبهها بالسلة الكبيرة التي تجمع كل ما يقدمه المتعاملين من معلومات، أو بمعنى آخر شبكة العنكبوت العالمية. 5- عدد الكاتب وظائف الأنترنت ومزاياها. أذكر أمثلة من النص؟ - السماح لكل إنسان الاتصال بغيره وتقديم كم هائل من المعلومات والتواصل صوتا وصورة وجمع أكبر عدد ممكن من البشر، وذلك لجعل	الإجابة عن أسئلة النص

العالم قرية صغيرة.

6- ما التخوف الذي أبدته معظم حكومات العالم بسبب انتشار الأنترنت؟ ولم؟

- التخوف الذي أبدته معظم الحكومات هو عجزها عن مراقبتها والسيطرة عليها لأنّ قرصنة المعلوماتية أثبتوا قُدْرَتَهُمْ على إختراق كمبيوترات وزارات الدفاع والمؤسسات الرسمية في كثير من دول العالم، بما في ذلك الدول المتقدمة في عالم المعلوماتية، وهو ما يهدد أمن وكذلك اقتصاد الدول.

7- ما القيم الحسنة التي بثتها الشبكة العنكبوتية بين شعوب العالم ؟ وما مساوئها ؟

- الأنترنت سلاح ذو حدين وهو وسيلة اتصال ويتوقف توظيفها على الانسان الذي يستعملها: "نعمة عظيمة لمن يستخدمها في مجالها الصحيح، ولكنها قد تكون نقمة لمن يسيء استخدامها"

- من بين القيم الحسنة نذكر علي سبيل المثال لا الحصر التواصل والتعارف وتبادل الأفكار والخبرات البحث والتعلم، ومن المساوئ تغيير عادات الشعوب وكذلك مصدر من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الأفراد وخصوصا المراهقين، وكذلك مصدر لكل الاشاعات.

8- كيف يمكن تجاوز مساوئ الأنترنت في رأيك ؟

- يمكن تجاوز مساوئ الأنترنت عن طريق الوعي المستمر خصوصا لفئة الشباب المراهقين الذين لا يحسنون استخدامه وهذا الوعي يكون عن طريق الأولياء أولا وعلى المربين ثانيا

9- ماذا لو انقطع الأنترنت عن عالم اليوم؟

- الأنترنت أصبح الرئة التي يتنفس بها العالم خصوصا في المجالين الاقتصادي وكذلك الاجتماعي، انقطاعه يعني انهيار تام للاقتصاد في العالم الذي أصبح يعتمد كثيرا على هذه الوسيلة.

ب - أكتشف النمط وأبين خصائصه:

- 1- إلى أي جنس أدبي ينتمي النص؟
- النص ينتمي إلى المقال. وقد جاء على شكل مقال علمي.
- 2- النص مزيج من الأنماط بينها واذكر مؤشراتهما؟
- غلب على النص التفسير، من مؤشرات استعمال لغة الأرقام وتفسير ظاهرة انتشار الإنترنت، إضافة إلى النمط الإخباري ومن مؤشرات تقديم أدوات التوكيد والجمل الاسمية، كما يوجد النمط الوصفي ومن مؤشرات استعمال الصور البيانية والمحسنات وكثرة النعوت والصفات.
- 3- ما الحدث البارز في النص؟ وعلام تدلّ التواريخ؟
- الحدث البارز هو اكتشاف الإنترنت وتدلّ التواريخ على قدم الاهتمام بهذه الفكرة.
- 4- ما قصد الكاتب من كتابة هذا النص؟ هل الأنماط التي اعتمدها ملائمة لذلك؟ علّل؟
- قصده التعريف بالإنترنت ونشأتها وآثارها على الحكومات.
- نعم كانت الأنماط ملائمة فهو فسر وشرح لنا ظاهرة علمية واعتمد في ذلك على حقائق تاريخية لتدعيم فكرته.
- ج - أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه:**
- 1- عد إلى النص واحص الروابط التي وظفها الكاتب في بناء نصه وصنفها، ثم مثّل لكل رابط؟
- وظّف الكاتب العديد من الروابط منها:
• الروابط اللغوية مثل: حروف العطف والجر...
• الروابط المنطقية مثل: التوكيد وأسماء الشرط والأسماء الموصولة إضافة إلى: بما في ذلك، حين...
- الإحالة البعدية والقبلية:
• بالضمير مثل: إن الإنترنت هي شبكة الشبكات...
• بالاسم الموصول مثل: بمثابة السلة الكبيرة التي تجمع كل ما يقدمه

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

• أسماء الإشارة مثل : بما في ذلك الحرب العالمية. • بحروف الجر وحروف العطف وبأدوات التوكيد الشرط مثل : لولا هذا التوحيد لظلت ... 2- ما الداعي لتكرار كلمة أنترنت في النص؟ - الدّاعي لتكرار كلمة الإنترنت في النصّ هو التّأكيد عليها وبيان أنّها محور النصّ.	
الكومبيوتر، المودم، المعلوماتية	المصطلحات والعبارات الجديدة
الانترنت نعمة عظيمة لمن يستخدمها في مجالها الصحيح، ولكنها قد تكون نقمة لمن يسيء استخدامها.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

أ- التعليق على النص:

يُبرز النص أهمية الإنترنت كشبكة عالمية تجمع المعلومات والخدمات، ويسلط الضوء على التحديات التي تواجه محاولات السيطرة عليها من قبل الحكومات والأجهزة الرسمية. كما يُشير أيضًا إلى بداية الإنترنت كنظام عسكري وتطوره ليصبح وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد.

الفوائد المستمدة من هذا النص متعددة؛ فهو يساهم في تعزيز الفهم لأهمية الإنترنت وتحدياتها المتعددة، كما يعمل على تعزيز وعي المتعلمين بضرورة الحفاظ على خصوصيتهم وأمانهم الشخصي في البيئة الرقمية وكيفية استخدامها بشكل مسؤول. بالإضافة إلى ذلك، يعمل على تنمية مهارات القراءة والفهم والتحليل لديهم، ويساهم في إثراء معرفتهم بتطور وتاريخ الإنترنت والدور الذي تؤديه في المجتمع الحديث.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في النص تشمل:

- 1- الحرية والتعبير: يُظهر النص أهمية حرية التعبير عبر الإنترنت وحقوق الأفراد في الوصول إلى المعلومات والتواصل دون قيود.
 - 2- المسؤولية: يُشجع على استخدام الإنترنت بشكل آمن ومسؤول، مما يعكس قيمة المسؤولية الشخصية والاجتماعية في المجتمع الرقمي.
 - 3- الشفافية: يبرز النص أهمية شفافية المعلومات والتواصل الفعال في بناء بيئة رقمية صحية ومسؤولة.
 - 4- التعاون: يشجع النص على التعاون والتفاعل الاجتماعي الإيجابي عبر الإنترنت، مما يعزز قيمة التعاون والتضامن في المجتمع الرقمي.
 - 5- الأمان والخصوصية: يُبرز النص أهمية حماية الأمان والخصوصية الشخصية على الإنترنت، مما يعكس قيمة الحفاظ على خصوصية الفرد وسلامته الرقمية.
- هذه العناصر تُعدّ جوانباً أساسية لمفهوم المواطنة الرقمية، إذ تُسهم في تشكيل سلوك الأفراد وتوجيههم نحو استخدام إيجابي ومسؤول للتكنولوجيا في المجتمع الحديث.
- د- تقويم النص:

- النص يعرض فكرة مهمة وهي الأنترنت بشكل عام، لكن يمكن تحسينه لتوضيح الأفكار بشكل أفضل للمتعلمين. ومن بين النقاط التي يمكن تعزيزها نذكر :
- 1- توضيح الآثار العملية: يمكن إضافة مزيد من الأمثلة أو الحالات الواقعية التي توضح كيفية تأثير الإنترنت على حياة الأفراد والمجتمعات. على سبيل المثال، يمكن ذكر حالات حقيقية لانتهاكات الخصوصية أو الاستخدام غير المسؤول للإنترنت.
 - 2- التوجيه نحو الحلول: يمكن تعزيز النص من خلال إضافة مزيد من النصائح أو الاقتراحات للمستخدمين حول كيفية التعامل مع التحديات المتعلقة بالإنترنت. على سبيل

المثال، يمكن ذكر تقنيات الحماية الشخصية على الإنترنت أو السلوكيات الآمنة أثناء التصفح.

3- استخدام لغة بسيطة: على سبيل المثال، بدلاً من استخدام مصطلحات تقنية معقدة مثل ("خطوط إلكترونية متشعبة متواسطة ومتشابكة بعضها البعض")، يمكن استخدام مصطلحات أكثر بساطة مثل ("خطوط الإنترنت") لتبسيط الفهم.

بتضمين الأمثلة والتوضيحات العملية، يمكن للمتعلمين فهم النص بشكل أفضل وتطبيق المفاهيم المقدمة على واقعهم الشخصي، مما يعزز التعلم والتفاعل الفعال مع المحتوى.

ثالثاً: تحليل نص "التقدم العلمي والأخلاق"

صورة 15: "التقدم العلمي والأخلاق"

افهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

التَّقدُّمُ العِلْمِيُّ والأَخْلَاقُ

لقد تمكّن الإنسان من أوّل هذا القرن إلى اليوم من تسجيل انتصارات باهرة بما اكتشفه من **نواميس علمية** واهتدى إليه من تطبيقات تقنية عجيبة تساوي في حجمها وتبُعْد تأثيرها في مجرى الحياة ونوعها ومعناها، كلّ ما تمّ كشفه منذ أكثر من عشرين قرناً خاصة في علوم الطبيعة والكيمياء والطب، غير أنّ الواقع - إذا نحن **استبصرنا الحقيقة** - مليء بالأخطار زاحر يثْقُط الاستفهام حول مستقبل الإنسان ومصيره، ذلك أنّ عدداً متزايداً من الملاحظين يجمعون اليوم على أنّ الإنسانية تعاني أزمة حادة بلغت درجة التساؤل حول بقاء الجنس البشريّ نفسه رغم التقدّم المدهش الذي سجّله الإنسان. وإذا نحن حصرنا مَصْدَر القلق وحتّى الخوف في ميدان الطاقة النووية **والتسابق الرهيب** نحو التسلّح بالقنابل الذريّة والهيدروجينيّة، أدركنا أنّ العلم أصبح اليوم -رغم ازدهاره المادّي ومعدّنه - **على شفا جُرفٍ هار** مُؤدّن بالويل والثبور.

إنّ التأمّل في هذه المعطيات يجب أن يساعدنا على تقويم الحالة والنظر إلى الواقع كما هو، لأنّ تحدّي الزرع الأخير لهذا القرن يتمثّل في قدرتنا على إعادة الروح للإنسان حتى يتحكّم في نفسه ويحيي منه الجانب النبيل ويقدم على تغيير ما به. وكثير أولئك الذين يرون أنّ العلم يسير في تقدّمه سيرا **حتمياً**، وأنّه كلّما ازداد علم الإنسان ازدادت معه قوّته، ثمّ إنهم لا يقفون عند هذا الحدّ، بل يذهبون إلى أنّ هذا التقدّم يجعل الإنسان أقرب إلى السعادة والكمال والحكمة ممّا كان عليه الناس في القديم، وذلك بالاعتماد على وسائل ماديّة محسوسة، إذ أنّ الإنسان قادر بتسلّحه بالعلم على الوصول إلى تحقيق كلّ المنجزات التي لم يحققها حتّى خيال القدماء في خرافاتهم **وأساطيرهم**. لكنّ هؤلاء يتناسون أنّ العلم هو مجموعة من المعارف التي لا تكون لها قيمة إلا إذا أحسن الإنسان استعمالها وهذا الاستعمال يتصل دائماً **بالعقيدة** والأمل المنشود، فمن الممكن



محمد مزالي : ولد في المنستير بتونس سنة 1925 زاول تعلمه الابتدائي والثانوي في تونس، ثمّ انتقل إلى فرنسا لمزاولة تعلمه العالي حين تخصص في الفلسفة. رجع إلى تونس، واشتغل مُدرّساً بالمدرسة الصادقية أسّس مجلة الفكر التي كان يدافع من خلالها عن أفكاره المتعلقة بالأصالة والتعريب، تقلّد عدّة مناصب وزارية في الدّولة التونسية. ومن اهتماماته الفكرية قضية العلم والأخلاق التي يتناولها النصّ الذي بين يديك.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

أن يخرّب الدّنيا تخريباً، ومن الممكن أيضاً أن يجعل منها جنة الخلد، لكن العلم لا يدلّنا على الاتجاه الأخلاقي القويم وعلى السبيل الرّوحي السليم الذي إن سرنا فيه تجنّبنا أنواع المزالق والدّمار، فالعقيدة إذن أمر يتّصل بالضمير الحيّ، أمّا العلم فإنّه يتّصل بالعقل وحده، وقد عاينا قالوا : علم غزير لا يعتمد على ضمير، لا يعدو أن يكون خراباً للتّفوس.

محمد مزالي- مجلة الفكر- عدد 1976

اثري رصيدي اللّغويّ

- نواميس علميّة : قوانين علميّة ج : ناموس. • استبصرنا الحقيقة : استبَيَّناها وعرفناها. • التسابق الرّهيب : التنافس المخيف. • على شفا جرف هار : مثّل سائر يُضرب لما يكون في منتهى الوهن والانحلال والإشراف على الرّوال، ورد ذكره في القرآن الكريم. • الحتميّ : الواجب المفروض. • الأساطير : الخرافات التي لا أساس لها من الصّحّة، والواحدة أسطورة البعيدة عن الواقع المألوف. • العقيدة : التصديق بالشيء والجزم به.

أفهم النّص وأناقش فكره

- 1 - ما الذي ساعد الإنسان في بداية هذا القرن على انتصاراته في كلّ المجالات العلميّة ؟
- 2 - ما قيمة هذه الفتوحات العلميّة بالنّسبة لما تمّ اكتشافه من قبل ؟
- 3 - ما طبيعة الأزمات التي تعاني منها الإنسانيّة رغم تقدّمها العلميّ والتّكنولوجي ؟
- 4 - ما الذي يفتقده الإنسان ليتحكّم في نفسه ويسخّر العلم لخدمته ؟
- 5 - لمّ لمّ تستطع وسائل العلم المادّيّة اليوم أن تُحقّق السّعادة للإنسان ؟
- 6 - كيف تُحسّن استعمال المعارف العلميّة لتجنب الإنسانيّة الخراب والدّمار ؟
- 7 - أصبح أنّ الإنسان كلّما ازداد علماً كان أقرب إلى السّعادة والكمال والحكمة ؟ علّل.
- 8 - هل ترى أنّ تطوير مجال البحث العلميّ وتثمين مكانة العلماء ضروريّ لنقل بلادنا إلى مصافّ الدّول المتقدّمة ؟ وضح.

أكتشف نمط النّص وأبين خصائصه

- قابل النّص السابق (ص86) بهذا النّص ثمّ أجب :
- 1 - هل قصّد الكاتبين واحد أم لا ؟ علّل.
- 2 - هل استعمل كلّ منهما الأمطّ نفسها ؟ علّل.
- 3 - فما علاقة النّص الغالب في هذا النّص بقصديّة كاتبه ؟
- 4 - انتقي فقرة من النّص تبين من خلالها كيف ساعد النّص الكاتب في إقناعك بوجهة نظره.

أبحث عن ترابط جمل النّص وانسجام معانيه

- 1 - عد إلى الفقرة الأخيرة من النّص واستنبط هيكلتها من حيث بناء الكاتب لأفكاره مستعينا بالجدول :

الفكرة	الرّابط المنطقيّ	الحُجّة
إنّ التأمّل في...كما هو	لأنّ	تحديّ الرّبع الأخير... على تغيير ما به

المصدر: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص96.

أ- التحليل اللغوي لنص " التقدم العلمي والأخلاق "



جدول 39: التحليل اللغوي لنص التقدّم العلمي والأخلاق من كتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة من التعليم المتوسط

عنوان النص	التقدّم العلمي والأخلاق
الفكرة العامة	بيان الكاتب العلاقة التي تربط بين العلم والأخلاق و اعتبارهما وجهان لعملة واحدة
الأفكار الجزئية	- التخوف من الآثار السلبية للتقدم العلمي. - هوس الإنسان المعاصر بالتقدم التكنولوجي جعله يهمل الجانب الأخلاقي.
الإجابة عن أسئلة النص	أ- أفهم النص وأناقش فكره 1- ما الفكرة التي طرحها الكاتب؟ العلاقة بين التقدم العلمي والأخلاق. 2- هل ترى بينهما علاقة؟ نعم علاقة قوية، فقد يكون العلم هادماً لها أو بانياً لها. 3- ما رأيك في هذه العلاقة؟ علاقة متينة لا يمكن الفصل بينهما، حيث تشكل وجهين لعملة واحدة. 4- ما الذي ساعد الإنسان في بداية هذا القرن على انتصاراته في كلّ المجالات العلمية؟ اكتشاف بعض القوانين العلمية وتطبيقات تقنية مبهرة. 5- ما قيمة هذه الفتوحات العلمية بالنسبة لما تمّ اكتشافه من قبل؟ فتوحات غنية بالعلوم والتكنولوجيا ولكن تحمل أيضاً مخاطر تجعل البشر يواجهون مستقبلاً مجهولاً. 6- ما طبيعة الأزمات التي تعاني منها الإنسانية رغم تقدّمها العلمي والتكنولوجي؟ أزمات خطيرة تهدّد وجود الإنسان نتيجة للتقدّم الهائل والتطور المستمر. 7- ما الذي يفتقده الإنسان ليتحكّم في نفسه ويسخر العلم لخدمته؟

إلى روح وضمير حي وأخلاق فاضلة. 8- لِمَ لَمْ تستطع وسائل العلم الماديّة اليوم أن تُحقّق السّعادة للإنسان؟ لأنها تركز فقط على الجانب المادي وتفتقر إلى الأبعاد الروحية والمعنوية. 9- كيف نُحسّن استعمال المعارف العلميّة لتجنب الإنسان الخراب والدمار؟ بربط هذه المعارف بالعقيدة والأخلاق، والاستفادة منها لتحقيق آمال نبيلة. 10- أصحيح أنّ الإنسان كلّما ازداد علما كان أقرب إلى السّعادة والكمال والحكمة؟ علّل؟. ليس صحيحًا، حيث يتأثر تحقيق السعادة بالجوانب المادية والروحية ولا يمكن قياس السعادة بالعلم فقط. 11- هل ترى أن تطوير مجال البحث العلميّ وتثمين مكانة العلماء ضروريّ لنقل بلادنا إلى مصافّ الدول المتقدّمة؟ وضّح؟. - نعم، لأن عدم تطوير مجال البحث العلمي والتكنولوجي يعرض الأمة للتخلف والتبعية في مجالات متعددة.	
الحتميّ - الأساطير - العقيدة - الويل - الثبور - القنابل الذريّة - على شفا جُرف هار - العقيدة - الأمل المنشود	المصطلحات والعبارات الجديدة
- يركّز الكاتب على أهمية توازن العلم والأخلاق لتحقيق القوة والتقدم. - كما يؤكد على أن العلم والأخلاق يجب أن يكونا جناحين يحلق بهما الفرد. والمجتمع معًا. - كما يحذر من التقدم العلمي بدون ضوابط أخلاقية ويبرز آثاره المدمرة على المدى البعيد.	المغزى العام من النص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب اللغة العربية، ودليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ب- التعليق على النص:

يُقدّم النص رؤية متعمقة حول تحديات التقدم التكنولوجي وتأثيره على الإنسانية، مع التركيز على المخاطر والتساؤلات الأخلاقية التي قد تنشأ جراء هذا التطور. كما يُظهر الكاتب قلقًا بالغًا من تداعيات استخدام التكنولوجيا النووية وسباق التسلح الذري والهيدروجيني. ويشير إلى أن التقدم العلمي والتكنولوجي قد يكون على وشك الوصول إلى نقطة مفصلية تهدد البشرية بالخطر. كما يحثُّ الكاتب على التأمل في هذه القضايا والنظر إلى الواقع بشكل واقعي، مع التأكيد على ضرورة إعادة الروح للإنسانية من خلال التركيز على القيم النبيلة والتغيير الشامل. بالإضافة إلى أنّ الكاتب يوجِّهنا نحو استخدام العلم والتكنولوجيا بشكل مسؤول ومتزن، مع التأكيد على أن العلم بحد ذاته لا يكفي، بل يتعين توجيهه بوعي أخلاقي وروحاني لتحقيق الفائدة العامة وتجنب الخطر والدمار.

ج- تجليات قيم المواطنة الرقمية في النص:

نتجلى في النص قيم المواطنة الرقمية عبر عدة جوانب:

- 1- **التوعية والوعي:** يُشير النص إلى أهمية فهم التحديات التي تواجه الإنسانية في العصر الحديث، مثل التقدم التكنولوجي وتهديداته البيئية والنووية، مما يعزز قيم التوعية والوعي بالتحديات الرقمية.
- 2- **الأخلاق والقيم:** يؤكد النص على أهمية النظر إلى العلم والتكنولوجيا من منظور أخلاقي وقيمي، وضرورة استخدامها بطريقة تتفق مع القيم الإنسانية السامية، مما يبرز قيم المسؤولية والأخلاق في التعامل مع التكنولوجيا.
- 3- **الاعتدال والحذر:** يحثُّ النص على الاعتدال والحذر في التعامل مع التقنيات الحديثة، مع التركيز على ضرورة استخدام العلم والتكنولوجيا بطريقة تحقق الرفاهية والتقدم دون الإضرار بالبيئة والبشرية.

4- القيم الإنسانية: يُركّز النص على أهمية التوازن بين التقدم التكنولوجي والقيم الإنسانية، مع التأكيد على أن العلم والتكنولوجيا يجب أن تخدم الإنسانية وتحقق السعادة والكرامة الإنسانية، وهو ما يعكس قيم المواطنة الرقمية.

بشكل عام، تعزز قيم المواطنة الرقمية في النص التوجيه الأخلاقي والمسؤول للمتعلمين في استخدام التكنولوجيا، مما يساهم في تنمية شخصياتهم وتحقيق التقدم الشامل في المجتمع.

د - تقويم النص:

يُقدّم النص تحليلاً مثيراً ومتعمقاً للتأثيرات السلبية المحتملة للتطور التكنولوجي المستمر على الإنسانية والعالم بشكل عام. كما يُركّز على التحديات الأخلاقية التي يطرحها التقدم التكنولوجي السريع، ويعرض بشكل مؤثر أزمات الهوية والقيم التي قد تنشأ نتيجة هذا التطور.

الجانب الذي يمكن إثراؤه في النص هو التركيز على الحلول المحتملة لتجاوز هذه التحديات والمواجهة المستقبلية لها، إضافة إلى استكمال النقاش بشأن كيفية توجيه التطور التكنولوجي بشكل يخدم الإنسانية والبيئة، وذلك من خلال تطوير إطار أخلاقي وقيمي يوجه استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وفعال. كما يمكن استعراض أمثلة على مشاريع تكنولوجية ناجحة تركز على حل مشاكل العالم الحديثة بشكل إيجابي ومساهم في التنمية المستدامة والرفاهية الإنسانية.

المطلب الرابع: تحليل المقابلة

أولاً: تحليل ومناقشة أجوبة المقابلة

أ- المحور الأول: أسئلة خاصة بالخبرة المهنية للأستاذ

1- منذ متى وأنت تزاوّل مهنة التعليم في الطور المتوسط؟

2- ما هو المستوى الدراسي الذي تدرسه حالياً؟

- التعليق:

بناء على إجابات الأساتذة، يظهر أن جميعهم لديهم خبرة مهنية تزيد عن عشر سنوات كأساتذة في التعليم المتوسط، وهم موزعون على الأطوار الثلاثة للتعليم المتوسط في كل مدرسة، مما ساهم في توفير معلومات شاملة وقيمة لموضوع البحث.

ثانياً المحور الثاني: التربية على المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية

1- كيف يمكن للمدرسة -حالياً- أن تؤدي دورها في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس أبنائنا بما ينعكس إيجابياً على سلوكياتهم في محيطهم المدرسي والاجتماعي؟

- التعليق:

يرى جميع الأساتذة أن المدرسة لها دور مهم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس التلاميذ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- إدراج المحتوى التعليمي الرقمي في المناهج التعليمية بشكل شامل ومدرّس، يتناسب مع احتياجات العصر، ويتوافق مع تطلعات الأجيال وبيئتهم الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.

- تخصيص حصص تعليمية في مادة تكنولوجيا المعلومات.

- تقديم التوجيهات والنصائح من قبل الطاقم التربوي للتلاميذ في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومختلف وسائلها.

الفصل الرابع: تجليات قيم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

- تنظيم ورشات عمل وندوات توعوية حول أهمية استخدام الإنترنت بشكل آمن ومسؤول.

- توفير بيئة تعليمية تحفز على التفاعل والتعاون الرقمي بين التلاميذ والأساتذة.

- تشجيع التلاميذ على المشاركة في مسابقات وأنشطة تعليمية تعزز وعيهم بأهمية السلوك الرقمي الإيجابي.

2- ماهي المتطلبات اللازمة والفعالة لتوظيف المواطنة الرقمية في المدرسة؟

- التعليق:

المتطلبات اللازمة والفعالة لتوظيف المواطنة الرقمية في المدرسة وفقا لآراء الأساتذة تشمل :

- توفير الوسائل التقنية المتطورة في التعليم.

- تفعيل نشاط النوادي الثقافية، بما في ذلك الأنشطة المرتبطة بالإذاعة المدرسية.

- توجيه التلاميذ لاستخدام الإنترنت بشكل إيجابي من خلال تنظيم أنشطة وواجبات بحثية تشجعهم على استكشاف المصادر الرقمية بشكل مسؤول.

- الاهتمام بالجوانب التطبيقية لحصص الإعلام الآلي من خلال توفير قاعات مجهزة بالتقنيات الحديثة وضبط حجم الوقت المخصص لهذه الحصص بشكل مناسب.

ج - المحور الثالث: المحتوى الرقمي في كتب الجيل الثاني

1- ما يميز إصلاحات كتب الجيل الثاني عن إصلاحات كتب الجيل الأول؟ هل ترى أن

الاختلاف في التسمية فقط؟ أم أن هناك إضافات، اذكرها إن وجدت؟

- التعليق:

يرى الأساتذة أن إصلاحات كتب الجيل الثاني تمتاز عن إصلاحات كتب الجيل الأول بعدة خصائص مهمة:

- جعل التلميذ محور العملية التعليمية: من خلال التركيز على دور التلميذ كفاعل رئيسي في عملية التعلم؛ إذ يُشجع على التفاعل بشكل فعال وإيجابي، وبناء معارفه وفهمها بنفسه من خلال تجارب التعلم المتنوعة.
 - التركيز على توظيف معارف المتعلم: ذلك من خلال استغلال معارف وخبرات التلاميذ بشكل فعال، ودمجها في حل المشكلات التي تواجههم في الحياة الواقعية، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير والحلول الإبداعية.
 - مراعاة واقع ومحيط المتعلم ومتطلبات العصر في صياغة المناهج التعليمية.
 - اعتماد منهج التدريس بالمقاربة بالكفاءات كبديل عن منهج التعليم الكلاسيكي المبني على المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف، مما يساهم في تنمية مهارات المتعلمين واستعدادهم لمواجهة التحديات الحديثة بثقة وكفاءة.
- 2- ما أهم إصلاحات كتب الجيل الثاني التي مست مرحلة الطور المتوسط؟ ماهي الإضافات المقدمة مقارنة بإصلاحات كتب بالجيل الأول؟
- التعليق:
 - يتفق جميع الأساتذة على أن أبرز التحسينات في كتب الجيل الثاني تتمثل في تعديلات المحتوى التعليمي، وتضمنت الإضافات التالية مقارنة بكتب الجيل الأول:
 - تحسين تصميم وتنسيق الكتب، خاصة فيما يتعلق بالصور التوضيحية والأسانيد، مما يعزز فهم المتعلمين للمواد ويجعلها أكثر جاذبية وفعالية.
 - تنويع وإثراء المحتوى التعليمي، سواء من حيث مواضيعه أو الرصيد اللغوي المقدم، مما يساهم في تلبية احتياجات وتطلعات المتعلمين بشكل أفضل.
 - توجيه الاهتمام نحو قضايا ومواضيع العصر.

3- هل ترى أن المناهج التعليمية المقدمة في الطور المتوسط مواكبة لمتطلبات العصر؟
- التعليق:

يرى معظم الأساتذة أن المناهج التعليمية في المرحلة المتوسطة تتماشى مع متطلبات العصر، ولكن ليست بالدرجة الكافية لمواكبة التطورات السريعة واحتياجات الجيل الحالي. يرجع ذلك -حسبهم- إلى طبيعة المناهج التي يجب أن تكون شاملة وتغطي مختلف الجوانب المرتبطة بعملية بنائها. لذا يرون أنه من الضروري تعزيز الجهود لتطوير المناهج وتحديثها بشكل مستمر، لتحقيق مزيد من الانسجام مع متطلبات العصر وتطلعات الجيل الحالي.

4- ما مدى ارتباط المحتوى التعليمي في هذه المرحلة بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وهويته الوطنية؟
- التعليق:

يُجمع الأساتذة على أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المحتوى التعليمي والقيم المتعلقة بالعادات والتقاليد والهوية والوطنية. يظهر هذا الارتباط من خلال النصوص المدرجة في المقاطع التعليمية التي تلامس الحياة الاجتماعية للتلاميذ؛ إذ تغرس فيهم القيم الإنسانية والاجتماعية بالإضافة إلى قيم المواطنة والولاء للوطن واحترام التقاليد والتعايش السلمي.

5- إلى أي مدى تظهر قيم المواطنة الرقمية في الكتب التعليمية للسنوات الأربع في الطور المتوسط؟
- التعليق:

يقرُّ الأساتذة أن قيم المواطنة الرقمية لا تُظهر بشكل كافٍ في كتب الطور المتوسط وتختلف درجة تواجدها من كتاب إلى آخر. تظهر هذه القيم بشكل أكبر في كتاب السنة الثالثة متوسط، بينما تكون درجة وجودها أقل في كتاب السنة الرابعة متوسط، وتكون ضئيلة في كتب السنة الأولى والثانية متوسط.

6- حسب رأيك ما الذي يميز المحتوى الرقمي عن المحتوى الورقي؟

- التعليق:

من خلال إجابات الأساتذة، نستعرض أبرز مميزات المحتوى الرقمي مقارنة بالمحتوى الورقي:

- يُمكن الوصول إلى المحتوى الرقمي من أي مكان وفي أي وقت، دون الحاجة إلى قيود المكان أو الزمان التي تشترطها الكتب الورقية.
- يتميز المحتوى الرقمي بتوفره الشديد وسرعة الوصول إليه؛ إذ يمكن للتلاميذ العثور على المواد التعليمية التي يحتاجون إليها بسهولة وفي وقت قياسي.
- يمنح المحتوى الرقمي التلاميذ القدرة على التفاعل مباشرة مع المواد التعليمية، مما يعزز سرعة تحصيل المعرفة وثبيتها بشكل أكبر، ويتيح لهم فرصة استخدام وسائل تعليمية متعددة تناسب أساليب تعلمهم المختلفة.

7- هل ترى أن واضعي المحتوى التعليمي الرقمي التزموا بمعايير اختيار المحتوى الرقمي في وضع نصوص كتب اللغة العربية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

☐

لا

☐

نعم

- التعليق:

إجابة الأساتذة كانت بالتزام واضعي المحتوى التعليمي الرقمي بمعايير اختيار المحتوى الرقمي في وضع نصوص كتب السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط، ولم يتم الالتزام في كتب السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط بهذه المعايير بنفس القدر، خاصة فيما يتعلق بالوفرة والدقة وملاءمة المحتوى لاحتياجات التلاميذ، ولم يتم أيضاً توجيهه من واقع تجربتهم الفعلية في التعامل مع الفضاء الرقمي.

8- هل يمكن لنصوص المحتوى الرقمي في هذه الكتب أن تغرس في أبنائنا قيم

المواطنة الرقمية؟

☐

لا

☐

نعم

وضّح ذلك؟

- التعليق:

توافق جميع الأساتذة على أن نصوص المحتوى الرقمي تؤدي دورًا مهمًا في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس التلاميذ. ومع ذلك، يعتبرون أن هذا الدور يحتاج إلى توجيه من الأستاذ من خلال إسقاط مضمون محتوى النصوص الرقمية بشكل أفضل وأكثر تلاءمًا مع الواقع الفعلي الذي يواجهه التلميذ في تجربته الرقمية.

9- ملاحظات تراها ضرورية في الموضوع المدروس؟

- التعليق:

يعتبر جميع الأساتذة موضوع المواطنة الرقمية أمرًا ذا أهمية بالغة، خاصة في ظل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الكبير على القيم والسلوكيات في المجتمع. ومن بين الملاحظات التي تم تقديمها في الموضوع:

- ضرورة تخصيص مقطع تعليمي بعنوان المواطنة الرقمية ضمن كتب اللغة العربية، لتعزيز فهم المتعلمين لهذا المفهوم الحيوي.

- يجب أن تتضمن الكتب المدرسية تمارين وأنشطة تعزز فهم المتعلمين لمفاهيم

المواطنة الرقمية وتمكينهم من تطبيقها عبر استخدام التكنولوجيا في حياتهم اليومية.

- ينبغي تحديث المحتوى التعليمي بانتظام ليعكس التطورات الحديثة في التكنولوجيا

والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وليتناسب مع التحديات والفرص التي يواجهها

المواطن الرقمي.

- يجب أن تتضمن الكتب المدرسية أنشطة تشجع المتعلمين على المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، سواء من خلال إنشاء محتوى إبداعي أو المشاركة في مناقشات عبر الإنترنت، لتعزيز دورهم وتأثيرهم الإيجابي في البيئة الرقمية.

ثانياً: نتائج المقابلة

من خلال المقابلات التي أجريناها مع أساتذة التعليم المتوسط، توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- يرى جميع الأساتذة أن المدرسة لها دور مهم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس التلاميذ من خلال الأنشطة الصفية واللا صفية في حياتهم المدرسية.
- 2- يؤكد الأساتذة أن إصلاحات كتب الجيل الثاني تركز على: دور التلميذ في عملية التعلم، مراعاة احتياجات العصر في المناهج، واعتماد منهج التدريس بالكفاءات.
- 3- إصلاحات كتب الجيل الثاني في مرحلة الطور المتوسط تركز على تعديلات المحتوى التعليمي، مع تحسين التصميم والتنويع في المواضيع واللغة المقدمة، بالإضافة إلى توجيه الاهتمام نحو قضايا ومواضيع العصر.
- 4- مناهج التعليم في الطور المتوسط قد تكون مواكبة لمتطلبات العصر إلى حد ما، ولكن ليست بالدرجة الكافية لمواكبة التطورات السريعة واحتياجات الجيل الحالي.
- 5- المحتوى التعليمي في مرحلة التعليم المتوسط يرتبط بشكل وثيق بقيم المجتمع وعاداته وتقاليدته وهويته الوطنية، من خلال تضمينه النصوص التي تعزز القيم الاجتماعية والوطنية وتعزز الولاء واحترام العادات والتقاليد.
- 6- قيم المواطنة الرقمية لا تظهر بشكل كافٍ في كتب الطور المتوسط، وتختلف درجة تواجدها من كتاب إلى آخر.
- 7- المحتوى الرقمي يميزه الوصول السهل والسريع من أي مكان وفي أي وقت، بالإضافة إلى إمكانية التفاعل المباشر مع المواد التعليمية واستخدام وسائل تعليمية متعددة لتناسب أساليب تعلم المتعلمين المختلفة.

8- عدم التزام واضعي المحتوى التعليمي الرقمي بشكل كافٍ بمعايير اختيار المحتوى الرقمي في وضع نصوص كتب اللغة العربية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، خاصة في كتب السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط.

9- تسعى نصوص المحتوى الرقمي في كتب اللغة العربية أن تنمي لدى أبنائنا قيم المواطنة الرقمية من خلال التركيز على أهمية استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي، وتعزيز الوعي بأخلاقيات الإنترنت والتواصل الرقمي الآمن، وتشجيع ممارسة السلوكيات الرقمية الإيجابية.

10- يوصي الأساتذة على تخصيص مقطع تعليمي حول المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية، مع تضمين تمارين وأنشطة تعزز فهم المفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية، إضافة إلى تحديث المحتوى ليعكس التطورات التكنولوجية، وتشجيع المشاركة الفعّالة في المجتمع الرقمي.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل تتضح أهمية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية وتعزيزها في المناهج الدراسية لتأهيل المتعلمين ليكونوا مواطنين رقميين مسؤولين. إن تفاعل المتعلمين مع المحتوى التعليمي الرقمي وتوجيههم لاستخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي يمكن أن يسهم في بناء مجتمع رقمي متقدم ومسؤول. وإنَّ تعزيز قيم المواطنة الرقمية يتطلب تعاوناً شاملاً بين الأساتذة والمسؤولين لضمان تطبيق هذه المفاهيم بشكل فعال في البيئة التعليمية.

خاتمة

صفوة القول في الأخير: إنه في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده عصرنا الحالي، أصبح من الضروري إعادة النظر في مناهجنا التربوية تكيفا مع التطور التكنولوجي الحديث وما ترتب عنه من تغير في المعارف والمعلومات والرقمنة.

من هذا المنطلق أصبح إدخال مفهوم المواطنة الرقمية ضمن المناهج الدراسية إجراءً ضرورياً؛ إذ يسهم هذا التوجه في تهيئة الأجيال الصاعدة للتفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا واستخدامها بشكل مسؤول ومبدع، وفي بناء مستقبل مستدام ومزدهر في العالم الرقمي.

وبالنظر إلى كل المسوّغات -السابقة الذكر- وبعد تحليلنا للأبعاد التربوية للمواطنة الرقمية الواردة في نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية لكتب الجيل الثاني من مرحلة التعليم المتوسط، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، نجلها في النقاط الآتية:

1- تتجلى القيم التربوية للمواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط من خلال نصوص المحتوى الرقمي، وذلك ضمن المقاطع التعليمية المختلفة. فعلى سبيل المثال، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط تتمظهر في مقطع العلم والاكتشافات العلمية، بينما تتمظهر في كتابي اللغة العربية للسنوات الثالثة والرابعة في مقطعي "الإعلام والمجتمع"، "العلم والتقدم التكنولوجي". وفي سياق آخر، يلاحظ أن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط لم نجد فيه نصا يحوي قيما للمواطنة الرقمية.

2- تسعى الأبعاد التربوية للمواطنة الرقمية المتضمنة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط إلى تحقيق أغراض معينة للمتعلم فهي تساعد على:

- معرفة أساسيات الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا: من خلال فهم المتعلم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، مع التركيز على السلوكيات الإيجابية عبر العالم الرقمي وحماية البيانات الشخصية.

- الحفاظ على الخصوصية والأمان الرقمي: من خلال تعلم أهمية حماية معلوماته الشخصية وتقادي المخاطر الأمنية عبر الفضاء الرقمي، مما يساهم في تعزيز سلامته الرقمية.
 - التعرف على التحديات والمخاطر الرقمية وكيفية التعامل معها: من خلال تعلم كيفية التعرف على التهديدات الرقمية مثل الاحتيال والتتبع عبر الإنترنت، وكيفية التصرف بشكل آمن وفعال عند مواجهتها.
 - تطوير مهارات التفكير النقدي وتقييم المعلومات الرقمية: من خلال تعزيز قدرة المتعلم على التفكير بشكل نقدي وتقييم المعلومات التي يصادفها عبر العالم الرقمي، مما يمكنه من اتخاذ قرارات مستنيرة.
 - المشاركة الفعّالة والإيجابية في المجتمع الرقمي: من خلال تعلم كيفية المشاركة بنشاط في الأنشطة الرقمية المفيدة والإيجابية، مثل المشاركة في المناقشات البناءة عبر الإنترنت والعمل التطوعي الرقمي.
 - تطوير مهارات التعلم الذاتي والتفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا: من خلال تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا كأداة لتعزيز مهاراته الشخصية والمهنية، وكذلك لتحقيق أهدافه التعليمية.
- 3- يتميز المحتوى الرقمي بسهولة الوصول إليه من أي مكان، وفي أي وقت، بالإضافة إلى فرصة التفاعل المباشر مع المواد التعليمية واستخدام وسائل تعليمية متنوعة لتناسب أساليب تعلم المتعلمين المختلفة. ومع ذلك، نجد بعض النقص في المحتوى التعليمي الرقمي، والتي تظهر من عدم الالتزام الكافي بالمعايير المعتمدة لاختيار المحتوى الرقمي وهو أمر ينطبق بشكل خاص على وضع نصوص كتب اللغة العربية لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وخصوصاً في السنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط.

4 - توصلت دراستنا الميدانية إلى أن أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط يرون أن مفهوم المواطنة الرقمية يحمل أهمية كبيرة، وذلك نظرًا لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي البارز على القيم والسلوكيات في المجتمع. ويرون أن للمدرسة دور محوري في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس المتعلمين، خاصةً من خلال المناهج الدراسية، ويؤكدون على أنه بالرغم من التعديلات التي تم إدخالها في كتب الجيل الثاني للطور المتوسط، من خلال تحسين التصميم وتنويع المواضيع، إلا أنها لا تكف لمواكبة التطورات السريعة التي يشهدها العالم واحتياجات الجيل الحالي.

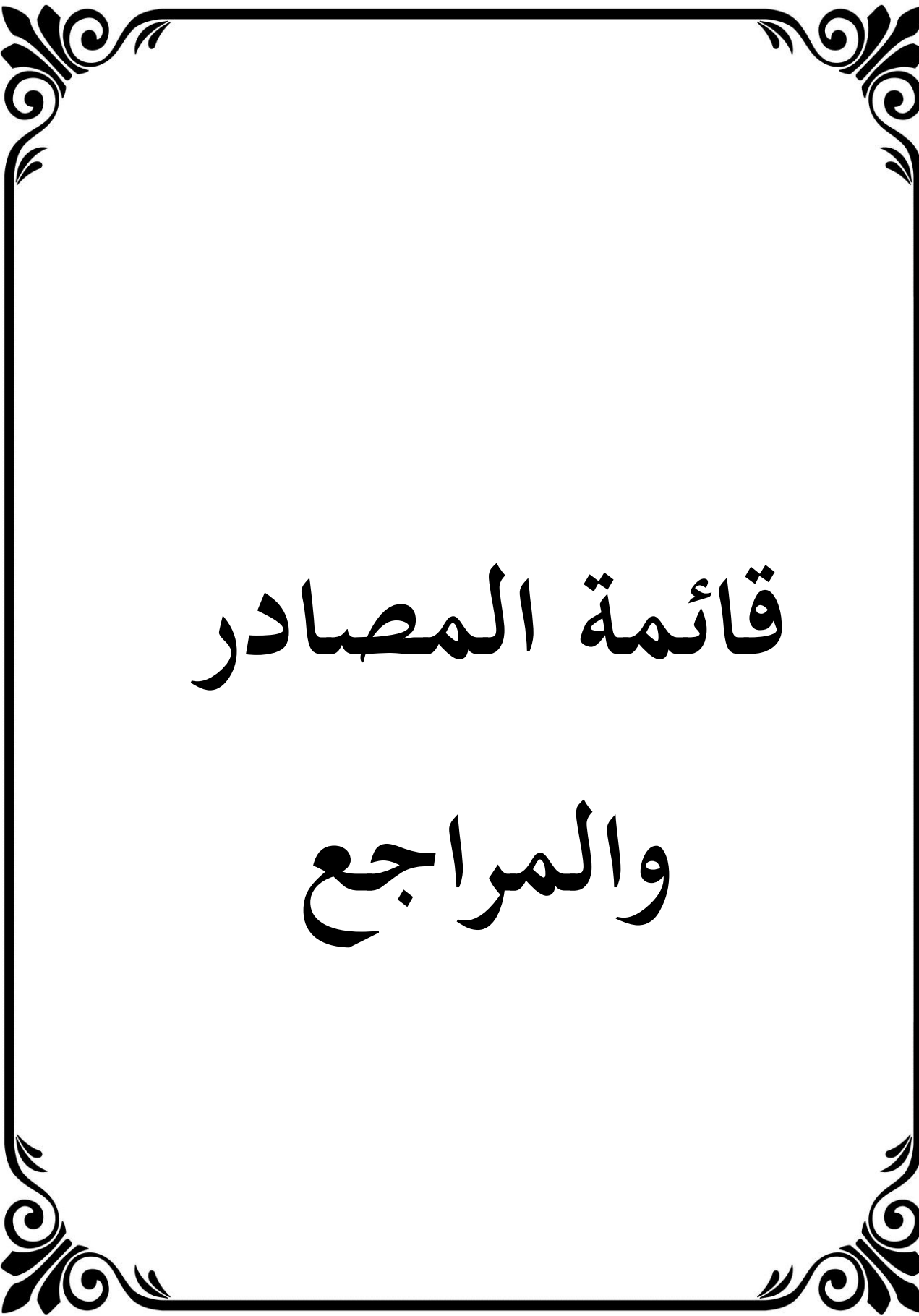
إضافة إلى هذه النتائج مكننا البحث من اقتراح مجموعة التوصيات وتوجيهها إلى مختلف الفاعلين من مخططي المناهج التعليمية ومؤلفي الكتب المدرسية ومفتشي اللغة وأساتذتها في الطور المتوسط. وتمثلت هذه التوصيات في:

1- بالرغم من توفر التكنولوجيا والموارد الرقمية في العصر الحالي، يبقى هناك انعكاس ضعيف للواقع الاجتماعي في المحتوى التعليمي الرقمي المقدم في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، لهذا يجب أن يتضمن المحتوى التعليمي الرقمي نماذج وأمثلة توضيحية تتصل بالمواقف والقضايا الاجتماعية الراهنة. كما يجب أن يتيح للتلاميذ الفرصة لاستكشاف العالم من حولهم وفهم تأثير القوى الاجتماعية والاقتصادية على حياتهم، من خلال تضمين نصوص ومواد تفاعلية ترتبط بالواقع الاجتماعي.

2- على القائمين على تطوير المناهج التعليمية ومؤلفي الكتب المدرسية تخصيص مقطع تعليمي من المنهج الدراسي لمناقشة مفهوم المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية. ينبغي أن يتضمن هذا الجزء تمارين وأنشطة تهدف إلى تعزيز فهم المتعلمين للمفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية، بالإضافة إلى ضرورة تحديث المحتوى بشكل دوري ليعكس التقدم التكنولوجي السريع، وبالتالي توفير تجارب تعليمية حديثة ومتميزة.

3- وفي الأخير، يجب أن ندرك أن تطبيق المواطنة الرقمية في المدارس الجزائرية يمثل تحدياً متعدد الأوجه. يتطلب منا جهوداً مستمرة ومتكاملة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الأساتذة والمسؤولين التعليميين والأسرة، لضمان توفير بيئة تعليمية تعزز فهم المتعلمين وتطبيقهم الفعّال لمفاهيم المواطنة الرقمية. وهذا من خلال التوعية والتدريب المستمرين يمكننا تجاوز هذه التحديات وتحقيق التقدم نحو تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وتأهيل الأفراد للمشاركة الفعّالة والمسؤولة في المجتمع الرقمي المتطور.

وفي الختام نحمد الله تعالى حمد الشاكرين، سائلين إياه خير المسألة، وخير الدعاء وخير النجاح، وخير العلم، وخير العمل، وخير الثواب.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

أ- المصادر:

1. أبو بوكر ابن دريد محمد بن الحسين الأزدي، جمهرة اللغة ج3، مادة (و، ط، ن)، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، حيد آباد، الهند، (د،ط)، (د.ت)
2. جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، و، م)، مج4، دار المعارف، القاهرة، 1986.
3. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.

ثانياً: قائمة المراجع

أ- الكتب

1. إبراهيم الصاقوط، المواطنة والوطنية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2007.
2. إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، شبكة الألوكة، (د ط)، 2015.
3. أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي، شبكة الألوكة (د ط)، 2014.
4. أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، دار أوراس للنشر، الجزائر، 2017.
5. أحمد صومان ،أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، د ط، 2019.
6. أحمد عطاء الله وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
7. اسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية دط، مصر، 2005.

8. إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018.
9. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، (ط1)، 2007.
10. بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث،
11. بوالفتوح رضوان واخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982.
12. تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية تحديات وآمال، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
13. جاسم محمد الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، ليبيا، 1996.
14. جميلة جحيش ، دليل المدرس ضمن كتاب الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2001.
15. حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي للترجمة والنشر، ط1، دمشق، 1996.
16. حسن شحاتة، زينب النجار ، مراجعة حامد عمار معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، أكتوبر 2003م.
17. حسين شلوف وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019.
18. حلمي أحمد الوكيل ، حسني بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط مناهج المرحلة الأولى مرحلة التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2005.

19. حمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 2011.
20. الخطيب محمد بن شحات، الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، د ط ، 2006.
21. خليفة صحراوي، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، دت.
22. رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، ط1 ، 1430هـ، 2009.
23. زينب بن يونس ، كيف نفهم الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ط1، مطبعة Allure، 2017م.
24. سامي عباينة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004.
25. سراب بن الصيد بوني، حلفاية دواد وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018.
26. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1427هـ، 2006م.
27. صالح بلعيد، مضمون كتاب اللغة العربية المدرسي في القرن الواحد والعشرون، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني، الجزائر، منشورات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير العربية، 2007.
28. صالح ذياب هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر، 1999.

29. صلاح الدين عرفة محمد، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة)، عالم الكتاب، القاهرة، 2006.
30. طه على حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
31. طيب نايت سليمان، دليل المعلم، كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2016.
32. عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، مطبعة دار القلم العربي، حلب، سوريا، (د. ط)، 2003.
33. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، 2008.
34. عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، (مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية)، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب، 2015.
35. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 1430هـ/2009م.
36. عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، ط 2، 1992م.
37. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 4، 1968.
38. عبد القادر زيتوني وآخرون، تدريس التربية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط.
39. عبد الكريم غريب، ديداكتيك الكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2017.

40. عبد الله الرشدان ونعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (د.ت.).
41. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 1995.
42. العربي سلماني، الكفايات في التعلم من أجل مقارنة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
43. علاء الدين عبد الرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، جامعة التنمية البشرية في السلیمانية، ب ط، كوردستان، العراق، ب د ن، (ب س).
44. علاق شقوقة، الكتاب الثاني للغة العربية وآدابها، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأستاذة، بوزريعة.
45. علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي للنشر، دط، 2001.
46. عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، 2003.
47. الفارابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علم التربية مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، العدد 9-10، ط1، 1994.
48. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006.
49. فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، آمون للطباعة والنشر، ط1، 1419هـ، 1998م.
50. الكويت، ط1، 2000م.

51. لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
52. محفوظ كحوال وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، موفم للنشر، 2017.
53. محفوظ كحوال، محمد بومشاط ، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط، موفم للنشر، دت.
54. محفوظ كحوال، محمد بومشاط، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، موفم للنشر، 2016.
55. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000.
56. محمد الصالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997.
57. محمد حسن حمادات، المناهج التربوية (نظرياتها، مفاهيمها، عناصرها، تخطيطها ، تقويمها)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د،ط)، 1430هـ، 2009م.
58. محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979.
59. محمد عطية خميس، مصادر التعلم الإلكتروني: الأفراد والمؤسسات، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، 2015.
60. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.
61. محمد مريني، النص الرقمي وابداعات النقل المعرفي، كتاب الرافد، دائرة الثقافة والإعلام، العدد 89، الشارقة، 2015.

62. مختار حسن علي، قضايا واتجاهات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، مطابع بها، السعودية، دط، 1917.
63. مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن، دط، 2001.
64. مريم عبد الله، الحتمية التكنولوجية وآليات التغير الاجتماعي، دار الأفق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.
65. مصطفى بن حبيلس، إستراتيجية المقاربة بالكفاءات، الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2003.
66. مصطفى عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها (دراسة نظرية وميدانية في تشخيص الصعوبات، اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية، بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية)، الهلال العربية، الرباط، المغرب، 1994.
67. مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، دط، 2006.
68. ميلود غرمول وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر، الجزائر، 2017.
69. ناصر يونس، تصميم المناهج وبنائها، دط، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2013.
70. نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط1، 1985.
71. هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005.
72. يحي عبد الرحمان القحطاني، المواطنة أسسها ومقوماتها، مطبعة الفرزدق، الرياض، دط، 1419.

73. اليزيد عبد الكريم، حب الوطن من منظور شرعي، مكتبة دار الرشد، الرياض، السعودية، دط، 1917.

ب- المجالات العلمية:

1. ابتهاج جاسم رشيد الشمري، مروة عبد الباري حسن، مفهوم المواطنة، مجلة اشراقات تنموية، ع32.

2. أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من المنظور الإسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج 3، ع2، 2019.

3. أحمد الزاهر، من أجل الحث عن علاقات تربوية جديدة بين المدرس والمتعلم، مجلة فاس، ع70، 199م.

4. أحمد العاطف ، المهدي بن بتقة، المقاربة بالكفاءات وبناء مناهج التعليم المتوسط، مجلة المبرز، الجزائر، العدد 21، 2004م.

5. احمد اوزي، المدرسة المغربية ورهان الجودة، مجلة علوم التربية، العدد 57، الرباط، المغرب، 2013.

6. أحمد دحماني عبد القادر، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة الجزائرية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علمية تصدر عن التربية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، 2012.

7. أسماء خليف، تطور مناهج اللغة العربية في التعليم المتوسط بالجزائر، من مناهج الجيل الأول إلى مناهج المعاد كتابته، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف الجزائر المجلد4، العدد 12، ديسمبر 2017.

8. أمل سفر القحطاني، مدى تضمين المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (1)، 2018.
9. أمل هندي كاطع، المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العراق، 2022.
10. أمين عبد الله محمد حسين اليزيدي، علي أحمد اليزيد الحاوري، التحديات الأساسية لأوجه استخدام النص الرقمي، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الرابع، جوان 2017.
11. إيمان عبد الوهاب، هاشم سيد، دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية-دراسة تحليلية-، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 37، العدد 10، 2021، 207-275.
12. إيمان فهد فايز الشريف، المواطنة الرقمية دراسة تحليلية للمفهوم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 46، فيفري 2023.
13. بن كريمة بوحفص، الانتقال إلى منهاج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، ورقة (الجزائر)، 2017.
14. جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، العدد الخامس، 2016.
15. جيدور حاج بشير ، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفاثر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 15، جوان 2016.

16. حمدي أحمد عمر علي، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، دراسة ميدانية كعينة، مجلد 14، العدد 1.
17. خالد الحلبوني، الشعر التعليمي (بدايته، تطوره، سماته)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد 3-4، 2006.
18. دلال عبد الرزاق عمار، محمد حمد العنل، دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين الشمس، عدد 19، مجلد 8، 2018، 413-443.
19. زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع 48، 2020، ص 441-451.
20. سارة زرقوط، نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي - جامعة المدينة العالمية نموذجاً-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، مجلد 05، عدد 1، جوان 2020، 233-246.
21. سامي عمارة، فتحي عبد الغني، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، جامعة الإسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد 64، جوان 2010.
22. سحر زيدان زيان، برنامج تثقيفي للتوعية بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الصم والعابدين-دراسة مقارنة-، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 2، 2020.
23. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مجلة عالم الفكر، ع 32، 2003.

24. سميرة عاصي، سيف فهد الميع، مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بالمواطنة الرقمية وسبل تعزيزه من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 121، 2023.
25. طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، جوان 2018.
26. عبد العال سلى، وفاء كامل، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 1، 2023، ص 56-76.
27. عبد ربه، عبير السيد أحمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 37(2)، 2021.
28. علي عبد الرحمان محمد خليفة، تطبيقات الحوسبة السحابية ببيئة التعلم الجوال وأثرها في إكساب مهارات إعداد المحتوى التعليمي الرقمي والانخراط في التعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، عدد افريل 2020، ص 145-214.
29. عواد عبد الرحمان الرويلي، أثر القيم على الفرد والمجتمع سورة المؤمنون نموذجا، مجلة الروافد، المملكة العربية، مج4، 2020.
30. فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة علمية محكمة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ع14، 2013.
31. فاطمة جخدم، النصوص الرقمية- المفهوم والخصائص-، مجلة المزهري أبحاث في اللغة والأدب، ع06، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، جوان 2016.
32. فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة موعذك التربوي، 2005، ع19.

33. فوز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلة المخبر، أبحاث فب اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة ، الجزائر .
34. فوزية بنت أحمد بن محمد فلاتة، نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 11، 2020.
35. كريمة فلاح، مظاهر القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع 22، 2010.
36. كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، العدد32، ديسمبر 2019.
37. لملاح ثامر المغاوري، المواطنة الرقمية -تحديات وآمال-، مجلة التعليم الإلكتروني، (19)، 2017، 1-57.
38. مجيد ابراهيم دمة الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمه مجلة الجامعة المستنصرية بغداد العدد الأول، 1989.
39. محمد أمين الحق، القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع، مجلة الدراسات الإسلامية العالمية، جامعة شتياغونغ، بنغلاديش، مج 9، 2012.
40. محمد بكادي ، النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري، ودوره في ترسيخ قيم الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد12 ، العدد1، 2019، ص 219-233.
41. محمد بوزيدي ، المعرفة اللسانية ومسألة تدريس اللغة العربية، مجلة التعليمية، مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، طباعة مكتبة الرشاد، الجزائر، العددان 4-5، 2013.

42. محمد زين العابدين عبد الفتاح، دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد 36، 2018، 137-196.
43. مليكة بن زيان، الأنماط التربوية الأسرية ودورها في تربية النشء على المواطنة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، ع10، 2015.
44. منال عيد أحمد عبد الرحمان، استراتيجية التعلم الخدمي في خدمة الجماعة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، دراسة وصفية مطبقة، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد 74، العدد 1، 2022.
45. المهيترات، نورة توفيق يونس، دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 2020، 257-276.
46. نادر مصاورة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، جامعة: أبحاث في العلوم التربوية والاجتماعية، عدد7، 2003، ص 305-331.
47. ناهد فهمي عبد المقصود، واقع توظيف وحدات التعليم الرقمية في تطوير المحتوى من وجهة نظر امنيات مصادر التعلم، مجلة تطوير الاداء الجامعي، 2017، ص208-222.
48. نورالدين أحمد فايد، حكيمة يسعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد08، 2010.
49. هاشم فتح الله، عبد الرحمان عبد العزيز، المواطنة الرقمية مدخلا لبيئة تعليمية رقمية آمنة، إبداعات تربوية، العدد26، جوان 2023.

50. وليد مروان المصري، حسن أكرم، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، فلسطين، المجلد7، العدد 2، يونيو 2017.

ج- منشورات وأبحاث:

1. حسين شلوف، طعيوج أحسن، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2013.

2. حفيظة شقير، يسرافيرلوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، صندوق الأمم المتحدة للسكان وإتلاف حافلة المواطنة، أفريل، 2014.

3. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنشور رقم 884 المؤرخ في 10 سبتمبر 2003، المتعلق بالمعالجة التربوية والاستدراك.

4. شروق بنت عبد العزيز الخليف، محمد بن خليفة اسماعيل، المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسة المرأة، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية ، دط ، 2013.

5. صالح بلعيد، قراءة معاصرة تتشد التغيير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، د ط ، 2014.

6. صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدمراش، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السادس، 2014.

7. علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، بحث ضمن مجموعة أبحاث أصدرها مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، ط2، مارس 2004.

8. عمار رضوي، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعية، مصر (د.ط)، 2014.

9. الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015.
10. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.
11. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنشور رقم 137 المؤرخ في 28 جويلية 2009 المتعلق بإجراءات الانتقال في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط.
12. وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمنهاج التعليم المتوسط، 2016.
13. وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005.
14. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، جوان 2013.

د- رسائل وأطروحات:

1. روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية - تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014م - 2015م.
2. صفية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب واللغة العربية، تخصص شعر حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014.
3. عطا آدم حمه صالح، دور إدارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، مجلة جامعة التنمية البشرية.
4. عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ.
5. عليا عمر كامل ابراهيم فرج، حق التعليم وكفايات المواطنة في التعليم العام المصري، دراسة لمدرسة حكومية في بيئة فقيرة، رسالة دكتوراه.

6. كنزة عيشور، دور الإذاعة المحلية في نشر ثقافة المواطنة لدى المرأة الجزائرية العاملة دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة سطيف ، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011.
7. ليلي بن ميسة، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط – مدينة جيجل نموذجا- ، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010.
8. ليلي بنت حسين فيصل الشريف، درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 5 (1)، 2023.
9. نبيل يعقوب سمارة، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة ماجستير، إشراف عبد المعطي الأغا، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، 2009.
10. هناء حسن شقورة، دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله، مذكرة الماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2017.
- هـ - المواقع الإلكترونية:
1. علي تعوينات، الإصلاح التربوي في الجزائر، 24 فيفري 2013، الموقع الإلكتروني CONTACT@EDEAPSY.COM.
2. لبيبة خمار، دراسات في النص والنص المترابط من النصية إلى التفاعلية، ينظر: <https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-118699.html>.
- و- ملتقيات علمية:

1. اندراسكبانويس، النص التشعبي (اماكن القراءة الثلاثية الأبعاد) النقد الأدبي على مشارف القرن 21، العولمة والنظرية الأدبية، أعمال المؤتمر الدولي الثاني للنقد الأدبي، القاهرة، نوفمبر 2000.
2. عبود أوريدة، محمد طراد، الأدب الرقمي-المفاهيم والمرتكزات-، المؤتمر الدولي رهانات وآفاق، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 06-07 أكتوبر، 2019.
3. المسعود قاسم، البنية التفاعلية واستراتيجيات التلقي في النص الأدبي الرقمي، المؤتمر الدولي الموسوم بـ الأدب الرقمي رهانات وآفاق، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 06 و07 أكتوبر، 2019.

ز - المراجع باللغة الأجنبية:

1. Courous. A, Hildebrandt. K, digital citizenship education in saskatchewan school. CA : saskatchewan ministry of education, 2015.
2. Karsenti.T, Acting as Ethical and Responsible Digital Citizens.The Teacher s Key role, Formatio Et Profession, Vol (27), NO(1), 2019.
3. Ribble.M.Bailey.G, Digital Citizenship at All Grade Levels Learning & Leading With Technology, International Society for Technology in Education, 2006.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):



هـ - رس

68	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية	55	الوصف المادي	54	جميلة بوجود	52	سُرّ العظيمة	عظماء الإنسانية		
				55	أَتَذُوقُ النَّصَّ	53	جدها المذكر و المؤنث السالمين			
		59	الوصف المعنوي	58	عمر ورسول كسرى	56	فرانز فانون			
				59	أَتَذُوقُ النَّصَّ	57	جمع التكسير			
		63	التفكير	62	بتوفيق	60	الزراعي طبيبا عظيما			
				63	أَتَذُوقُ النَّصَّ	61	هجرة الوصل			
		67	1- الإنتاج	66	ماسينسا	64	ابن الهيثم العبقري			
		68	2- المشروع	67	التصوير المجازي	65	علامات الوقف (2)			
		إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
		69								
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي و معالجة)										

87	تحليل ظاهرة التسوّك في شوارع بلادنا	الأخلاق و المجتمع	آيات من سورة الحجرات	72	أدبية البؤس	74	بناء فقرة وصفية	75	
			المبتدأ والخبر	73	أنتنق النص	75			
			الوليعة	76	بين المظهر والمخبر	78	بناء فقرة سردية	79	
			كان وأخواتها	77	الطباق	79			
			العبودية	80	إنّ لكم معالم	82	بناء فقرات سردية وصفية	83	
			هجرة القطع	81	التسج	83			
			مدرسة رغم أنفك!	84	سوء المهلكة	86	1- الإنتاج	87	
			الهجرة في آخر الكلمة	85	أنتنق النص	87	2- المشروع		
			إدماج - تقويم - معالجة للمقطع						88

الف

المقطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشاريع	الصفحة			
تقويم تشخيصي											
الحياة العائلية	ابنتي	12	أبي	14	آداب تناول الكعبة	15	مرد أحداث عائلية برئاسة الجدّة. موضوعها : ربط جيل اليوم بجيل الأمس.	27			
	الثّمت (1)	13	الشّعر والنثر	15							
	قلب الأمّ	16	رسالة إلى أمي	18	تصميم نصّ	19					
	أزمة الفعل	17	أندوّق النصّ	19							
	في كوخ العجوز رحمة	20	أنا وابنتي	22	الشّرد	23					
	الصغير وأنواعه	21	القطعة الشّعريّة والتّصديده	23							
	ماما..	24	رسالة إلى ولدي	26	1- الإنشاج 2- المشروع	27					
	علامات الوقف (1)	25	أندوّق النصّ	27							
	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع										
	28										

47	وصف لشخصية وطبية جزائرية متميزة.	35	تلقية تحرير مقدمة	34	لحق يا أيها الوطن المفتدى	32	حب الوطن من .. الإيمان	حب الوطن		
				35	البيت الشعري	33	الثلاث الشبيبي			
		39	الوصف	38	والحرية الحمراء باب	36	معتة العودة إلى الوطن			
				39	أندوثق النص	37	أسماء الإشارة			
		43	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة	42	نوفمبر	40	فداء الجزائر			
				43	التشبيه	41	الاسم للموصول			
		47	1- الإنتاج 2- المشروع	46	بشراك يا دعدو	44	الوطني			
				47	الجناس	45	الفاعل			
		48	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

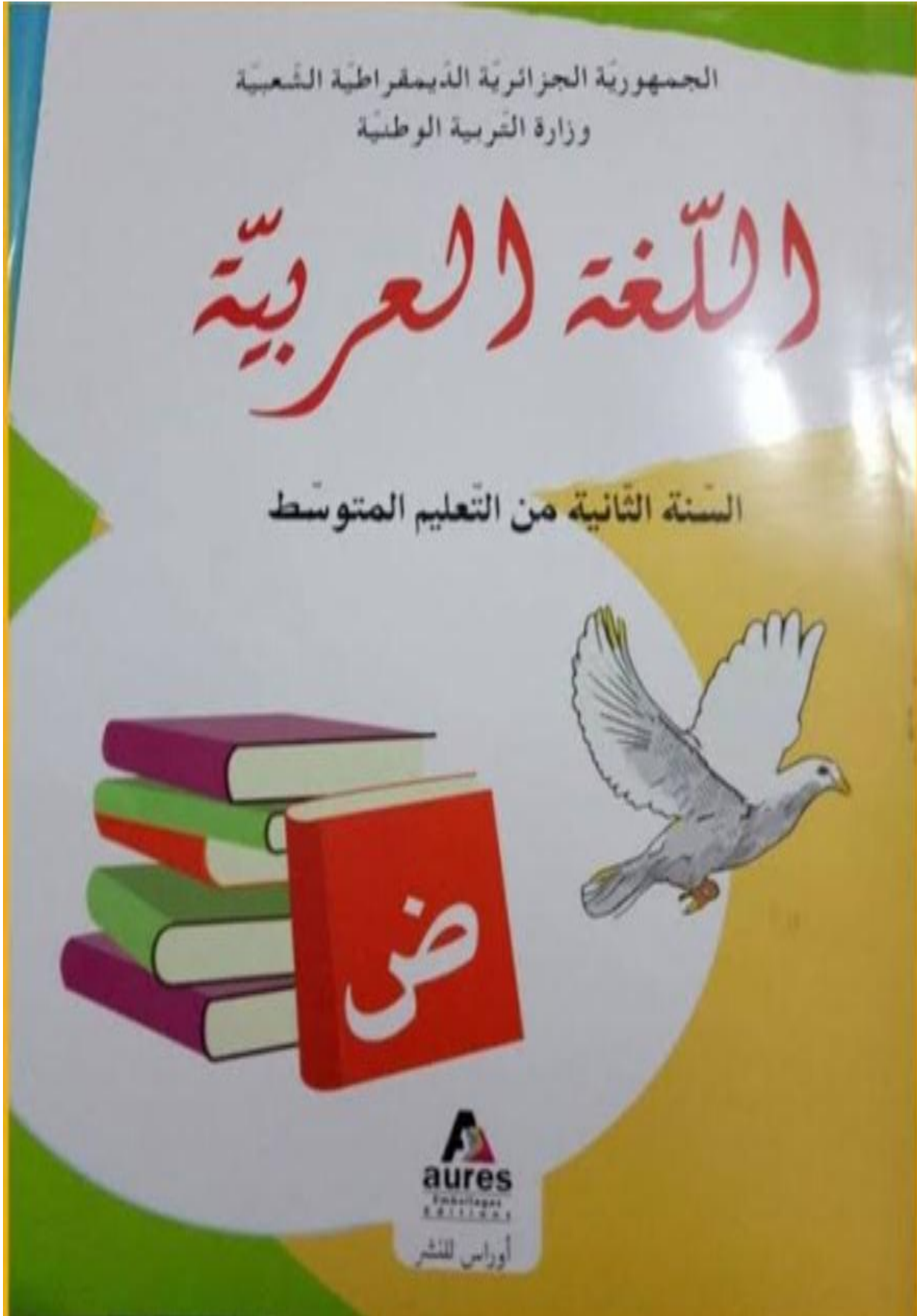
108	إعداد مجلة مدرسية إلكترونية	95	كلمة فكرة	94	المذبح	92	الكتاب الإلكتروني	العلم والاكتشافات العلمية		
				95	الأسلوب العجري	93	إن وأحوالها			
		99	أدوات الربط	98	أنا والآخر	96	الفايس بوك نعمة أم نقمة؟			
				99	أندوق النص	97	تائب القاعل			
		103	نقد فكرة	102	غزي الشفاء	100	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان			
				103	أندوق النص	101	المفعول به			
		107	1- الإنتاج	106	المستندات الجارية	104	الطاقة			
		108	2- المشروع	107	الأسلوب العلمي	105	(ال) الشمسية و (ال) القرية			
		إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
		108								

127	سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحي المبارك	115	الوصف من العام إلى الخاص	114	في يوم الأعياد	112	الأعياد	الأعياد		
				115	أندوق النص	113	المفعول المطلق			
		119	المرج بين الوصف والسرد	118	مولد محمد صلى الله عليه وسلم	116	هدية العيد			
				119	أندوق النص	117	المفعول لأجله			
		123	تخييل نص وصفي أو سردي	122	عيد الجزائر	120	اليوم العالمي للبيئة			
				123	أندوق النص	121	النساء المفتوحة			
		127	1- الإنتاج	126	عيد الأم	124	عيد القرية			
				127	حرف الروي	125	النساء المربوطة			
		إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
		128								

(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)

147	إجازة لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر.	135	ما يفيد التوكيد	134	النهر المتجمد	132	في الغابة	الطبيعة		
				135	الأسلوب الإنشائي (1)	133	المفعول معه			
		139	ما يفيد التعليل	138	تشيد الماء	136	بين الزيف والحقيقة			
				139	أندوق النص	137	الحال			
		143	تحرير نص منسجم	142	ما أحمل الطبيعة	140	عودة القطيع			
				143	أندوق النص	141	أنواع الحال			
		147	1- الإنتاج	146	جمال البداية	144	الاضطراب			
				147	أندوق النص	145	حذف الألف			
		إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
		148								

168	إجازة لوحة إخبارية تبرز مخاطر التدخين.	155	تحرير موضوع يتضمن قيمة	154	ركوب الجبل	152	أهمية التربية الرياضية	الصحة والرياضة		
				155	أندوق النص	153	حذف حمزة (ابن)			
		159	تحرير موضوع يتناول موقفا	158	كرة القدم	156	هل نعيش في مساكن مريحة ؟			
				159	أندوق النص	157	ألف التثنية			
		163	ما يفيد التشبيه والتفاؤل	162	آلة التدخين (الملقاة)	160	مرض الوباء			
				163	الأسلوب الإنشائي (2)	161	الألف البنية (1)			
		167	1- الإنتاج	166	المسلول	164	ظاهرة الخوف عند الأطفال			
				167	أندوق النص	165	الألف البنية (2)			
		169	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							
			التقويم الإشعادي							



فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «عيني» صفحة 11	سهرة عائلية صفحة 12	المقصود والمنقوص صفحة 13	عناصر التواصل صفحة 15 + تقنية تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20 + منهجية تصميم موضوع صفحة 25	ذكريات جدتي (منطوق) حوار في أسرة (مكتوب) صفحة 26	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رعاية الجدّة صفحة 16	هدية لأمي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18			
	وجبة بلا خبز صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المعتل وأنواعه صفحة 23			
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
2 حبّ الوطن صفحة 29	المطاردة صفحة 31	أرض الوطن صفحة 32	اسما الزمان والمكان صفحة 33	بناء فقرة صفحة 35 + الروابط النصية صفحة 40 + التوجيه صفحة 45	مسرحية البشير (منطوق) الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 46	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحية العلم الوطني صفحة 37	حروف القسم صفحة 38			
	درس في الوطنية صفحة 41	الوطن الحبيب صفحة 42	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر صفحة 43			
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
3 عظماء الإنسانية صفحة 49	لألا فاطمة نسومر صفحة 51	يا جميلة! صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55 + روابط النص الحواري صفحة 60 + التواصل في وضعية الحوار صفحة 65	المربي الرحيم (منطوق) سليم الفطرة (مكتوب) صفحة 66	بحث حول سيرة واحد من معطوبي الثورة التحريرية صفحة 68
	الأسير المهيب صفحة 56	إنسانية الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58			
	صنع السلام صفحة 61	غاندي: الرجل العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63			
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
4 الأخلاق والمجتمع صفحة 69	المروءة صفحة 71	وصية أب صفحة 72	الجماد والمشتق صفحة 73	عناصر التوجيه صفحة 75 + روابط النص التوجيهي صفحة 80 + التواصل في وضعية التوجيه صفحة 85	خلق الحلم (منطوق) التربية بالقُدوة الحسنة (مكتوب) صفحة 86	إنجاز مطوية توجيهية للسلوك القويم في المتوسطة ومحيطها صفحة 88
	إشارة امرأة عربية صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر صفحة 78			
	أسفي على الأخلاق صفحة 81	أخلاق صديقي صفحة 82	حروف النفي صفحة 83			

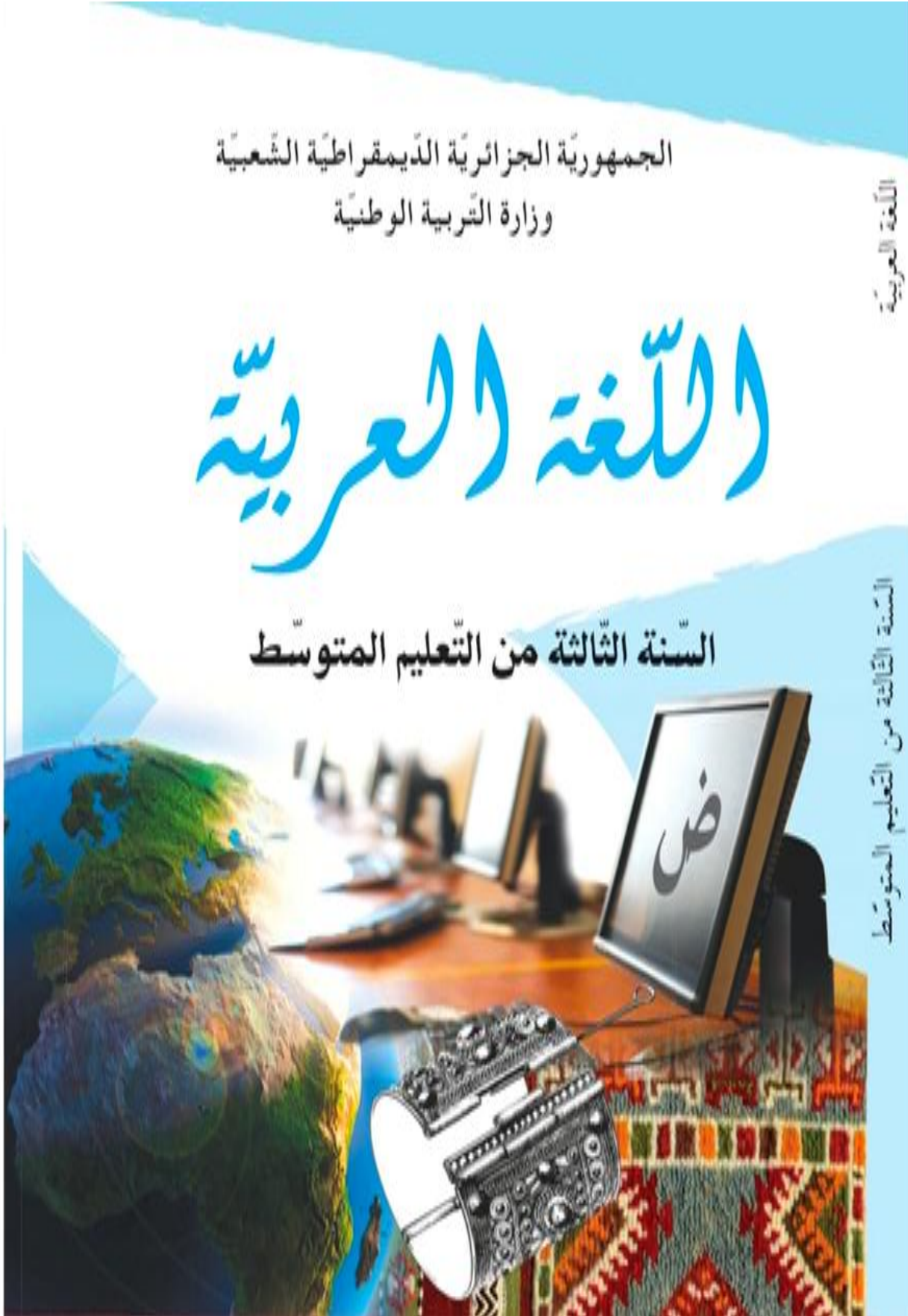
فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلمية صفحة 89	سبيل النجاح صفحة 91	فُضِّلُ العلم صفحة 92	إِسْنَادُ الفعل التَّاقِصُ إلى الضَّمائِر صفحة 93	آداب الحوار صفحة 95	عُبْقَرِيّ الرياضيات (منطوق) الحساب الهوائي (مكتوب) صفحة 106	إنجاز قائمة لأفضل ثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعليم صفحة 108
	يجب أن تتعلّم صفحة 96	الطُّبُّ أَمْنِيَّتِي صفحة 97	جزم الفعل المضارع صفحة 98	دليل الاستعمال 1 صفحة 100		
	دليل استعمال لوحة رقمية صفحة 101	الضُّوءُ العَجِيبُ صفحة 102	الأفعال الخمسة صفحة 103	دليل الاستعمال 2 صفحة 105		

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
6 الأعياد صفحة 109	صباح العيد صفحة 111	يوم المرحمة صفحة 112	أحرف التنبيه وأحرف الزيادة صفحة 113	الحوار الداخلي صفحة 115	اجتلاء العيد (منطوق) عيدُ العَمَلِ (مكتوب) صفحة 126	إنجاز روزنامة الأعياد الدّينية والوطنية، والأيام العالمية صفحة 128
	ليلة الاحتفال صفحة 116	نشيد العيد صفحة 117	الفعل المجرد صفحة 118	الحوار الثنائي صفحة 120		
	عيد الأمّ صفحة 121	خاتَمُ العيد صفحة 122	أحرف الجواب صفحة 123	الحوار متعدّد الأطراف صفحة 125		

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
7 الطّبيعة صفحة 129	حقل تغزران صفحة 131	يوم الرّبيع صفحة 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين صفحة 133	بناء فقرة توجيهية (1) صفحة 135	بجاية الناصرية (منطوق) الطبيعة كتاب (مكتوب) صفحة 146	رسم خريطة لأهمّ المحميّات الطبيعية بالجزائر صفحة 148
	الاستنبات صفحة 136	عُصْنُ وُرْدٍ صفحة 137	الفعل المزيد وأوزانه صفحة 138	بناء فقرة توجيهية (2) صفحة 140		
	ما أجمل الحياة ! صفحة 141	مُنَاجاةُ البحر صفحة 142	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال صفحة 143	الموازنة بين الحوار والتّوجيه صفحة 145		

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
8 الصحة والرياضة صفحة 149	الصحة صفحة 151	نظام الغذاء صفحة 152	«أفعل» التفضيل صفحة 153	روابط المقدمة والختام صفحة 155	الخلية العجيبة (منطوق) الحياة نظام (مكتوب) صفحة 166	مصفوفة تتضمن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين صفحة 168
	نأكل لنعيش صفحة 156	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة صفحة 157	الأحرف المصدرية صفحة 158	استعمال نشرة الدواء صفحة 160		
	مارس الرياضة تكتشف نفسك صفحة 161	الرياضة راحة للعقل والبدن صفحة 162	أحرف الاستفتاح والتمني صفحة 163	تنوع الأنماط صفحة 165		
أقوم مكتسباتي صفحة 169		تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللغوي صفحة 173		



فهرس الكتاب

مقدمة صفحة 3		أكتشف كتابي صفحة 4		أقوم مكتسباتي القبلية صفحة 8	
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج
1 الآفات الاجتماعية ص 09	الآفة المهلكة ص 11	قلق بمض ص 12	علامات الوقف ص 14	فنيات التحرير الكتابي ص 15 ص 20 ص 25	الغش (منطوق) ص 26 بين الآباء والأبناء (مكتوب) ص 26
	السكير والملاك ص 16	ولي التلميذة ص 17	بناء الفعل الماضي ص 19		
	فرحة العام ص 21	الشريد ص 22	بعض حروف المعاني ص 24		
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	المشروع
2 الإعلام والمجتمع ص 29	الإعلام في خدمة المجتمع ص 31	وسائل الإعلام ص 32	بناء الفعل المضارع ص 34	الفقرة التفسيرية ص 35 ص 40 ص 45	العالم الافتراضي (منطوق) ص 46 التلفاز والتشقة الاجتماعية (مكتوب) ص 46
	الصحافة ص 36	الصحافة الإلكترونية ص 37	اسم الفاعل وعمله ص 39		
	الإعلام الجديد ص 41	دليل الفيسبوك ص 42	« لا » النافية للجنس ص 44		
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	المشروع
3 التضامن الإنساني ص 49	التضامن ولو بالكلمة ص 51	درهم السل ص 52	اسم الفعل الماضي ص 54	فنيات التقليل والتلخيص ص 55 ص 60 ص 65	ناس الخير (منطوق) ص 66 التضامن والسلم (مكتوب) ص 66
	التوزيع ص 56	الهلال الأحمر الجزائري ص 57	صنع المبالغة وعملها ص 58		
	من لجان الإغاثة ص 61	أسعفوه ص 62	بناء فعل الأمر ص 64		
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	المشروع
4 شعوب العالم ص 69	عراقة أهل الصين ص 71	أرخييل البراكين والعطور ص 72	الشرط وأركانه ص 74	فنيات التوسيع ص 75 ص 80 ص 85	أهلا بك في اليابان (منطوق) ص 86 حضارة شعب « الإنكا » (مكتوب) ص 86
	شعوب شرق إفريقيا ص 76	التواريخ : التاريخ العريق ص 77	اسم فعل الأمر ص 79		
	رحلة إلى آسيا الوسطى ص 81	أخي الإنسان ص 82	نصب الفعل المضارع بـ « أن » المضمرة ص 84		

فهرس الكتاب

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
5 العلم والتقدم التكنولوجي ص 89	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي ص 91	دواء للسرطان ص 92	أفعال الشرع ص 94	الحجاج ص 95 ص 100 ص 105	مجتمع المعرفة (منطوق) ص 106 التكنولوجيا الحديثة وتراسل المعطيات (مكتوب) ص 106	التصميم الحاسوبي لمجلة المتوسطة ص 108
	الدور الحضاري للإنترنت ص 96	الإدارة الإلكترونية ص 97	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها ص 99			
	يا شباب الجزائر! ص 101	إلى أبناء المدارس ص 102	أدوات الشرط الجازمة ص 104			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
6 التلوث البيئي ص 109	بيئتنا مهددة ص 111	عدو البيئة ص 112	أفعال المقاربة ص 114	الروابط النصية ص 115 ص 120 ص 125	الإنسان والتلوث (منطوق) ص 126 الحاجة إلى التربية البيئية (مكتوب) ص 126	إثراء المعرض السنوي للمتوسطة بركن حول البيئة ص 128
	التلوث الصناعي ص 116	إنقاذ البيئة ص 117	اسم الفعل المضارع ص 119			
	التلوث المائي ص 121	محاورة الطبيعة ص 122	أدوات النداء ص 124			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
7 الصناعات التقليدية ص 129	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال ص 131	صناعة الفخار ص 132	أدوات الشرط الجازمة ص 134	التعبير عن الرأي ص 135 ص 140 ص 145	الفخار والخزف (منطوق) ص 146 الحزف والصناعات اليديوية (مكتوب) ص 146	رسم خريطة لانتشار الصناعات التقليدية في الجزائر ص 148
	صناعة الحللي في الجزائر ص 136	مدينة التسيح ص 137	أفعال الرجاء ص 139			
	صناعة التحاس في تلمسان ص 141	رسل الصناعة ص 142	أنواع المنادى ص 144			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
8 الهجرة الداخلية والخارجية ص 149	الهجرة السريعة ص 151	ظاهرة الهجرة ص 152	اقتران جواب الشرط بالفاء ص 154	النص التفسيري الحجاجي ص 155 ص 160 ص 165	البدو الرحّل (منطوق) ص 166 الهجرة الخطرة (مكتوب) ص 166	إنشاء مدونة على الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السريعة ص 168
	هجرة الأدمغة الجزائرية ص 156	المهاجر إلى المجد . ص 157	إعراب المُنَادَى ص 159			
	الحادث العظيم ص 161	نور الهجرة ص 162	أدوات الشرط غير الجازمة . ص 164			
أقوم مكتسباتي صفحة 169			تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللغوي صفحة 173	



فهرس المحتويات

المقاطع التعليمية	خطابات فهم المنطوق	نصوص فهم المكتوب	الظواهر اللغوية	الإنتاج الكتابي	إدماج التعليمات وتقييمها	الصفحة
1 - قضايا اجتماعية	ثري الحرب	8	10 16 22	عطف النسق عطف البيان البدل	12 18 24	13 19 25
2 - الإعلام والمجتمع	ثقافة الصورة	28	30 36 42	العدد و أحواله الاستثناء التمييز	32 38 44	33 39
3 - التضامن الإنساني	الإنسانية ومشكلاتها	48	50 56 62	الممنوع من الصرف التوكيد الجملة البسيطة والجملة المركبة	52 58 64	53 59 65
4 - شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	70 76 82	الجملة الواقعة مفعولاً به الجملة الواقعة نعتاً الجملة الواقعة حالاً	72 78 84	73 79 85
26	إنجاز قصة			كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف		
46	إدارة حلقة نقاش			كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير		
66	إنجاز شريط فيديو يتضمن خطاباً للتحسيس بذوي الاحتياجات الخاصة			كتابة نص تفسيري وصفي		
86	إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التواصل مع الشعوب			كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف		

المقاطع التعليمية	خطابات فهم المنطوق	نصوص فهم المكتوب	الظواهر اللغوية	الإنتاج الكتابي	إدماج التعليمات وتقييمها	
5 - العلم والتقدم التكنولوجي	اللغة العربية وتحديثات التقدم العلمي والتكنولوجي	88	90	92	93	106
		التقدم العلمي والأخلاق	96	98	99	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم
		فضل العلم	102	104	105	
6 - التلوث البيئي	تلوث البيئة	108	110	112	113	126
		هو في عقر دارنا !	116	118	119	إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلوث
		مظاهر تلوث البيئة	122	124	125	
7 - الصناعات التقليدية	معروض غرداية	128	130	132	133	146
		سجاد أمي	136	138	139	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية
		قصة الفخار	142	144	145	
8 - الهجرة الداخلية والخارجية	هجرة الكفاءات	148	150	152	153	166
		مُهَجَّرُونَ ولا عَوْدَة	156	158	159	إنجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية
		سلاماً أيتها الجزائر البيضاء	162	164	165	

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)



الكتاب الإلكتروني

إن جوهر الكتاب الإلكتروني فرض بصري مدمج (سي-دي)، وفهر عباره عن أسطوانة مسطحة مستديرة، مصنوعة من البلاستيك المقوى، ومغطاة بطبقة رقيقة معدنية عاكسة للضوء، ويمكن لهذا القرص تخزين نصوص الكتب كما يفعل فرض تسجيل الموسيقى والأغاني والأفلام ويتم التسجيل عليه بواسطة شفرة رقمية - ومن ثم يطلق عليه أحياناً «الفرض الرقمي» التي تمثل على القرص على شكل ملايين «الحفر» بالغة الصلابة. وعندما يدور القرص البصري المدمج، تسلط عليه أشعة الليزر التي تتبع مسار الحفر. ويتعكس ضوء أشعة الليزر من الحفر، فتلتقطها وحدة تقوم بتحويل الضوء المتعكس إلى نبضات كهربائية، تتطابق تماماً مع الشفرة الرقمية التي سبق تسجيلها على القرص، ثم يتم تحويل النبضات الكهربائية إلى معلومات، أي نصوص الكتب.

ويتكوّن الكتاب الإلكتروني - الذي يمكنك أن تشبك به في راحة يدك، من شاشة مساحتها ستة سنتيمترات مربعة ولوحة مفاتيح صغيرة، وفتحة ضيقة لوضع الأقراص البصرية المدمجة المسجل عليها نصوص الكتب. ويتنوّف الكتاب الإلكتروني على الكتاب العادي، في إمكان البحث السريع عن فقرة أو حتى كلمة أو صورة في نص معين، وبالطبع هذا لا يتوافر في الكتاب العادي. إذ يجب أن تقلّب صفحاته بنفسك حتى تجد ما تبحث عنه، مما يستغرق وقتاً وجهداً.

رؤوف صفي (بصرف)

مجلة العربي الصغير العدد: 149 فبراير 2005

أعود إلى قاموسي:

أشرح لكلامي:

الشفرة الرقمية، الفرض الرقمي، الصلابة.

أفهم النص:

1. ماذا تعرف من قبل عن «الكتاب الإلكتروني»؟
2. كيف عرف الكاتب الكتاب الإلكتروني؟
3. إلام ترجع تسمية الفرض الرقمي؟ وهل لها علاقة بالشفرة الرقمية؟
4. متى يتكوّن الكتاب الإلكتروني؟
5. فيم يتنوّف الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي؟
6. أيهما تفضل، الكتاب الورقي أم الكتاب الإلكتروني؟ ولماذا؟

البناء اللغوي
قواعد اللغة

93

أ- اتمم قواعد لغتي:

1. ملأ إلى النص وألحظ ما يأتي:
«إن جوهر الكتاب الإلكتروني فرض بصري مدمج»
هذه الجملة اسمية، ما أصلها؟
ما عنصرها الأساسي؟ وكيف يجب أن يكونا؟
أيضا لاحظ دخول (إن) على هذه الجملة اسمية، ما تأثيرها؟
ما هو إذاً عمل (إن)؟
لماذا نسئ (إن) وأحواتها حروفاً مشبهة بالفعل؟
قل على ذلك.

الاستنتاج:

تدخل (إن) وأحواتها على الجملة الاسمية، فتتنبأ المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.
أحوال (إن) هي: أن - كل - لكن - ليت - لعل.

الاستنتاج:

إن وإن، حرف تأكيد ونصب. كأن، حرف تشبيه ونصب.
لكن، حرف استعراك ونصب. ليت، حرف تمن ونصب.
لعل، حرف ترجع ونصب.

ب- أوظف تعلماتي:

1. هذه جملة تشتمل على (إن) أو إحدى أحوالها.
2. اعرّب ما يأتي:
3. إن مناقشة الدرس ناقصة.

أنجز تماريني في البيت:

- 1- اعرّب ما تحته خط: - كأن العلم نور.
- 2- فإن قليل الحب بالعقل صالح * وإن كثير الحب بالجهل فاسد
- 3- بدأ قصت الأيام ما بين أهلها * مصاب قوم عند فرائد
- 4- قال تعالى: «إن الله فاني الحب والنوى»
- 5- أدخل (إن) أو إحدى أحوالها على الجمل الآتية:
• الظلم مشهور - حضر التلاميذ - محمد مجتهد - هو مسافر.

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

اقرأ النص

96

«الفائس بوك» نعمة أم نقمة؟

يَدْعُب «وينبذ كيركباتريك» إلى أن الشبكات الاجتماعية تربط العالم بفضة بعض. وأن انتشارها سوف يؤدي في النهاية إلى بؤس «عقل كوكبي» يعمل على تغيير العالم. ومع ذلك فإن الكثيرين يزعمون أن شبكة الإنترنت على الشبكات الاجتماعية فيه مضجعة وإهدال للنوقت والانصراف عن العمل الجاد.

وليس ثمة شك في أن «الفائس بوك» والشبكات الاجتماعية، المماثلة مثل «تويتر» و«فيسبوك» و«يوتيوب» تلعب دوراً مؤكداً في توسيع دوائر «الأصدقاء» وتقوم بالتالي بدور مهم في تحقيق التقارب الثقافي والتفاهم بين الشعوب. بيد أن هناك تحذيرات كثيرة وهوأجس من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات. إلا أن هذه التحذيرات تجد من يهون من شأنها ويرى أن هذه الشبكات الاجتماعية تمثل الرابطة التي سوف تجعل العالم مكاناً أفضل للحياة سليمة بالنسبة للبشرى، وأن الناس يميلون بطبيعتهم إلى الاختلاط والمشاركة حتى مع الأعزباء، وأن الاطمئنان إلى عدم الكشف عن شخصيات وهوأيات المشاركين - وهو ما تتعهد الشركات بمراعاته - يفضي كثيراً من الطمأنينة مما يساعد على مزيد من الانفتاح الذي يساعد بدوره على الفهم وحل المشكلات، وأن هذه النظرة ليست مثالية بضعب تحقيقها فقد أثبت الفائس بوك بالذات منذ تأسيسه عام 2003 أنه عامل مؤثر في الحياة وتكوين رأي عام واسع المدى في كثير من الأمور، خاصة أن المشاركين فيه يستخدمون أكثر من سبعين لغة منتشرة في أرجاء تلك الأمة الإمبراطورية الأمريكية.

د. أحمد أبو زيد

مجلة العربي العدد 627 فبراير 2011

أفهم النص:

1. الأم يؤدي الانتشار الواسع للشبكات الاجتماعية كما اعتقد «كيركباتريك»؟
2. ما المقصود بالاتصالات الافتراضية أو العالم الافتراضي عند أعضاء «الفائس بوك»؟
3. هل (الفائس بوك) نعمة أم نقمة على الناس؟
4. أذكر بعض مخاطر النشاط «الفائس بوك».

أعود إلى قاموسي:

أفهم كليتي:

بُزوغ: ظهور. الإقبال: السُرود برغبة إهدار: تضييع. والهدر: الإسقاط من الناس الذين لا خير فيهم الانصراف: الابتعاد. هواجس: ج. هاجس وهو كل ما خطر بالبال من مخاوف.

أشرح كليتي:

يهون: الأعزباء.

البناء الفني
قواعد اللغة

97

أ- أتعلم قواعد لغتي:
أكمل الفقرة الآتية:

- أطلقت الشرطة الفرنسية الرصاص على المتظاهرين، ففرح بعضهم، واستشهد واحد من الشباب المتحمسين.
- لاحظ كلمتي بعض و واحد؟
- علام تدلان؟
- لم جاتا مرفوعتين؟
- متى ينوب المفعول به عن الفاعل؟
- ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

نائب الفاعل اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني للمجهول، ينوب عن الفاعل، ويكون اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو ضميراً مستتراً.

ب- أوظف تعلماتي:

- 1- البحث في نص من النصوص التي مررت بك عن جمل متضمنة «نائب فاعل»، وبين نوعه.
- 2- انطلاقاً من ذلك النصوص كون جملاً تشتمل على «نائب فاعل» بإدخال التغييرات الممكنة على الجملة الأصلية.
- 3- اجعل الجمل الآتية تشتمل على نائب فاعل:
 - غرس التلميذ شجرة في حديقة المؤسسة.
 - وفشى الله أمراً.
 - قرأ الولد الكتاب.

أنجز تماريني في البيت:

أنشء فقرة موطناً نائب الفاعل ومطفي الشرذ الوصف،

أعرب ماتحته خط

- نُحِلَ الندامى ما عدائي فإني * بكل الذي جرى لديني مُرُغ
- بحسرت الناس لا بين ولا آ * بة إلا وفد عنهم سرود

المُسْتَكْشَفَاتُ الْعِلْمِيَّةُ

- 1- يَا مَرْحَبًا بِمَنْ دَنَا بِعِلْمِهِ * يَشْدُو السَّانُونَ عِلًّا مِنْ حِلْمِهِ
- 2- يَغْدُو لَنَا حَبْرًا عَلَى قِرْطَاسِهِ * يَرُوي لَنَا مُسْتَكْشَفَاتِ سِلْمِهِ
- 3- هَذَا حَدِيدٌ صَاعِدٌ مِنْ نِصْفِهِ * طَيْرًا أَنْوَقًا نِصْفُهُ مِنْ إِدْمِهِ
- 4- يَطْوِي جَنَاحًا فَوْقَهُ مِنْ صِنْوِهِ * لَيْثٌ يُرَابِضُ عَلَى آكَامِهِ
- 5- مَكْشُوكٌ غَزُو فِي الْفَضَاءِ تَائِهٌ * فِي رَصْدِ نَجْمٍ لَامِعٍ فِي جُزْمِهِ
- 6- مِسْبَارُ عِلْمٍ نَافِعٍ مِنْ فَضْلِهِ * يَرْتُو بِعَيْنِي صَقِيرَهُ مِنْ وَسْمِهِ
- 7- وَالطَّبُّ بِالْمِنْظَارِ يُسْدي فَتَقَهُ * بِالْعَارِضِ يُرِي بَيَانَ إِسْمِهِ
- 8- وَالْبَصْمَةُ أَضْحَتْ عُلُومًا تَقْرَأُ * بِالْآلَةِ الصَّمَاءِ مِنْ أَرْقَامِهِ
- 9- كَبْسَةُ زَرْ دَفَقَةً رَقِيمَةً * تَأْتِي بِلَاغًا وَاضِحًا فِي فَهْمِهِ
- 10- وَالْعَالَمُ الْمَكْشُوفُ فِي أَقْرَاصِهِ * صُلْبٌ وَمَضْغُوطٌ وَلَيْنٌ عَامِهِ

مداني بوهراوة
(محراب التجلي)

أعود إلى قاموسي: أفهم كلماتي:

السنا: ضياء المعرفة. الطير الأنوق: طائر يضرب به المثل في علو طيرانه. الإدْم: التراب والطين. والمقصود به الإنسان. والمعنى الطائرة نصفها طائر ونصفها إنسان. الصنو: الشبيه. الآكام: الغابة كثيفة الأشجار. الجُرم: الفلك الذي يدور فيه النجم.

أشرح كلماتي:

المكوك، المسبار، البصمة.

أفهم النص:

1. ما موضوع النص؟
2. بم يرحب الشاعر في البيت الأول؟
3. استنبط من النص بعض مستكشفات العصر الحديث.
4. قسم النص إلى وحدات جزئية مع عنوان كل وحدة.

لنسا ربح آلة لسير الاغاق
رترفا ايضا المرحاس
بصمة: اشرافهم بالاصبع
علاماتها

أقرأ نصي

02

تكنولوجيا الإعلام



وسائل الإعلام

يعود الفضل للشبكة العنكبوتية في النقلة النوعية التي شهدتها الإعلام خلال العقود الأخيرة.

أثري لغتي

وَسَائِلُ الإِعلامِ المُعاصِرِ تُقَدِّمُ، على مَدَارِ السَّاعَةِ، الأخبارَ والمعلوماتَ الجديدةَ التي يجهلها المُتلقِّي ولم يَكُنْ على عِلْمٍ بها إِلَّا لَحْظَةً مُطالعتها. ففي التِّلْفِزيونِ لم يَعدِ المُشاهدُ كما كانَ في السَّابِقِ مُضْطَرًا لِلانتظارِ حَتَّى مَوعِدِ النُّشْرَةِ لِيَقِفَ على آخرِ الأَنْباءِ وتَطَوُّراتِ الأَحداثِ في العالَمِ، ذلكَ لأنَّ كُلَّ قَنَاةٍ تُخَصِّصُ الآنَ شَرِيْطَ أَنْباءٍ مُتَحَرِّكٍ أَسفَلَ الشَّاشةِ يُقَدِّمُ ما يَجْري من أَحداثٍ أَوَّلًا بِأَوَّلٍ، وقد سَهَّلَ وُجودُ الأقمارِ الصَّناعِيَّةِ، والتَّكْنِوْلُوجِيا الرِّقْمِيَّةِ قِيامَ وَسائِلِ الإِعلامِ بِهذهِ المِهْماهِمِ حَتَّى لو كانَ الحَدَثُ يَقعُ في أَقصى الغَرْبِ، والمَحْطَةُ التِّلْفِزيونِيَّةُ في أَقصى الشَّرْقِ.

وما يُقالُ عن الإِعلامِ المَرئيِّ يُقالُ كذلكَ عن الإِعلامِ المَطْبُوعِ، إذ لم يَعدِ القارئُ مُضْطَرًا لِلانتظارِ إلى الغَدِ كي يَقْرَأَ في صَحيفَتِهِ المَفضَّلَةِ تَفاصيلَ خَبَرٍ لِلتَّوَّ، بل يَكفِيهِ أن يَزرُورَ مَوقِعَ الصَّحيفةِ على شَبْكةِ الإنْتِرنِيتِ لِمُتَابَعَةِ تَفاصيلِ الحَدَثِ بالتَّزامنِ معَ لَحْظَةِ وُقُوعِهِ، وهذا ما لم يَكُنْ مُتَوَقَّعًا قَبْلَ عَصْرِ الإِعلامِ الجَدِيدِ أو قَبْلَ انْتِشارِ الشَّبكةِ العَنكَبُوتِيَّةِ.

وما يَنْطَبِقُ على الإِعلامِ المَرئيِّ والإِعلامِ المَطْبُوعِ يَنْسَحِبُ كذلكَ على الإِعلامِ الإِذاعيِّ، فالْمُبَاشَرَةُ والجِدَّةُ والفَوْرِيَّةُ أَصْبَحَتْ جَمِيعُها سِماتٍ أَساسِيَّةً في العَمَلِيَّةِ الإِخبارِيَّةِ في كُلِّ الوَسائِلِ الإِعلامِيَّةِ.

[د. إبراهيم إسماعيل. الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته. ص 25]

لِلتَّوَّ: فورًا

سِمات: مميزات

أفهم وناقش

1. ما هي أهم خاصية اتصف بها الإعلام المعاصر؟
2. كيف استطاع الإعلام المعاصر بمختلف أنواعه أن يوصل الخبر إلى المتلقي في وقت حدوثة؟
3. صنّف وسائل الإعلام المذكورة في النصّ حسب نوعها وحجم انتشارها .
4. هل يمكن لوسائل الإعلام اليوم الاستغناء عن الشبكة العنكبوتية؟ علّل .
5. ما الوسيلة الإعلامية التي تراها تضررت بسبب انتشار الشبكة العنكبوتية؟

أقوم مكتسباتي

لو خیرت بین قراءة الجريدة الورقية وقراءة الجريدة نفسها على شبكة الإنترنت فماذا تفضل؟ علّل خياراتك .

أذوق نصي

1. كان في السابق مُضطرّاً للانتظار حتّى مَوعِد النّشرة لِيقفَ على آخر الأنباء .
2. وما ينطبق على الإعلام المرئيّ والإعلام المطبوع ينسحب كذلك على الإعلام الإذاعي .
– لاحظ الفعلين المُلوّنين، هل استخدما استخداماً حقيقياً أم مجازياً ؟
– عوضهما بفعلين آخرين . ثم قارن بين المعنيين .
3. لماذا اعتمد الكاتب على الأسلوب الخبري وحده؟

أوظف تعلّماتي

(وما ينطبق على الإعلام المرئيّ والإعلام المطبوع ينسحب كذلك على الإعلام الإذاعي) .
– في هذه العبارة كناية عن بعض وسائل الإعلام . صرّح بها، مع التمثيل .



▲ الصحافة المكتوبة

الصحافة الإلكترونية



صار اليوم بالإمكان الاختيار بين أن تقرأ جريدة ورقية أو تقرأ هذه الجريدة نفسها كصفحة إلكترونية. فهل يمكن للصحيفة الإلكترونية أن تهدد مستقبل الصحيفة الورقية؟

أثري لغتي

تواكب : تساير

تُعَدُّ الصَّحَافَةُ المَطْبُوعَةُ أَمَّ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ الشَّعْبِيَّةِ كُلِّهَا، وَلَقَدْ تَرَبَّعَتْ عَلَى عَرْشِ الإِعْلَامِ لِعِدَّةِ قُرُونٍ مُنْذُ أَنْ اخْتُرِعَتِ المَطْبَعَةُ الأُولَى فِي مُنْتَصَفِ القَرْنِ الحَامِسِ عَشَرَ، وَأُنْطُلِقَتْ بِذَلِكَ ثَوْرَةُ المَعْلُومَاتِ الأُولَى. وَلَقَدْ مَرَّتِ الصَّحِيفَةُ الوَرَقِيَّةُ بِتَطَوُّرَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَوَاجَهَتْ مُنَافَسَةً قَوِيَّةً بَعْدَ تَطَوُّرِ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ وظُّهُورِ التَّلَغْرَافِ والهَاتِفِ والمذياع وانتشارِ شبكةِ الفضائيات بِمَحَطَّاتِهَا التِّلْفِزِيُونِيَّةِ الَّتِي تَوَاكَبُ الحَدَثَ لِحِظَةٍ بِلِحِظَةٍ، مُدْعِمَةً بِالصُّوَرِ الثَّابِتَةِ العَادِيَّةِ والمَلَوْنَةِ وبأفلامِ السِّينَمَا والفيديو. وَهُوَ مَا تَعَجَّزُ الصَّحِيفَةُ عَنْ تَوْفِيرِهِ لِقُرَائِهَا رَغْمَ تَطَوُّرِ أَجْهَازِهَا وَتَقْنِيَّاتِهَا. وَلَكِنْ الصُّحُفُ ظَلَّتْ تَقَاوُمُ هَذِهِ المُنَافَسَةِ بِالاعْتِمَادِ عَلَى التَّفْسِيرِ وَالتَّحْلِيلِ، وَعَلَى نَشْرِ المَشْهُوقَاتِ لِحَمْهُورِ القُرَاءِ مِنْ رِيَاضَةٍ وَحَوَادِثَ وَمِنْ مَوْضُوعَاتٍ مَثِيرَةٍ، وَمَعْتَمِدَةً أَيْضًا عَلَى الجِيلِ الكَبِيرِ فِي الشَّيْءِ مِنْ عَاشِقِي القِرَاءَةِ المَطْبُوعَةِ. وَاسْتَطَاعَتِ الصَّحَافَةُ الوَرَقِيَّةُ أَنْ تَصُمِدَ أَمَامَ كُلِّ هَذِهِ التَّحْدِيَّاتِ، وَلَمْ تَنْجَحْ وَسَائِلُ الاتِّصَالِ الجَدِيدَةِ فِي زَحْزَحَتِهَا عَنْ قِمَّةِ هَرَمِ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ الجَمَاهِيرِيِّ.

وَلَكِنْ سَرَعَانَ مَا أَصْبَحَتِ الصَّحَافَةُ الوَرَقِيَّةُ فِي مَوَاجَهَةِ مَعَ مُنَافِسِ أخطَرَ بِكَثِيرٍ؛ ظَهَرَ إِلَى السَّاحَةِ وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِالشَّبَكَةِ العَالَمِيَّةِ لِتَبَادُلِ المَعْلُومَاتِ (الإنترنت)، الَّذِي انْتَشَرَ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ، لِثَوَلَدَ بِذَلِكَ ظَاهِرَةٌ إِعْلَامِيَّةٌ جَدِيدَةٌ؛ وَهِيَ الصَّحَافَةُ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ الَّتِي دَخَلَتْ مَجْتَمَعَاتِنَا نَظَرًا لِسَهُولَةِ اسْتِخْدَامِ الإنترنت وَالتَّطَوُّرِ الهَائِلِ الَّذِي حَصَلَ فِي مَجَالِ التَّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ، فَاكْتَسَبَتِ الصَّحَافَةُ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ أَهْمِيَّةً بِالْغَةِ فِي حَيَاتِنَا السِّيَاسِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ نَوَاحِي الحَيَاةِ، وَوَجَدَتِ الصَّحَافَةُ الوَرَقِيَّةُ نَفْسَهَا فِي مُوَاجَهَةِ غَيْرِ مَتَوَقَّعَةٍ مَعَ نَظِيرَتِهَا الإِلِكْتُرُونِيَّةِ.

[خُلُوفِي صليحة . مستقبل الصحافة]

أقرأ نصي

02

تفهم وأناقش

أفهم وأناقش

1. لماذا عُدَّت الصَّحافة المطبوعة أمَّ وسائل الاتصال؟
2. استخرج من النَّصِّ وسائل الإعلام التي نافست الجريدة.
3. واجهت الصَّحيفة الورقيَّة منافسة شديدة. كيف تمَّ ذلك؟
4. من المنافس الأخطر للصَّحافة الورقيَّة؟
5. صُنِّعَت الفكرة العامَّة للنَّصِّ. والفكرة الأساسيَّة لكلِّ فقرة.

أقومُ مكتسباتي

– أين تكمن خطورة الصَّحافة الإلكترونيَّة على الصَّحافة الورقيَّة؟



▲ الصَّحافة الورقيَّة

أندقق نصي

– أعدِّ قراءة نصِّ (الصَّحافة الإلكترونيَّة)، ثمَّ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما نوع النَّصِّ؟ وما الغرض منه؟
2. ابحَث عن معنى: «ثورة المعلومات»، «التلغراف»، «الإنترنت».
3. ماذا تفهم من عبارة «ولقد» في بداية الفقرة الثَّانية؟
4. ماذا تفهم من عبارة «ولكن» في بداية الفقرة الثَّالثة؟
5. هل تجدُ في النَّصِّ صورًا بيانيَّة كثيرة؟ علِّل.
6. استخرج من النَّصِّ أسلوبًا إنشائيًا. واستنتج الأسلوب الغالب فيه؟
7. استنتج ثلاثة من خصائص الأسلوب العلميِّ.

أوظفُ تعلّماي

– لخصْ مضمون النَّصِّ بأسلوبك الخاص.

اقرأ نضي

02

المواضيع والمجتمعات

دليل الفيسبوك



إن مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة انتشارها وإمكان استخدامها من كافة فئات المجتمع، في كل المناطق والأوقات، قد جعل منها وسيلة بالغة الأهمية والخطورة، فهي سلاح ذو حدين، إذا صلح نفع، وإن قسدت ضرر.

«الفيسبوك» اتخذ مواقع التواصل الاجتماعي، إنشاء «مارك زوكربيرج» عام الفين وأربعة للميلاد، عندما كان طالباً في جامعة «هارفارد». ويزيد عدد مستخدمي الفيسبوك الآن على ثمانمائة مليون مستخدم في كافة أنحاء العالم، وبأكثر من سبعين لغة، ويشترط الموقع أن يكون المستخدم قد تجاوز سن الثالثة عشر. ويضم الموقع بين مستخدميه شريحة الكبار والصغار على السواء.

إن الأطفال يستخدمون الفيسبوك لأسباب كثيرة أهمها:

- التواصل الاجتماعي، وقضاء الأوقات مع الأصدقاء، وبخاصة أصدقاء المدرسة.
- التعاون في أداء الواجب المدرسي.
- التعبير عن الذات، وتشكيل الشخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.
- تتضمن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:
- تعرض الأطفال أو غيرهم للمضايقة أو التعدي عبر الإنترنت.
- نشر المستخدمين معلومات شخصية من شأنها أن تُستخدم في التلاعب بهم، أو تلحق بهم أضراراً نفسية.
- قضاء وقت طويل جداً على الإنترنت، وعدم الموازنة بين الأنشطة المختلفة.
- التعرض لمحتوى غير لائق.
- لذا لا بُد أن يكون أولياء الأمر على يقين بأن التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لن يرقى إلى حدود نوع من التواصل غير المسموح به، لما قد يستتبع به من ضرر بالغ في حياة الأطفال، إذ لا شيء أضرّ عليهم من بيئات التواصل غير الآمنة.

(أن كولير ولازي ماجد.. دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك. ص 4 و 5 و 9)

أفهم وأناقش

- أذكر مظاهر أهمية موقع التواصل الاجتماعي « فيسبوك »؟
- ما هي أسباب استعمال الفيسبوك من طرف الأطفال حسب النص؟ وأي هذه الأسباب أقوى حسب رأيك؟
- عدّد المخاطر المحتملة التي تهدّد رواد فضاءات التواصل الاجتماعي حسب النص؟ وهل تراها أخطاراً حقيقية في واقعك؟
- ما نصيحة الكاتب لأولياء الأمور في سبيل حماية أطفالهم؟
- هل تُحب أن تكون من رواد الفيسبوك؟ ولماذا؟
- استخرج القيم التي تضمنتها الفقرة الأخيرة.

أقوم مكتسباتي

- هل يحتل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي تهديداً للإعلام التقليدي؟ علّل إجابتك.



أندقق نصي

- أعد قراءة نص (دليل الفيسبوك) ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :
- 1. اقترح عنواناً آخر مناسباً للنص.
- 2. ضع عنواناً مناسباً لكل فقرة في النص.
- 3. ما نوع الجملة التي ابتدأ بها النص؟ اسمية أم فعلية؟ ولماذا؟
- 4. عدّد الجمل التي تليها في الفقرة الأولى، ولماذا وردت فعلية؟
- 5. ماذا تفهم من عبارة: « لهذا لا بد أن... »؟ ألق عبارتين على هذا المنوال.

أوظف تعلماتي

- ترجم مضمون النص إلى إرشادات عملية يستفيد منها زملاؤك ممن لهم حسابات شخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.



يُمضي الأطفال وقتاً طويلاً أمام جهاز التلفزيون؛ سواء أكان الجهاز موضوعاً في غرفة الجلوس أم في غرفة الألعاب والتسلية، وفي بعض الأسر الميسورة قد يوجد في المنزل الواحد ثلاثة أجهزة أو أكثر. وثمة دراسات تُفيد أن الأطفال يُمضون قدراً من الوقت أمام شاشة التلفزيون يريدون عن الوقت الذي يُمضونه على مقاعد الدراسة أو في الحديث مع آبائهم. ومن الواضح أن التلفاز وسيلة تحظى بقدر من الاهتمام في الوقت الحالي؛ وذلك لأنه يمارس تأثيراً قوياً ومتعدد الجوانب على الأطفال، حيث يؤثر على عادات وسلوك ومزاج وهوايات الأطفال، كما يؤثر على علاقة الأطفال بأسرهم ومدارسهم وزملائهم. ويؤثر أيضاً على أفكار الأطفال ومفاهيمهم وقيمهم وتصوراتهم ومعارفهم ومعلوماتهم، كما يُعد التلفاز عاملاً مهماً في تنمية وتطوير الطفل وتأهيله اجتماعياً.



وهو وسيلة مهمة، لأنه يخاطبُ عقول الجماهير وعواطفهم، ولأنه يعتمد على الحوار والمناقشة والإقناع، (...) ويتدخل بقوة في عمليات التثقيف والتوجيه والتوعية من خلال ما يُقدّمه من برامج، ويستطيع أن يُقدّم معلومات في كل المجالات الثقافية والاجتماعية، ولكن قد يكون التلفاز وسيلة تدفع المشاهدين إلى الخمول وعدم المشاركة والإبداع، وقد تؤدي بهم إلى عادة التلقّي السلبي، كما أثبتت الدراسات أن نسبة معتبرة من الأطفال يُنجزون واجباتهم بشكل مُتقطع بسبب برامج التلفزيون؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على دراستهم ونتائجهم.

[د. سليم عبد النبي. الإعلام التلفزيوني. ص 284 و 285]

- اقرأ النص قراءة واعية، وأجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي المشكلة التي يعالجها النص؟
2. ما هو أثر التلفاز على الأطفال؟ عيّن عبارات النص الدالة على ذلك.
3. استخرج من النص منافع التلفزيون ومضاره.
4. نظم إجاباتك، واجعلها في فقرة موجزة.
5. استعن بالقاموس في شرح الكلمات الآتية: سلوك - مزاج - هوايات.
6. صُغ ثلاث عبارات على منوال: «ومن الواضح أن ... ولكن قد ...».
7. لخص النص موظفاً أفعالاً مختلفة من حيث حالات الإعراب والبناء.
8. عيّن مقاطع التفسير في النص.



ما زالت صفحات التواصل الاجتماعي تجذب نحوها الكثير من الشباب والمهتمين بمتابعة الأخبار، حتى صار الجلوس إليها يطول لساعات. لكنك ترى أن الإذاعة المدرسية يمكنها أن تحظى بدور فاعل. - حرّر موضوعاً من فقرتين، تشرح فيه أهمية الإعلام، وتحتّ زملاءك على المساهمة في تنشيط الإذاعة المدرسية، وذلك بـ:

1. إنجاز تصميم للموضوع قبل تحريره.
2. توظيف أفعال المضارع، وأسماء الفاعلين، ولا التافية للجنس.

أقوم إنتاجي

إيفاءً بالالتزام الذي قطعته، وتعبيراً عن قبول الرأي المخالف، وحرصاً على تعاضد وجهات النظر المختلفة في وسط مدرسي تسوده حرية التفكير والاحترام المتبادل، قرّرت أن تشارك في المجلة الحائطية بموضوع تفسيري حول الإعلام المدرسي بمختلف أشكاله، ودوره في ترسيخ قيمة الاجتهاد. - حرّر فقرة تفسيرية مترابطة تتناول فيها الخدمات الجليلة التي يوفرها الإعلام المدرسي المتنوع.

الإدارة الإلكترونية



الإدارة عملية اجتماعية مستمرة لاستغلال الموارد استغلالاً أمثل بالتخطيط والتوجيه والرقابة للوصول إلى الهدف بكفاءة وفعالية.
فما هي الإدارة التي تفرض نفسها اليوم في عالم التقنية؟

أثري لغتي

من المصطلحات الجديدة، مصطلح «الإدارة الإلكترونية»، إذ يُعتبر إدخال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي والاتصالات ثورة حقيقية في عالم الإدارة، مفادها تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات إلكترونية، تعمل على حماية الكيان الإداري والارتقاء بأدائه، وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات بسرعة عالية ودقة متناهية، وفي المجال التطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة، كأهمية استراتيجية بما تُسهم من دعم ومساندة، لأجل تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسهيل وتسريع عملية صنع القرار، وتمكين الإدارة من التخطيط بكفاءة وفعالية، للاستفادة من متطلبات العمل، وتقديم جودة الخدمات الإلكترونية وفق معايير فنية، وتقنية عالية تواكب العصر.

إن الإدارة الإلكترونية هي المدرسة الأحدث في الإدارة، التي تقوم على استخدام الإنترنت، وشبكات الأعمال في إنجاز وظائف الإدارة كالتخطيط والتنظيم، والقيادة والرقابة الإلكترونية، ووظائف المؤسسة كالإنتاج والتسويق، والمالية، والأفراد، وتطوير المنتجات والخدمات بطريقة التشبيك الإلكتروني.

وتمثل عناصر الإدارة الإلكترونية في أنها إدارة بلا مكان، فلا تحتاج إلا إلى التلغون المحمول، والمؤتمرات الإلكترونية، والعمل عن بعد من خلال المؤسسات التخيلية، وهي إدارة بلا زمان، ففكرة الليل والنهار، والصيف والشتاء، لم يعد لها مكان في العالم الجديد، فنحن ننام، وشعوب أخرى تصحو، لذلك لابد من العمل المتواصل وهي إدارة بلا تنظيمات جامدة، فهي تعمل من خلال المؤسسات الشبكية والمؤسسات الذكية، التي تعتمد على صناعة المعرفة.

[زايد مراد . الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات]

التلفون

المحمول :

الجوال - الهاتف

المحمول

المؤسسات

التخيلية : شركات

تدير شؤونها ليل

نهار على الشبكية.

أقرأ نصي

05

أفهم وأناقش

1. لماذا اعتبر الكاتب الإدارة الإلكترونية ثورة حقيقية؟
2. ماذا تعني الإدارة الإلكترونية؟
3. ما هي وظائف الإدارة التي تحقّقها الإدارة الإلكترونية؟
4. وما هي وظائف المؤسسات التي تحقّقها؟
5. ما هي العناصر التي تمثّلها الإدارة الإلكترونية؟

أقوم مكتسباتي

حدّد أهمّ الجمل التي تراها أساسية في النصّ بحيث لو حذفناها لم يعد للنصّ معنى .

أذوق نصي

- أعد قراءة النصّ، وأجب عن الأسئلة الآتية

1. ما المغزى العامّ للنصّ؟
 2. ما هو نمط النصّ؟ ما هي أهمّ مؤشّراته؟
 3. ما أهمّ القيم التي حملها النصّ؟
 4. يقول الكاتب: إنّ الإدارة الإلكترونية هي المدرسة الأحدث في الإدارة، التي تقوم على استخدام الإنترنت، وشبكات الأعمال في إنجاز وظائف الإدارة، كالخطّيط والتنظيم والقيادة والرّقابة الإلكترونية، ووظائف المؤسسة، كالإنتاج والتسويق والمالية، والأفراد وتطوير المنتجات والخدمات بطريقة التشبيك الإلكتروني.
- ما هي الفكرة الأساسية لهذه الفقرة؟
- حدّد العبارات الواردة في موضع التفسير.
- هل العبارة الثانية « القيادة والرّقابة الإلكترونية » مربوطة بالعبارة الأولى « الخطّيط والتنظيم » عن طريق حرف الوصل الواو؟
- الوصل هو عطف جملة على أخرى، والفصل هو ترك العطف بينهما.
- يجب الوصل بين الجمل إذا كانت للتفسير، ومشاركة في الحكم الإعرابي .

أوظف تعلّماتي

- لخصّ مضمون النصّ بأسلوبك، ووظف فيه الوصل والفصل .

العلم والتّقدم التّكنولوجيا

الآن أستطيع

05

أَتَدْرِبُ

مجتمع المعرفة - حافظ عبد الرحيم

سمعت قول الشاعر:
لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يُتَوَجَّ ربه بِخَلَق
فتذكرت سلوكات بعض زملائك في سوء استغلالهم
للواسائل التكنولوجية.
- أصغ بوعي إلى الخطاب وسجل رؤوس الأفلام المناسبة:



أفهم وأناقش

1. ما المقصود بالنموذج المجتمعي الجديد؟
2. ما هو مجتمع المعرفة الذي يتحدث عنه الكاتب؟
3. تحدث الكاتب عن التغيرات التي مسّت المجتمعات، أعد ذكرها.
4. اذكر بعض حجج الكاتب في دعم فكرته حول مظاهر تأثير التعليم بالتكنولوجيا؟

أنتج مشافهة

- في خطاب قصير تعرضه، حدّد موقفك من السلبيات المحسوبة على التّقدّم التّكنولوجي مع توظيف تعلّماّك السابقة.

التّكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات

مما يجدر ذكره أنّ التّطوّرات التّقنيّة، والوسائط التّعليميّة المختلفة، قد تزامنت مع مراحل تقدّم التّعليم عن بُعد وانتشاره، فقد اعتمد التّعليم عن بعد في بداية الأمر على نقل الموادّ المطبوعة من المعلّم إلى المتعلّم باستخدام المراسلات البريدية. ومع التّقدّم، غدا بالإمكان إقامة شبكة اتّصال، عبر الجمع بين الحواسيب الشخصية وشبكة الاتّصالات الهاتفية الذي أعطانا الإنترنت ثمّ البريد الإلكترونيّ... والمكتبات الإلكترونيّة... التي تمّ تسخيرها جميعاً في مسار التّعلّم الذاتي. إضافة إلى كلّ ذلك، فإنّ شبكات الاتّصالات والمعلومات تساعد على إيجاد بيئة تربويّة تلّتقي فيها المعاهد الجامعيّة، ومراكز البحث من الأقطار كافّة، وتوجد بينها نوعاً من التّعاون العلميّ والتّربويّ...، حيث أنّها تبثّ الموادّ التّعليميّة والبحوث المعدّة من قبل أفضل

العلم والتّقدم التّكنولوجي



الأساتذة والعلماء والمختصين، وتساعدُ على تبادل المعلومات بينهم... عبر استغلالِ
الإمكانياتِ الواسعة التي تقدّمها التكنولوجيا المتقدّمة، لتسهيل التّواصل والحصولِ
على المعلوماتِ من أيّ مصدرٍ وفي أيّ وقتٍ.

[د. حافظ عبد الرحيم]

- اقرأ النّصّ قراءة واعية، ثمّ أجب عن الأسئلة:

1. ما الفكرة التي استرعت انتباهك في النّصّ؟ ولماذا؟
2. حدّد أفكار النّصّ. ومن خلالها تبين العلاقة بينها وبين ما جاء في نصّك المسموع.
3. استخرج من النّصّ بعض المقاطع الحجاجية، مبرزاً مؤثراتها.
4. استعن بالقاموس لشرح معاني الكلمات الآتية: تراسل / تزامنت.
5. أعد كتابة الفقرة الأولى من النّصّ بصيغة الأفراد.
6. أعد صياغة الجملة الآتية بتوظيف فعل من أفعال الشروع مرة، ومرة أخرى بأداة شرط جازمة: (اعتمد التّعليم عن بعد في بداية الأمر على نقل المواد المطبوعة).



سمعتُ من معلّمك: «العلم سلاح ذو حدين»، لهذا يجب أن يتخلّق أصحابه بالأخلاق
الحسنة. رحّت تتساءل عن العلاقة بينهما.

- أكتب نصّاً لا يتجاوز أربعة عشر سطراً، توضّح فيه العلاقة بين العلم والأخلاق
وفق النمط الحجاجي، موظّفا عدداً من أفعال الشروع، والصفات المشبّهة، وأدوات
الشرط الجازمة.

أقوم إنتاجي

تابعت شريطاً وثائقياً على شاشة التلفزيون، يعرض بعض ما ينتج عن مصانع
التكنولوجيا من مخلفات صناعية ترمى في الأنهار، أو تدفن في الأرض. وفاجأتك
خطورة الأمر.

- حرّر نصّاً حجاجياً من أربعة عشر سطراً، تدافع فيه عن ضرورة مواصلة التّقدّم
التكنولوجي، مع التزام أدب التّعامل مع الطّبيعة، موظّفا ما تراه مناسباً من
مكتسباتك، بأسلوب منمّق جميل.

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

أسرى الشاشات

باتت السهرات العائلية يتخللها بعض الأحاديث العابرة، التي يدور أغلبها حول ما شاهد أو قرأ على النت، ولا تيم إلا بتواصل الإمساك بالهاتف ليعود الصمت ويتسلل مجدداً، والعيون مسلطة على الشاشات الصغيرة للهواتف الذكية، التي تقدم لك ما شئت من ألعاب إلكترونية واتصال على الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، فتحس كأنها نافذتك على الحياة، وتنسى وأنت تحدق بها لون السماء وطلأ جدران البيت، ولمعة الحزن أو التماعة الفرحة في عيون من هم بقربك، لكأنك بعيد عنهم وغائب رغم حضورك الجسدي؛ فكل غارق في عالمه الملون قريباً وبعيداً عما وعمّن حوله..

الهواتف الخلوية التي باتت وجودها توأماً للحياة المعاصرة، وباتت ضرورة، وتحديثها ومواكبة آخر **الموديلات** أو متابعة الخيارات تشكل جزءاً مستحداً وطفيلياً عنيدا من ميزانية الأسرة، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعي والقدرة الشرائية وأولويات الحياة الخاصة لها، فكأنها مسألة حياة، لا بل موضع تفاخر وسباق وتنافس وارتباط بقيمة الفرد وانفتاحه ومستواه الفكري وتعاطيه مع العصر.

زمن التواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي والتصحّر أحيانا في العلاقات الاجتماعية وبين أفراد الأسرة، وبخاصة من قبل الأبناء الذين شكلت لهم التكنولوجيا جدراناً مصنعة من الأمان والاحتواء؛ فلم يعد الوالدان المنبّع الرئيس للمنظومة القيمية والمعرفية... كثيرا ما أشاهد أمّا « ترشو » ابنها الصغير بهاتفها الخليوي كي يجلس هادئاً منشغلا كي تنجز واجباتها المنزلية، أو تنم حاجتها في صالون التجميل أو حتى تتابع مسلسلها المفضل، وينشأ الطفل في سنواته الأولى مفتونا بالشاشة الآسرة الساحرة، التي تسرقه أضواؤها وأصواتها دون أن يعي أنه أصبح أسيراً لها.



ولدت حنان نجيب يوسف بيروني في مدينة الزرقاء بالأردن، كاتبة وأديبة أردنية، تكتب في القصة القصيرة والمقالة، وعضو رابطة الكتاب الأردنيين واتحاد كتاب الإنترنت. حصلت على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية. من مؤلفاتها مجموعة قصصية بعنوان «الإشارة حمراء دائما» صدرت عام 1993. وأخرى بعنوان «فرح مشروخ» عام 2007. تحصلت على عدة جوائز منها جائزة ناجي نعمان الأدبية العالمية وجائزة الإبداع سنة 2007.

لَوِ اسْتَطَعْنَا حسابَ الفَترَةِ الزَّمنيةِ اليوميَّةِ الَّتِي نقضيها في تَصَفُّحِ سَريعٍ لَشاشاتِ هواتفنا الذَّكيَّةِ ومواقعِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ لأصابتنا صدمةٌ، ووصلت إلينا مرارَةً الإحساس بِهَذَرِ الوقتِ، لكننا اعتدنا التَّخفيفَ من هَوْلِ الصَّدمةِ والتَّقليلِ من أهمِّيَّةِ الأمرِ، باعتبار أنَّ هذا التَّصَفُّحَ سَريعٌ ودُونُهُ نشعرُ بالوحدةِ، وأنَّ الجميعَ يقومون بذلك. فهل الانزواءُ على الشَّاشاتِ يمثِّلُ هروبًا من الوَحْدَةِ أم أحَدَ أسبابِها ؟

حنان بيروتي- العربي- عدد 705 أوت -2017 ص-168 171

أثري رصيدي اللغوي

- الهواتف الخلويَّة : الهواتف المحمولة • مواكبة : مسايرة • الموديلات : كلمة أجنبية تعني النماذج
- هدر : إضاعة • الانزواء : الانعزال.
- أبحث في النَّصِّ عن مُفرداتٍ تنتمي إلى معجم الإعلام و الاتصال الحديث.

أفهم النَّصَّ وأناقش فكره

- 1 - العناوين مفاتيح النَّصوص. ما الذي فهمته من عنوان هذا النَّصِّ ؟
- 2 - من خلال الكلمات: الشَّاشات الصَّغيرة - الهواتف الذَّكيَّة - الشَّبكة العنكبوتيَّة - وسائل التَّواصل الاجتماعيَّة الهواتف الخلويَّة - بعيد - غارق - الجفاف العاطفي - الانزواء. هل تؤكِّد أو تغيِّر تصوُّرك الأوَّل لموضوع النَّصِّ ؟ لماذا ؟
- 3 - ضع عنوانا خاصًا لكلِّ فقرة، ثمَّ كوِّن فكرةً موحَّدةً لهذه الأفكار. بعدها قارن ما توصَّلت إليه مع تصوُّرك السَّابق لموضوع النَّصِّ. فماذا تستنتج ؟
- 4 - أتوافق أم تعارضُ ما ذهبت إليه صاحبة النَّصِّ ؟ علِّل موقفك.

أكتشف غُط النَّصِّ وأبيِّن خصائصه

اقرأ هاتين الفقرتين من النَّصِّ :

يعتمد النمط التفسيري على مجموعة من المؤشرات ؛ إلى جانب الشرح والتحليل واستعمال لغة الأرقام وعرض الشواهد والأمثلة، يعتمد على عنصر التعليل من خلال تقديم الفكرة ثم إتباعها بتعليل يدعمها.

« زمن التَّواصل ... وبين أفراد الأسرة... »

« كثيرًا ما أشاهد... أصبح أسيرًا لها .»

- 1 - ماذا تعرض الفقرة الأولى ؟ وماذا تعرض الفقرة الثَّانية ؟
- 2 - كيف - إدًّا - نعرض مواقفنا حول موضوع ما ؟
- 3 - في أي غُط من النَّصوص نجد هذا البناء للأفكار ؟

أبحث عن ترابط جُمل النَّصِّ وانسجام معانيه

- لاحظ الكلمات الملونة ثمَّ أبرز دورها في ترابط الجمل وتناسقها.

« لو استطعنا حساب الفترة الزَّمنيةِ اليوميَّةِ الَّتِي نقضيها في تصَفُّحِ سَريعٍ لَشاشاتِ هواتفنا الذَّكيَّةِ لأصابتنا صدمة، لكننا اعتدنا التَّخفيف من هول الصَّدمة... ».

أستنتج

- نعتد في فهم النَّصِّ على روابط منطقية تعمل على انسجام معانيه ؛ كما تعمل على اتِّساقه وجعله بناء متماسكًا.
- من هذه الروابط أدوات الشَّروط الَّتِي تربط بين جملة الشَّروط وجوابها.

افهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

الأنترنت

إن (أنترنت) هي شبكة الشبكات الإلكترونية، شبكة تلف العالم بأسره وتسمح لكل إنسان بالاتصال بغيره عبر الكمبيوتر.

(أنترنت) هي بمثابة السلّة الكبيرة التي تجمع كل ما يقدمه المتعاملون من معلومات أو من خدمات، بواسطة خطوط إلكترونية متشعبة متوسطة ومتشابهة بعضها ببعض، تخيف الحكومات والأجهزة المُرّة لسبب بسيط هو أنه من المستحيل السيطرة عليها مائة بالمائة.

يكفي جهاز **كومبيوتر** وجهاز (**مودم**) وخط هاتف لي يتمكن كل منا من أن يصبح واحداً من مئات الملايين الذين يتجولون عبر شبكة الأنترنت. إن آخر الأرقام والإحصائيات تقول إن مليونا ونصفاً من مستخدمي الأنترنت يرتبطون بالشبكة كل شهر وهي زيادة لم يعرفها أي اختراع آخر.

وقد كانت الانطلاقة الفعلية لشبكة (الأنترنت) عام ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين، بفضل ظهور ما يعرف (بشبكة العنكبوت العالمية) وهي شبكة إلكترونية تستند إلى مبدأ ربط بنوك المعلومات المختلفة بعضها ببعض، وتسمح بدخول بنوك معلومات متنوعة، منها مثلاً مكتبة (الكونغرس) الأمريكي على سبيل المثال لا الحصر، والعنصر الأساسي الذي سمح بنمو شبكة الأنترنت هو في الواقع توحيد الشروط والقواعد التقنية في استعمال الكمبيوتر وتبادل المعلومات بواسطة الهاتف. ولولا هذا التوحيد لظلت الفكرة الأساسية التي أنجبت الأنترنت متواضعة ومحصورة.

إنّ الفكرة الأساسية وراء (الأنترنت) تعود إلى عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين، حين قام البانتاغون (وزارة الحرب الأمريكية) بإنشاء نظام ارتباط إلكتروني قادر على



لعلك دأبت جهاز الحاسوب مرّة أو مرات ولطّك دخلت إلى عالم الأنترنت فاستهواك البحث فيه، فهل سألت نفسك : ما هو الأنترنت ؟ وما هي مجالاته ؟ وكيف يعمل ؟ لعلّ النّص الذي بين يديك يساعدك على معرفة وظائف الشبكة الإلكترونية ويحفّرك على مزيد من البحث في هذا العلم.

الاشتغال في كل الظروف بما في ذلك الحرب النووية. كانت هذه بداية الشبكة التي تلث العالم حاليا وتسمح لكل شخص لقاء اشترك شهري بأن يصبح واحدا من مستعملي هذه الشبكة وأن يتمكن من تبادل الصوت والصورة والنص بينه وبين بنوك المعلومات وبقية المستعملين.

لقد أصبحت شبكة الأنترنت مصدر قلق لبعض الحكومات، إن لم نقل لجميع الحكومات والأجهزة السرية التي تجد نفسها في الواقع عاجزة عن مراقبة هذه الوسيلة الإلكترونية لنقل وتبادل المعلومات، وحمايتها من قرصنة المعلوماتية الذين أثبتوا مرارا وتكرارا قدرتهم على اختراق كمبيوترات وزارات الدفاع والمؤسسات الرسمية في كثير من دول العالم، بما في ذلك الدول المتقدمة في عالم المعلوماتية.

يوسف حنين، مجلة الجيل عدد جانفي 1997

أثري رصيدي اللغوي

- الكمبيوتر : آلة إلكترونية لها قابلية استعمال البيانات ومعالجتها إلى معلومات ذات قيمة يخزنها في وسائط تخزين مختلفة، • المودم : جهاز، معذل، كاشف (الحاسوب)، بمعنى، أسلوب المعالجة المستقلة
- المعلوماتية : هي مصطلح مستحدث، مشتق من كلمة معلومات.

أفهم النص وناقش فكره

- 1 - ما الاختراع الذي تناوله النص ؟ وما التأثيرات التي أحدثها في حياة البشر ؟
- 2 - استخلص من ثنايا النص الدافع إلى هذا الاختراع. هل تراه لا يزال قائما إلى يومنا هذا ؟ وضح.
- 3 - هل الكمبيوتر هو الوسيلة الإلكترونية الوحيدة التي نلج بها إلى شبكة الأنترنت ؟ وضح.
- 4 - بم مثل الكاتب هيمنة شبكة الأنترنت التي استوعبت العالم بأسره ؟
- 5 - عُدّد الكاتب وظائف الأنترنت ومزاياها. اذكر أمثلة من النص.
- 6 - ما التخوف الذي أبدته معظم حكومات العالم بسبب انتشار الأنترنت ؟ ولم ؟
- 7 - تناقش مع زملائك عن مدى تأثير الأنترنت في ثقافة مجتمعك وتقاليده ؟
- 8 - ما القيم الحسنة التي بثتها الشبكة العنكبوتية بين شعوب العالم ؟ وما مساوئها ؟
- 9 - كيف يمكن تجاوز مساوئ الأنترنت في رأيك ؟
- 10 - ماذا لو انقطع الأنترنت عن عالم اليوم ؟!

أكتشف غمط النص وأبين خصائصه

- 1 - شرح الكاتب أهمية الأنترنت وتأثيراتها في عالم اليوم مستخدما أكثر من غمط، أبرز هذه الأنماط وحدد مؤشراتنا.
- 2 - ما الحدث البارز الذي تناوله صاحب النص ؟ وعلام تدلّ التواريخ الواردة فيه ؟
- 3 - ما قصد الكاتب من كتابة هذا النص ؟ هل ترى أنّ الأنماط التي استعملها ملائمة لذلك ؟

أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه

- 1 - عد إلى النص وأحصِ الروابط التي وظفها الكاتب في بناء نصه وصنفها : ثم مثل لكل رابط.
- 2 - ما الداعي إلى تكرار كلمة أنترنت في النص ؟

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

التَّقدُّمُ العِلْمِيُّ والأَخْلَاقُ

لقد تمكّن الإنسان من أوّل هذا القرن إلى اليوم من تسجيل انتصارات باهرة بما اكتشفه من **نواميس علميّة** واهتدى إليه من تطبيقات تقنيّة عجيبة تساوي في حجمها وبُعْد تأثيرها في مجرى الحياة ونوعها ومعناها، كلّ ما تمّ كشفه منذ أكثر من عشرين قرناً خاصّة في علوم الطّبيعة والكيمياء والحياة والطّب، غير أنّ الواقع - إذا نحن **استبصرنا الحقيقة** - مليء بالأخطار زاحر بنقطة الاستفهام حول مستقبل الإنسان ومصيره، ذلك أنّ عددا متزايدا من الملاحظين يُجمعون اليوم على أنّ الإنسانية تعاني أزمة حادة بلغت درجة التساؤل حول بقاء الجنس البشريّ نفسه رغم التّقدّم المدهش الذي سجّله الإنسان. وإذا نحن حصرنا مصدر القلق وحتّى الخوف في ميدان الطّاقة النّوويّة **والتّسابق الرهيب** نحو التسلّح بالقنابل الذّريّة والهيدروجينيّة، أدركنا أنّ العلم أصبح اليوم - رغم ازدهاره المادّي ومهّدته - **على شفا جُرفٍ هار** مُؤدّن بالويل والثبور.

إنّ التأمّل في هذه المعطيات يجب أن يساعدنا على تقويم الحالة والنظر إلى الواقع كما هو، لأنّ تحدّي الرّبع الأخير لهذا القرن يتمثّل في قدرتنا على إعادة الروح للإنسان حتى يتحكّم في نفسه ويحيي منه الجانب النّبيلى ويقدم على تغيير ما به. وكثير أولئك الذين يرون أنّ العلم يسير في تقدّمه سيرا **حتميّا**، وأنّه كلّما ازداد علم الإنسان ازدادت معه قوّته، ثمّ إنّهم لا يقفون عند هذا الحدّ، بل يذهبون إلى أنّ هذا التّقدّم يجعل الإنسان أقرب إلى السّعادة والكمال والحكمة ممّا كان عليه الناس في القديم، وذلك بالاعتماد على وسائل مادّيّة محسوسة، إذ أنّ الإنسان قادر بتسلّحه بالعلم على الوصول إلى تحقيق كلّ المنجزات التي لم يحقّقها حتّى خيال القدماء في خرافاتهم **وأساطيرهم**. لكنّ هؤلاء يتناسون أنّ العلم هو مجموعة من المعارف التي لا تكون لها قيمة إلّا إذا أحسن الإنسان استعمالها وهذا الاستعمال يتّصل دائما **بالعقيدة** والأمل المنشود، فمن الممكن



محمد مزالي : ولد في المنستير بتونس سنة 1925 زاول تعلمه الابتدائي والثانوي في تونس، ثمّ انتقل إلى فرنسا لمزاولة تعلّمه العالي حين تخصص في الفلسفة. رجع إلى تونس، واشتغل مُدرّسا بالمدرسة الصادقية أسس مجلة الفكر التي كان يدافع من خلالها عن أفكاره المتعلّقة بالأصالة والتّعريب، تقلّد عدّة مناصب وزارية في الدّولة التّونسيّة. ومن اهتماماته الفكرية قضية العلم والأخلاق التي يتناولها النصّ الذي بين يديك.

أن يخرب الدنيا تخريباً، ومن الممكن أيضاً أن يجعل منها جنة الخلد، لكن العلم لا يدلنا على الاتجاه الأخلاقي القويم وعلى السبيل الروحي السليم الذي إن سرنّا فيه تجنّبنا أنواع المزالق والدّمار، فالعقيدة إذن أمر يتّصل بالضمير الحيّ، أمّا العلم فإنّه يتّصل بالعقل وحده، وقدّموا قالوا : علم غزير لا يعتمد على ضمير، لا يعدو أن يكون خراباً للنّفوس.

محمد مزالي - مجلة الفكر - عدد 1976

أثري رصيدي اللغوي

- نواميس علمية : قوانين علمية ج : ناموس. • استبصرنا الحقيقة : استبينّاها وعرفناها. • التسابق الزهيب : التنافس المخيف. • على شفا جرف هار : مثّل سائر يُضرب لما يكون في منتهى الوهن والانحلال والإشراف على الزوال، ورد ذكره في القرآن الكريم. • الحتمي : الواجب المفروض. • الأساطير : الخرافات التي لا أساس لها من الصّحة، والواحدة أسطورة البعيدة عن الواقع المألوف. • العقيدة : التصديق بالشيء والجزم به.

أفهم النصّ وناقش فكره

- 1 - ما الذي ساعد الإنسان في بداية هذا القرن على انتصاراته في كلّ المجالات العلمية ؟
- 2 - ما قيمة هذه الفتوحات العلمية بالنسبة لما تمّ اكتشافه من قبل ؟
- 3 - ما طبيعة الأزمات التي تعاني منها الإنسانية رغم تقدّمها العلمي والتّكنولوجي ؟
- 4 - ما الذي يفتقده الإنسان ليتحكّم في نفسه ويسخّر العلم لخدمته ؟
- 5 - لمّ لمّ تستطع وسائل العلم المادّية اليوم أن تُحقّق السّعادة للإنسان ؟
- 6 - كيف تُحسّن استعمال المعارف العلمية لتجنب الإنسان الخراب والدّمار ؟
- 7 - أصبح أن الإنسان كلّما ازداد علماً كان أقرب إلى السّعادة والكمال والحكمة ؟ علّل.
- 8 - هل ترى أن تطوير مجال البحث العلمي وتأمين مكانة العلماء ضروريّ لنقل بلادنا إلى مصافّ الدّول المتقدّمة ؟ وضح.

أكتشف نمط النصّ وأبين خصائصه

- قابل النصّ السابق (ص86) بهذا النصّ ثمّ أجب :
- 1 - هل قصد الكاتبين واحد أم لا ؟ علّل.
- 2 - هل استعمل كلّ منهما الأنماط نفسها ؟ علّل.
- 3 - فما علاقة النمط الغالب في هذا النصّ بقصدية كاتبه ؟
- 4 - انتقي فقرة من النصّ تبين من خلالها كيف ساعد النمط الكاتب في إقناعك بوجهة نظره.

أبحث عن ترابط جمل النصّ وانسجام معانيه

- 1 - عد إلى الفقرة الأخيرة من النصّ واستنبط هيكلتها من حيث بناء الكاتب لأفكاره مستعينا بالجدول :

الفكرة	الرابط المنطقي	الحجة
إنّ التأمل في... كما هو	لأنّ	تحديّ الربع الأخير... على تغيير ما به

الملحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقابلة موجهة لأساتذة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية

في إطار انجاز دراسة علمية لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في تخصص تعليمية اللغة،
تحت عنوان " تظاهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني للطور المتوسط دراسة
تقويمية". نتقدم إليكم بهذه المقابلة، آمليين من الأساتذة الأفاضل الإجابة عن الأسئلة المقدمة
بكل دقة وموضوعية. مع العلم أن كل الإجابات ستعامل بكل جدية، ولن تستخدم إلا
لأغراض البحث.

1-المحور الأول: أسئلة خاصة بالخبرة المهنية للأستاذ

س1: منذ متى وأنت تزاوّل مهنة التعليم في الطور المتوسط؟

ج1.....

س2 : ما هو المستوى الدراسي الذي تدرسه حالياً؟

.....

2- المحور الثاني: التربية على المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية

- س1: كيف يمكن للمدرسة -حاليا- أن تؤدي دورها في غرس قيم المواطنة الرقمية

في نفوس أبنائنا بما ينعكس إيجابياً على سلوكياتهم في محيطهم المدرسي والاجتماعي؟

ج1.....

.....

.....

- س2: ماهي المتطلبات اللازمة والفعالة لتوظيف المواطنة الرقمية في المدرسة؟

ج2.....

.....

.....

.....

.....

3- المحور الثالث: المحتوى الرقمي في كتب الجيل الثاني

-س1 : ما يميز إصلاحات الجيل الثاني عن إصلاحات الجيل الأول؟ هل ترى أن

الاختلاف في التسمية فقط؟ أم أن هناك إضافات، اذكرها إن وجدت؟

ج1-

.....

.....

.....

.....

-س2 ما أهم إصلاحات كتب الجيل الثاني التي مست مرحلة الطور المتوسط؟ ماهي الإضافات المقدمة مقارنة بكتب الجيل الأول؟

ج2-.....

.....

.....

.....

-س3: هل ترى أن المناهج التعليمية المقدمة في الطور المتوسط مواكبة لمتطلبات العصر؟

ج3-.....

.....

.....

.....

-س4: ما مدى ارتباط المحتوى التعليمي في هذه المرحلة بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وهويته الوطنية؟

ج4-.....

.....

.....

-س5- إلى أي مدى تتمظهر قيم المواطنة الرقمية في الكتب التعليمية للسنوات الأربع في الطور المتوسط؟

ج5-.....

.....

.....

-س6- حسب رأيك ما الذي يميز المحتوى الرقمي عن المحتوى الورقي؟

ج6-.....

.....

.....

س7 - هل ترى أن واضعي المحتوى التعليمي الرقمي التزموا بمعايير اختيار المحتوى الرقمي في وضع نصوص كتب اللغة العربية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

☐

لا

☐

نعم

وضّح ذلك؟

ج7-

.....

.....

.....

س8- هل يمكن لنصوص المحتوى الرقمي في هذه الكتب أن تغرس في أبنائنا قيم المواطنة الرقمية؟

☐

لا

☐

نعم

وضّح ذلك؟

ج8-

.....

.....

.....

.....

س9- ملاحظات تراها ضرورية في الموضوع المدروس؟

ج9-

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المخلص:

تسعى دراستنا هذه إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وتمظهراتها في نصوص المحتوى الرقمي لكتب الجيل الثاني للطور المتوسط ومدى الحاجة إليها في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، مع السعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس المتعلمين، بهدف معالجة الاستخدامات الخاطئة للتكنولوجيا التي تنعكس بصورة سيئة على قيم التلاميذ وسلوكياتهم.

وبعد دراسة الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج عُصارتها أن المدرسة تؤدي دوراً مهماً وبارزاً في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس المتعلمين من خلال المناهج الدراسية المجسدة في كتب الجيل الثاني للطور المتوسط. غير أن هذه القيم ليست كافية لمواكبة التطورات السريعة التي يشهدها العالم حالياً واحتياجات الجيل الحالي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، القيم، الإصلاح التربوي، كتب الجيل الثاني، النصوص الرقمية

Summary:

This study seeks to clarify the concept of digital citizenship and its manifestations in the texts of the digital content of the books of the second generation for the middle stage and the extent of the need for it in this era, which is characterized by the high demand for the use of technology in various fields, with the aim of providing a proposed vision to support the role of education in instilling the values of digital citizenship in the minds of learners, in order to address the wrong uses of technology that reflect poorly on the values of students and their behaviors.

After studying the subject, we came to a number of conclusions, including that the school plays an important and prominent role in instilling the values of digital citizenship in the souls of learners through the curricula embodied in the books of the second generation of the intermediate stage. However, these values are not enough to keep pace with the rapid developments currently taking place in the world and the needs of the current generation.

Keywords: digital citizenship, values, educational reform, second generation books, digital texts

Résumé:

Cette étude cherche à clarifier le concept de citoyenneté numérique et ses manifestations dans les textes du contenu numérique des livres de la deuxième génération pour la phase intermédiaire et l'étendue de son besoin à cette époque, caractérisée par la forte demande d'utilisation de la technologie dans divers domaines, dans le but de fournir une vision proposée pour soutenir le rôle de l'éducation dans l'inculcation des valeurs de la citoyenneté numérique dans l'esprit des apprenants, afin de remédier aux mauvaises utilisations de la technologie qui reflètent mal les valeurs des élèves et leurs comportements.

Après avoir étudié le sujet, nous sommes arrivés à un certain nombre de conclusions, notamment que l'école joue un rôle important et de premier plan dans l'inculcation des valeurs de la citoyenneté numérique dans l'âme des apprenants à travers les programmes incarnés dans les livres de la deuxième génération de l'étape intermédiaire. Cependant, ces valeurs ne suffisent pas à suivre le rythme des développements rapides qui se déroulent actuellement dans le monde et les besoins de la génération actuelle.

Mots-clés: citoyenneté numérique, valeurs, réforme de l'éducation, livres de deuxième génération, textes numériques